

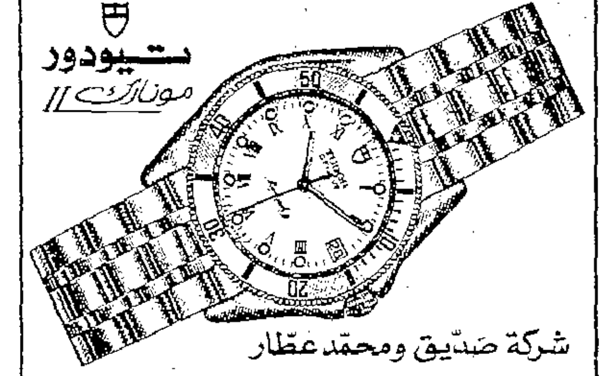
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 26 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/19م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6200

London - Sunday - 19 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6200



في الشرق الأوسط

السلطان قابوس يدعو العمانيين للادخار والاستثمار

● اكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس، على اهمية القمة الخليجية المقبلة المقررة في مسقط في الشهر المقبل، متمنيا ان «توفق في الاستجابة لرغبات وطموحات شعوب ودول المنطقة والاستجابة للمتطلبات والاهداف المتوخاة من مجلس التعاون». ودعا السلطان قابوس في خطاب القاه مساء امس العمانيين إلى الإدخار والاستثمار والاتجاه نحو الأعمال الحرة وتطوير الصناعة والسياحة والزراعة واستغلال الثروات المعدنية والسمكية والحيوانية. (ص4).

پاول: نوريجا كان عميلا لكل مخابرات العالم

● يكشف الجنرال كولن پاول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية ان الجنرال مانويل نوريجا رئيس بنما السابق كان وهو وزير للدفاع عميلا لوكالات المخابرات المركزية ومخابرات وزارة الدفاع الاميركية، كما كان يتعامل مع ليبيا وكوبا وبعض الزبائن الاخرين ويقول پاول في منكراته «رحلتي الاميركية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها ان نوريجا سمح للمخابرات السوفياتية بممارسة نشاطها في بنما بكل حرية. (ص منكرات).

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

محادثات إماراتية ـ إيرانية على مرحلتين

طرح صيغة «أبو موسى أولا» أمام المتفاوضين في الدوحة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر دبلوماسية خليجية، ان المحادثات الاماراتية ـ الايرانية التي بدأت في الدوحة امس برعاية قطرية، لا تشكل نقطة تحول في مسار ازمة الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران منذ العام 1971، مشيرة الى ان الصيغة المطروحة حاليا امام المتفاوضين هي صيغة «ابو موسى اولا».

وقالت هذه المصادر ان الهوة التي تفصل بين الموقفين الاماراتي والايراني واسعة الى درجة لا يمكن معها توقع انفراج في عقدة الأزمة الرئيسية، وهي مسألة السيادة على الجزر الثلاث. فالامارات تعتبر هذه الجزر اراضي محتلة، وتملك من الوثائق التاريخية والمبررات القانونية الداعمة لحقها في هذه الجزر، في حين ان ايران ترى من خلال الأمر الواقع والاجراءات العسكرية والديمغرافي التي فرضتها على الأرض منذ احتلالها للجزر، ان طرح مسألة السيادة امر غير وارد لاعتبارات سياسية محلية واقليمية.

وقالت تلك المصادر «ان التداعيات التي تلت انهيار المفاوضات بين البلدين في سبتمبر (ايلول) من عام 1992، جعلت من الصعب توقع انفراج وشيك»، مشيرة الى انه «حتى لو كان هناك اية فرصة لمثل هذا الانفراج فان مستوى المفاوضات الحالي، لا يتيح للوفدين اتخاذ قرارات ومواقف حاسمة في مسألة معقدة مثل موضوع الجزر». ويبدو ان قطر التي قامت بمساع حميدة لترتيب اللقاء الذي يجري على أرضها تلقي بثقلها من اجل ألا يكون مصير لقاء الدوحة كمصير جولة المفاوضات التي جرت في ابوظبي في العام 92، والتي وصلت الى طريق مسدود بسبب اصرار الامارات على بحث

التتمة .... ص 4

فتى فلسطيني يرشد أفراد طاقم دولي جاء لمراقبة انتخابات الحكم الذاتي في قطاع غزة الى منزل احدى العائلات في مخيم جباليا أمس (أ.ف.ب)

اليمن واريتريا يتجنبان التصعيد حول الجزيرتين

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

اجرى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس اتصالا هاتفيا من عدن مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي وبحث معه التطورات التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بما يعزز مسيرة الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر.

الا ان هذه المصادر لم تذكر ما اذا كان الرئيسان قد بحثا خلال اتصالهما الهاتفي التطورات الاخيرة المتعلقة بالنزاع بين اليمن واريتريا حول جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى في البحر الاحمر والذي كاد يؤدي الى اشتباكات مسلحة بين البلدين والى تأزم الموقف والعلاقات التي ربطت بينهما منذ استقلال اريتريا التي اعلنت ملكيتها للجزيرتين وخضوعهما لسيادتها.

وتجنب اليمن اصدار اية تصريحات رسمية بشأن ما اثير اخيرا حول الجزيرتين لكنها ارسلت تعزيزات عسكرية ممثلة في سفينتين من سلاح البحرية اليمني، كما حلقت طائرات من سلاحها الجوي في دوريات فوق الجزيرتين لمنع محاولة اية قوات

التتمة .... ص 4

موفد من طرابلس إلى الخرطوم على عجل

توتر في العلاقات بين ليبيا والسودان

الرباط: من طلحة جبريل
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تحولت الوساطة التي تقوم بها ليبيا بين كل من السودان وأوغندا الى توتر في العلاقات بين الخرطوم وطرابلس، وهو ما اضطر طرابلس الى ايفاد جمعة الفزاني امين (وزير) الوحدة على عجل الى السودان. والواضح ان الوساطة الليبية بين البلدين لم تسفر عن شيء ملموس، خاصة بعد ان هدد الفريق عمر حسن أحمد البشير بان القوات السودانية ستدخل الاراضي الأوغندية، كرد على الهجوم الذي كانت شنته قوات العقيد جون قرنق في جنوب السودان، بمساندة قوات اوغندية على حد مزاعم الخرطوم.

وكان مسؤول سوداني قد اتهم ليبيا بعدم احترام اتفاقها مع السودان بشأن ترحيل 300 ألف سوداني الى بلادهم، وقال المسؤول في تصريحات ادلى بها في الخرطوم ان السودانيين تعرضوا لسوء المعاملة وأن قوات الأمن الليبية اقدمت على ضربهم وسلبهم ممتلكاتهم.

وعلى الصعيد نفسه نسبت وكالة الانباء الليبية الى مصدر مسؤول في امانة مؤتمر الشعب العام (برلمان) قوله ان ليبيا قلقة من تطور الاحداث الجارية بين السودان وجيرانه. ولم يحدد المسؤول هؤلاء الجيران واكتفى بوصفهم بانهم من «الدول الشقيقة والصديقة...» كما ان المصدر عبر عن قلق طرابلس من تطور الاحداث بين اليمن واريتريا، ووصفها بانها «خطيرة».

واشار المصدر الى ان مؤتمر الشعب العام ينتظر عودة امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة (جمعة الفزاني) من الخرطوم ليقف على حقيقة هذه الاحداث الخطيرة. ورغم ان تصريح المسؤول الليبي لم يحدد طبيعة هذه الاحداث، فالواضح ان المقصود هو التوتر المتصاعد بين السودان من جهة وكل من أوغندا واريتريا.

الى ذلك تشير التطورات العسكرية في جنوب السودان الى احتمال حدوث مواجهة مسلحة بين السودان وأوغندا، بعد ان نشرت صحيفة «ذي نيشان» (الأمة) خبرا نسبته الى القومندان شارل انجينا ـ ضابط الاستخبارات في الفرقة الرابعة للجيش الاوغندي. قال فيه ان «السودان حاول دائما الانتصار علينا ولكنه فشل». واضاف ان «رجاله تلقوا اوامر مشددة باسقاط اي طائرة سودانية، تحاول اختراق الاجواء الأوغندية».

تفاصيل........ ص 4

نحناح يدعو لانتخابات مبكرة وسعدي يطالب بتأجيلها

ضغوط على زروال لاختيار خلف لسيفي

الجزائر: من أمير طاهري

بينما يواصل انصار الرئيس الجزائري المنتخب الأمين زروال احتفالاتهم في الشوارع لليوم الثاني على التوالي، عقد الرئيس زروال امس ما قد يكون اخر جلسة مع حكومة رئيس الوزراء مقداد سيفي في الوقت الذي اعلنت فيه جبهة «الانقاذ» التي دعت الى مقاطعة الانتخابات استعدادها للدخول في حوار معه، وصولا الى حل سلمي للأزمة.

ويتوقع ان يعين الرئيس زروال حكومة جديدة في الاسبوع الذي يلي مصادقة المجلس الدستوري، رسميا، على نتائج الانتخابات التي جرت في الجزائر يوم الخميس الماضي.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس ببرقية الى الرئيس زروال اعرب له فيها عن تهانيه «على الثقة التي اولاكم اياها الشعب الجزائري لقيادته وتحقيق آماله واهدافه الخيرة». وشدد الملك فهد على «الروابط المتينة والعلاقات الاخوية بين البلدين وتطلعهما المشترك الى تعزيزها».

وخلال الايام الثلاثة الماضية تواصلت المناورات للتأثير على اختيار رئيس وزراء جديد بينما حرص زروال حتى الآن على كتمان ما يدور في ذهنه.

وجاء عرض جبهة «الانقاذ» للحوار مع الرئيس المنتخب على لسان رئيس هيئتها التنفيذية الشيخ رابح كبير الذي قال في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي «نحن مستعدون للحوار مع السلطة من اجل عودة السلام الى الجزائر وعودة الأمل الى الجزائريين».

واضاف كبير «يمكننا ان نأمل في حل سلمي اذا تبنت السلطة سياسة الحوار والمفاوضات مع المعارضة السياسية الحقيقية». وقال «ان الشعب الجزائري يتطلع الى السلام، الذين شاركوا في الانتخابات والذين قاطعوها يتطلعون جميعا الى السلام». وتابع «رغم تحفظاتنا بشأن الانتخابات فان الشعب الجزائري يريد الاتفاق على السلام».

التتمة .... ص 4

تفاصيل........ ص 3

الملك حسين يزور السعودية مطلع الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي ان الملك حسين سيزور المملكة العربية السعودية في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال الكباريتي امس «ان الملك حسين سيبحث خلال لقائه بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز العلاقات الاخوية بين السعودية والاردن، والعملية السلمية، والتطرف والعنف في المنطقة». واضاف الكباريتي ان من المحتمل ان لا يقوم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بزيارة الى عمان حاليا. وختم الكباريتي تصريحه بقوله ان الزيارة ستستغرق يومين.

في حديثين لـ«الشرق الأوسط»

وزير خارجية السودان: نحن في حالة حرب مع أوغندا

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان السودان في حالة حرب مع اوغندا، واتهم الرئيس الاوغندي يوائيري موسيفيني بانه «خطط لعملية غزو في جنوب السودان، بدعم واسع من جهات اخرى، واستعداد مسبق»، واضاف ان «تقاريرنا تفيد بوصول اسلحة ومعدات عسكرية حديثة يوميا الى داخل اراضي السودان عبر الحدود». وقال ان «اريتريا تنسق مع اوغندا» في هذا الشأن. وذكر الوزير السوداني في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «العدوان» الاوغندي ينطلق من العلاقة القديمة التي تربط موسيفيني مع جون قرنق قائد منظمة الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان.

وزير داخلية ليبيا: العمالة المصرية ليست أجنبية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى وزير الداخلية والعدل الليبي محمد الحجازي وجود اي خلافات بين طرابلس والقاهرة وقال ان ما يتردد عن جود خلافات «غير صحيح».

واكد الحجازي في حديث لـ«الشرق الأوسط» على «خصوصية العلاقة» بين ليبيا ومصر، رغم ما تردد اخيرا عن عزم طرابلس ترحيل نحو مليون عامل مصري، ونفى الوزير الليبي بشدة نية الحكومة الليبية الاقدام على اجراء كهذا ضد العمالة المصرية، وقال «بالنسبة للعمالة المصرية، وهذا القول انا مسؤول عنه، فهي غير محسوبة ضمن العمالة الاجنبية، ونحن نعرف المصريين جيدا وهم جزء منا واقرب الينا من اية عمالة اخرى».

نص الحديثين .... ص حوار

مع تزايد الضغوط الأميركية لتقديم تنازلات في البوسنة

«اتفاق» سري لتبادل الأراضي بين ميلوشيفيتش وتودجمان

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: «الشرق الأوسط»
دايتون (ولاية اوهايو): وكالات الأنباء

شهدت ساحة مفاوضات دايتون (بولاية اوهايو الاميركية) الخاصة بمستقبل البوسنة والهرسك بضعة تطورات مهمة خلال الساعات الـ 36 الفائتة.

فقد قدم محمد شاكر بي وزير الخارجية البوسني استقالته من منصبه فجر امس، وانتقدت وزارة الخارجية الاميركية تصويت الكونجرس على تقييد حرية حركتها في موضوع ارسال جنود اميركيين الى البوسنة، وكشف المجلس الشعبي الكرواتي في البوسنة النقاب عن اتفاق سري بين رئيسي صربيا وكرواتيا سلوبودان ميلوشيفيتش وفرانيو تودجمان على تبادل اراض تتبع البوسنة.

شاكر بي الذي اعلن استقالته فجر امس صرح بانه من الضروري بموجب مفاوضات السلام تولي بوسني كرواتي احد المناصب العليا الثلاثة في الحكومة البوسنية، وبما ان الرئيس (علي عزت بيجوفيتش) ورئيس الحكومة (حارث سيلايجيتش) لا ينويان التخلي عن منصبيهما» فقد تنازل هو عن منصبه. واضاف في لهجة تنم عن

التتمة .... ص 4

ظاهرة جديدة فرضتها الظروف السياسية والاقتصادية

«القنصل الفخري» ستار جديد للفساد في موسكو

موسكو: من سامي عماره

أكدت مصادر رسمية في موسكو أمس، صحة ما قيل بأن بعض القناصل الفخريين، لعدد من دول أميركا اللاتينية، يمثلون عالم الجريمة والفساد في روسيا.

واشار ميخائيل ديمورين نائب المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية أن سلطات كوستاريكا، قررت دراسة التفاصيل المتعلقة بتعيين سيرجي ميخائيلوف، احد أقطاب عالم الجريمة قنصلاً فخرياً لها في موسكو، واعرب عن ترحيبه باتخاذ مثل هذا القرار.

وقال ممثل الخارجية الروسية إن وزارته كانت ولا تزال ضد تعيين ميخائيلوف قنصلاً فخرياً، مؤكداً ضرورة التشاور ومعرفة آراء السلطات المسؤولة قبل إصدار الموافقة.

وعن مؤسسة القناصل الفخريين، أشار ميخائيل تيموشكين النائب الأول لمدير الإدارة القنصلية في وزارة الخارجية الروسية إلى أن ظهور مثل هذه المؤسسة في روسيا ظاهرة جديدة، استدعتها السياسة الاقتصادية الخارجية، وضرورة تطوير العلاقات مع العالم الخارجي، بهدف تأمين حقوق المواطنين الروس ودعم العلاقات معهم في الخارج.

ويمثل روسيا في الخارج

التتمة .... ص 4



Price List: ... *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP25 *Italy 3000L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.50FL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Pakistan 20R *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden15SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.40 Other States $2.00 *Turkey70,000TL

هكذا منه الأصل

قمة مصرية ـ سورية قريبا لتحقيق انفراج مع إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة عن احتمال عقد لقاء قمة مصري ـ سوري جديد يبحث في تحقيق انفراج جديد في مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية المتوقفة، واستثمار المناخ الجديد الذي فرض نفسه على المنطقة في اعقاب حادث اغتيال اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وقالت المصادر السياسية ان اللقاء المصري ـ السوري سيتناول المقترحات الأميركية والاسرائيلية لتفعيل العمل على هذا المسار في ضوء محصلة المباحثات الثلاثية التي جرت بين الرئيس المصري حسني مبارك والأميركي بيل كلينتون في تل ابيب ثم لقاء مبارك وشمعون بيريز رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد علاوة على المباحثات الهامة التي اجراها وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي في دمشق في اواخر الشهر الماضي.. وما طرح خلال هذه اللقاءات من مقترحات لازالة الجمود على هذا المسار.

واوضحت المصادر ان الزيارة العاجلة التي قام بها عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى دمشق ومباحثاته المكثفة مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع حاولت تطويق اية احتمالات للعودة الى تجميد المسار السوري مرة اخرى، خاصة ان تقارير سياسية تلقتها القاهرة حديثا افادت برفض سورية المطلق مطالب اسرائيل التي جسدتها عبر الولايات المتحدة برفع مستوى المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية على مستوى دبلوماسي مسؤول وعودة المفاوضات الى صيغتها السابقة مع تشكيل لجنتين فرعيتين احداهما سياسية والاخرى امنية تسير بالتوازي لضمان احراز تقدم ملموس.

واشارت التقارير الى ان دمشق لا تزال متمسكة باتخاذ خطوات عملية ومعلنة من جانب اسرائيل كشرط لاستئناف المفاوضات في مقدمتها اسقاط محطات الانذار المبكر من بنود مشروع الترتيبات الامنية المقترح، وتحديد فترة زمنية مقبولة لدى الجانب السوري لاتمام الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

قاتل رابين حاول اغتياله ثلاث مرات

بيريز: هناك مشكلة عنف في إسرائيل وأتوقع اعتداءات جديدة ضد مسؤولين

القدس المحتلة ـ تل ابيب ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

كشف وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال امس ان يجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سبق ان حاول قتله في مكان وقعت فيه عملية انتحارية فلسطينية قرب تل ابيب في يوليو (تموز) الماضي.

وقال شاحال للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان «عمير توجه الى رامات جان (ضاحية تل ابيب) لدى الاعلان عن انفجار باص. وكان اسحق رابين يتفقد مكان وقوع الانفجار حين تعرض لشتائم الحشود».

وتابع ان «عناصر المواكبة التي كانت تحوط رئيس الوزراء الذي كنت ارافقه ردت المتظاهرين ومن بينهم يجال عمير، الامر الذي منعه من تنفيذ عمله».

واضاف شاحال قوله: «كنت هناك مع رئيس الوزراء واتذكر هذا الاسم وحقيقة اننا كنا محاطين بعدد كبير من رجال الشرطة. الشرطة هناك منعته من ان يفعل ذلك».

وقتل ستة اسرائيليين في هذه العملية الانتحارية التي وقعت في 24 يوليو (تموز) الماضي ونفذها فلسطيني في باص في رامات جان واعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤوليتها عنها.

واوضح شاحال ان: «القاتل كان يدبر اعتداءه منذ مدة طويلة. وكان يلاحق رابين منذ عامين».

وكان التلفزيون الاسرائيلي اعلن اول من امس ان عمير حاول قتل اسحق رابين ثلاث مرات في العام الماضي، الاولى اثناء زيارة لنصب ضحايا المحرقة النازية «ياد فاشيم» في تل ابيب والثانية خلال افتتاح طريق بالقرب من تل ابيب والثالثة في حفلة اقيمت بمناسبة عيد الفصح اليهودي في القدس.

من جهة أخرى حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي المعين شمعون بيريز مساء أول من أمس من اعمال عنف جديدة في اسرائيل تستهدف مسؤولين بعد اغتيال سلفه اسحق رابين.

واكد بيريز للتلفزيون الرسمي ان: «هناك مشكلة عنف في اسرائيل حاليا ويجب التعامل معها بكل الوسائل». لكنه أضاف انه «ليس خائفا» على شخصه. وقال: «لا اعتزم ان احبس نفسي او اكف عن الظهور في المناسبات العامة».

وذكّر التلفزيون بان صحيفة تصدر في القدس وجهت «لعنة الموت» الى بيريز.

وخلص بيريز الى القول: «ان الذين يوجهون مثل هذه التهديدات هم مبعوثو الشيطان».

من جهة اخرى احتشد عشرات الاسرائيليين مساء أول من امس امام منزل بيريز في القدس رافعين يافطات كتب عليها «بيريز، لست وحدك».

كذلك تحدث بيريز عن مشروع اعتداء استهدفه منذ ثلاث سنوات خلال اجتماع في اطار الحملة الانتخابية الاخيرة سنة 1992.

واكد بيريز للتلفزيون ان خلال هذه الحملة «قال لي رجال الامن ان احدا يريد اغتيالي خلال اجتماع في بيت شيميش» بالقرب من القدس.

واضاف قائلا: «ومع ذلك صعدت على المنصة وانتظرت ان يطلق احد النار ولكن لا شيء حدث». ولم يدل بمزيد من الايضاحات وبخاصة عن هوية الشخص الذي كان يريد قتله.

واظهر التحقيق الذي اجرته الشرطة بعد اسبوعين على اغتيال رابين ان هذا الاخير ذهب ضحية مجموعة ارهابية يهودية تمكنت من الاعداد لضربتها بفضل تعاطف بعض الاوساط اليمينية المتطرفة التي تسعى الى وقف عملية السلام باي ثمن.

فالقاتل يجال عمير لم يقدم على فعلته بمفرده خلافا لما قاله خلال اعتقاله في مكان الجريمة بعد ان اردى رابين قتيلا برصاصتين.

فقد قال عمير خلال جلسة استجوابه الاولى انه عمل بمفرده وبوحي من الله».

لكن في الحقيقة تفيد الشرطة ان مجموعة صغيرة من الاشخاص ضالعة مباشرة في هذه المؤامرة وتتالف من حاجاي عمير شقيق القاتل الذي اعترف انه سلمه الرصاصات التي استعملت في عملية الاغتيال وصديقته السابقة مارجاليت هار شيفي (20 عاما) ودرور هداني الناشط من اليمين المتطرف.

وقال مدير الشرطة اساف حيفيتس للصحافيين: «لقد قامت مجموعة صغيرة بالتحضير لعملية القتل هذه خلال سنتين. وكان يدور حولها عدد من الافراد لم يكونوا على علم الا ببعض جوانب العملية».

وصرح البروفسور ايهود سبرينزهاك من الجامعة العبرية في القدس «من المؤكد ان جريمة القتل قامت بها مجموعة صغيرة وليس منظمة سرية قوية كانت مجهولة حتى الان. لكن هذا الامر اخطر على المجتمع الاسرائيلي». وتابع: «منذ اشهر عدة كان يتم التحدث علنا عن اغتيال رئيس الوزراء في الاوساط اليمينية المتطرفة المتدينة. وكان بعض الحاخامات يعطي موافقته المسبقة بشكل شبه علني».

وحذر سبرينزهاك ان «هذه الجريمة ستشجع هؤلاء المتطرفين. اذ من وجهة نظرهم كانت العملية ناجحة. وكل الامور تدفع الى الاعتقاد انها ستحثهم على معاودة الكرة».

ولا تزال الشرطة تعتقل على ذمة التحقيق سبعة مشتبه بهم من بينهم القاتل. اما مارجاليت هار شيفي وهي من سكان مستوطنة بيت ايل قرب رام الله فقد وضعت في السجن على ذمة التحقيق لمدة 12 يوما. وافاد مصدر قضائي ان محكمة تل ابيب رفضت اول من امس طلب الافراج عنها مؤقتا كما طالب محاميها.

ويشتبه في ان ثلاثة موقوفين اخرين كانوا على علم بمشروع اغتيال رابين او انهم حضروا لاعتداءات معادية للعرب.

الشرطة تطلب من المواطنين تسجيل أسلحتهم

السلطة الفلسطينية تعقد اليوم اجتماعها الأول في جنين

غزة ـ القدس المحتلة ـ أريحا ـ وكالات الأنباء: قال مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعقد الاجتماع الاسبوعي للسلطة الفلسطينية اليوم في منطقة الحكم الذاتي في جنين.

وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها عرفات المدينة منذ ان غادرتها القوات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي بعد 28 عاما من الاحتلال. وجنين هي اول مدينة فلسطينية تنقل السلطة فيها الى الفلسطينيين منذ ان وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير اتفاق سلام في سبتمبر (ايلول) الماضي لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الذي بدأ العام الماضي في غزة واريحا الى اماكن اخرى في الضفة الغربية.

وفي تصريح للصحافيين في غزة اكتفى عرفات بالقول انه سيزور «جنين قريبا جدا في غضون هذا الاسبوع». الا ان مصادر فلسطينية افادت انه سيتوجه اليها نهار اليوم بطائرة هليكوبتر.

وقد غادر مسؤولون في جهاز حماية عرفات قطاع غزة أول من امس متوجهين الى جنين للاعداد لوصوله. وبموجب الاتفاق من المقرر ان تنسحب القوات الاسرائيلية من خمس مدن اخرى ومن جزء من مدينة الخليل على مدى الاشهر المقبلة.

وفي اريحا أصدرت السلطة الفلسطينية بيانا امس تضمن نداء الى سكان جنين التي امتد اليها الحكم الذاتي ان يسجلوا الاسلحة التي في حوزتهم في مراكز الشرطة من اجل المحافظة على امنهم وسلامة الوطن وللمواطنين والقانون. وقال البيان الذي اصدره القائد العام لقوات الامن الفلسطينية في الضفة الغربية الحاج اسماعيل جابر ووزع في جنين ان تسجيل الاسلحة سيبدأ اعتبارا من الاحد الموافق 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وعندما تولت منظمة التحرير السلطة في قطاع غزة واريحا في العام الماضي اصدرت تراخيص لاسلحة خاصة وعاقبت من رفضوا اطاعة الاوامر.

وبعد مقتل رابين على ايدي يهودي متطرف شددت الشرطة الفلسطينية الأمن حول ياسر عرفات في منطقة الحكم الذاتي في غزة.

وتجتمع الحكومة الفلسطينية عادة كل يوم سبت في غزة. وقد سبق ان عقدت اجتماعين في اريحا بالضفة الغربية التي حصلت على الحكم الذاتي مع قطاع غزة في مايو (ايار) 1994.

واضافة الى جنين تعهدت اسرائيل بسحب جيشها من خمس مدن فلسطينية اخرى قبل نهاية العام لاتاحة اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي المقابل لن ينسحب الجنود الاسرائيليون إلا جزئيا من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية قبل نهاية مارس (آذار) بسبب وجود 400 مستوطن يهودي في هذه المدينة يخضعون لحماية الجيش. واكد قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال جابي عوفير أمس في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الجيش سيكون قد انسحب من المدن الفلسطينية الخمس قبل 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. اننا نعد لهذا الانسحاب منذ عام ونصف العام والانسحاب من بيت لحم ورام الله سيتم قبل عيد الميلاد حتى اذا لم ينته العمل في شق الطرق الالتفافية حولهما في هذا الموعد».

وفي غزة اكد مسؤول فلسطيني أن الانسحاب الاسرائيلي من المدن الفلسطينية المحتلة هو الحل الذي يمكن أن ينهي التطرف داخل اسرائيل. واعرب السيد مروان كنفاني المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني في تصريح له أمس عن أمله في أن يكون حادث اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي قد حسم الانقسامات الحادة داخل اسرائيل لصالح السلام.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

روس في إسرائيل... فقط!

يأتي المنسق الاميركي دنيس روس الى اسرائيل اليوم، من دون ان يقوم بجولة في بقية المنطقة كالمعتاد. فقد تحولت قضية التسوية فجأة الى قضية صراع داخلي في قلب اسرائيل، لم يكن احد يعرف مداه قبل اغتيال اسحق رابين. لكن منذ اسبوعين وكل يوم يكشف اكثر من اليوم الذي سبق مدى الانقسام العميق تجاه السلام.

واخطر معالم هذا الانقسام انه سائد في اوساط جيل معين من الاسرائيليين. فالذين اعتقلوا مع يجال عمير جميعهم دون الخامسة والعشرين، وجميعهم طلاب في احدى جامعات «القانون»، وجميعهم من سكان المستوطنات، وجميعهم على اتصال مباشر... بالملائكة.

وقد كشفت الشرطة الاسرائيلية عن «لعنة» وزعت على الكنائس الاسرائيلية يوم عيد التكفير جاء فيها: «اما بالنسبة الى اسحق، ابن روزا، المعروف برابين، فان لدينا اثنا من ملائكة التدمير بان ينزلوا على هذا الرجل الشرير بالسيوف... يجب ان يقتلوه لانه ضلل الشعب المقدس وسلم ارض اسرائيل لاعدائنا».

يعتقد المحققون الآن ان يجال عمير اقدم على عمله تحت تاثير تلك «اللعنة» وهذا المناخ. وقد بدأ التحقيق وفي الاعتقاد ان يجال عمير تصرف بمفرده، اما الآن فيتبين يوما بعد آخر انه ليس مجرد جزء من مناخ بل ايضا جزء من مؤامرة، الغريب فيها هذا القاسم المشترك بين «الجامعة» وكلية «القانون» و«الحقوق».

اما القاسم الآخر غير المعلن حتى الآن فهو بين مجموعة من الحاخامات، خصوصا في المستوطنات، الذين اتفقوا على اصدار قرار باعلان رابين خارجا على الدين اليهودي مما يجعله عرضة لتنفيذ «الاعدام». وقد قسم هذا القرار بين الحاخامات انفسهم، بحيث ان «المعتدلين» منهم يعيشون الآن في حراسة دائمة من قبل الشرطة.

مثل هذا المناخ لا يمكن إلا ان يقلق الولايات المتحدة والادارة الاميركية لاسباب كثيرة منها ما يتعلق بمسار التسوية، من ناحية، ومنها ما يتعلق بالخوف من انقسام داخل اسرائيل ينعكس على وضع الجالية اليهودية في قلب اميركا. ولا بد ان الادارة الاميركية آخذة في الاعتبار ان غلاة المتطرفين في المستوطنات جاءوا في اكثريتهم من الولايات المتحدة.

طبعا هذه الصورة الآخذة في الارتسام عن الصراع داخل المجتمع الاسرائيلي لا بد ايضا ان تثير التساؤلات داخل المجتمع الاميركي. إذ حين يقدم اسرائيلي على قتل اسحق رابين لانه «سلم ارضنا للاعداء»، كيف يمكن بعد ذلك اتهام سورية بالتشدد في مطالبتها بالانسحاب الكلي من الجولان، او اتهام لبنان «بالعدوانية» اذا طالب بتطبيق القرار 425؟

«فتح» تدعو لنبذ العشائرية والانتهازية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت حركة «فتح» على ان الدور المنوط بالحركة في بناء السلطة وتطويرها من مرحلة الحكم الذاتي الى مرحلة السيادة والاستقلال الوطني يتطلب منها الدخول في عملية الانتخابات بجدية وبفعالية عالية وعلى قلب رجل واحد».

وشددت «فتح» في نشرتها التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية في تونس على ان الخيار الوطني يتطلب من الحركة ان تحول دون محاولات بعض الانتهازيين المتسلقين الذين يضعون العشائرية فوق التنظيم وينسون ان المشروع الوطني كله لا يزال على حد السيف.

واوضحت «فتح» ان المجلس المنتخب سيكون المرجعية التشريعية لمجلس السلطة الوطنية وعلى ان المجلس التنفيذي الذي يشكله رئيس السلطة المنتخب سيكون من بين اعضاء المجلس، مشيرة الى ان اعضاء المجلس المنتخب هم جزء من العدد المطلوب لاستكمال عضوية المجلس الوطني من ممثلي الوطن ولذا لا بد من وضع اسس تحول دون ازدواجية العضوية.

وحددت «فتح» بعض هذه الاسس ومنها الا يشارك اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة كمرشحين للانتخابات باعتبارهم اعضاء في اللجنة التي هي الحكومة المركزية للشعب الفلسطيني ومرجعيتها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

الفائز ليوم 1995/10/19

صرت متبرما بالزمان والمكان

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 95/10/19 وقيمتها عشرة آلاف ريال هو المتسابق: سفيان عبد العزيز الدغفق، اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

«أحبك... أحبك... والله أحبك».

نطق هذه الكلمات بحرارة بالغة الفائز لهذا اليوم بالجائزة اليومية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لحظة ابلاغه بخبر الفوز، وتوالى حديث الفائز بنفس الحرارة والانفعال فقال:

«رغم انني رجل امن فقد كنت في حاجة ماسة الى تامين كل خطوة على طريق الزواج الذي بدأته بالفعل باتمام الخطبة منذ شهرين فقط ولم اكن أتصور ان تنتابني حالة القلق التي اعيشها الآن نتيجة انتظار اللحظة التي يتم فيها إتمام هذا المشروع، إنصرت متبرما بالليل حتى يأتي الصباح ومتبرما بالصباح حتى يأتي الليل، وكلما جلست في مكان شعرت بضيق المكان ورحت أبحث عن مكان آخر، ولهذا تجدني يوما أطير الى الأهل في الرياض وتارة الى الاصدقاء، والاهل في الكويت وتارة ثالثة في البحرين. عند هذه اللحظة كان لا بد من التدخل لتهدئة مشاعر الشاب المتلهفة شوقا الى بيت الزوجية فوافقناه على ان شعوره هو نفس الشعور الذي ينتاب كل انسان يعيش حالة انتظار لحظة ما من لحظات السعادة، فاذا به يفاجئنا قائلا: وكم سانتظر لحظة تسلم الشيك؟ فأجبناه: للاسف حتى نهاية هذا الشهر.

5 تيارات متباينة تتجاذب الرئيس الجزائري المنتخب

زروال أمام تركة الماضي وهموم الحاضر وتطلعات المستقبل

الجزائر: من امير طاهري

يسمونه «المشهد الجديد»، والكل في الجزائر، ذكرا او انثى، يصفه بطريقة خاصة. وهذا الاصطلاح لا يتعلق بالحدائق، بل يستخدم لوصف توازن القوى السياسي الجديد، الذي تبلور الخميس الماضي اثر الانتخابات الرئاسية.

وفي القلب او المركز من هذا «المشهد الجديد» يقف الرئيس المنتخب، الأمين زروال، الذي سيؤدي اليمين الدستورية في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وهو يمثل نجمة خماسية كل زاوية منها تمثل قناة اتصال مع قطاع معين من الراي الجزائري. فهناك زاوية «الرؤساء» وهم نحو 6 من كبار الجنرالات الذين يتمتعون بسلطة سياسية هائلة، ولا شك ان الرئيس بحاجة الى مساندتهم كي يستكمل هزيمة «الارهابيين» ويؤكد سلطته الرئاسية، وينظم امور العودة الكاملة للعسكر الى «واجبهم المهني» الذي يصفه المتحدث الرئاسي ميهوب ميهوبي بانه يتمثل في الدفاع عن وحدة اراضي البلاد من الاعداء الخارجيين.

وهناك زاوية ثانية من «النجمة» الزروالية، هي التي ترتبط بالقطاعات المدنية من الدولة الجزائرية. فدولة ما بعد الاستقلال في الجزائر هي الى حد كبير، من صنع الراحل هواري بومدين وقد اتخذت، دون دراية، من النموذج البيسماركي مثالا. ولقد انشأ دولة ممركزة، تنخلية، ارادية النزعة، عسكرية المرتكز، ورأى انها تحمل «رسالة تاريخية». والارجح ان زروال يحتاج الى هذه الدولة التي تستعيد ثقتها بالنفس بعد قرابة عقد من الريبة والتردد والتراجع، بل ان الرئيس الجديد يحتاج اليها كي يبقى السفينة عائمة، اذا جاز القول. لكنه يحتاج ايضا، على المدى المتوسط، الى ان يقص اجنحة دولة بومدين، بان يقلص حجمها، ويشطب اسطورة «رسالتها التاريخية»، ويحولها الى اداة كفوءة، فاعلة، قابلة للتسيير، وقبل هذا وذاك، اداة نزيهة تخدم الشعب حقا.

والزاوية الثالثة تربط «النجمة» الزروالية بطيف واسع من جماعات المصالح وجماعات الضغط، وتتراوح هذه من الروابط الاجتماعية والثقافية، الى جماعات رجال الاعمال المتنامية الجبروت، ولقد كان العديد منها يرتبط بالدولة عن طريق الحزب الحاكم السابق. اما اليوم فانها تبحث عن اطار جديد توحد فيه قواها. ومن جديد يحتاج زروال الى هؤلاء جميعا في المستقبل القريب، ولكن يتعين عليه ان يلجم شهيتها للسلطة والنفوذ على المدى المتوسط.

اما الزاوية الرابعة من «نجمة» زروال السياسية فهي ترتبط بشتى الاحزاب والشخصيات السياسية، سواء في معسكر «المقاطعين» او معسكر «المتعاونين». والمؤكد ان السياسيين الثلاثة الذين تسابقوا مع زروال في الانتخابات الرئاسية لم يرتبوا حتى امر لقاء خاص مشترك فيما بينهم، لكنهم على اتصال مستمر بزروال نفسه. والشيء ذاته ينطبق على جبهة القوى الاشتراكية التي لم تقطع قياداتها الموجودة داخل الجزائر الصلة بزروال خلال العامين الماضيين، وما تزال تصر على استعدادها للدخول في حوار معه، اكان ثنائيا ام متعددا. وحرصت جبهة التحرير الوطني، وهي الحزب الحاكم سابقا، على ابقاء بعض القنوات مفتوحة مع زروال، مؤكدة باستمرار استعدادها لاستئناف الحوار. ولا نعرف في الوقت الحاضر ان كانت جبهة «الانقاذ» المحظورة قد ابقت على بعض القنوات مفتوحة مع زروال في الاشهر السابقة. لكن جبهة الانقاذ دخلت في حوار خاص مع زروال على مستويات عديدة وفي مناسبات عديدة بما في ذلك على اعلى مستوى من القيادات المعتقلة.

ومن جديد، يحتاج زروال الى كل هذه الصلات على المدى القريب اذا كان يريد حقا ان يقوم بتحركات مفيدة، ذات معنى، باتجاه توسيع المضمار السياسي والتجاوب مع التعطش المعلن للشعب الجزائري الى حل سلمي للازمة. وعلى المدى المتوسط، يحتاج زروال الى ان يتجاوز الجماعات والشخصيات التقليدية التي يمنعها تاريخها السابق من تفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل.

اما الزاوية الخامسة لنجمة زروال السياسية فتربطه بالجماهير العريضة، المثيرة للاعجاب حقا، التي ساهمت في الانتخابات. ولقد حظي زروال باكثر من ضعف اجمالي عدد الاصوات التي فازت بها جبهة «الانقاذ» عام 1991. وتقول جبهة الانقاذ، بالطبع، ان ارقام زروال مصنوعة، ولكن الشيء نفسه قيل ايضا عن الارقام التي حققتها جبهة «الانقاذ» عام 1991. وما يميز عام 1991، انه لم يكن ثمة مراقبين دوليين في الانتخابات، كما ان النساء ابعدن عن مراكز الاقتراع في الغالب. كما ان نسبة الاقبال على التصويت عام 1991 كانت اقل بنسبة 16% عما كان عليه الحال الخميس الماضي.

لقد افاد زروال حتى الآن فائدة هائلة من موقعه كراع للدولة في الفترة الانتقالية. إذ امكن لانصاره ان يزعموا ان زروال لم يتصرف بحزم وحسم اكبر حيال بعض القضايا الاقتصادية والسياسية لان يديه مغلولتان بالطابع المؤقت، الانتقالي، لمنصبه.

والسؤال هو هل سيصبح زروال رئيسا نشطا؟ ان الدستور المدون والمقر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد يجيز قيام نظام سياسي يتمتع فيه رئيس الدولة بصلاحيات هائلة. لكن هذه الصلاحيات تتضمن ايضا صلاحية الامتناع عن احتكار صنع القرار في مكتب الرئيس.

ولم تسنح لبن جديد اية فرصة لكي يجرب الدستور تماما لفترة معقولة من الزمن. ولعل زروال سيتمتع بمثل هذه الفرصة، وهو قادر على ان يمسك باكبر قدر من الصلاحيات تسمح به الظروف. بالمقابل، يستطيع ان يتقاسم هذه الصلاحيات مع برلمان منتخب. ولا احد يعلم تماما الى اي اتجاه يميل الرئيس. لكن مستشاريه وكبار انصاره منقسمون في الراي حيال ذلك. فالبعض يريد ترسيخ موقع الرئيس كمنقذ، وهذا يعني، بمرور الوقت جعله صانع قرار منفردا. ويرى آخرون ان التفويض الذي حصل عليه زروال يقتصر على تكريس الديمقراطية في الجزائر، وهذا يعني تقاسم السلطة.

وإذ تشارف الاحتفالات على نهايتها في عموم الجزائر، يأتي أوان اتخاذ القرارات الصعبة، وتبدأ الجزائر بالتساؤل: ما الذي صوتت له ولماذا؟

فوز زروال في الانتخابات الجزائرية

النتائج الرسمية للانتخابات

نسبة التصويت %74.9

المرشح	النسبة %
الامين زروال	61.3
محفوظ نحناح	25.3
سعيد سعدي	9.3
نور الدين بوكروح	3.8

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

فكرة

مصطفى امين

انني اتمنى من كل قلبي أن تكون الانتخابات القادمة في مصر حرة تمام الحرية. أريد ان تشعر كل الأحزاب بانها متساوية ولا فضل لحزب على حزب إلا بعدد الأصوات التي ينالها. فنحن في عصر التعددية لا عصر الحزب الواحد. ونحن نرفض أن يمتاز نواب الحكومة على نواب المعارضة، ونحن نرفض أن يسيطر حزب واحد على البرلمان، لأن هذه ديكتاتورية لن يقبلها الشعب. الديمقراطية الحقيقية هي برلمان يمثل الأمة كلها بكل احزابها وطوائفها، لا برلمانا تسيطر عليه الحكومة يصفق لها ويهتف بحياتها ويسكت كل صوت يعارضها او ينتقدها.

والراي العام في مصر متفائل من الانتخابات القادمة، بالرغم من عدم رضائه على الانتخابات الماضية، فقد حكمت المحاكم على بطلان كثير من الانتخابات السابقة، ومن أجل هذا تقدم للانتخابات اكثر من أربعة الاف مرشح، ويحدث هذا لأول مرة في تاريخ الانتخابات في مصر. وهذا العدد الهائل من المرشحين يدل على ان الشعب يتوقع انتخابات نزيهة لا ضغط فيها ولا إرهاب ولا تزوير، ولا يكفي الا يتدخل المحافظ في الانتخابات، بل مطلوب ايضا ان تكون المحليات على الحياد التام. فالمعروف ان كثيرا من المحليات لعبت دورا يؤسف له في تشويه سمعة الانتخابات في بلادنا.

وسوف يكسب البرلمان القادم كثيرا عندما تمثل فيه الأمة كلها لا حزب واحد فيها ويعبر عن ارادة الأمة لا عن ارادة الحكومة وحدها، وقد يتعب مثل هذا المجلس الحر الحكومة وينغص عليها الحياة، ولكنه سوف يرضي الشعب ويريح كل المواطنين الذين يريدون برلمانا حقيقيا ولا يريدون برلمانا صوريا، ويصرون على أن تكون الأمة مصدر السلطات.

اننا على ابواب القرن الواحد والعشرين الذي يؤمن بحق الشعب في الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وفي زمن يحدث فيه لأول مرة محاكمة رؤساء الدول ورؤساء الوزراء بتهمة الفساد واستغلال النفوذ.

المغاربة استاؤوا من إقحام الصحراء في برنامجه الانتخابي

الرباط تلتزم الصمت حيال انتخاب زروال

الرباط: من طلحة جبريل

لم يصدر اي رد فعل رسمي مغربي على فوز الامين زروال بانتخابات الرئاسة الجزائرية، في حين تابعت وسائل الاعلام الرسمية والحزبية نقل تفاصيل واصداء الانتخابات ونتائجها. والى ذلك لوحظ ان وكالة الانباء المغربية بثت رسالة تهنئة تلقاها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من الرئيس الجزائري الامين زروال بمناسبة عيد استقلال المغرب، الذي احتفل به أمس، وتمنى زروال في برقيته ان يتعزز التعاون بين الشعبين المغربي والجزائري بما يساهم في بناء صرح المغرب العربي.

وكان صحافيون مغاربة قد سعوا الى الحصول على تأشيرات دخول الى الجزائر لتغطية الانتخابات، لكن اجراءات ادارية حالت بينهم وبين الحصول على تلك التأشيرات، اذ كان ضروريا حصول السفارة الجزائرية في الرباط على الموافقة من الجزائر العاصمة وحتى الاعلان عن نتائج الانتخابات لم تأت تلك الموافقة. ورغم ان العلاقات الرسمية والدبلوماسية قائمة بين البلدين، فانها تتسم بحالة من الجمود يكاد يكون اقرب الى الفتور. وباستثناء اللقاءات التي تتم في اطار اللجان الوزارية لاتحاد المغرب العربي فان الزيارات الثنائية معدومة.

وكان المغاربة قد عبروا علانية عن استيائهم الشديد من تضمين الرئيس زروال فقرة في برنامجه الانتخابي حول «حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية»، وقد انتقد قادة الاحزاب المغربية بل وحتى بعض الرسميين اقحام موضوع الصحراء في البرنامج الانتخابي، واعتبروا ذلك بمثابة تحية غير ودية للجيران المغاربة. وعندما سألت «الشرق الاوسط» مسؤولا حكوميا عن رأيه بما افرزته الانتخابات الجزائرية اكتفى بالقول «لا تعليق».

الجيش الجزائري عاد إلى ثكناته والهدوء يخيم على العاصمة

الجزائر - الفيد: بدأت الحياة تعود تدريجيا الى طبيعتها في العاصمة الجزائرية والمدن الاخرى بعد التدابير الامنية الاستثنائية التي اتخذتها السلطات استعدادا للانتخابات الرئاسية التي جرت الخميس الماضي وتحسبا لهجمات الجماعات المسلحة التي هددت بتعطيل عملية الاقتراع.

فقد انسحبت القوات الامنية امس من عدد من المواقع التي انتشرت فيها في العاصمة بعد ان خفف عددها بشكل كبير مساء اول من امس الجمعة. الا انه استمر حتى ظهر امس سماع اطلاق النار المتقطع ابتهاجا بفوز زروال وجابت السيارات الشوارع في وسط المدينة مطلقة ابواقها فيما رفع ركابها الاعلام.

ومساء امس الاول انسحب العسكريون من المدارس التي انتشروا فيها منذ الاثنين الماضي. لكن عناصر الشرطة ظلوا يراقبون تقاطعات الطرق بينما رفعت السلطات البلدية المعازل الانتخابية من الفصول الدراسية. ورفعت الحواجز لا سيما تلك التابعة للجيش فجر امس. وواصلت القوات الخاصة التابعة للشرطة والدرك تسيير دورياتها في سيارات الجيب في حين شارك المواطنون في الاحياء الشعبية للعاصمة في الاحتفالات وفتحت المدارس امس ابوابها. وفي خضم تلك الاحتفالات لم يخف انصار الشيخ محفوظ نحناح، الذي جاء في المرتبة الثانية واتهم السلطات بخطف صناديق الاقتراع لصالح زروال، مرارتهم.

اكتفت بـ«اخذ العلم» بالنتائج

باريس تعتبر الانتخابات ناقصة ما لم تتبعها أخرى

باريس: «الشرق الأوسط»

الموقف الفرنسي الرسمي حيال نتائج الانتخابات الرئاسية في الجزائر تميز بالتحفظ، ذلك ان باريس اكتفت بـ«اخذ العلم» بفوز الرئيس الامين زروال ولم تبد اي ردة فعل سلبية او ايجابية.

وافاد مصدر دبلوماسي اتصلت به «الشرق الأوسط» بأن الحكومة الفرنسية ستراقب عن كثب المستجدات الجزائرية لجهة مدى التزام الرئيس الجديد بتنفيذ ما وعد به خلال حملته الانتخابية، اي تنظيم انتخابات نيابية وبلدية.

ذلك ان ما يهم فرنسا هو ان تتم المراحل المقبلة في ظروف مقبولة بشكل تصبح معه «العملية الديمقراطية كاملة»، اي بمعنى آخر ان باريس ترى ان انتخابات الخميس خطوة تبقى ناقصة ما لم تتبعها اخرى.

واعرب المصدر الفرنسي عن الامل في ان تفتح الانتخابات الرئاسية الطريق امام «وفاق وطني قائم على حوار سياسي منفتح على القوى الفاعلة يأخذ في الاعتبار آراء جميع الفرقاء من اجل ضمان نجاح هذه العملية».

ولم يخف المصدر ارتياحه لما جرى في الايام الاخيرة لجهة اقبال الجزائريين على صناديق الاقتراع وتجاوز عقدة الخوف مما يشكل «مؤشرا مشجعا» للمستقبل، الا انه شدد على ان «نقطة الانطلاق» هذه يجب مواكبتها والذهاب بها قدما نحو المراحل الاخرى المنتظرة.

ورأى المصدر ان اكتمال المسار الديمقراطي من خلال اختيار الشعب لممثليه على المستوى الوطني (مجلس النواب) وعلى المستوى المحلي (البلديات) سيمكن الجزائر من تجاوز المحنة الحالية وطي صفحة الحرب الاهلية وفتح صفحة جديدة تعزز السلم الاهلي وترسم اطارا فاعلا لانهاض البلاد اقتصاديا واجتماعيا.

واغتنم المصدر المناسبة للتأكيد على رغبة فرنسا مواصلة علاقاتها مع الجزائر القائمة على اساس من الصداقة والتعاون.

على صعيد آخر وفي اول رد فعل للحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض وصفت الوزيرة السابقة مارتين اوبري، وهي عضو في المكتب الوطني للحزب، نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية بأنها «انتصار للديمقراطية ونجاح كبير للجزائر».

واضافت اوبري، وهي ابنة رئيس المفوضية الاوروبية السابق جاك دولور، انها تنتظر من الرئيس زروال بأن يقوم بمبادرة للانفتاح على بقية الفرقاء السياسيين، واشارت الى انه ينبغي على الرئيس المنتخب ان يأخذ في الاعتبار القوى السياسية الجديدة التي ظهرت اخيرا في الجزائر.

مبارك: الانتخابات التشريعية يمكن أن تحل المشاكل

باريس - الفيد: اكد الرئيس المصري حسني مبارك في تصريح صحافي في باريس حيث شارك في الاحتفالات بذكرى تأسيس منظمة اليونسكو ان الانتخابات التشريعية يمكن ان تحل مشاكل الجزائر بعد فوز الرئيس الامين زروال.

واوضح مبارك «اعتبارا من اللحظة التي انتخب فيها رئيس يمكن حل مشاكل الجزائر بفضل انتخابات تشريعية». واضاف قائلا «ان اعضاء برلمان جديد يمكن ان يقرروا اجراء الاصلاحات اللازمة والبنى الهيكلية السياسية لبلدهم». وقال في الختام ان «الشعب سيختار ما يرغبه من اصلاحات بواسطة الانتخابات وليس بالقوة».

«حزب الله» في لبنان يهاجم الحكم الجزائري

بيروت: «الشرق الاوسط»

رأى «حزب الله» في لبنان «ان الحكم الجزائري ماض في نهجه التسلطي وفي مصادرة الحياة السياسية في الجزائر».

وجاء في بيان لمصدر مسؤول في الحزب «ان ما يؤيد ذلك هو وقائع ونتائج الانتخابات التي اعطت مسحة من الديمقراطية المضللة عبر عدد المشاركين في التصويت والنسب التي اعطيت لكل مرشح وما رافق ذلك من حملة دولية مؤيدة».

واضاف البيان: «لو كانت هذه السلطة جادة في ادعائها الحرص على اخراج البلاد من دوامة العنف التي ادخلتها بها منذ لربع سنوات عندما اقدمت حينذاك على الغاء الانتخابات النيابية لكانت اعادت الامور الى نصابها لاثبات حقيقة هذا الادعاء وذلك عبر احترام الارادة الشعبية الكبيرة التي حددت خيارها».

واشار البيان الى «ان ما وصلت اليه الاوضاع في الجزائر يحتاج الى اعادة نظر شاملة وجادة لاخراج البلاد من الدوامة التي تعيشها».

دنيش: يؤكد تأييده الجماعة المسلحة الجزائرية

ستوكهولم - ر: قال المواطن الجزائري المتهم بالتورط في هجوم بقنبلة في باريس في يوليو (تموز) الماضي ان فرنسا تلاحقه لانه يعرف اكثر مما ينبغي عن دعمها الفعال للحكومة الجزائرية. واوضح عبد الكريم دنيش في مقابلة مع صحيفة «سفينسكا داجبلاديت» انه على الرغم من عدم موافقته على اعمال العنف من جانب الجماعة المسلحة بالجزائر فانه يؤيد اهدافها. وقال انه ينوي مواصلة الحملة ضد القيادة الجزائرية التي قال عنها ان الحكومة الفرنسية غير المستعدة للتخلي عن النفوذ والقوة في مستعمرتها السابقة هي التي تبقيها في السلطة. واضاف «انني اول جزائري يتحدث صراحة عما تفعله فرنسا .. كل ما حدث لي لانني معارض للنظام الجزائري». وقال لدي معلوماتي بان فرنسا ترسل مالا وسلاحا للجزائر.. وفرنسا تعرف ذلك وهذا هو السبب الذي يجعلها تخشاني».

وكانت قوات الامن السويدية قد اعتقلت دنيش بعد ان طلبت فرنسا تسليمه في ما يتعلق بهجوم بالقنابل في 25 يوليو أدى الى قتل سبعة اشخاص وجرح 85 آخرين. وقالت السلطات السويدية ان دنيش كان في مكان غير مكان وقوع الحادث المذكور ورفضت طلب تسليمه. وأمرت الحكومة في وقت لاحق بطرده الى الجزائر على اساس صلاته بالجماعة المسلحة، ولكنها قالت انه لا يمكن ارساله الى هناك بسبب مخاوف على حياته.

شدد في خطابه بمناسبة العيد الوطني الـ25 على ثوابت السياسة الخارجية العمانية

السلطان قابوس يدعو العمانيين للعمل يدا واحدة ويحث الإدارة الحكومية على التخلي عن البيروقراطية

مسقط: من سعيد عيسى

رحب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بقادة دول مجلس التعاون في اجتماعهم المقبل في مسقط وتمنى «أن توفق قمة التعاون الخليجي في الاستجابة لرغبات وطموحات شعوب ودول المنطقة والاستجابة للمتطلبات والأهداف المتوخاة من المجلس».

وأكد السلطان قابوس في خطاب ألقاه عصر امس بمناسبة الاحتفال بذكرى العيد الوطني الخامس والعشرين (اليوبيل الفضي) ان سلطنة عمان اسهمت بجهد مخلص ومتواصل للايفاء بالتزاماتها بمقتضى الاتفاقات المبرمة بين دول المجلس.

وحول قضية الشرق الأوسط جدد السلطان قابوس دعمه للسلام في الشرق الأوسط واكد دعوته للسلام الشامل على كل المسارات بما فيها المسارين السوري - الإسرائيلي واللبناني - الإسرائيلي ودعا إسرائيل إلى الانسحاب الشامل من هضبة الجولان ومن جنوب لبنان.

كما دعا إلى تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها دون عراقيل والعمل على التوصل إلى حلول عادلة للقضايا التي لم تحل حتى الآن.

وحدد السلطان قابوس ثوابت السياسة الخارجية لبلاده، مؤكداً على أننا «حافظنا على مبادئنا السياسية ومواقفنا الثابتة النابعة من قناعتنا وتقديراتنا للمسائل الإقليمية والدولية وقمنا بتوثيق عرى الأخوة والتعاون مع الدول العربية والإسلامية وعملنا على توثيق أواصر الصداقة مع مختلف الدول والشعوب على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والسعي لحل المنازعات بالوسائل السلمية ومراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية ومراعاة المواثيق المعترف بها بصورة عامة».

وكان السلطان قابوس الذي ألقى الخطاب خلال عرض عسكري أقيم بميدان الفتح بمنطقة الوطية في مسقط وحضره أفراد الأسرة المالكة والوزراء ومندوبون من عدة دول عربية وكبار المسؤولين وقادة القوات المسلحة.

وبدأ السلطان قابوس خطابه بالإشارة إلى المنجزات العديدة التي تحققت خلال ربع القرن الماضي، وقال «إن ما تحقق في الفترة السابقة هو أمر لا يجهله أحد ولا يماري فيه إلا مكابر وإعادة القول فيه إنما هو من باب التحدث بنعمة الله علينا وفضله على هذا البلد.. ومن قبيل الشكر الواجب له تعالى على ما من به وأنعم».

وأكد السلطان قابوس «أن المرحلة الماضية أتاحت استنباط الكثير من الخبرات والمعارف وأنه من المهم الاستفادة منها في المرحلة القادمة حتى تكون النتائج أفضل وأشمل».

ودعا السلطان إلى التركيز على التنمية البشرية عن طريق تحسين التعليم العام وتطوير التعليم التقني والفني لإكساب المواطن القدرات والمهارات التي تمكنه من إدارة دولاب العمل بكفاءة عالية في مختلف المجالات خاصة تلك التي لم يستطع اختراقها في الماضي بحكم محدودية خبراته ومعارفه.

وأكد السلطان قابوس ان الجهد المبذول لنشر العلم النافع والمهارة الفائقة والخبرة المتنوعة هو في حقيقة الأمر إسهام قوي ورئيسي في تطوير المجتمع وبناء الدولة. وأشار في هذا الصدد إلى دول - لم يحددها - لا تمتلك ثروات طبيعية لكنها عنيت بالإنسان ووجهته الوجهة الصحيحة وزودته بالخبرة اللازمة لمواجهة التطورات. وأن هذه الدول تصدرت التطور العالمي بفضل الإنسان المزود بالخبرات والعلم والقدرة على الإبداع.

وأكد السلطان أن عمان ستضع استراتيجية متكاملة لتحقيق التنويع الاقتصادي وتحقيق الاستغلال الأمثل للثروات الطبيعية وإيجاد مناخ اقتصادي ملائم تنمو فيه المبادرات الفردية وتتطور الوسائل والأساليب بما يجعل من عمان واحة طيبة للاستثمارات الأجنبية، وبما يجلب رؤوس الأموال والخبرات من أجل استثمار حقيقي يظهر أثره في شتى مجالات الحياة.

وأشار السلطان إلى أن سياسات تنويع مصادر الدخل مستمرة لأن النفط مورد ناضب وعمره مهما طال فأمده محدود، وأكد أن النفط ما زال حتى الآن المورد الرئيسي للدخل القومي وأن تذبذب أسعاره يشكل هاجساً مؤرقاً للجميع ولذلك فلا مناص من تنويع مصادر الدخل بحيث يتراجع نصيبه في الدخل القومي للبلاد.

ودعا السلطان العمانيين إلى الإدخار والاستثمار والاتجاه نحو الأعمال الحرة وتطوير الصناعة والسياحة والزراعة واستغلال الثروات المعدنية والسمكية والحيوانية.

كما دعا القطاع الخاص لأن ينشط ويشمر عن ساعد الجد ويثبت كفاءته وقدرته على المنافسة وتطوير أدواته وأساليبه، ودعا السلطان الإدارة الحكومية للتخلي عن البيروقراطية والتعقيد في تعاملاتها مع القطاع الخاص.

وفي نهاية خطابه الذي استمر نحو نصف الساعة أكد السلطان قابوس على استمرار دعم وتطوير القوات المسلحة وتزويدها بمتطلباتها «لأن إنجازات كل دولة تبقى عرضة للتدمير والفناء إن لم تكن هناك قوة وطنية تذود عنها».

ثم ختم العاهل العماني خطابه الذي حوى خطوطاً عامة بتوجيه نداء للعمانيين كي يهبوا ويستعدوا ويعملوا يداً واحدة في مواجهة المرحلة القادمة التي وصفها السلطان بأنها مشحونة بالآمال العراض والتحديات الكبيرة وتحتاج إلى عمل أكثر. وقال السلطان «يا أبناء عمان في كل مكان يا جنودها البواسل استعدوا بارك الله فيكم لمواصلة المسيرة بكل عزم وإصرار. إن عمان في حاجة إلى المزيد من البذل والعطاء والجهد والعمل المثمر البناء، لذلك فإننا ندعوكم مجدداً من أجل عمان المستقبل إلى المزيد من التعاون والتضامن والتعاضد والتراحم والحب والاخاء».

وقال «هيا بنا نجدد العهد ولنبدأ معاً باسم الله وعلى بركته هذه المرحلة الجديدة من تاريخ عمان».

الأمير عبد الله يشهد أضخم تمرين تعبوي للحرس الوطني

الرياض: من جاسر البتيان

يشهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خلال الفترة من 24 إلى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المراحل النهائية لأضخم التمارين التعبوية السنوية والذي تجريه قوات الحرس الوطني بالذخيرة الحية في منطقة صحراوية خارج الرياض.

ويأتي هذا التمرين ضمن سلسلة تمارين يجريها الحرس الوطني منذ عام 1977م للوقوف على مدى جاهزية وكفاءة قوات الحرس الوطني وما وصلت إليه من التنسيق والمقدرة على تنفيذ المهام الموكولة لها.

ووصف قائد التمرين الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية هذا التمرين الذي أطلق عليه مسمى «النصر من عند الله» بانه «من أكبر التمرينات التعبوية التي نفذها الحرس الوطني».

وقال: ستشارك في التمرين مجموعة من ألوية الحرس الوطني الآلية ووحدات إسناد القتال كالمدفعية وسلاح المهندسين وعناصر من قوات الدفاع الجوي إضافة إلى سلاح الإشارة والسرايا الطبية والإمداد والتموين.

وأكد الفريق ركن متعب بن عبد الله أن إجراء التمرين يستهدف الوقوف على مستوى القدرات العسكرية والكفاءة القتالية لضباط وأفراد الحرس الوطني وتطبيقاتهم لأحدث نظريات القتال في صورها المختلفة. وقال الفريق ركن متعب بن عبد الله إن الحرس الوطني هو جزء من القوات المسلحة السعودية التي تلقى الدعم والاهتمام والرعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة ومن الأمير عبد الله بن عبد العزيز. وأضاف إن هذا الدعم وهذه الرعاية تضاعف مسؤوليات القادة والمخططين لهذه القوات برفع مستوى تأهيلها وتطويرها وتحديثها.

الأمير سلطان يستقبل السفير الآيرلندي

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالمعذر امس السفير الايرلندي في الرياض مايكل كولينز.

مؤشرات على احتمالات مواجهة عسكرية بين الخرطوم وكمبالا

تأكيد حشود أوغندية على الحدود والسودان ينفي انتصار قوات قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
نيروبي: أ.ف.ب

تشير التطورات العسكرية في جنوب السودان الى احتمال حدوث مواجهة مسلحة بين السودان واوغندا، بعد ان نشرت صحيفة «ذي نيشان» (الامة) خبرا نسبته الى القومندان شارل انجيتا - ضابط الاستخبارات في الفرقة الرابعة للجيش الاوغندي، قال فيه ان «السودان حاول دائما الانتصار علينا ولكنه فشل». واضاف ان «رجاله تلقوا اوامر مشددة باسقاط اي طائرة سودانية تحاول اختراق الاجواء الاوغندية».

جاء ذلك في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة السودانية تحرك وحدات عسكرية وميليشيات شعبية الى منطقة الحدود مع اوغندا، لصد «الغزو الاوغندي» ورد الزيارة الى اراضيه، حسب تعبير الرئيس السوداني عمر البشير. وفي نفس الوقت نفت اوغندا الاتهامات السودانية. وقالت مصادر رسمية ان كمبالا مستعدة للدفاع عن نفسها، ووصفت تصريحات البشير بانها «دعائية، تعبر عن نوايا لدى القيادة السودانية». واتهمت الخرطوم بمحاولة قلب نظام الحكم في اوغندا.

وفي الخرطوم نفى اللواء محمد عبد القادر - الناطق الرسمي باسم القوات السودانية - ما اعلنه العقيد جون قرنق - قائد منظمة الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان لهيئة الاذاعة البريطانية، من ان قواته الحقت خسائر فادحة بالقوات السودانية الحكومية.

وقال اللواء عبد القادر - في بيان اصدره امس - ان هذا التصريح محض افتراء، قصد منه قرنق رفع الروح المعنوية المنهارة للمتمردين، واثارة البلبلة في اوساط الراي العام الخارجي والداخلي. واضاف انه «لا خسائر في صفوف قواتنا المسلحة، ولن يهدأ لها بال إلا بعد أن تعيد الموقف الى ما كان عليه في السابق». ثم استطرد يقول في بيانه ان القوات المسلحة ما زالت توالي اعمالها الاعتراضية ضد القوات المعتدية على مسرح العمليات في الجنوب، وتقوم بواجبها على خير وجه، وتقابل بشراسة وعزيمة لرد هذا الاعتداء، بعد أن حققت نجاحات في مواقع العمليات، وما زالت المعارك دائرة».

ونفى ما ذكره قرنق، من ان القتال يدور الآن على «كبري كيت»، وقال ان المعارك تدور حول شريط حدودي وان ما قاله قرنق ياتي في اطار التآمر الدولي ضد السودان، الذي تقوده احدى دول الجوار. وحول تعبئة قوات الدفاع الشعبي، قال اللواء عبد القادر ان هذا تعبير عن السخط والاستنكار الشعبيين ضد الاعتداء الاجنبي، والقوات المسلحة سعيدة بهذا التجاوب.

وكان قرنق قد اعلن في لقاء له مع الاذاعة البريطانية مساء أول من امس، ان قواته نصبت كمينا محكما لقوة حكومية قوامها 5 آلاف رجل والحقت بها خسائر فادحة، وقال ان القتال يدور الآن على «كبري كيت».

مجلس الوزراء الكويتي يناقش قضية «البدون» اليوم

الكويت: من فارس السلمان

يناقش مجلس الوزراء الكويتي في جلسته العادية اليوم قضية المقيمين بصورة غير قانونية في الكويت «البدون»، في حين ان مجلس الأمة، كما هو متوقع، سيقرر في جلسته العادية يوم الثلاثاء المقبل إحالة تقرير لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي للكويت ورد الحكومة عليه الى اللجنة، من اجل اعادة صياغته.

من جهته تقدم نائب في البرلمان باقتراح يقضي بتشكيل لجنة لبحث الظواهر الأخلاقية في البلاد.

وكان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد قد اعلن في رده على ما اثاره نواب مجلس الأمة حول قضية «البدون» «ان الحكومة ستخصص جلسة الأحد لمناقشة هذه القضية»، مشيرا الى «ان هناك دراسة كاملة اعدتها الأمانة العامة لمجلس الوزراء واخرى اعدتها اللجنة العليا لمعالجة اوضاع هذه الفئة من المواطنين».

وعلى صعيد الاقتراحات الجديدة التي يقدمها عادة النواب تقدم النائب محمد المرشد باقتراح يقضي بتشكيل لجنة برئاسة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وعضوية ممثلين لا تقل درجة احدهم عن وكيل وزارة مساعد لكل من وزارات الداخلية والاعلام والتربية والشؤون الاجتماعية والعمل ومستشار وزارة العدل واستاذ متخصص من جامعة الكويت وذلك لبحث الظواهر الأخلاقية التي تفشت في مجتمعنا اخيراً ووضع الحلول المناسبة لها.

واشترط الاقتراح ان ترفع اللجنة تقريرا بذلك الى مجلس الوزراء خلال ستة شهور لاتخاذ ما يلزم في شانه وان يزود مجلس الامة بنسخة من هذا التقرير.

وحول جدول اعمال مجلس الامة الذي بات متخما بالأعمال ولم يستطع المجلس حتى الآن «ملامسة» الجدول، قال مراقب سياسي ان عجلة سير المجلس لم تعد كما هي خلال ادوار الانعقاد الـ3 الماضية، منوها الى ان هذا الأمر يعد مقبولا اذا ما وضعنا استعدادات النواب لانتخابات مجلس 96. واوضح ان حسابات النواب اختلفت لديهم، مشيرا الى انه خلال الادوار الماضية كان لديهم سياسات «ثابتة» واخرى «متغيرة» ويحاولون قدر استطاعتهم ارضاء السياستين. اما الآن وبعد ان شارف المجلس على الانتهاء فان هم النائب الوحيد، كما يرى المراقب السياسي، هو كيفية انجاح دبلوماسيته ازاء سياسته «الثابتة»، واشار الى ان هذه تندرج تحتها مجموعة كبيرة من الحسابات «لا نحبذ ذكرها الآن».

واضاف يقول لذلك «سيتنازل» النواب عن تشددهم امام بعض المشاريع والتقارير التي اعدتها اللجان.

واكد ان هذا ما سيتم ازاء تقرير لجنة تقصي حقائق الغزو ورد الحكومة عليه حيث سيتم احالته الى اللجنة دون ان يجد اعتراضا نيابيا. ونود الى انه لو تم انجاز التقرير خلال الادوار الماضية لاختلفت الحسابات.

وخلص المراقب السياسي الى القول ان النائب بات يفكر في كيفية اعداد «حملة» موفقة لاجتياز معركة 96 البرلمانية ولم يعد يفكر في كيفية تنسيق المواقف داخل البرلمان لاقرار او فشل اي مشروع.

قطر تفتتح أول مكتب تمثيلي خليجي في غزة

القدس المحتلة - غزة - الدوحة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أصبحت قطر أمس أول دولة من الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي تفتح لها مكتبا تمثيليا لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وتسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس أوراق اعتماد المستشار عبدالله احمد المطوع ممثلا لقطر لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، التي تتخذ من غزة مقرا لها. وحضر تسليم اوراق الاعتماد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وبمقتضى اتفاقية السلام، التي ابرمت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993، فإن العلاقات الخارجية لسلطة الحكم الذاتي هي من صلاحية إسرائيل ولا يمكن ان تقيم السلطة الفلسطينية علاقات دبلوماسية كاملة مع دول اجنبية ولكن بامكانها استضافة مكاتب مساعدات اقتصادية ورعاية مصالح في مناطق الحكم الذاتي، بشرط أن تكون للدول المعنية مكاتب شبيهة على الأقل في إسرائيل ذاتها أو تمثيل دبلوماسي أرفع.

ومنذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا في مايو (أيار) 1994 فتحت عدة دول منها جنوب افريقيا والدنمارك وتونس والاردن والمغرب والمانيا ومصر وروسيا مكاتب تمثيل لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة او في اريحا بالضفة الغربية.

لكن يبدو ان قطر قد اقامت علاقات مع اسرائيل دون إعلان رسمي من جانب البلدين، حيث يزور وفد من الطيران المدني الاسرائيلي العاصمة القطرية الدوحة منذ أول من امس لتوقيع اتفاق لفتح خط جوي بين تل ابيب وقطر. تجدر الاشارة الى انه رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين قطر واسرائيل ضاعفت الدوحة خلال الاشهر الماضية بوادر الانفتاح على اسرائيل. وقد مثل وزير الاعلام والثقافة القطري حمد عبد العزيز الكواري بلاده في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في مراسم تشييع رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين في القدس، وذلك بالاضافة إلى سلسلة لقاءات أجراها وزراء قطريون مع إسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وشمعون بيريز رئيس الوزراء المكلف حاليا.

وبالاضافة الى ذلك تجري قطر محادثات مع إسرائيل من اجل فتح ممثلية تجارية اسرائيلية في الدوحة. وقال مسؤول من وزارة النقل الاسرائيلية أول من أمس ان اول رحلة جوية قطرية لشركة الخطوط الجوية القطرية الى تل أبيب ستتم في الشهر المقبل.

وشركة الطيران العربية الوحيدة التي تطير الى اسرائيل هي شركة «سيناء» المصرية للطيران. ومن المنتظر ان توقع اسرائيل قريبا على اتفاق مع الاردن يسمح للخطوط الجوية الملكية الاردنية بالطيران الى اسرائيل.



فلسطينيتان تمران قرب مستوطن مسلح في مدينة الخليل التي من المقرر ان تعود للسلطة الفلسطينية قبل نهاية مارس (آذار) المقبل (رويتر)

الوضع الاقتصادي يشد الخناق على المواطنين

طه رمضان يهاجم مجلس الأمن والعراقيون يطالبون بقبول قرار بيع النفط

عمان: من عماد الفريح

أكد مصدر في البنك المركزي العراقي ان حجم الأرصدة العراقية المجمدة في الخارج يبلغ نحو اربعة مليارات دولار، وان بنكين رئيسيين في الولايات المتحدة الأميركية اقتطعا اجزاء من الأموال العراقية المجمدة بحجة تغطية نفقات فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة.

جاء ذلك في تقرير نشر في بغداد بمناسبة اختتام اعمال معرض بغداد الدولي، الذي كان قد افتتحه طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في و بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وكان رمضان قد ابلغ المشاركين في الدورة الثالثة والعشرين لمعرض بغداد الدولي ان العراق منع من تأمين القدر القليل من احتياجات المواطنين، واضحى المواطن العراقي لا يحصل إلا على نسبة 45% من حاجاته اليومية من الغذاء وحرم بشكل كامل من الحصول على البروتين الذي يعتبر اساساً للنمو البشري. كما ان البطاقة التموينية المعتمدة الآن في توزيع المواد الغذائية لا توفر سعرات حرارية كافية. وعلل رمضان ارتفاع اسعار المواد الغذائية التي يحصل المواطن عليها من الأسواق مباشرة بسبب توقف صادرات العراق وتجميد أرصدته في المصارف الأجنبية، بعد ان كانت تباع بأسعار زهيدة جدا قياسا بالدول المجاورة.

وحذر طه ياسين رمضان من الأضرار البالغة التي لحقت بالشعب العراقي، نتيجة الحظر الدولي، الأمر الذي انعكس ترديا للوضع الغذائي والصحي للعراقيين، والحق اثاراً سلبية بالوضع الاجتماعي والتربوي. واعترف رمضان بأن الدولة اضطرت للتوقف عن مد المواطنين ببعض السلع الاضافية التي كانت المؤسسات الحكومية تؤمنها ولها مساس بحياة المواطنين كالمستلزمات البيتية ومواد اخرى تساعد على إدامة الحياة. كما توقف العراق عن استيراد الأدوات والعدد وقطع الغيار واطارات السيارات والبطاريات المختلفة، مما اثر على انسيابية حركة النقل العام. والقى رمضان اللوم على مجلس الأمن الدولي الذي يفرض عقوباته بضغط من واشنطن.

ولم يتطرق نائب الرئيس العراقي الى رفض حكومته قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بتصدير كمية من النفط العراقي مقابل توفير الغذاء والدواء للشعب العراقي، والذي تنظر له القيادة العراقية، وفي مقدمتها الرئيس صدام حسين، بانه يشكل انتهاكا للسيادة الوطنية، في حين يرى الكثير من المراقبين العراقيين والأجانب بأن هذا القرار يساعد الشعب العراقي على تجاوز الكثير من ازماته الحياتية وفي مقدمتها الاقتصادية.

وقال رمضان: ان العراق يطالب برفع كلي للعقوبات الدولية، ويرى ان موافقته على بيع كمية من النفط العراقي، تتصرف بها الأمم المتحدة لتوفير احتياجات العراقيين، يعني عدم رفع الحظر الدولي من جهة، واطالة أمد الحصار من جهة ثانية، وانتهاكا للسيادة العراقية.

ويرى المسؤولون العراقيون ان من واجبهم التصرف بأموال النفط لتوفير احتياجات العراقيين من غذاء ودواء، بينما تصر مجلس الأمن الدولي واطراف عراقية معارضة على ان نظام الرئيس صدام حسين سوف يستخدم اموال النفط في برامج التسليح وتقوية البنية العسكرية.

وتتهم المعارضة العراقية الرئيس العراقي بعدم اهتمامه بمشاكل الشعب العراقي الذي يتعرض لأسوأ كارثة جماعية في تاريخه المعاصر. واكد عراقيون جامعيون وصلوا عمان اخيراً في طريقهم الى ليبيا بان الأوضاع الاقتصادية في العراق لا تطاق، وان البلد يكاد يخلو من كفاءاته العلمية في شتى الاختصاصات. كما ان المواطن العراقي بعد ان باع اثاث بيته اتجه لبيع دمه واعضائه البشرية ليوفر لقمة العيش لعائلته اضافة الى ارتفاع نسبة الجريمة بشكل مخيف.

ويرى هؤلاء بأن حديث القيادة العراقية عن السيادة الوطنية في ما يتعلق بتطبيق قرار بيع النفط العراقي، مقابل توفير الغذاء والدواء، هو حديث زائف، ذلك لأن القيادة يجب ان تعمل اولا، وبشكل سريع، لانقاذ ما يمكن انقاذه. كما ان النفط العراقي هو ملك للشعب، ويجب ان يستخدم لحماية حياة العراقيين وكرامتهم. اما السيادة العراقية فقد اخترقت منذ اصرار القيادة على عدم الانسحاب من الكويت، وعرضت الشعب والعراق ككل لكارثة الحرب، والتي ادت بالنتيجة الى هدر السيادة الوطنية، وانسلاخ شمال العراق، وحرم على الطيران العراقي استخدام اجوائه في الشمال والجنوب وجزء من وسط العراق.

حزب للخضر في العراق

بغداد - أ.ف.ب: اعلن صحافي عراقي امس عزمه على تأسيس حزب للخضر في العراق يعنى بحماية البيئة في اطار مرحلة التعددية السياسية، التي قرر الرئيس العراقي صدام حسين تطبيقها. وكانت شخصيتان عراقيتان اعلنتا خلال الاسبوعين الماضيين عزمهما على تأسيس حزبين احدهما «ماركسي لينيني» والثاني كردي، بعدما شرع العراق منذ 1991 حرية تشكيل احزاب سياسية. واوضح عارف انه «على ثقة بأن الأهداف النبيلة للخضر ستحظى بدعم وستنال ترحيب كل المهتمين بقضية البيئة». وكان الرئيس العراقي اكد في اجتماع لمجلس الوزراء اخيراً على ضرورة الاهتمام بنظافة البيئة في العراق ودعا الى وضع ضوابط صارمة لمنع تلوث البيئة والانهار منعا لحصول حالات للتلوث البيئي.

واوضح عارف ان في مقدمة اهداف حزبه المزمع «حماية البيئة وتطويرها في العراق والدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها وكسب تأييد احزاب الخضر والسلام الأخضر في العالم لقضايا الشعب العراقي».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

اليمن واريتريا

غير نظامية اريترية للاستيلاء عليهما.

وكانت مصادر اريترية قد ذكرت قبل يومين ان الرئيس الاريتري بعث برسالة الى الرئيس صالح تتعلق بمشكلة الجزيرتين.

وفي صنعاء اجمعت مصادر يمنية واريترية على ان العلاقات الثنائية بين البلدين «جيدة ولا يمكن ان تؤثر فيها مجرد تصريحات مبالغ فيها»، واكدت على انه «حتى في حالة وجود قضية قابلة للنقاش فإن هناك قنوات يمكن التواصل من خلالها وبحث هذه القضية».

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية اريترية في صنعاء ان تكون اسمرا قد طرحت موضوع الجزر على الحكومة اليمنية الا انها نفت حدوث اية مواجهة بين قوات او افراد من اريتريا وغيرها يمنية في الجزر، مشيرة الى اعتقادها بأنه «لا يوجد هناك اي وجود اريتري، واذا كان هناك اي وجود يمني في الجزر فإنه لا يعني ايضا ان الجزر يمنية، فنحن نعتقد ان المسألة يمكن بحثها وما يتوصل اليه الطرفان سيضع حدا لها».

لكن مصادر يمنية استبعدت ان تكون قضية الجزر موضع جدل او نقاش وقالت «ان لدينا من الادلة والبراهين ما يؤكد انها كانت وما زالت جزرا يمنية».

يذكر ان جذور المشكلة تعود الى سنوات السيطرة البريطانية على جنوب اليمن والبحر الاحمر عندما اقامت بريطانيا في عام 1961 فنارات في جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى وبقية الجزر الواقعة في طريق الملاحة البحرية، وكانت تديرها من عدن.

وبعد رحيل البريطانيين انتقلت ادارة الفنارات الى شركة بريطانية ثم الى شركة فرنسية كانت الاولى تتخذ من اثيوبيا مقرا لها بينما كان مقر الثانية في جيبوتي.

وسعت اثيوبيا الى بسط سيطرتها على هذه الجزر، لكن الحكومة اليمنية ظلت متمسكة بحق اليمن في هذه الجزر حتى تمكنت من السيطرة على الفنارات في علم 1989.

وتعد حنيش الكبرى والصغرى من الجزر غير المأهولة بالسكان في البحر الاحمر، ويلجأ اليها الصيادون من وقت لآخر، كما توجد فيهما حامية عسكرية يمنية.

القنصل الفخري

اعتباراً من عام 1993 سبعة عشر قنصلاً فخرياً منهم ثمانية في أميركا اللاتينية، بينما يعمل في روسيا ثلاثة قناصل فخريين يمثلون استراليا والنمسا وبريطانيا، بينما يجري بحث الموافقة على ثلاثة آخرين، يمثلون جواتيمالا وجمهورية الدومينيكان وكوستاريكا، إلى جانب بحث عدد من المرشحين الآخرين لتمثيل بعض بلدان أميركا اللاتينية.

وتقول مصادر مطلعة إن بعض الأثرياء الروس الجدد تحولوا إلى بلدان أميركا اللاتينية في محاولة لـ«غسل» أموالهم هناك، من خلال استثمارات العقارات والشركات التي يفتتحونها هناك، بعد شراء جوازات السفر وحصولهم على الجنسية المزدوجة مقابل عشرات الألوف من الدولارات التي يدفعونها لبعض المتخصصين في تجارة الجوازات والجنسية في روسيا وبلدان أوروبا الغربية.

اتفاق سري

مشاعره تجاه التنازلات المتوقع من الأطراف تقديمها في دايتون «ان السلام السيئ افضل من الحرب».

في هذه الاثناء، بينما اكدت وزارة الخارجية الاميركية ان الساعات الحالية حساسة ودقيقة جدا لمسار التفاوض وانه لم يحصل اي اتفاق على المسائل الاساسية، فإنها انتقدت تصويت الكونجرس الرافض ارسال جنود اميركيين الى البوسنة الا بشروط، وفي مقدمها توقيع اتفاق سلام.

اما حول ما ينكر عن وجود «اتفاق سري» صربي كرواتي على تبادل الاراضي، فورد في بيان لـ«المجلس الشعبي الكرواتي البوسني» الذي يترأسه ايفو كومشيتش عضو مجلس الرئاسة البوسني.

ويشير البيان الى ان الرئيس الصربي ميلوشيفيتش «ذكر عدة مرات امام الوسطاء الاميركيين انه اتفق من قبل مع الرئيس الكرواتي توبجمان تبادل اراض بحيث يتنازل توبجمان للصرب عن منطقة بوسانسكا بوساافينا الاستراتيجية الواقعة في الممر الواصل بين بانيا لوكا ومناطق شرق البوسنة مقابل تنازل ميلوشيفيتش للكروات عن المناطق الصربية في غرب البوسنة التي كان دخلها الجيش الكرواتي خلال الصيف الماضي». ويتابع البيان ان واشنطن التي ترعى مفاوضات دايتون تستخدم هذا الاتفاق ورقة للضغط على الوفد البوسني لوضعه امام خيار اما الحرب او التنازل عن بوسانسكا بوساافينا وايضا عن سريبرنتسا وجيبيا المحتلتين. كذلك جاء في البيان ان توبجمان يحاول بدوره الضغط على المندوبين الكروات في الوفد البوسني لقبول الاتفاق. وندد البيان «باسم المجلس الشعبي الكرواتي واسم كروات بوساافينا بالاتفاق والاتجار بالاراضي البوسنية ومصير الاف اللاجئين، من منطقة بوساافينا وكرر تأييد المجلس لاستقلال البوسنة والهرسك ووحدة اراضيها».

وفي سياق ما يعتبره المراقبون ثمرة للضغوط المبذولة في دايتون استقال كريشمير زوباك رئيس اتحاد البوسنة والهرسك من منصبه ومن منصبه الثاني كرئيس لمجلس رئاسة دولة الكروات الانفصالية «الهرسك بوسنة». وعلم ان زوباك المشارك في المفاوضات ضمن وفد البوسنة والهرسك اعلن في رسالة وجهها الى برلمان دولة «الهرسك بوسنة». في موستار انه «لم يعد قادرا على تحمل الضغوط المفروضة عليه ولن يسمح لنفسه بتوقيع اتفاق لا يعتبره عادلا». وتزامنت استقالة زوباك مع بيان «المجلس الشعبي الكرواتي في البوسنة».

والجدير بالذكر ان زوباك تولى منصب رئاسة «الاتحاد» بعد ازاحة الهرسكي المتعصب ماتي بوبان والذي كانت ازاحته شرط البوسنيين لقبول قيام «الاتحاد» الفيدرالي. ويعد زوباك من معتدلي الكروات في البوسنة والهرسك.

ضغوط

وكانت امكانية دخول الرئيس زروال في حوار جديد مع قيادة جبهة «الانقاذ» واحدة من اربع قضايا اساسية برزت امس، اولى بوادر الخلاف حولها بين المرشحين الاربعة الذين خاضوا المعركة الانتخابية.

فالمرشح الاصولي المعتدل محفوظ نحناح الذي جاء في المرتبة الثانية يشدد على الدعوة الى انتخابات برلمانية في يونيو (حزيران) المقبل، لكن المرشح، سعيد سعدي، الذي احتل المرتبة الثالثة في السباق الرئاسي، يطالب بارجاء الانتخابات البرلمانية الى مدة اطول.

وقال سعدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس انه فتح حوارا مع جبهة القوى الاشتراكية، والحركة الديمقراطية الجزائرية، والاحزاب الاخرى التي قاطعت الانتخابات الرئاسية، لانشاء كتلة ديمقراطية تخوض انتخابات البرلمان.

كما دعا زروال الى «عدم تضييع اية دقيقة، واعلان برنامج اصلاحات اجتماعية واقتصادية».

واضاف سعدي «ان مشكلات البلاد لم تنته بمجرد الفراغ من الانتخابات الرئاسية. ويجب علينا ان نتخذ الاجراءات الكفيلة بازالة الفقر عن افقر ابناء شعبنا، وبخاصة الشباب، قبل الشروع في الانتخابات البرلمانية. واذا لم نتحرك في هذا الاتجاه فان الانتخابات القادمة ستؤدي الى انفجار التأييد لصالح الاحزاب المتطرفة، بما في ذلك الاصولي منها».

وحذر سعدي الرئيس زروال من مغبة «اللعب بفكرة ابقاء الوثني على قيد الحياة». واضاف «ان لاحزاب الماضي البائدة ينبغي ان تترك لمصيرها كي تموت موتا طبيعيا. ولا حاجة بالرئيس لان يتفاوض معها. وينبغي على الرئيس ان يكون فوق الجميع. وان يترك الاحزاب السياسية تسوي امورها في ما بينها».

وقال ان هناك في الجزائر ثلاث كتل سياسية رئيسية هي كتلة الحكومة التي يمثلها زروال، والكتلة الدينية بقيادة نحناح، وكتلة ثالثة يمثلها الديمقراطيون ومرشحهم سعدي نفسه.

وهناك دلائل متنامية على تعزز ثقة السلطة بالنفس بعد ان اكملت البلاد يوما رابعا دون وقع حادث كبير من حوادث العنف السياسي.

واستنادا الى مصادر «الشرق الأوسط» فان مجلس الامن القومي الجزائري، الذي ينسق الحرب ضد الجماعات المسلحة، يزداد قناعة بان هناك مجادلات في صفوف هذه الجماعات التي انقسمت ازاء الموقف من الانتخابات.

وافاد احد المصادر «لقد فهم الاصوليون المتطرفون ان غالبية الشعب الجزائري ترفض العنف. ونتوقع ان تصل المجادلات الداخلية الى خاتمتها في ظرف ايام لا اسابيع.

ومن الممكن ان ينتصر انصار الاسلوب السياسي داخل الجماعات الاصولية».

من جهة ثانية طالب حسين آيت احمد الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية التي قاطعت انتخابات الرئاسة الجزائرية الرئيس الامين زروال «باتخاذ الاجراءات اللازمة فورا لفتح حوار حقيقي مع احزاب المعارضة الحقيقية الاكثر تمثيلا». واعرب آيت احمد في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لو ماتان» السويسرية عن رغبته في ان تكون تصرفات الرئيس زروال بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية مطابقة لتصريحاته الاخيرة التي وعد فيها بعودة سريعة للسلام» الى الجزائر. وصرح آيت احمد بانه يخشى في المستقبل من ان يسعى النظام الجزائري من خلال التعددية السياسية الشكلية الى تهميش احزاب المعارضة نهائيا باقامة احزاب اخرى منها». وبخصوص مشاركة الجزائريين الكثيفة في الانتخابات الرئاسية التي كانت جبهة القوى الاشتراكية احد الاحزاب التي دعت الى مقاطعتها، اعتبر آيت احمد انها «عملية اخراج اتقن تنظيمها، ونفذ حقيقي نتائجه معروفة سلفا».

كما تلقى الرئيس زروال تهاني عدد من القادة والمسؤولين العرب.

وبعث رئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام برقية تهنئة للرئيس الجزائري متمنيا له التوفيق لما فيه خير الجزائر والعرب.

طرح صيغة

مسألة السيادة على الجزر الثلاث، في الوقت الذي كانت فيه ايران تصر على قصر البحث حول موضوع جزيرة ابو موسى التي كانت ايران قد قامت في يونيو (حزيران) من العام 1992 بطرد سكانها العرب وعدد من العاملين فيها من التابعين لحكومة دولة الامارات.

وتقول مصادر دبلوماسية ان قطر لا تستطيع التدخل للوصول الى حل وسط بين البلدين نظرا لالتزامها عبر قرارات خليجية وعربية بدعم موقف الامارات المطالب بالسيادة حول الجزر.

واضافت ان كل ما تقوم به قطر في الواقع هو تهيئة مناخ للمفاوضات دون التدخل في تفاصيل ما يتم بحثه فيها.

وقال مصدر دبلوماسي قطري «ان قطر ليست وسيطا، لان الوسيط يمكن ان يقدم مقترحات لحلول وسط ويعمل على التأثير على الاطراف لتقديم تنازلات، وهو امر لا تحاوله الحكومة القطرية».

وقال المصدر الدبلوماسي ان قطر تحاول اعادة البلدين الى «اجواء مفاوضات هادئة بعيدة عن الضجيج الاعلامي الذي عاشت فيه ازمة الجزر منذ يونيو عام 1991».

واضاف المصدر الدبلوماسي القطري ان مفاوضات الخبراء الجارية في الدوحة حاليا تهدف الى الاتفاق على جدول اعمال دون الدخول في التفاصيل.

وهناك فكرة لطرق المفاوضات على مستويين، الاول البحث في موضوع جزيرة ابو موسى من خلال العودة الى نصوص الاتفاق المعقود بين ايران وحكومة الشارقة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1971، على ان يتم التعاطي مع تلك الاتفاقية باعتبار ان حكومة دولة الامارات العربية المتحدة هي الوريثة للالتزامات والحقوق الواردة فيها، وهو امر كانت ايران قد رفضته في البداية واصرت على ان تلك الاتفاقية هي اتفاقية خاصة تربط ايران بامارة الشارقة وليس بحكومة دولة الامارات الفيدرالية.

اما المستوى الثاني فهو التطرق لبقية «المسائل العالقة»، وهو تعبير كانت دولة الامارات وايران قد اتفقتا عليه خلال زيارة قام بها علي اكبر ولايتي للامارات في يونيو من عام 1993 كعنوان لموضوع الجزر، بحيث يكون لكل دولة تفسيرها الخاص لمفهوم المسائل العالقة، بمعنى ان الامارات يمكن لها ان تعتبر المسائل العالقة مع ايران هي السيادة على الجزر الثلاث، فيما يمكن لايران ان تعطي مفهوما اخر لتلك المسائل.

ويقول الدبلوماسي القطري ان هذه الصيغة تكفل معالجة متدرجة لموضوع الجزر، وتضمن ايقاف مخطط ايران الرامي الى تغيير الواقع الديمغرافي والجغرافي والاداري لجزيرة ابو موسى، وفرض ضوابط تكفل للامارات حقوقها المكتسبة في الجزيرة وفق اتفاقية نوفمبر لعام 1971، وذلك دون ان تتخلى عن مطالبها الاساسية في السيادة على الجزر الثلاث.

وتقول مصادر خليجية ان مخاوف الامارات من التفاوض على مرحلتين، تكمن في ان مفاوضات من هذا النوع قد تؤدي الى فقدان زخم التأييد العربي والدولي الذي حظي به موقف الامارات طوال الفترة الماضية، دون ان يكون هناك ضمانات كافية باستعداد ايران لبحث موضوع السيادة على الجزر عندما تبدأ مفاوضات المرحلة الثانية.

وتشير هذه المصادر الى تجربة المفاوضات السلمية الخاصة بالشرق الأوسط حيث ان قضايا مؤجلة مثل قضية القدس واللاجئين وغيرها كانت تصطدم عند عرضها في المحافل الدولية بمعارضة اسرائيل بحجة ان هذه المسائل من القضايا التي اتفق على تأجيل بحثها لمراحل تالية.

وكانت جلسة المباحثات الموسعة بين خبراء البلدين قد عقدت مساء امس، وسبقها لقاء لرئيس الوفد الاماراتي خليفة شاهين المري مدير ادارة شؤون مجلس التعاون بوزارة الخارجية ورئيس الوفد الايراني حسين صادقي رئيس قسم شؤون الخليج بوزارة الخارجية مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

واجتمع امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع وفدي البلدين، وحثهما على العمل لايجاد ارضية مشتركة لحل الخلاف بينهما، انطلاقا مما «يجمعهما من روابط الدين والجوار وحرصهما على استتباب الامن في المنطقة».

نقابة الصحافيين المغاربة تهدد بحجب بطاقتها عن العاملين في بعض الصحف

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت نقابة الصحافيين المغاربة انها ستتشدد بشأن منح البطاقة المهنية للسنة المقبلة، للصحافيين العاملين في بعض المؤسسات التي لا تحترم قوانين عمل الصحافيين. وقال بيان اصدرته النقابة أمس ان صحفا كثيرة مازالت تماطل في اعتماد الاتفاقية الجماعية وان صحافييها يشتغلون في ظروف لا يمكن وصفها الا بأنها قاسية جدا، كغياب عقد العمل والاستفادة من التغطية الاجتماعية والضمان الصحي والانخراط في صندوق الضمان الاجتماعي.

واشار البيان الى انه سبق للجنة ان انذرت الصحف المعنية في السنة الماضية والحت عليها بضرورة مواءمة اوضاعها مع القوانين الجاري العمل بها، ولم توافق على استفادة صحافييها من البطاقة المهنية الا مقابل التزام مكتوب من تلك الصحف تؤكد فيه انها ستطبق القوانين قبل نهاية السنة الحالية.

واشار البيان الى ان النقابة لا يمكن ان تقبل استمرار هذا الوضع الشاذ وتأمل ان تتم تسويته فورا خاصة ان الدعم الحكومي الذي يجب ان تستفيد منه الصحافة هو من اجل تطوير الصحافة وتحسين الاوضاع الاجتماعية والمهنية للصحافي.

مؤكداً أن «لبنان بلا المسيحيين ليس لبنان»

الهراوي: لن أقبل بقانون انتخاب يغلّب جماعة ويراعي منطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي انه «لن يقبل بقانون انتخاب يغلب جماعة على اخرى او يراعي منطقة دون اخرى» مؤكدا «ان لبنان بلا المسيحيين ليس لبنان واي فريق يريد نفسه على حساب لبنان هو ليس للبنان».

وقال الهراوي في كلمة القاها اثناء حضوره العشاء الخيري السنوي للمجلس العام الماروني مساء امس: «ليس من عاداتي ان اتوجه الى عائلة معينة من العائلات اللبنانية ولو كنت انحدر من قيمها وتراثها، واعتز بدورها في بناء الكيان. فأنا انتمي الى كل لبنان، نائرا النفس لكل اللبنانيين من اية منطقة اتوا، والى اي معتقد روحي انتموا. وما نبذله من جهود، وما نحققه من منجزات يعبران عن ارادة العبور من التقاء الطوائف في الوطن الى ارساء المواطنية من اجل الوطن».

واضاف: «لبنان بلا المسيحيين هو ليس لبنان واي فريق يريد نفسه على حساب لبنان هو ليس للبنان. ونحن في صدد اعداد قانون للانتخابات النيابية يلائم الجميع ويمكّن الجميع من اختيار من يمثلهم في مجلس النواب، فأمانة المسؤولية الدستورية والابوة الوطنية، والوفاء بمسيرة السلام والانقاذ لا تجيز الا فتح الفرص امام الجميع للمشاركة. وليس الياس الهراوي الذي يقبل بقانون يغلّب جماعة على جماعة، او يراعي منطقة دون اخرى. فالبلد للجميع والدولة للجميع، ولا ينهض البلد ولا تنهض الدولة اذا لم يكن الجميع شركاء في هذا النهوض. وبعدما نجحنا في ترسيخ الانتقال من المحنة الى السلام لبنان ينادي كل ابنائه الى العمل. والدولة تحتاج الى كفاءات اللبنانيين اينما كانوا. والمواطن يحتاج الى الثقة بالجميع وبالغد فمن عنده ما يقدمه لهذا الوطن اهلا به».

وتابع: انتطلع الى حركة الشعب اليومية واندفاعه لتعمير الحياة الكريمة. واتطلع في المقابل الى بعض ما يقال او يكتب عبر وسائل الاعلام فاتأثر بحيوية هذا الشعب وباصالته. هذا الشعب اثبت انه اكبر من كل اعتبار طائفي. وانه اكبر من اية غرضية سياسية. انه شعب بحجم لبنان فلماذا التأخر عن الوفاء له؟

واعلن «ان عقلية السلام تنادي الجميع ليكونوا ابطال الحياة الحرة، فأنا لا تهمني الموالاة لمجرد الموالاة ولا تهمني المعارضة لمجرد المعارضة بل ما يهمني لبنان، لا سياسة خارج الحقيقة فالشعب مل الكلام ويريد العمل وهو يريد الرغيف والدواء والخدمات، ويريد الحرية قبل الرغيف والدواء والخدمات، ولكن الحرية لا تعني التجريح والتشكيك اصلحوا ولا تهدموا، اقترحوا ولا تجرحوا، صوبوا ولا تخربوا. وكل شيء يمكن تعويضه الا تراجع المناقبية الوطنية فلنتكاتف جميعا لمكافحة الفوضى والفساد والانفلات».

وقال: العيش اللبناني الواحد هو حقيقة واكثر عائلاتنا لها جذور في معظم الطوائف، والديانات السماوية التقت عندنا وانتشرت في العالم، وهل تنتظرون الكاردينال لوستيجيه (رئيس اساقفة باريس الذي زار لبنان اخيرا) ليؤكد من جديد انكم النموذج الحي وانكم لستم مستوردين الى هذا الوطن؟ انتم جزء فاعل فيه الولاء للعيش اللبناني الواحد يتجسد بالعمل من اجل كل الوطن. واضاف: للذين يتوهمون بان الاستقلال طار تقول: كيف يطير الاستقلال وانتم كل اللبنانيين ضمانته. الاستقلال لا يعني الانفصال والانطواء في مرحلة تشهد انفتاح العالم وتواصله، ولا سيما في هذه المنطقة العاصفة بالتحديات التي تستدعي لمواجهتها حدا مسؤولا من الوحدة الداخلية ومن التضامن بين الاشقاء. او وحدتنا الوطنية، واندفاعتنا الى الانماء والاعمار تقويان سعينا الى حقنا في تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وتعززان صمودنا اذا تعثر السلام العادل والشامل، كما تؤسسان لاهمية دورنا ومكانتنا في مرحلة ما بعد السلام.

واشار الى «اننا مدعوون جميعا الى بلورة الانقاذ التربوي والتعليمي باتجاه يمكننا من اللحاق بركب التطور التكنولوجي والمهني والعصري. وكلنا مدعوون الى التعاون والتكاتف لاستكمال عودة المهجرين من ابنائنا في الجبل وكل المناطق. والى استكمال المعالجة الاقتصادية والاجتماعية حتى يستعيد المواطن العيش الكريم واللائق به الذي فقدناه بعد عشرين عاما من المحنة. فنحن عندنا ما هو اكثر من التذمر والتشكي والتاريخ لن يرحمنا ان لم نبدأ بصناعة المستقبل».

وختم: «لبنان باق وطنا واحدا بكل ابنائه ولكل ابنائه اكبر من كل الاهواء، اهواء التقسيم او اهواء التبعية فقوموا الى بنائه لان لبنان الجميع هو ضمانة الجميع».


تلامذة لبنانيون لدى زيارتهم للمدمرة البريطانية «كارديف» التي تقوم بزيارة مجاملة الى لبنان. وهي اول قطعة بحرية بريطانية ترسو في مرفأ بيروت منذ عام 1967 (رويتر)

دعا إلى حوار مباشر بين دمشق وبكركي

الفرزلي: عدم بت قانون الانتخابات يعني التمديد للنواب

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الى «اعادة النظر في صياغة العلاقة السياسية المسيحية ـ السورية» معتبرا «ان الطوائف الاخرى هي في علاقة افضل مع سورية».

وقال في تصريح له امس: «ان آلية هذه الصياغة تكمن في بناء دولة مغرية تشجع الناس للانضمام اليها» واضاف: «انا اؤيد فتح الحوار مباشر بين بكركي وسورية، لكني لا اعرف حتى الآن ما هي الاسباب الرئيسية التي تحول دون اعطاء قوة دفع لهذا المسار وانا غير مقتنع بالاسباب التي ادت الى التلكؤ باعادة صياغة هذه العلاقة على المستويات كافة».

وقال: «لقد ارتكب المسيحيون في الانتخابات العامة عام 1992 اكبر خطأ في عدم المشاركة ونحن اليوم امام تجربة ثانية وهذا الخطأ اذا تكرر يشكل كارثة كبرى».

ورأى الفرزلي «ان لبنان بحكم واقعه هو مجموعة طوائف ومذاهب والتاريخ اللبناني عود هذه الطوائف على اقامة علاقات مع العالم الخارجي القريب او البعيد».

ودعا الى حسم موضوع قانون الانتخابات، «والا بقي الشرخ قائما وتخلق الظروف عدم بته تمديد ولاية مجلس النواب».

واشار الى تباين عميق في وجهات النظر من قانون الانتخابات لجهة الكيان السياسي في لبنان حيث تم الادلاء بوجهات نظر مختلفة. وسأل: لماذا لم يتم وضع قانون انتخاب يرضي كل شرائح المجتمع؟

وقال: «اذا كان هناك تسليم بالحاجة الى دور سوري معين في الموضوع يجب عندها استطلاع آراء جميع المعنيين بقانون الانتخاب او الذين يمثلون شرائح المجتمع بهذا الشأن. فالمطلوب فتح حوار مع الجميع في هذا الموضوع».

واعتبر «ان كل طرف يسعى الى تامين مصالحه في قانون الانتخاب الجديد في منطقته». واضاف: «بالنسبة لي في منطقة البقاع فانني لا اريد خلق دائرة انتخابية يحكمها التطرف في منطقة بعلبك ـ الهرمل ولا اعرف ماذا يخبئ المستقبل وبالتالي لا استطيع ان احكم مصير منطقتي ومحافظتي بواقع منطقة اخرى نظرا لخصوصية الواقع المناطقي في لبنان».

الى ذلك اعتبر النائب حبيب حكيم «ان لاجراء الانتخابات على اساس القضاء او على اساس المحافظة حسنات وسيئات» مشيرا الى انه اذا اعتمد على اساس القضاء يكون المرشح اقرب الى دائرة الناخبين ولكن المرشح يكسب اصوات شركائه في اللائحة الواحدة، اما اذا تم الاتفاق على الدائرة الكبرى اي المحافظة، فعلى المرشح ان يتضامن مع جماعته ليخدم شركاءه ويخدموه بدورهم.

ودعا الحكومة والمؤسسات الى السعي الجاد لتامين الخدمات العادية والاساسية للمواطنين كالكهرباء والماء والهاتف لينصرف النواب الى التشريع ومراقبة عمل الحكومة لان النواب اليوم يتحولون الى متعقبي معاملات للمواطنين في الدوائر الرسمية.

وطالب النائب طلال المرعبي بوضع قانون انتخابي جديد تجري على اساسه الانتخابات في العام 1996 لان القانون المعمول به حاليا فيه شوائب كثيرة من حيث الممارسة ومن حيث عدم اعتماد البطاقة الانتخابية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس: «حتى الآن لم تتخذ التدابير اللازمة لاعتماد البطاقة الانتخابية وقد راجعنا وزير الداخلية في هذا الموضوع» واعتبر «ان قانون الانتخابات هو جوهر النظام الديمقراطي وهو الاساس في كل عملية ديمقراطية».

وشدد على «وضع قانون انتخاب عصري جديد يتلاءم مع طموحات الجيل الجديد ويواكب مسيرة السلام والامن في لبنان».

في زيارة تهدف إلى تعديل ميزان التبادل التجاري

الحريري غادر إلى الأرجنتين ويمضي عيد الاستقلال مع الجالية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الى الارجنتين في زيارة رسمية تبدأ الاثنين وتستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، وتعتبر هذه الزيارة الاولى لمسؤول لبناني رفيع الى الارجنتين منذ العام 1954 منذ ان زارها الرئيس الراحل كميل شمعون.

ويرافق الحريري في زيارته وفد وزاري يضم وزراء: المغتربين علي الخليل، والصحة مروان حمادة، والصناعة شاهي برصوميان، والاعلام فريد مكاري، بالاضافة الى عدد من الدبلوماسيين والمستشارين والسفير اللبناني في الارجنتين رياض القنطار. وتتناول محادثات الوفد اللبناني مواضيع اقتصادية وسياسية وثقافية اهمها البحث في اتفاق لتوحيد الضريبة المزدوجة واتفاق لضمان الاستثمارات والتوصل الى اتفاق لتصحيح الخلل في التبادل التجاري بين البلدين والذي يميل بشكل قوي لصالح الارجنتين. وقالت مصادر لبنانية ان الوفد اللبناني سيركز على الدور الذي يمكن ان تلعبه الارجنتين في اطار دول اميركا اللاتينية لتنفيذ القرار 425، وتنمية العلاقات بين اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني بغية حثهم على الاستثمار في لبنان خصوصا ان عدد افراد الجالية اللبنانية في الارجنتين يتعدى المليون ونصف المليون ويصل الحريري والوفد المرافق له الى بوينس ايرس ظهر غد حيث سيكون في استقباله وزير الخارجية الارجنتيني غيدو ريسلا، ويبدأ الحريري زيارته بوضع اكليل من الزهر على نصب محرر الارجنتين يتوجه بعدها الى قصر الحكومة حيث يجتمع مع الرئيس كارلوس منعم ليشارك بعدها في حفل غداء تقيمه غرفة التجارة الارجنتينية العربية، ثم يزور الكونغرس حيث يلتقي نائب رئيس الجمهورية ورئيس الكونغرس كارلوس لوكاووف ويلتقي مساء رؤساء البعثات الدبلوماسية في بوينس ايرس في حضور وزير الخارجية الارجنتيني. وتقيم الجالية اللبنانية في الارجنتين ليلا حفل استقبال على شرف الرئيس الحريري والوفد المرافق في فندق سيزار بارك.

ويستهل الحريري يومه الثاني بلقاء رجال الاعمال الارجنتينيين والمتحدرين من اصل لبناني ويجتمع بعدها مع الرئيس منعم في لقاء عمل يحضره اعضاء الوفدين.

وفي المساء يلقي الحريري محاضرة في مقر المجلس الارجنتيني للعلاقات الخارجية ويقيم بعدها حفل استقبال على شرف الرئيس كارلوس منعم. وفي اليوم الاخير من الزيارة يحتفل رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الجالية اللبنانية في مقر السفارة اللبنانية بعيد الاستقلال على ان يغادر الارجنتين ليل الاربعاء.

وزار الحريري قبيل مغادرته لبنان رئيس الجمهورية الياس الهراوي مودعا، وترأس اجتماعا للهيئة العليا للاغاثة قررت مجموعة تعويضات لصيادي الاسماك المتضررين من الحصار البحري الاسرائيلي للشواطئ الجنوبية وللمزارعين تضررت مزروعاتهم من جراء القصف الاسرائيلي والعواصف التي ضربت لبنان اخيرا.

وكان الحريري قد اكد «ان التعيينات الادارية الاخيرة اعتمدت الكفاءة افساحا في المجال امام الشباب ليساهموا في اعادة بناء وطنهم» مشيرا الى «ان توافد البعثات والوفود وعقد المؤتمرات الدولية في بيروت هو اشارة الى عودة الثقة بالبلد، وهذه الثقة الخارجية مهمة جدا لكن الاهم منها ثقة اللبنانيين بانفسهم وثقتهم ببلدهم».

وقال خلال مأدبة عشاء اقامها امس الاول في دارته في منطقة قريطم، للوفود المشاركة في المؤتمر الدولي، ان لبنان بدأ ينهض ويقف على رجليه ولولا ثقة اللبنانيين بانفسهم وارادتهم لما كنتم انتم ونحن في هذا المكان، وجميع اللبنانيين يشكرون كل المؤسسات التي تحاول مساعدتهم لتخطي هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها البلد».

اليوم جولة الحسم في معركة الانتخابات الرئاسية

فاونسا مع العودة إلى القيم المسيحية ويتهم شيوعيي پولندا بالعودة لسياسة التسلط

فلورنسا: من احمد رافت
وارسو: وكالات الانباء

تشير اخر التقديرات المعلنة الى ان التنافس على منصب رئاسة الجمهورية البولندية بين الرئيس الحالي ليخ فاونسا ومنافسه اليساري الكسندر كفاشنيفسكي دخل مرحلة من الغموض قبل بدء عملية الاقتراع في الجولة الثانية الحاسمة اليوم.

ومع تزايد نبرة المرشحين المتنافسين في معركة انتخابات الرئاسة حدة، وتطرق كلا المرشحين اللذين تأهلا لجولة اليوم بعد تصدرهما كوكبة من المتنافسين في الجولة الاولى الى التجريح الشخصي، تورد التقارير ان النتيجة ستكون متقاربة جدا.

السؤال المطروح الان في الدوائر الدولية خصوصا هو: هل سيستطيع مرشح شاب جذاب وشيوعي سابق متمكن من الحملات الانتخابية ان ينتزع منصب الرئاسة من فاونسا (52) سنة بطل مكافحة الشيوعية، والرجل الذي قاد حركة «التضامن» العمالية الى الواجهة السياسية خلال الثمانينات؟

الخبراء في التخمين يستبعدون ذلك، وهم يرجحون الان - رغم الاستطلاعات التي تشير الى شعبية كفاشنيفسكي - فوز فاونسا معتبرين ان السبب الاساسي هو مقت البولنديين مجرد تصور عودة الشيوعيين لتبوء قمة السلطة في البلاد، ويعتقد هؤلاء انه رغم حرص كفاشنيفسكي (40 سنة) على انكار ميوله الشيوعية ورغبته باعادتها الى بولندا، فان الحزب الذي يمثله وهو تحالف اليسار الديمقراطي (صاحب الاغلبية البرلمانية حاليا)، يضم في صفوفه اعضاء كانوا من القيادات الراسخة في النظام الشيوعي القديم.

فاونسا حضر في الفترة الاخيرة مؤتمر «الله والسلام» القصير الذي عقد ليوم واحد في مدينة فلورنسا بشمال ايطاليا، ونظمته جمعية سان ايجيديو الكاثوليكية المهتمة بشؤون السلام في العالم. وكان لنا معه حوار، هنا ابرز ما جاء فيه:

● حضرة الرئيس تشير حصيلة آخر استطلاعات للرأي الى انك اخذت تستعيد مواقعك في حملة المعركة الانتخابية؟

- «... المعركة لم تكن ولن تكون سهلة، الا انني لا اشك بانتصاري المحتوم.. فحتى استطلاعات الرأي تؤكد ذلك الان».

● في الجولة الاولى حصل الكسندر كفاشنيفسكي على مجموعة اصوات اكبر من المجموع الذي حصلت عليه هل كنت تتوقع ذلك؟

- لقد عرفني الشعب البولندي منذ عدة سنوات.. الا ان الامر الاكثر اهمية انه عرف الشيوعيين على امتداد خمسين سنة. شعبنا لم ينس ولن يستطيع ان ينسى انني كنت ذلك الشخص الذي عبر قيادة حركة «التضامن» ازال كل المعوقات من طريق الديمقراطية ومهد لها كل السبل، اضف الى ذلك انني بصفتي اول رئيس بولندي ينتخب بصورة ديمقراطية (عام 1990) اجبرت السوفيات على سحب جنودهم من بلادنا.. البولنديون يتذكرون جيدا هذه الحقائق.

● منافسك كفاشنيفسكي ايضا يبدو مقتنعا بحتمية فوزه.. فما قولك في هذا؟

- لا يمثل الشيوعيون في بولندا اكثر من 20 في المائة من الناخبين. واذا تمكنوا من توحيد كل صفوفهم ورص كل انصارهم فلن ينجحوا بالحصول على اصوات اكثر من 40 في المائة من الشعب. اما الباقون اي الـ 60 في المائة، من ابناء الشعب البولندي فليبراليون.

● ولكن الـ 60 في المائة الذين تتحدث عنهم مثلهم في الجولة الاولى من الاقتراع اربعة مرشحين، بينما شاهدنا اليسار متضامنا متلاحما.

- هذا صحيح.. غير ان الليبراليين البولنديين عندما يواجهون خطر انبعاث الشيوعية حتى لو كان هذا الخطر ضئيلا تراهم يهرعون الى التوحد متضامنين متكافلين. في الجولة الاولى من الاقتراع كانت الامور مختلفة، والتقدم الذي حققه كفاشنيفسكي في تلك الجولة من شانه اقناع عدد كاف من الناخبين البولنديين بان الانقسام او التشتت يشكل هدية مجانية للشيوعيين. ولذا اقول انهم سيتوحدون لمجابهة هذا الخطر.

ان ذكريات نصف قرن لا تزال حية في اذهان ابناء بولندا.. انها حية جدا لدرجة انها ستحول دون تمكن اي شيوعي من الفوز بانتخابات او العودة الى الحكم.

● هل انت مقتنع تماما بان فوز كفاشنيفسكي - اذا حصل - سيعيد الشيوعية الى الحكم في بولندا؟

- النظام الشيوعي السابق كان يقوم على اساليب تسلط ديكتاتورية وعلى قاعدة اقتصاد توجهه الدولة. اما شيوعيو اليوم فقد تحولوا الى تأييد اقتصاد السوق. لقد صاروا رأسماليين جددا اثروا من تقاسمهم في ما بينهم ثروات الدولة وموجوداتها. وهم لن يعيدوا ابدا مما حصلوا عليه حتى لو بعث ماركس او لينين حيا وطالبهم بذلك. ان شيوعيينا اليوم اشرس المقاتلين واعندهم في الدفاع عن مصالحهم الخاصة.



عجوز بولندية تمر في احد شوارع وارسو خلف جدار غطي بصور فاونسا (أ ب)

● ماذا اذن هو مصدر الخطورة في عودتهم الى السلطة؟

- انه مفهومهم للحكم. فهم سيسعون الى دولة تسلطية ذات حكم مركزي، اما انا في المقابل فاسعى الى نقل السلطات من الحكومة المركزية الى القاعدة العريضة للمؤسسات الاجتماعية.

● ولكن الا تعتقد ان هذا المثال يشكل بعض التناقض مع رغبتهم المعروفة بالابقاء على سلطات قوية لرئيس الجمهورية؟

على المرء التمييز بين الاهداف المرحلية والهدف النهائي، ان بولندا في حاجة الى سلطة رئاسية قوية بل قوية جدا. وهذا على المدى القصير اي في غضون خمس سنوات لا اكثر من عمر الميلة الرئاسية المقبلة. اما في ما بعد فانني افضل النظام البرلماني الوزاري.

● لماذا اذن يتهمك رفاقك السابقون منذ ايام النضال في «التضامن» بممارسة الاساليب التسلطية؟

- انهم ما زالوا يعيشون متجمدين في ظروف الفترة الشيوعية. في تلك الفترة كانت الامور اكثر بساطة.. كان امامهم عدو واحد هو الشيوعية. وحليف واحد هو الشعب. كانوا يحاولون اعادة بناء دولة دمرتها 50 سنة من الحكم الشيوعي. اما الان فعلينا ان نقاتل عددا من الاعداء ومحاولة ايجاد قواسم مشتركة بين مجموعة من الافكار والمصالح المختلفة.

كثيرون من ابناء «التضامن» ومعهم كثرة من ابناء الشعب البولندي ايضا، يفتقرون الى الصبر اللازم.. ولذا تراهم شكلوا جبهة للساخطين.

مع هذا انا متفائل جدا بمستقبلنا فاقتصادنا ينمو باطراد والامور تسير على الطريق الصحيح.. والمسألة برمتها مسألة وقت.

● هل صحيح ما نقل عنك انه خلال 50 سنة سيقوم - تقديرا لك - نصب تذكاري في كل مدينة بولندية؟

- العبارة في الواقع لم تنقل بدقة. فما عنيته بقولي ان الكثير من خياراتي ومبادراتي لن تؤتي الثمار المرجوة على الفور، بل ستتطلب الامر عدة سنين. ولكن الصحافة لا تفوت فرصة لمهاجمتي واحراجي.

● انك عرضة للانتقاد الان بسبب خضوعك المفرط للكنيسة الكاثوليكية.

- عليك ان تتذكر انه لولا دعم الكنيسة ولا سيما البابا يوحنا بولس الثاني، لكان من شبه المستحيل لازاحة الشيوعية عن بولندا والاتيان بالديمقراطية اليها. غير ان الكنيسة البولندية التي تتمتع بتاريخ طويل من الكفاح من اجل الديمقراطية تعرف جيدا ان عليها الا تتجاوز الحدود في تعاملها مع الوسط السياسي. هذا ليس من مصالحها ولا من مصلحة الشعب.

● ما هو رأيك في روسيا اليوم؟ وهل تتوقع ان تشكل خطرا على جيرانها في المستقبل القريب؟

- طالما بقي الرئيس بوريس يلتسين في سدة الحكم لن يكون هناك اي خطر.. وانا اعتقد ان الامور ستبقى كذلك في المستقبل.

● اذن لماذا تطالب بضم بولندا الى حلف شمال الاطلسي «ناتو»؟

- مع انهيار حلف وارسو نشأ فراغ امني في اوروبا الشرقية.. والفراغات من هذا النوع تثير القلق. وبولندا بلد اوروبي ولها كل الحق في ان تكون عضوا في كل من الاتحاد الاوروبي و«ناتو».

● ومع هذا فانك دائم الانتقاد لاوروبا الغربية.

ما يخيفني حقا مستقبلها. فنحن نعيش فترة صعبة. واوروبا تميل اكثر فاكثر نحو اليسار.. لقد اضحت اكثر علمانية واكثر عنفا.

● ما هي برأيك في هذه الحال الطريق الاصلح لتصحيح المسار؟

- انا اؤمن بضرورة العودة الى القيم المسيحية.. ولا ارى ضيرا في التحرك من جديد على «الوصايا العشر».

خدمة «وورلد نيوز لينك»

دودايف يدعو إلى مفاوضات مباشرة مع تشيرنوميردين

تحديد انتخابات الرئاسة في الشيشان يوم 17 ديسمبر المقبل

موسكو: عن سامي عماره
جروزني: أ ف ب

اقر السوفيات الاعلى لجمهورية الشيشان في دورته الطارئة إجراء انتخابات الرئاسة في الشيشان يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وكانت المصادر الرسمية الشيشانية قد اذاعت في السابق أن انتخابات الرئاسة ستجرى في الشيشان جنباً إلى جنب مع انتخابات مجلس النواب «الدوما» الروسي. هذا مع ان وكالة انباء «إيتار تاس» اعلنت ان دورة السوفيات الاعلى لم تناقش موضوع إجراء انتخابات «الدوما» فإن المصادر الشيشانية اكدت أن النواب ناقشوا هذه القضية وخلصوا إلى نتيجة مفادها ان موضوع إجراء الانتخابات البرلمانية الاتحادية ليس من صلاحيات السوفيات الأعلى لجمهورية الشيشان. اما عن موقف الجنرال جوهر دودايف من انتخابات الرئاسة، ومن الوضع الشيشاني عموماً، فإنه دعا خلال مؤتمر صحافي عقده ليل الجمعة - السبت إلى إجراء مفاوضات بين رئيسي الحكومتين «الروسية والشيشانية»، إذ نقل صحافيون شاركوا في المؤتمر الصحافي الذي عقد في اوروس مارتان (18 كلم إلى الجنوب من العاصمة الشيشانية جروزني) عن دودايف قوله «ليس هناك مسائل لا يمكن حلها بين موسكو وجروزني بل يمكن إنهاء كل الخلافات في غضون 30 دقيقة. لكن يجب لذلك أن تعقد المفاوضات على مستوى رئيسي الحكومتين» (أي دودايف نفسه ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنومردين). واكد دودايف ان الشيشان لن تشهد انتخابات ما لم تنسحب منها القوات الروسية.

الجدير بالذكر ان حكومة دوكو زافجايف الشيشانية الموالية للروس اعلنت الجمعة انه لن يسمح لدودايف بترشيح نفسه للانتخابات. إلا أن الحاج أحمد إيرخانوف رئيس الوفد الشيشاني إلى المفاوضات مع الروس ان السلطات الروسية «تسعى إلى إثارة حرب أهلية» عبر مواجهة بين المؤيدين والمعارضين لهذه الانتخابات.

اخبار دولية

معارك شديدة في جنوب كابل تعقب زحفا جديدا لـ«طالبان»

كابل - د ا ف ب: اعلنت وزارة الدفاع الافغانية ان ميليشيا حركة «طالبان» المدعومة من باكستان، بدات اعتبارا من ليل الجمعة - السبت هجوما واسع النطاق على طول خطوط الجبهة في جنوب العاصمة الافغانية كابل، وان القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني شنت في وقت مبكر من صباح امس هجوما مضادا مدعوما بالطيران من اجل استعادة الاراضي التي سيطرت عليها «طالبان» في المرحلة الاولى من المعركة.

المعلومات الميدانية افادت ان نحو الف رجل من مسلحي «طالبان» مدعومين بالدبابات وتحت غطاء مدفعي كثيف هاجموا مواقع القوات الحكومية على بعد نحو ثلاثين كلم الى جنوب شرق العاصمة. واعترفت مصادر وزارة الدفاع ان المتمردين سيطروا على اراض جديدة واستولوا على مراكز حكومية في هذا القطاع. واكدت المصادر ان القوات الحكومية بقيادة احمد شاه مسعود بدات «تعد لهجوم مضاد لاستعادة الاراضي التي فقدتها»، وان هدف المتمردين من الهجوم «تضييق الحصار» الذي يفرضونه منذ الشهر الماضي على كابل واكمال حركة الالتفاف على المنطقة الواقعة في شرقها وجنوب شرقها عند بلدة بغرام. وصرح امس ناطق باسم وزارة الدفاع «ان معارك عنيفة تدور حاليا في شرق المدينة وقد تكبدت قوات "طالبان" خسائر فادحة».

وفي المقابل اعلن ناطق باسم «طالبان» في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان مسلحي الحركة واصلوا صباح امس تقدمهم باتجاه العاصمة كابل، وانهم استولوا على خورد كابل وبند الغازي وخاروتي وبوت الخاق المؤدية الى بل شرقي البوابة الشرقية لكابل على طريق جلال اباد الرئيسي. واضاف ان الهجوم دعمته الدبابات والمدفعية لكنه لم يشر الى عدد القتلى او الجرحى. كما لم يتسن الحصول على رواية من جهة مستقلة لسير المعارك على الفور، مع ان شهود عيان ذكروا ان ستة صواريخ سقطت على منطقة فاروزجا السكانية في وسط كابل صباح امس، مما ادى الى جرح مدني واحد على الاقل. وتجدر الاشارة الى ان «طالبان» - التي ظهرت على المسرح السياسي في افغانستان في صيف 1994 - استولت على قسم كبير من جنوب البلاد وغربها، ووصلت الشهر الماضي الى ابواب كابل. ويتحصن الاف العناصر من الحركة في التلال المشرفة على الاحياء الجنوبية للعاصمة التي يقصفونها من وقت لاخر بالهاونات والصواريخ مع العلم انه سبق لـ«طالبان» ان اعربت عن عزمها على اقتحام المدينة بالقوة ما لم يتخل الرئيس رباني الذي انتهت ولايته في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن السلطة.

ياتي الهجوم الحالي مباشرة بعد رفض المتمردين مبادرة السلام الجديدة التي تقدمت بها الامم المتحدة، وحملها اليها الوسيط الدولي محمود المستيري (وزير خارجية تونس سابقا) رئيس بعثة السلام التابعة. وتضمن عرض المستيري يوم الخميس «آلية لنقل السلطة» الى مجلس انتقالي يضم 28 شخصية لخلافة رباني، اذ اصرت «طالبان» التي تريد ان يسلم رباني السلطة لها وحدها وعلى استقالته فورا بدون شروط. و قد اكد الوسيط الدولي يوم الخميس ان رباني وافق على العرض بيد ان «طالبان» وجماعات المعارضة الاخرى لم ترد رسميا. واضاف ان «طالبان» ابلغته انها تعترض على بعض الاسماء المقترحة لعضوية المجلس، لكنها «لم تغلق الباب نهائيا». ومن المقرر ان يرفع المستيري تقريره حول الوضع الى الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة قبل اجراء مناقشة مقررة في الجمعية العامة بشأن افغانستان يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في نيويورك.

«نمور» التاميل يسقطون طائرة شحن للجيش السري لانكي

كولومبو - ا ف ب: اعلنت السلطات العسكرية في سري لانكا ان الثوار التابعين لجبهة نمور تحرير ايلام» الانفصاليين التاميل اسقطوا امس طائرة شحن تابعة لسلاح الجو السري لانكي في شمال البلاد، مما ادى الى مقتل خمسة من افراد طاقمها. المصدر العسكري اوضح ان الطائرة وهي من نوع «يو - 8» (صينية الصنع) اصيبت بصاروخ ارض - جو او برشق من رشاش ثقيل على بعد ثلاثة كيلومترات من بالالي: اهم قاعدة عسكرية في شبه جزيرة جافنا، وسقطت في البحر. واردف ان ثلاثة من اصل ستة من افراد طاقمها بينهم القائد قتلوا على الفور ونقل اثنان آخران الى المستشفى لكنهما ما لبثا ان فارقا الحياة، ولم ينج الا راكب واحد.

الجدير بالذكر ان هذه الطائرة هي رابع طائرة لسلاح الجو يسقطها «النمور» منذ استئناف المعارك بين القوات الحكومية السري لانكية والثوار الانفصاليين في ابريل (نيسان) الماضي. وجاءت هذه العملية ابان اشتداد حملة الجيش السري لانكي الواسعة النطاق على معقل «النمور» في شبه جزيرة جافنا، ويؤكد الجيش انه اصبح على بعد كيلومتر واحد من مدينة جافنا وانه يحضر الآن للهجوم النهائي عبر تعزيز المواقع التي استولى عليها خلال الايام الماضية. واكدت ممثلية «النمور» في العاصمة البريطانية لندن امس ان الثوار التاميل «الحقوا خسائر كبيرة بالقوات السري لانكية المؤلفة من عدة الاف من الجنود المدعومين بالمدفعية والطيران». وقالت في بيان وصلت نسخة منه الى كولومبو ان «الهجوم الذي يشنه الجيش للاستيلاء على جافنا يسير سير السلحفاة». وقد نفى العسكريون السري لانكيون ذلك رغم اقرارهم مع ذلك بان الثوار يظهرون «مقاومة شرسة». وجاء في بيان للسلطات العسكرية ان «النمور» شنوا هجومين جديدين امس اسفرا عن سقوط ثمانية قتلى بين الثوار وقتيلين في صفوف الجيش.

كذلك اوضحت المصادر الحكومية ان جنديا اخر كان يقود صهريجا قتل امس بانفجار لغم في مدينة بوروميراي القريبة من جافنا وقد استولى عليها الجيش هذا الاسبوع.

اميرال اميركي يتقاعد بشأن تصريحات في قضية اغتصاب

واشنطن - ر: اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان الاميرال ريتشارد ماكي قائد القوات الاميركية في منطقة المحيط الهادئ «استقال فجأة» بعدما ادلى بتصريحات مثيرة للجدل تتعلق بقضية اتهام جنود اميركيين باغتصاب فتاة يابانية عمرها 12 سنة.

الاميرال ماكي (57 سنة) كان قد قال خلال مقابلة اجريت معه اول من امس ان قضية الجنود الاميركيين الثلاثة المتهمين باغتصاب الفتاة اليابانية في جزيرة اوكيناوا خلال سبتمبر (ايلول) الماضي مسألة قضية «ملؤها الغباء».. لانه كان بمقدور الجنود انفاق الاموال التي دفعوها لاستئجار شاحنة (يقال انها استخدمت في الاغتصاب) في استئجار مومس محترفة».

بيري علق فجر امس انه بحث الموضوع مع ماكي مؤكدا ان سوء التقدير الذي شاب حكمه الشخصي في هذه المسألة بالغ الخطورة الى حد انه لم يعد يؤهله لممارسة مهامه بفاعلية بصفته قائدا عاما للقوات الاميركية في منطقة المحيط الهادئ.. ونتيجة لذلك فان الاميرال ماكي عرض ان يتقاعد وقبلت تقاعده المبكر». وفي اعتذار علني صدر عن ماكي لاحقا اقر الاميرال بانه ارتكب خطأ جسيما.. والتصريح الذي ادليت به في الاونة الاخيرة اثاره استيائي من حماقة مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء التي تعرضت لها الفتاة الصغيرة». في المقابل علق وزير الخارجية الياباني يوهي كونو على الموضوع بقوله ان تصريحات ماكي «امر لا يصدق على الاطلاق» وايد قراره بالتقاعد.

بعد تلقيه موافقة أميركية على حظر نفطي

مانديلا يطالب الصين بالمساهمة في خطط عزل النظام النيجيري

جوهانسبورغ - ا ف ب: طالب الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الصين امس بالمشاركة في الجهود المبذولة لعزل الحكم النيجيري دوليا، وذكر من جهة ثانية، انه تلقى ردا «ايجابيا» من الرئيس الاميركي بيل كلينتون على دعوته فرض حظر نفطي على نيجيريا.

مانديلا الذي كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي قال انه اجرى مع كلينتون مكالمة هاتفية اول من امس، وانه لمس موقفا ايجابيا من كلينتون حول مسألة فرض حظر نفطي واضاف «انا واثق من ان كلينتون يرغب بخطوة ما للمساعدة في هذه المسألة».

كذلك اشار مانديلا، الذي سبق ان اوكل اليه قادة دول مجموعة الكومنولث دورا رئيسيا في المحاولات الفاشلة لثني القيادة العسكرية النيجيرية عن اعدام تسعة من ناشطي شعب الاوجوني بينهم الكاتب كين سارو - ويوا، امس انه سيطلب من الصين الانضمام الى الجهود الدولية الهادفة الى عزل نيجيريا وحكامها، واوضح عزمه الاتصال هاتفيا خلال فترة قصيرة بنظيره الصيني جيانغ زيمين، مضيفا قوله «ان للصين وزنها الكبير في مجلس الامن.. والغرب وحده لا يملك سوى وسائل قليلة مؤثرة في حال لم يحصل على تعاون الشعب الصيني». وبعد هذا الاتصال قال مانديلا انه سيسعى لزيادة الضغط على رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر لفرض عقوبات اقتصادية على نيجيريا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
للملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت
تليفون 325676 - 325662 - 325675 - 325666 - فاكس: 325702
● الأردن JORDAN
شارع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدا - عمان الأردن ت 697191 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270248 - 2270647 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

هل تسرّع الرئيس كلينتون في إطلاق ذلك التصريح؟

أحمد أبو الفتح

«اذا اردتم مساعدتنا فواصلوا سياسة السلام» بهذه الجملة انهى الرئيس كلينتون زيارته لاسرائيل بمناسبة جنازة اسحاق رابين... صرح بها امام آلات تصوير التلفزيونات العالمية.

هذه العبارة تحدد موقفا امريكيا بالنسبة لاسرائيل او على الاقل توضح مدى اهتمام الرئيس الامريكي بمواصلة اسرائيل سياسة السلام. ولا شك في ان كلينتون في اشد الحاجة الى عوامل تساعده في حملته الانتخابية التي ستبدأ قريبا ومن بين العوامل التي يريد ان يقوي موقفه بها هو تحقيق السلام في الشرق الاوسط وكذلك في دولة يوغوسلافيا السابقة غير ان السلام في الشرق الاوسط يحظى بالاولوية.

لقد كان سند الرئيس السابق بوش في حملته الانتخابية لاعادة انتخابه ما حققه في ميدان السياسة الخارجية وفي مقدمتها ما حققه في حرب عاصفة الصحراء. وكان من بين الامور التي هاجم بها ترشيح كلينتون اتهامه بالجهل في شؤون السياسة الدولية لذلك يريد كلينتون ان يتحقق السلام في الشرق الاوسط ليثبت به انه قد حقق انتصارا ضخما في الميدان الدولي.

وكلينتون في امس الحاجة للنجاح في تحقيق سلام الشرق الاوسط ويوغوسلافيا لانه لم يحرز نجاحات كافية في الامور الامريكية الداخلية بالاضافة الى فقدان حزبه الاغلبية في الكونجرس الامريكي اي في مجلسي النواب والشيوخ حيث الاغلبية ورئاسة المجلسين للحزب الجمهوري المعارض وهذا الحزب متهالك في ارضاء اسرائيل ولا شك ان قرار الكونجرس بنقل السفارة الامريكية الى القدس سنة 1999 وان كان يرضي اهداف السياسة الاسرائيلية الا ان الحكومة التي كان يراسها رابين كانت تفضل تاجيل مثل هذا القرار كي لا تزداد حدة تعقيد الامور مع الدول الاسلامية. ولا شك ان قرار الكونجرس هذا قد لقي كل الترحيب لدى المتطرفين الاسرائيليين وتجمع الليكود.

ولعل قرار الكونجرس بالنسبة لنقل السفارة كان من بين الاسباب التي جعلت كلينتون يصطحب الى الجنازة كل هذه الاعداد الضخمة من كبار الشخصيات الامريكية، اذ اراد ان يثبت للاسرائيليين انه اقوى ودا واعزازا لدولتهم من الحزب المعارض خصوصا ان سرعة مبادرة كلينتون باعلان عزمه فور سماع نبأ قتل رابين بانه سيحضر للمشاركة بوفد كبير في تشييع الجثمان قد دفعت الكثيرين من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات لحضور الجنازة.

هناك ولا شك صراع بين كلينتون والسناتور دول الذي يريد ترشيح نفسه منافسا في انتخابات الرئاسة وان هذا الصراع احد ميادينه الحصول على تاييد اليهود لتمويل الحملة الانتخابية وللدعاية وللتصويت يوم الانتخاب. فاذا عدنا الى تصريح كلينتون قبل مغادرة اسرائيل الذي قال فيه على مسمع من الجميع «اذا اردتم مساعدتنا فواصلوا عملية السلام» وتبصرنا في تاثيره نجد استجابة سريعة من شيمون بيريز بعكس الامر لدى غلاة المستوطنين وكل اعضاء جماعة تجمع الليكود الذين يرفضون علنا هذا السلام والذي اوصل الرفض الى اعلان البعض من زعماء الليكود ان رابين خائن وكانت المظاهرات تصمه بكل الاتهامات وتحرق صوره وتهتف بخيانته وتحليل قتله.

الليكود وغلاة المستوطنين يرفضون السلام وبالتالي يكون تصريح كلينتون يتعارض معارضة صارخة مع سياساتهم ورغباتهم ويكون قد اصابهم بصدمة عنيفة.

ولم يعد سرا ان وضع الاسرائيليين بل اليهود قاطبة قد تغير نتيجة قتل اسحاق رابين فبعد ان كانت الخلافات كلامية اي لا تتعدى حدود التصريحات والمناقشات وتتبلور امام صناديق انتخاب اعضاء المجلس النيابي اذا بالقتل يحول الخلافات الى اعمق من ان يقتصر على مجادلات كلامية ومنافسات على اصوات الناخبين وقد تحدث الكثير من كتاب جريدة «الشرق الأوسط» عن هذا الامر بما يغني عن افاضتي في الحديث عنه. هذا الصراع بين حكومة بيريز والمعارضة يزداد حدة، اذ تكشف التحقيقات عن وجود مؤامرة لقتل رابين وان القتل لم يكن عملا فرديا بل ان وراء المؤامرة رجال دين من الحاخامات وانهم اصدروا قرارا باباحة قتله. كما كشفت التحقيقات عن وجود تراخ شديد من جانب قوات الامن في حراسة رئيس الحكومة رابين، بل ذهبت اذاعات تلفزيونية الى ابراز الوضع الذي كان عليه رجال الامن اثناء قتل رابين اذ كانت ظهورهم لرئيس الحكومة مما يزيد من الاتهام لقوات الامن بالتقصير بل قد يكشف التحقيق ان رجال البوليس تعمدوا التغاضي عن حراسته اذ قد يكونون من المتعصبين الذين يرفضون السلام.

ويجيء قرار المحققين بفرض السرية على التحقيق وعدم اذاعة اي اخبار عمن يتم القبض عليهم او ما يدور معهم من تحقيقات ليؤكد ان العملية التي اودت بحياة رئيس الحكومة عميقة الجذور وساعد على ذلك اعلان جماعات من المستوطنين فرحهم بالقتل وخروجهم في مظاهرات تحيي القاتل وتلعن القتيل بل رغم هذا الحشد الضخم الذي تجمع في آخر ايام الحداد يقوم اثنان من الاسرائيليين بالاعتداء على مقبرة رابين بابشع صور الاعتداء والتحقير ومن المؤكد انهما كانا يدركان ان فعلتهما هذه ستؤدي الى القبض عليهما والتحقيق معهما وكل هذه الامور توضح مدى الغور العميق بين حزب العمل وانصار السلام الاسرائيليين وبين الرافضين لذلك السلام.

ولا ينفي الوضع الجديد بين المؤيدين للسلام والمعارضين له ان يعلن الساسة من حزب الليكود استنكارهم للقتل وقد اجرى تلفزيون سويسرا الناطق باللغة الفرنسية حديثا مع اسحاق شامير عن رأيه في القتل فاجاب بانه ضد القتل وان الصراع بين السياسيين محله في الانتخابات. ولم يضيع شامير الفرصة ليعلن استنكاره لمفاوضات السلام التي قام بها اسحاق رابين. كما اعلن هو وغيره ان السلام ليس سلاما بين شعوب بل هو سلام رؤساء اي انه سلام لا تؤيده الشعوب.

وشاهد العالم اذاعات التلفزيون التي ظهر فيها جمع كبير من الحاخامات في معبد بنيويورك وهم يتبادلون التهاني بقتل رابين وبرضائهم الديني عن هذا القتل. وكان اسحاق رابين ضائق الصدر بتطرف جماعات من يهود امريكا ضد سياسته وقد عبر عن ذلك اثناء زيارته الاخيرة لأمريكا حيث قال في اجتماع ضم جمعا كبيرا من اهم اعضاء الجاليات اليهودية انه لا يقبل ان ترضخ سياسة حكومة اسرائيل لما يريد فرضه من لا يعيشون داخل اسرائيل وانه يرفض تلقي اوامر من الذين يرفضون العيش في اسرائيل.

ومن المتوقع رغم حظر النشر عن اخبار التحقيقات ان تكشف الايام عن عمق خطورة الدم الذي استباحه المعارضون لسياسة السلام، خصوصا ان بيريز قد اتخذ بسرعة تنفيذ عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة جنين وتسليم السلطة والحراسة للفلسطينيين. كما اكد مرارا بانه سينفذ كل بنود الاتفاق المبرم مع الرئيس عرفات بل ذهب الى ابعد من ذلك باعلانه الاستعداد لبدء المفاوضات مع سورية دون التقيد بشرط بدئها بالبحث في امر الامن الاسرائيلي وان المفاوضات تقوم دون شروط مسبقة.

كل هذا سيزيد النار اشتعالا بين الفريقين من الاسرائيليين بل داخل صفوف اليهود خارج اسرائيل.

وسط كل هذه المؤشرات الخطيرة يجيء تصريح الرئيس الامريكي كلينتون بان مواصلة اسرائيل سياسة تحقيق السلام هي الموصل للمساعدات الامريكية وهو تصريح يؤكد الانحياز للسلام الذي يرفضه نصف الاسرائيليين كما يرفضه متطرفون يهود في امريكا وغير امريكا.

ماذا سيكون اثر هذا التصريح على تاييد كلينتون في انتخابات التجديد وهذا امر سيتحدد قريبا عندما تبدأ الحملة الانتخابية للرئاسة. والاخطر من ذلك لو ان الرئيس كلينتون فاز بالانتخابات التي ستتم في نفس الوقت مع الانتخابات الاسرائيلية التي يحتمل ان تفوز فيها احزاب المعارضة التي ترفض السلام. ماذا سيكون عليه موقف الرئيس الامريكي من حكومة تحكم اسرائيل وترفض السلام؟

هل سيضطر الى ابتلاع تصريحه والسعي لاسترضاء حكومة اعداء السلام ام ستاخذه العزة فلا يتمادى في الارتماء في احضان تلك الحكومة التي قامت مخيبة لآماله؟

هل فكر الرئيس كلينتون بروية قبل اعلان هذا التصريح وفي احتمالات النتائج المترتبة عليه ام انه تسرع باعلانه املا في كسب سياسي يدعم به اعادة الترشيح.. سواء كان قد تروى او تسرع فتصريحه بالغ الاهمية والخطورة وله آثاره على مستقبل الوضع داخل اسرائيل.

أملا بأن لا يكون منا عديم الوفاء وجاحد النعمة

خالد التويجري

قدر بلادنا ان تمتحن في امنها واستقرارها وسكينتها.. قدرها ان تستهدف في قيمها واخلاقها وصبر اهلها على من يحاول اثارتهم.

قدر بلادنا ان يقف انسانها امام حدث التفجير منهولا مفجوعا، لا جبنا ولا خوفا، فليس من طبيعتنا الانغلاق والرجوع الى الخلف.. ابدا.. ما عرفنا ذلك ولن نعرفه.. لكننا في المملكة العربية السعودية لا نعرف الغدر، فتلك صفة ذميمة لا تتفق وعقيدتنا، ولا تنسجم وقيمنا، ولا تتفاعل وتكويننا.

قدرنا ان تفرض علينا لغة جديدة وغريبة وشاذة عنا، في لونها وطعمها ورائحتها واسلوب حوارها.. ولغة كهذه اختارها الطرف الآخر - ايا كان - وارتآها وسيلة معبرة عن تفكيره ورؤيته وتوجهه، لا تتيح امام الانسان في بلادنا ان يتعامل معها والعقل، ويحاورها والمنطق، ويتفهمها والوعي.. فهي انتهاك صارخ لكل القيم الاجتماعية، والامنية، وهي فوق ذلك تحد صريح لاستقرارنا الذي لا نفرط فيه او نتراجع..

هذه ليست خطبة نزايد فيها على الآخرين، فالمرء لا يزايد في امن بيته وأسرته ومجتمعه وبلاده.. ابدا.. هي حقيقة لا تقبل التأويل ولا المزايدة، لكنها تدفع بنا الى التامل في ما حدث، وسبر اغواره، ومناقشته، وفهمه، ودراسته، وتحليله، والخروج من هذا كله بنتائج واضحة لا لبس فيها، ليمكن بعد ذلك طرح الحلول الكفيلة بعلاجه واستئصال دائه.. فما حدث لم يكن وليد اللحظة، ولم يات من فراغ، ولم ينفذه عابر سبيل او مجنون او مختل..

ما حدث اكبر من ذلك بكثير.. نفذته عقول منظمة وحذرة ابعد ما يكون الحذر، وعلى ذلك كله نكون امام جريمة منظمة لها اهدافها - ايا كانت - وطرقها ووسائلها وعقولها التي تحتاج الى المواجهة الحازمة بعقل منظم لا يحقر من عقول منفذيها، ولا يقلل من شأنها، ولا يتهاون بامكانياتها.. فاخطر العقول هي التي لا يردعها وازع الدين او العقيدة، ولا تضبطها مبادىء القيم والاخلاق، لذلك علينا ان نجسد تلك العقول بكل مقوماتها من خلال افعالها، فمن خلال هذا الطرح لا يكون للصدفة او الحظ ساحة تتحرك من خلالها تلك العقول بحرية.

نقول ذلك لاننا نعي بان امننا واستقرارنا ووحدتنا لم تتحقق من خلال الصدفة او الحظ.. ابدا.. فما تصنعه الصدفة، وما يحققه الحظ ليس الا بناء هشا ضعيفا واهنا، ونحن في المملكة العربية السعودية لا نعرف هذا البناء ولم نتعامل معه، فليس من طبيعتنا الركون الى مثل هذا البناء، فالتاريخ بصلابة نابه وقوته لا يمضغ الا الكيانات الهشة والهامشية، ولا تهضم معدته غيرها.. اما بناء القوة والصلابة، بناء دولة الهدف والوحدة فدور التاريخ معه نزيل عطائه وامنه واستقراره ينعم في عمقه - التاريخ - ليسجل للامم القادمة انه مر من هنا فشده اليه دوره المتميز، واسترعى انتباهه عزم رجاله، فالفهم والفوه، تحدث اليهم فسمعوه، ساطهم فاجابوه دولة تفخر بمكانتها في هذا العصر.

هذا هو دور التاريخ مع الاحداث، مع البناء، مع الفعل وردوده، فكل صغيره وكبيرة كفيلة بان تسترعي انتباهه وتشده اليها.. نقول ذلك لكل من يتوهم ان النجاح حليف للعاملين في الظلام.. نقول ذلك لان بناء دولة الوحدة في المملكة العربية السعودية لم يكن وليد الصدفة او ضرب من الحظ.. نقول ذلك ليعلم مرتكبو الجريمة ان كل اسرة عربية سعودية اعطت من فقرها وجوعها وعوزها ونماء ابنائها واحلام بنيها كل العطاء، لتكون هذه الدولة بيتنا الذي نعيش في امنه واستقراره وننعم في عطائه.. وليعلم الآخرون اننا لا نفكر مجرد التفكير في ان نفرط في بناء ناخ على اركانه في مرحلة الوحدة شيخ عجوز، او امراة ثكلى، او طفل صغير، على فقيد لهم من ابنائهم او رجالهم او ابائهم الذين تساقطوا تحت راية الامل والمستقبل.. راية التوحيد والوحدة ودولة القرن العشرين.

ولعلنا لا نذهب بعيدا اذا قلنا: ان احفاد هؤلاء لم يهنوا، ولم يضعفوا، ولم يستكينوا، وانهم ما زالوا يدركون بان امنهم واستقرارهم من صميم مسؤوليتهم امام الله ثم امام ميراث اقامة لهم اجدادهم واباؤهم وحدة قادها رجل عظيم تحت ضوء الشمس، وهم مع كل هذا مسؤولون امام الاجيال القادمة على امانة لم يصنعها الخيال او الوهم.

نقول ذلك لاننا نعي دورنا مع المسؤولية.. نعيه من مكانة بلادنا ودورها في هذا العصر.. فالدول الهامشية على مسرح الاحداث لا تكون عرضة او هدفا، بل تبقى في محيطها الجغرافي في منأى سلبي عن الاخطار والمؤامرات والتربص بها.. اما دول التفاعل فترفض ان تكون بمعزل عن الية الاحداث، فهي منها بمكان القلب الذي تتدفق منه دماء الحياة، وهي بها كالعقل في تقليبه للامور، يتفاعل تاثيرا وتاثرا ورفضا وقبولا ايجابيا. وهذا ما يقلق العقول المنفذة للجريمة، والتي تؤدي دورها المشبوه لخدمة اهدافها المشبوهة.. وهي اهداف لن تجد لها منفذا سهلا في ظل وعي وطني يدرك معه الانسان ما يعنيه الامن والاستقرار فيصبح منه درعا واقيا تتصدى عليه ارادة يائسة ضائعة.

لذلك كله نقول ان ما حدث امر يحسب لنا، لا علينا، كدولة تستوحش العزلة وترفضها رفضا قاطعا سلوكا وتعاملا.. دولة مؤثرة وفاعلة. فحدث يوم الاثنين الماضي (95/11/13) يستنكره العقل ويحاربه، لكننا يجب ان لا نذهب بعيدا في دهشتنا واستغرابنا لوقوعه، وان لا نعطيه اكثر من حجمه وان كان ليس بالامر المعتاد، فنحن كدولة وشعب مستهدفون في امننا واستقرارنا. فنجاحنا مع هذين الدورين المؤثرين نجاح لادوارنا السياسية والاقتصادية والاقليمية والدولية. واي محاولة للتعطيل او التاثير على هذين الدورين الهامين - الامن والاستقرار - محاولة للتاثير على ادوارنا الاخرى، فعلينا ان نعي ذلك جيدا، فعلا لا قولا، ونعني بذلك المواطن السعودي قبل اي جهة اخرى فالمرحلة الحاضرة او المستقبلية لا تحتمل انتظار المفاجات بسلبية.. انها مرحلة الحسم والوفاء. مرحلة نثبت فيها للعالم اننا دعائم اساسية وضرورية لاستقرار بلادنا.. ونثبت اكثر اننا جديرون بدورنا على الساحة العالمية وهو دور لا يستطيع ان يقلل منه حدث شاذ. فالاحداث في حياة الامم اثراء لتجربتها، وامتحان لصلابتها وتماسكها وقوتها، لا يهابه ويستوحش منه غير الامة الجزوعة والهلوعة التي لم تعرف المحن والصعاب في تاريخها.. وتاريخنا في المملكة العربية السعودية غني بالتجربة التي ما عرفت الجزع او الهلع.

نقول ذلك من منطلق تغيير المنكر الذي وان لم نستطع ان نغيره بايدينا فاقله بالسنتنا. فالصمت في عرف الحكماء حكمة، لكنه في ظروف معينة يتحول الى خنوع وجبن، وهو سقوط في احضان السلبية التي لا تنفر منها ارادة لا تحمل في اعماقها غير القلق والحيرة والضياع.

نقول ذلك وننظر الى الامام، نستشرف الطريق الى المستقبل رؤية تحدد معالمها عين المواطن، وتحقق امانيها ارادة الدولة.. نقول نستشرف المستقبل ولا نتلمسه، فتلمس الطريق علامة على شحوبة وغموضه، والغموض او الشحوب عوامل اعاقة لسير الامة وتطورها.

ان وطن العروبة، ومهبط الرسالة.. وطن الرجال الذين تطلعوا الينا خلال مراحل الوحدة في تاريخنا املا في الامن والاستقرار لاجيالهم القادمة، شدهم اليه رجل يفهم التاريخ ويعي دور الانسان في صناعته، دعاهم في ضوء النهار، فلبوا نداءه محبة ووفاء واملا، لتنفر ارواحهم الزكية لما حدث.. تنفر لانها تدرك معنى الفوضى التي عرفتها قبل الوحدة، فحاربتها وقضت عليها في حينها، وتعي في ذات الوقت معنى الامن والاستقرار الذي قامت عليه فكرة قائدهم العظيم، فكانت دماؤهم وارواحهم ثمنا غاليا دفعوه بكل رحابة صدر لتكون الوحدة، ويكون الامن والاستقرار.

واليوم لا يخفف عن ارواح شهدائنا في التاريخ غير ان تتكشف الحقائق - ان شاء الله - على امل ان لا يكون لاحد من احفادهم او ابنائهم اي دور في المساس باستقرار صنعوه له، فكان بعقوقه عديم الوفاء وجاحد النعمة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

السلام بعد رابين

● من فايز محمد المصري - الرياض:

تعقيبا على التغطية الممتازة التي قامت بها جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لحادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين، اقول انه عندما تم التوقيع في البيت الابيض على اتفاق السلام الذي ابرم بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية في صيف عام 1993، كنت من اول الذين ادلوا برايهم في هذه الزاوية معلنا عن تاييدي الكامل لهذه الخطوة المصيرية من عمر القضية الفلسطينية. ومع يقيني التام في تلك الفترة ان هذه المبادرة السلمية بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي لن تمر مرور الكرام، وسوف تواجهها الكثير من العقبات الصعبة التي لا اول لها ولا آخر، الا انه في معظم الاحوال شكلت هذه الخطوة مكسبا نسبيا للشعب الفلسطيني وبالرغم من كونها خطوة صغيرة الا انها مثلت خطوة في الاتجاه الصحيح.

ان الدافع الاساسي الذي دفع كلا من القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية للتوصل الى هذا الحل هو حدوث الكثير من المتغيرات على الصعيدين الدولي والعربي، هذه المتغيرات اسقطت الكثير من المفاهيم والايديولوجيات التي كانت سائدة في ذلك الحين وابرزت مفاهيم جديدة انعكست بدورها على مسيرة الصراع العربي الاسرائيلي مما حتم على كل من القيادتين الرجوع الى منطق العقل وخلق حلول عملية ترمي الى التخفيف من حدة هذا الصراع حيث شعر العرب والاسرائيليون انهم يعيشون صراعا لا طائل منه ومن هذا المنطق فعندما حلت الانتخابات الاسرائيلية لعام 1992 رفع حزب العمل الاسرائيلي شعار السلام في حملته الانتخابية متخذا من هذا الشعار معبرا له للانطلاق نحو التغيير حيال سياسة حزب الليكود التي كانت قائمة في تلك الوقت.

وبالرغم من النواقص التي اعترت مفهوم السلام لدى حزب العمل، الا ان هذا لم يمنعنا كشعب وكقيادة فلسطينية من الاستمرار في هذا الطريق وتحمل كل انواع الصلف والعجرفة الاسرائيلية، كيف لا ونحن اصحاب هذه المبادرة التي انطلقت منذ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988 واعترافنا بالقرار رقم 242 بكل ما يترتب عليه من نتائج والذي كان في تصوري الخاص الحدث الاهم في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي.

وبدأ مشوار السلام الفعلي على ارض الواقع وتكشف للعالم باسره مدى حجم المأساة الرهيبة والكارثة العظمى التي خلفها وراءه الاحتلال الاسرائيلي على كافة الاصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية لمنطقة قطاع غزة والمناطق الاخرى التي تم الانسحاب منها.

الا ان الموضوع الاشد خطورة بعد سير العملية السلمية هو وجود «قوى الرفض» لدى كلا الطرفين وهذا ما اردت التركيز عليه في تعقيبي هذا، فوجود مثل هذه القوى هو امر ليس بالمستهجن بالذات في صراع مثل الصراع العربي - الاسرائيلي والذي لم يكن صراعا سياسيا - عسكريا فحسب بل كان صراعا ايديولوجيا وعقائديا ودينيا وحضاريا. ومن هنا تنطلق الكارثة الاكبر فكيف يمكن لهذه الثوابت التي تمركزت وتاصلت في الذات الفردية والوطنية ان تتزحزح وتتحرك عن مكانها.

ان مجرد المساس او التفكير لدى قوى الرفض بتغيير هذه الثوابت هو ضرب من الكفر والزندقة والعصيان. ولهذا فان قرار التغيير في كلا المجتمعين كان يحتاج الى قيادة حكيمة وواعية ومدركة لصالح الامة ومحكمة للعقل على الاهواء والعواطف الشخصية وهذا ما جسدته بالفعل كلا القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية، اللتان استطاعتا بالفعل كسر الحاجز النفسي بينهما وتذويب الجليد الذي تراكم بفعل ازمنة الصراع الغابرة واستطاعتا بالفعل ان ترسيا تفهما اعمق وواقعية اعلى من خلال الحوار الصريح والمباشر الرامي الى فتح محاور ومساحات جديدة بينهما تهدف الى تنشيط وتسريع ديناميكية السلام على ارض الواقع. وهذا ما لمسناه وما سنلمسه مستقبلا شاءت الرغبات ام لم تشأ، ذلك ان كل المؤشرات والمدلولات المادية لحركة التاريخ تشير الى ذلك. لذا علينا كشعبين ان نتحلى بالصبر وضبط النفس لبلوغ اهدافنا وهذا لن يتم كما اسلفت الا بالتخطيط العلمي والعقلاني الصريح، والبعد كل البعد عن تلك الشعارات الرنانة التي رفعت وما زالت ترفع ومع ذلك لم تقدم لنا شيئا يذكر ولم ترجع لنا شبرا. انها شعارات براقة اصطحبها كلام معسول ولكنها في حقيقتها شعارات خرقاء جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع. ولذا فان قرار التغيير كان يحتاج الى قيادة شجاعة وقيادة جريئة من كلا الطرفين مهما كلف الامر من تضحيات بل ان التضحيات في هذا المقام ستكون مطلبا اساسيا.

وارجو ان لا يفهم احد من كلامي هذا انني قد تناسيت او تجاهلت احداث الماضي بكل ما يحمله هذا الماضي من احداث دامية ومؤلمة ستظل عالقة في مخيلة الشعب الفلسطيني الى قيام الساعة وبالذات مما بدر شخصيا من اسحق رابين نفسه خلال حرب 1967 وخلال احداث الانتفاضة المجيدة ولكنها ازمنة مضت وولت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قد قبلناها وتجرعنا مرارتها قبل حلوها.

ولكني اتحدث اليوم بعقلية جديدة وبذهنية متفتحة تتماشى مع معطيات الواقع الذي نعيشه وهذا ما ينبغي علينا الاخذ به والالتزام التام به شعبا وقيادة.

ولهذا كان السلام مع قوى الرفض هو امر لا مناص ولا مهرب منه، فوفقا لقوى الرفض يظل التغيير امرا مخيفا يساورهم بين الحين والآخر، خوفا من هذا القادم الجديد الذي لم ترتسم معالمه بعد ولم تتشكل صورته بشكل جلي وواضح والذي يشكل في الوقت ذاته اعتداء صارخا على ثوابتهم التي يؤمنون بها. مما يؤدي بقوى الرفض هذه الى محاربة هذا القادم الجديد بكل السبل والوسائل ولو ادى الامر الى التصفية الجسدية. وفي الوقت نفسه تعمل قوى التغيير على الدفاع عن نفسها بكل السبل وتقدم كل الحجج والمبررات المنطقية وهذا ما يؤدي الى احتدام الصراع بين القوتين.

لذا علينا الا نستغرب قول اسحق رابين «انني غير اسف على مقتل الدكتور فتحي الشقاقي» اثر عملية اغتياله في مالطا. وفي الوقت نفسه علينا الا نستغرب قول الشاب اليهودي منفذ عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان مقتل رابين «هو امر من الله»!

وخلاصة القول: انه بعد عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تكون معركة السلام قد فقدت قطبا من اشجع وابرز الاقطاب الاسرائيلية على وجه الاطلاق.

وانا لا اقول هذا الكلام من منطلق عاطفي ولكن من منطلق عملي حيث ان حزب العمل الاسرائيلي هو الحزب السياسي الذي تبنى سياسة السلام اثناء حملته الانتخابية وشرع رابين في تطبيق هذه السياسة على الفور بمجرد تسلمه مفاتيح الحكم ومات في سبيل تنفيذ هذه السياسة.

واعتقد انه بات يتعين علينا الآن الانتظار طويلا لكي تقدم لنا الدبلوماسية الاسرائيلية رجلا يتمتع بهذه المزايا، هذا فضلا عن تعرض المسيرة السلمية للاهتزاز والتارجح في المستوى والمضمون. ولكن هذا لا يعني بتاتا ان مبدأ السلام قد اغتيل او قل شأنه باغتيال رابين ذلك لان السلام اصبح امرا واقعيا ومفروضا على كل شعوب المنطقة فما علينا الا التركيز على اهدافنا كشعوب عربية وذلك من خلال العمل الدؤوب والنية الصادقة والتخطيط المنطقي السليم للوصول الى ما نصبو اليه. ولا يسعني هنا الا الاستعانة بقول المولى جلت قدرته «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

أنتم السابقون ونحن اللاحقون

● من عبد العزيز محمد النمكاني:

في زاوية «صباح الخير» بتاريخ 95/11/13 عدد رقم (6194) تحدث خالد القشطيني عن اراء العلماء في زيادة السكان في العالم، وان زيادة سكان العالم من مقاييس التمدن. والرأي الآخر ان الانفجار السكاني سيؤدي الى انهيار المجتمع.

وفي نفس العدد ذكر عبد الله باجبير ان اجراس الانذار تدق لرجولة الرجل. وهناك علاقة بين الموضوعين وهي مصير البشرية؟

بسبب زيادة سكان العالم نتجت الزيادة في الطلب على الموارد الطبيعية. الزيادة في انشاء المصانع لسد احتياجات البشرية في انحاء العالم مما اثر على البيئة بشكل جعل المختصين في هذا المجال يحذرون سكان العالم من هذا الخطر في الدراسة التي قام بها الدكتور لويس جيليت كما ورد في مقالة عبد الله باجبير الى ان تقلص عضو الذكورة في التمساح الى ربع حجمه الطبيعي. وهذه هي ضريبة الحضارة التي نعيشها اليوم، اضف الى ما سبق التجارب النووية ومخلفاتها وعوادم السيارات والطائرات.. الخ.

فيا سكان العالم رفقا بالبيئة. قبل ان ياتي اليوم الذي نحتاج فيه الى عمل محمية بشرية لانقاذ سكان الارض من الانقراض بسبب ما اقترفته يد البشرية بحق البيئة. ومسكين يا تمساح، انتم السابقون ونحن اللاحقون!

محاكمة للشعر الحر

● من الحراب المبارك - الدار البيضاء - المغرب:

اشكر لجريدتنا «الشرق الأوسط» جهودها ومقالاتها في ميدان الاخبار والطب وخاصة الادب. الا انه كلما قرأت فيها صفحة «ثقافة» الاحظ ان زاوية الشعر الحر فيها تستلزم وقفة طويلة ومراجعة دقيقة لهذا النوع من الشعر الذي يسمى بالشعر الحر.

ولقد وفق كاتب الافتتاحية بشير عبد الحفيظ في عدد 6186 عندما قال ان الشعر الحر عبارة عن مفردات وجمل لا يرتبط لها اول بآخر، ولا تعبر عن معنى او جوهر بل شي ضرب من الاقاويل خاوية على عروشها لا معنى ولا قيمة لها ولا هو فن ادبي مميز. انها كلمات مبعثرة هنا وهناك لتضر بلغتنا السليمة اذا ما قيست كلماتها او قصائدها بقصائد الشعر الاصيل الذي عرفناه الذي كنا نلمس فيه روح المعاني سواء في الوصف او الفخر او الغزل، والتي كنا نهتز لها طربا عند سماعها، نعم اين نحن من قول الشاعر امرئ القيس مثلا في قوله:

كميت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمتنزل

او قول عنترة في تلك:

أعياك رسم الدار لم يتكلم
حتى تكلم كالأصم الأعجم

او من قول خليل مطران:

ثاو على صخر وليت لي قلبا
مثل منه الصخرة الصماء
شاك الى البحر اضطراب خواطري
فيجيبني برياحه الهوجاء

لقد توقفت مرارا وانا اقرأ في «الشرق الأوسط» هذا النوع من شعر القدماء فوجدت انه شعر لا يقاس بشيء لعظمته فحاولت ان اتقبل من الشعر الحر ولو قصيدة واحدة فلم تسعفني نفسي ولم يتقبل ضميري ان اضر بلغتنا او استمر في تلاوة شعر كهذا الذي يسمى بالشعر الحر.

ان اللغة العربية تقيم دعوى - بدون شك - على هذا النمط من الشعر الذي اصبح يغزو ساحة الادب العربي، وارجو من ادبائنا وشعرائنا ان يقيموا محاكمة ادبية عادلة في حق اللغة وحق الشعر ليعودوا به الى اصالته ونوله الرفيع.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لا حاجة لتزوير الانتخابات

تقـول النتـائج إن الرئيس الجزائري فـاز بالانتـخـابات في بلاده بأغلبية غير ساحقة، لكنها كافية. فقد كان للرئيس أن يجلس في مقعده دون المغامرة بفتح باب المعركة، مثل بقية رؤساء المنطقة الآخرين وإعلان نتيجة التسعة والتسعين في المائة دون الحاجة لعد الأصوات. لكنه حقق نتائج عديدة أهم من الرئاسة، فالنتيجة الأهم تقول إن المعارضة هزمت، مـرة عندمـا رفض الجـزائريون قبول دعوتها لمقاطعة الانتخابات، ومرة أخرى عندما تمت إخراج وإحراج الحكومة عبر لعبتهـا الانتخابية، ولا ننسى أن الأحزاب الرافضة تمثل أحزاباً ذات وزن ثقيل. فجبهة التحرير التي تمثل حزب النظام في السابق، وحزب الإنقاذ الذي يمثل أكثر الأحزاب شعبية في عام تسعين، والحزب الاشتراكي الذي يقال إنه يمثل السـواد الأعظم من القبـائل البربرية. جميع الفيلة الثلاثة قـاطعت الانتـخـابات وتوعـدت بإفشالها، لكنها أضاعت على نفسها فرصة الظهور والدعاية السياسية وفشلت في التأثير على الشارع الجزائري.

لقـد قـرأت هذه الأحـزاب الدعوة السياسية للانتخابات قراءة خاطئة، تذكرنا بما حدث في الانتخابات النيابية اللبنانية عندما قاطعتها بعض الأحزاب فرمت نفسهـا بنفعهـا خارج اللعبة واستمرت الحياة النيابية السياسية بدونها. الأذكياء هم الذين قبلوا التـحدي وجـربوه، ورغم خروجهم من الانتخابات بلا رئاسة إلا أنهم ثبتوا وجودهم سياسياً.

والجـانب الآخـر المهم الذي نلمسه في النتيجة الجزائرية اكتشاف الدولة للعبة الانتخابات الحـقـيـقـيـة دون الحـاجـة إلى تزويرها.

ففي الدول العربية الأخرى تستخدم الانتخابات صيغة مخجلة معروفة بمسرحية التسعة والتسعين في المائة. وبالطبع لا أحد يصدق في العالم أن أحداً يحقق مثل هذا الإجماع مهما كان عظيماً في قيادته. فالمعقول والممكن لأي حكومة أن تحتفظ بالحكم هو الحصول على نسبة أكثر، ولو بصوت واحد فقط.

الحكومة الجزائرية غامرت بإجراء الانتخابات، واضعة في حسبانها، كما نعتقد، نتيجة مؤكدة لا تخرج عن أحد ثلاثة احتمالات. إما أن تفوز، كما حدث، أو أن تنهزم وتسلم الحكم لأحد المنتصرين، أو أن تهزم وترفض تسليم السلطة تحت ذريعة أمنية أو سياسية أو شكلية، وبالطبع حدثت النتيجة الأولى.

لقـد فطنت الحكومـة الجزائرية إلى ما فشلت حكومات عربية أخرى، تدعي الانتخابية، إلى الانتبـاه إليـه، وهو عدم الحاجة إلى تزوير الانتخابات. فالحكومة هي أفضل حظاً في كسب الحكم مرة ومرات لأنها تملك أدوات الدعاية الإعلامية الرسمية فتسخرها لنفسها مهما ادعت أنها منصفة في الممارسة. كما أن الحكومة القائمة تملك العلاقة المستمرة مع الفئات المختلفة المرتبطة بهـا، والتي تحرص على الإبقاء على العلاقة لمصالحها.

وفي أسوأ الحـالات فإن هزيمة الحكومة عندما تحدث لا تعني بالضرورة هزيمة النظام، صانع الحكومة وحاميها. فالحكومة المنتخبة ستحتاج إلى حماية النظام لتبقى، ولذا ستتعايش معه ومع متطلباته مهما كان خطها، ودليلنا على ذلك التجربة التركية التي تحميها المؤسسة العسكرية.

انفجار في الرياض:

عنف من وراء الحدود

تركي الحمد

لا يمكن ان اصدق ان مواطنا سعوديا، مهما كان معارضا ومهما كانت انتماءاته الحزبية والسياسية والايديولوجية، اقول: لا يمكن ان اصدق انه قام بحادث تفجير الثالث عشر من نوفمبر في الرياض. وان ثبت ان الفاعل كان مواطنا سعوديا، وهو احتمال بعيد، فليس انطلاقا من قناعات ذاتية او ايمان ايديولوجي او موقف سياسي معين، بل بصفته اداة لشيء اكبر مما فعل بكثير. اقول هذا القول لا انطلاقا من عاطفة جارفة او «حس وطني» مصدوم مثلا. رغم ان ذلك ليس عيبا بل هو احساس طبيعي، ولكن انطلاقا من تحليل يحاول ان يكون منطقيا وموضوعيا قدر الامكان. ومن ناحية اخرى، فانني لا اذهب هذا المذهب ادعاء ان المواطن في السعودية لا ينطبق عليه ما ينطبق على بقية خلق الله في هذه المعمورة من متغيرات وظروف تدفع الى سلوكيات معينة. كما انه لا يعني ان هذا المواطن اكثر «اخلاقية» وسموا من غيره بحيث لا يفعل ما يفعلون انطلاقا من هذه الطبيعة السامية، ولكن انطلاقا من ان الظروف التي تفرز مثل هذا السلوك والبيئة التي تخلق مثل هذا الموقف العنيف بل المتطرف في عنفه وحقده، لا تتوفر في السعودية بحيث تؤدي الى ما حدث. مبعث عدم التصديق اذاً هو امور منطقية لو ربطناها مع بعضها البعض لبينت لنا عقليا، مع غياب المعلومة، ان العملية كلها تجد جذورها ومحركاتها وظروفها خارج الحدود وليس داخلها. وقبل ان نناقش مسالة «خارج الحدود» هذه، فلنناقش لماذا من المستبعد ان يقوم مواطن سعودي بمثل هذا العمل.

اولا، وقبل اي كل شيء، اعتقد انه من الخطل، ومن باب خداع انفسنا قبل الآخرين، لو قلنا ان السعودية خالية تماما من المعارضة السياسية بمختلف مشاربها السياسية والايديولوجية، ولعل «الاسلامويين» هم الاعلى صوتا في الفترة الراهنة. فكما ذكرنا في مقالات سابقة فان الاجماع مسالة هي الى الاستحالة اقرب، بل حتى في بدء الخلق عارض ابليس خالق الكون في قضية السجود لآدم، فهل نتوقع بعد ذلك ان تكون حياة البشر اكثر صفاء من الحياة في الملكوت الاعلى؟ نعم هنالك معارضة سياسية في السعودية، كما في اي بلد من بلاد الدنيا، ولكنها لا تصل في درجتها وحدتها الى المستوى الذي نراه في بلاد عديدة، سواء كانت بعيدة او مجاورة. ولكن المسالة هنا ليست الحديث عن المعارضة بقدر ما هو الحديث عن اسلوب المعارضة وعلاقته بالعنف والشديد منه كما حدث في الرياض اخيرا. السؤال هنا هو: هل يلجأ معارض سعودي، مهما كان انتماؤه الايديولوجي، الى مثل هذا النمط من العنف؟ اكاد اجزم ان الاجابة هي النفي، فهو قد يلجأ الى القاء خطبة في مسجد، او توزيع منشور معين، او نشر قصيدة، ولكنه لا يلجأ الى مثل هذا النمط من العنف والتخريب. ومن ناحية اخرى، فانه اذا كان هنالك معارضة واضحة في السعودية اليوم، فهي ذات اتجاه اسلاموي معلن، ومثل هذه المعارضة لا تنتقد السياسة فقط ولكنها توجه النقد ايضا الى المجتمع، وخاصة الى ما تعتقد انه «علمنة» للمجتمع او من تعتقد انهم «علمانيون» وبالتالي فانه اذا كان هناك عنف من اي نوع فانه عادة قد يوجه لا الى السياسة مباشرة ولكن الى فئات اجتماعية معينة، وذلك لم يحدث بشكل كبير، وهو ان حدث لا يصل الى حد تفجير المجتمع ذاته.

قد يقول قائل ان حادثة التخريب الاخيرة في الرياض كانت موجهة نحو الوجود الاجنبي (الامريكيون) في المقام الاول، وبالتالي فان المعارضة هي معارضة هذا الوجود اولا، والسياسة التي ادت اليه ثانيا. لنفترض ان مثل هذا القول صحيح، ولكن ذلك يثير من الاسئلة اكثر مما يجيب. اول هذه الاسئلة هو: لماذا كان اللجوء الى العنف في هذا الوقت بالذات للتعبير عن رفض الاجنبي، رغم ان هذا الوجود هو في ادنى حالاته ولا يقارن اطلاقا بما كان عليه ايام حرب الخليج الثانية، كما ان المعارضة اليوم، وبالذات الاسلاموية، هي في ادنى درجاتها ووهجها مقارنة بما كان عليه الحال ايام الحرب حين كان الكثيرون ينشبون الى المساجد ويوزعون المنشورات وينتقدون هذا الوجود بعنف لفظي شديد، بالاضافة الى اشياء مجتمعية وسياسية اخرى من دون ان يمنعهم او يوقفهم احد، بل كانوا في غاية الحرية والقوة آنذاك، ومع ذلك لم يلجأ احد منهم الى مثل العنف المتحدث عنه رغم الوجود الكبير للاجانب، ورغم وجود مراكز كثيرة، مثل الذي استهدفه التفجير لا حراسة تنكر عليها. وفي هذا المجال، اذكر انه ايام الحرب كان لي صديق يسكن بالقرب من المركز الذي كان هدف تفجير الاسبوع الماضي، وكنت ازوره يوميا تقريبا، وفي طريقي الى هناك كان لا بد ان امر على ذلك المركز فلا يلفت الانتباه اليه سوى سيارة جيب امنية تقف عند الباب، وحارس وحيد، ولا شيء غير ذلك يجعله يختلف عن اي مبنى آخر، وكان الجميع يعرفون انه «مركز امريكان»، ومع ذلك ومع كل الظروف السائدة آنذاك لم يحدث شيء مثل الذي حدث، رغم سهولته، ورغم انه قد يكون متوقعا، وهنا يأتي دور السؤال السابق: لماذا في هذا الوقت بالذات؟ ورغم كل الحديث السابق، لنفترض انه مجرد هراء

وكلام لا قيمة له، فكيف نفسر الطريقة التي تم بها التخريب، اي اسلوب السيارات المفخخة وكذلك كمية المتفجرات الموضوعة التي ادت الى تحطم واجهات المباني على بعد مائتي يارد من مكان الانفجار؟

لو افترضنا ان «معارضة» داخلية هي التي قامت بمثل هذا العمل فانها لا يمكن ان تتبع مثل هذا الاسلوب، اسلوب التفخيخ، وذلك لانه اسلوب يحتاج الى «خبرة» غير متوفرة، والحمد لله، في السعودية. وحتى لو ارادت ان تفعل ذلك، اقتداء بما يحدث في مصر او الجزائر او غيرهما، فان المتفجرات اللازمة يحتاج صنعها الى خبرة غير متوفرة، مما يعني ضرورة استقدامها من الخارج، وذاك ان حصل فانه يعني وجود اصابع خارجية لها مآرب في ما حدث.

ما نريد قوله هنا ليس الدفاع او الهجوم على هذا الطرف او ذاك بقدر ما هو الاجتهاد في محاولة لتبيان الحقيقة وفق منطق الامور، لا اكثر ولا اقل. ومنطق الامور يقول ان الفاعل ليس طرفا محليا مهما كانت درجة معارضته، ان لم يكن ذلك بسبب اخلاقي، فهو لقلة الحيلة وانتفاء الخبرة على اقل تقدير، وفوق هذا وذاك انتفاء المصلحة في مثل هذا العمل. فاي طرف محلي يدرك تمام الادراك ان مثل هذا العمل سوف يضر «بقضيته» التي يعتقدها، خاصة في مثل هذه الظروف، ولن تكون فيه مصلحة لاي احد. لن نتحدث هنا عن الضرر الذي من الممكن ان يصيب كل البلد وكل المجتمع من جراء نشر الفرقة والانقسام والرعب، ولعل ادناه، اي الضرر، زيادة الفجوة بين السياسة والمجتمع وبذر بذور فتنة لو حدثت، لا قدر الله، لتحولت السعودية الى حالة اسوأ من الحالة الجزائرية، او اللبنانية (ابان الحرب الاهلية) وهذا ما يدفعنا الى طرح السؤال الجوهري في هذا الموضوع الا وهو: من هو صاحب المصلحة في قيام الفتنة وانتشارها، وبذر بذور التفتت والانقسام وضياع كل شيء لكل طرف واي طرف؟ من هو صاحب المصلحة في دمار كل البلد، وساعتها لن ينفع معارضة او حكومة بل الكل في الضياع سواء؟ اي مواطن سعودي، معارضا كان او مؤيدا، صاحب اتجاه يساري او يميني او اسلاموي او قوموي يعرف هذه الحقيقة البسيطة وبالتالي فانه من المستحيل ان يفعل مثل ما حدث في العليا، وهذا ما يدفعنا دفعا الى القول بوجود اصابع خارجية هي صاحبة المصلحة في انهيار كيان لو ضاع او تعطل لكنا جميعا من الخاسرين، وصاحب الفائدة الناتجة هو الذي قام بالعملية او خطط لها وفق ادراك واع بعظيم الفائدة التي يجنيها وعظيم الخسران الذي نمنى به، بغض النظر عن انتماءاتنا واتجاهاتنا، فمن هو صاحب هذه المصلحة؟

بعد غزو النظام العراقي لدولة الكويت في صيف 1990، واثناء حرب تحرير الكويت، كان هناك بعض دول ومنظمات معروفة تراهن على سقوط نظام الحكم السعودي وتفتت الدولة السعودية. وعندما انتهت الحرب، بقيت هذه الدول والمنظمات تراهن على «هشاشة» الدولة السعودية، وليس نظام الحكم فقط، وان هذه الدولة مصيرها التفتت بعد سقوط النظام تحت ضربات المعارضة المتنامية، خاصة بعد رحيل القوات الامريكية. ولذلك كانت تلك الاطراف تراهن على ان تلك القوات لن ترحل، فهي «ضمانة» وجود الدولة ونظام الحكم، ولكن حتى في هذه الحالة، اي حالة بقاء القوات الامريكية، فانه سوف يأتي يوم لن تجد فيه امريكا مصلحة من بقائها، اذ ستنفد الاموال وترتفع حدة المعارضة، ولن تجد بدا من الرحيل وترك الدولة ونظام الحكم لمصيرهما المزعوم الا وهو السقوط والانتثار. ولكن الحرب انتهت، وغادرت القوات الامريكية الاراضي السعودية عدا ما كان ضروريا لمهمات تدريبية، واستطاعت السعودية ان تتاقلم مع الظروف المالية والمستجدة، وبدات خطوات مؤسسية في اجهزة الدولة من نظام حكم اساسي ومجلس شورى ونظام مناطق، واخيرا دفع دماء جديدة الى مركز اتخاذ القرار من باب المشاركة ومبدأ دوران النخب، وليس في الافق ما يشير الى اي اضطراب جذري يهدد المجتمع والسياسة قد يؤدي الى سقوط نظام الحكم وتفتت الدولة وسقوطها. هذا داخليا، وخارجيا استطاعت السعودية اعادة العلاقات الطيبة مع دول الجوار عن طريق الاتفاق على حلول جذرية وعملية لمشكلات الحدود، وبقي مجلس التعاون منظمة فاعلة نسبيا رغم النواقص، وكل شيء يبشر بفترة طويلة من السلام والوئام مع الجار وفي الداخل. وفي ذات الوقت، تعاني تلك الدول والمنظمات التي كانت تراهن على السقوط من مشاكل ومعضلات تهدد وجودها هي ذاته، وهي تعتقد ان السعودية ونظام حكمها هما «أس البلاء» لكل تلك المشاكل الدولية والداخلية، التي تعاني منها، فما العمل وقد تاكد خسران رهانها؟

لا بد من عمل يزعزع كل شيء في الداخل السعودي ويحرك السكون «غير المستحب» بالنسبة لهم. لا بد من عمل كبير «يخلط الاوراق» فيدفع نظام الحكم الى القمع العشوائي، ويدفع المجتمع الى المعارضة العنيفة في المقابل وتسوء العلاقة مع الحليف الامريكي المفترض انه هو «حامي» النظام، ويحدث الانفصال بين السياسة والمجتمع، ويكون كل ذلك دافعا للتدخل الخارجي من هنا وهناك، وبذلك يتحقق الهدف وتسقط الدولة، حكومة وشعبا. واذا ما حدث ذلك في السعودية، فانه لا ريب حادث في بقية دول الخليج التي لا قيام لها من دون بعدها الاستراتيجي، الا هو السعودية. هذا هو الرهان الذي تراهن عليه تلك الدول والمنظمات، ولكن يبدو انه رهان خاسر هو ايضا، اذ ان اي اعتقال عشوائي لم يحدث، ولم تفقد الحكومة صوابها وتتصرف بتسرع، وحدث اجماع شعبي على رفض الحادث، باختلاف المشارب والمذاهب، وهذا افضل رد على رهان اولئك المقامرين بكل شيء.

* تتواصل سلسلة: «حين يقتل الاسرائيلي اسرائيليا» الاحد المقبل.

صحة الطفل الأميركي ومخصصات العلاج في الميزانية

هيلاري كلينتون *

التقيت قبل ايام قليلة (ليزا بيلماورو) البالغة من العمر 16 عاما في مستشفى الاطفال في نيويورك. ولأنها لم تكن قادرة على الحركة، فقد كانت تستخدم كرسي العجلات في تنقلاتها. وكانت الضمادات تلف جسمها بعد ان خرجت للتو من صالة العمليات. وبذلك اصبح عدد العمليات التي اجريت لها (50) عملية. وليزا تشكو من مرض ولادي في العمود الفقري.

ورغم هذا المرض الذي لازمها طيلة حياتها، فقد كانت تشعر بالتفاؤل نحو المستقبل والحياة. وقد تمكنت بسبب العلاج الذي تتلقاه من مواصلة دراستها ومطالعة رواياتها المفضلة للكاتبة نانسي درو.

اما جوشوا لنتن وعمره ست سنوات، فيشكو من مرض ولادي خطير آخر، فقد اجريت له عمليتان لزراعة القلب استعاد عافيته بعدهما وتمكن من ممارسة هوايته المفضلة وهي لعبة هوكي التزلج وهو الآن يحلم بالعمل مع رابطة الهوكي القومية في ما بعد.

والتقيت بالكثير من الاطفال والاحداث الشجعان الآخرين، كان من بينهم: طفل رضيع مصاب بالسرطان في احشائه ويتلقى العلاج بالاشعة وآخر من طلبة المدارس الثانوية الذي تحمل آلام زرع النخاع الشوكي، وطفل ثالث عمره اربع سنوات يشكو من علل متعددة سببها ادمان والدته على تعاطي المخدرات.

هذه عينة بسيطة من آلاف الاطفال الذين يتلقون العلاج يوميا في مستشفيات الاطفال في انحاء البلاد كافة.

ومما يميز مستشفيات الاطفال عن مصحات البالغين انها تتخصص في تشخيص امراض الاطفال وتوفير العلاج لها. ويتلقى الاطباء تدريبات تؤهلهم لان يصبحوا اخصائيين في طب ورعاية الأطفال. وتقوم المستشفيات ايضا باجراء البحوث العلمية المتخصصة لدراسة مسببات امراض الاطفال وسبل معالجتها. وتنفق هذه المستشفيات ملايين الدولارات لتوفير الرعاية الطبية للأطفال المحتاجين.

وفي الوقت الحاضر، تبلغ نسبة الدعم المالي الذي تتلقاه مستشفيات الاطفال من قانون الرعاية الطبية حوالي 46% من انفاقها العام. ان التزام الحكومة الفدرالية بتوفير الدعم الكبير هذا، مكن المستشفيات من تقديم خدماتها الحيوية للاطفال.

ولهذا فانني اشعر بالقلق ازاء المستقبل الذي ينتظر مستشفيات الأطفال وذلك بسبب المقترحات التي طرحت لخفض الدعم المالي لها، مما سيؤثر سلبا في الخدمات التي تقدمها.

ان تخفيض الدعم المالي لمستشفيات الأطفال سيلحق ضررا بقطاعات واسعة من الأطفال لا سيما اولئك المتحدرين من العوائل الفقيرة او ذات الدخل المنخفض.

ان قانون الرعاية الطبية قد وفر سبل العلاج للملايين من الأطفال مثل ليزا وجوشوا وآخرين غيرهم من المعوقين او المصابين بامراض مزمنة لا سيما الامراض غير المشمولة بالتامين الطبي او التي لا يمكن لمستشفيات البالغين توفير العلاج لها دائما.

ولا يمكن لمستشفيات الأطفال ان تظل قائمة دون الدعم المالي للحكومة.

لقد كان لي الشرف ان اكون ولمدة تزيد على عشر سنوات، عضوة في مجلس امناء مستشفى الأطفال في أركنسو. ترأست خلالها لجنة جمع التبرعات لوحدة العناية المركزة لحديثي الولادة. تمكنت وزميلاتي من خلالها جمع مبالغ كبيرة لدعم المستشفى. وقد التقيت اخيرا بمجموعة من المتبرعين والمتبرعات الذين قدموا دعما سخيا لبعض المستشفيات الكبيرة في البلاد. وفي الوقت الذي اشيد فيه بجهودهم الفردية وعطائهم السخي، فانني ادرك تماما بان هذه التبرعات لا تكفي لسد النقص الذي سيطرأ على تخصيصات الرعاية الطبية والذي سيبلغ 188 بليون دولار.

يعرف الآباء والامهات بان صحة الابناء اثمن شيء في هذه الدنيا وان توفير العلاج للأبناء المرضى يحتل اعلى مرتبة في اولويات المسؤوليات الأبوية.

ومن الغريب حقا ان تنحسر المشاعر الغريزية الابوية حين يقدم البعض على اصدار تشريعات تهم اطفال اميركا كلهم.

فهل يعقل، حين يصاب احد ابنائنا بمرض خطير او مزمن، لن ندعي انه لا يستحق افضل العلاج المتوفر، فمن فرط تلهفنا لشفاء ابنائنا لن نتردد في تقديم التضحيات التي يتطلبها علاجهم مهما بلغ حجم هذه التضحيات.

لماذا يقول البعض منا الآن، سواء كمواطنين او كصناع قرار، ان العوائل الميسورة فقط التي تتمتع بالتامين الطبي الشامل هي وحدها التي ينبغي لها توفير العلاج اللازم لأطفالها المرضى.

أفلا يستحق اطفال الفقراء والمعوزين العلاج في المستشفى او زيارة الاطباء وقت الحاجة؟

وحتى ان كان هذا المواطن او ذاك من غير المستفيدين من قانون الرعاية الطبية، او ان طفله لم يقع فريسة لأحد الامراض، فان الكل يدرك ان مستشفيات الأطفال وجدت لتوفير العلاج لأطفالنا جميعا.

ان خفض التخصيصات المالية لمستشفيات الأطفال سيلحق ضررا بالغا باطفال اميركا بل بالبلاد عموما.

* بالاتفاق مع «كريتيوز سنديكت» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

التسوية البوسنية

● تشير التقارير المتلاحقة من مفاوضات دايتون - اوهايو حول يوغوسلافيا إلى تزايد احتمالات تسوية تقوم على تنازلات من كل الأطراف

كانت استقالة محمد شاكر بي، وزيرخارجية البوسنة والهرسك، فجر امس، والكلام الذي ارفقه بها تعليقا عليها وعلى سير مفاوضات السلام اليوغوسلافية، مؤشرا لدقة الساعات التفاوضية الراهنة.

فما قاله شاكر بي عن اضطراره للاستقالة، تسهيلا لتعيين كرواتي في احد المناصب العليا في بنية الدولة الاتحادية البوسنية التي تجمع المسلمين والكروات، والاسلوب الذي صاغ به جمله بالنسبة للرئيس علي عزت بيجوفيتش، ورئيس الحكومة حارث سيلايجيتش، ثم قوله ان «السلام السيئ افضل من الحرب» يسير باتجاه توضيح معالم طبخة ما تنضج على نار هادئة في دايتون.

والمغزى نفسه تتجمع ملامحه مع انتقاد وزارة الخارجية الاميركية، التي ترعى مفاوضات دايتون، تصويت الكونجرس على ربط مسألة ارسال الجنود الاميركيين الى يوغوسلافيا السابقة بشروطه، وفي مقدمها توقيع معاهدة سلام. وكذلك الكلام عن وجود «اتفاق سري» بين رئيسي صربيا وكرواتيا على تبادل اراض اثار لغطا على الجانب البوسني.

الواقع ان مفهوم التفاوض يقوم اصلا على الاخذ والمنح، والتوازن والمساومة. ومن المؤكد ان اي طرف من الاطراف التي شدت الرحال الى ولاية اوهايو للانخراط في المفاوضات الحالية لم يتوقع الحصول على جميع مطالبه. والمرجح ان كل وفد اعد لنفسه خطة احتياطية رسم فيها خطا احمر يحدد ما يمكن ان يقدمه من تنازلات لانهاء الحرب الدائرة منذ اربع سنوات.

وزارة الخارجية الاميركية شددت مساء اول من امس على القول ان الحوار التفاوضي الذي بدأ قبل 19يوما لم يبت نهائيا بالقضايا الاساسية. وقد يكون هذا الكلام صحيحا. لكن من الواضح ان ثمة امورا تبحث الآن بالعمق وبصورة مباشرة. وما يستشف من التقارير ان التفاوض يتركز الآن على محورين: اولهما، الاراضي التي سيحصل عليها مسلمو البوسنة وكرواتها من جانب وصربها من الجانب المقابل، وثانيهما، طبيعة «الحكم الذاتي» الذي سيمنح للصرب ضمن الكيان الاتحادي البوسني.

البوسنيون، بعضهم او كلهم، قد لا يشعرون بالرضى التام عن الحصيلة المفروضة فرضا. لكن من الواجب القول ايضا ان الصرب ايضا لم يحصلوا على كل ما كانوا يحلمون به. ولئن كان هناك فريق خرج باقل نسبة من الخسائر فهو الفريق الكرواتي الذي يشكل الاهتمام به «حالة خاصة» مرتبطة بالحسابات الغربية عموماً تجاه الصرب، والعلاقة الصربية الروسية التاريخية في شرق اوروبا.

اما التطور الوحيد ذو التأثير السلبي في كل ما يحدث فموقف الكونجرس الاميركي، الذي يخشى ان يكون قد تقاعد من دوره كهيئة تشريع لقوة كبرى مؤتمنة على الامن الدولي الى مجرد كتلة تمارس السياسة الحزبية الضيقة، كل همها الآن عرقلة خطط البيت الابيض لحرمان «المرشح» بيل كلينتون من انتصار سياسي قد يستخدمه في حملة اعادة انتخابه.

«الشرق الأوسط»

* * *

معادلات جديدة في الجزائر

● القوى السياسية الجزائرية بدأت تدرك ان انتخابات الرئاسة الجزائرية احدثت معادلات جديدة لا تستطيع تجاوزها

هناك معادلات جديدة في الجزائر احدثتها انتخابات الرئاسة التي فاز بها الرئيس زروال، اولها ان رئاسة الدولة حصلت على شرعية مباشرة من الشارع الجزائري الذي فاجأ المراقبين من الخارج باقباله على الذهاب لمراكز الاقتراع بكثافة رغم نداءات المقاطعة التي وصلت الى حد التهديد «بقطع الرقاب».

فلن تستطيع القوى السياسية الجزائرية، على مختلف اتجاهاتها، ان تتجاوز هذه الحقيقة، ولعل هذا يفسر التغير السريع الذي تمثل في رد فعل الجبهة الاسلامية للانقاذ على لسان رئيس لجنتها التنفيذية في الخارج (رابح كبير) باستعدادها لفتح حوار مع الحكم بعد ان كانت قد دعت مع سبعة احزاب معارضة رئيسية اخرى الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية. وقد كان الجزائريون الرهينة والضحية لمسلسل العنف الدامي الذي شهدته البلاد طوال السنوات الماضية، وحصد حوالي 50 الف شخص، واضر الى حد كبير بمركز الجزائر كدولة في الخارج، اضافة الى الخسائر الاقتصادية الفادحة وموجة هجرة العقول. ولذلك فان ما قاله جندي جزائري بعد اعلان نتيجة الانتخابات بان «هذا يوم استقلال ثان» للجزائر صحيح الى حد كبير لان الرهينة فكت قيودها.

والرسالة التي فهمها العالم وارتاح لها من انتخابات الرئاسة الجزائرية هي: ان الجزائريين صوتوا لصالح الدولة بمفهومها الواسع الذي يشمل كل الجزائريين، ولصالح وظيفتها بمفهوم العقد الاجتماعي في توفير الامن والاستقرار والسلام الداخلي.

واذا كان الرئيس زروال قد فاز في رهانه في هذه الانتخابات، التي جرت وسط حماية امنية غير مسبوقة، فان الشعب الجزائري هو الرابح الحقيقي لانه اثبت للعالم الخارجي انه لا يقبل الذهاب الى الفوضى.

والمتصور ان الجزائر قد وضعت قدميها على ابواب مرحلة جديدة مغايرة لما شهدته في السنوات الماضية، وذلك بعد انتخابات الرئاسة التي وفرت مظلة شرعية تستطيع ان تتحاور من خلالها الحكومة مع قوى المعارضة بشكل مفتوح ومريح بما يصل الى حالة وفاق وطني تسمح بالتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة من خلال صناديق الاقتراع.

وهي ايضا بداية طريق وعد الرئيس زروال باستكماله خلال حملته الانتخابية، ويشمل اجراء انتخابات نيابية وبلدية بما يؤدي الى اعادة استقرار الاوضاع الداخلية تماما، وهي مهمة تحتاج الى مشاركة احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات، ولا بد انها تدرك الآن انها خسرت رهان افشالها وكسب الراي العام الى موقفها.

وخارجيا فان المتصور ان الدول التي كانت في بعض الاحيان تبدي تحفظات خوفا من اتهامها بالوقوف لصالح طرف ضد طرف آخر في الازمة الجزائرية ستجد نفسها الآن في موقف اقوى في التعامل مع الجزائر على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

ولا يخفى على احد ان التحدي الحقيقي الذي تواجهه الجزائر هو التنمية الاقتصادية التي هي اساس الاستقرار، وهو ما يعني ان الاصلاح السياسي يجب ان يترافق مع تسريع خطوات الاصلاح الاقتصادي.

علي إبراهيم

* * *

تقاليد بريطانية

● اشتهرت بريطانيا بين سائر الدول الغربية باعتزازها بالعرف والتقاليد

إذا كانت التقاليد السياسية تصل اوجها في بريطانيا، فان خطاب العرش (ألقته الملكة اليزابيث الثانية يوم الخميس الماضي) يعتبر أوج هذه التقاليد. انها المناسبة التي تلبس فيها الملكة تاجها الماسي وفراءها وثيابها التقليدية، وتركب عربتها الذهبية التي تجرها ستة خيول محاطة بالفرسان شاهرين سيوفهم ورماحهم. تدخل مجلس اللوردات لتجدهم جميعا في ثيابهم وقبعاتهم التاريخية وكأنهم في حفلة تنكرية. عندما يذهب رسول الملكة (البلاك رود) الى مجلس العموم يضرب بهراوته باب المجلس ثلاث مرات قبل ان يأذنوا له بالدخول. ثم يدخل فيدعو باسم الملكة نواب الشعب للانتقال الى قاعة اللوردات لسماع خطاب الملكة فيصرخون ويصفرون في وجهه ويطردونه ثلاث مرات قبل ان يستجيبوا اخيراً لطلب الملكة بالحضور.

انه استعراض كله اعلام والوان وأبواق وزركشات وريش وسيوف ورماح وملابس من الفراء. لحظة تزخر بالتاريخ والتقاليد والعرف. ربما نرى هكذا استعراض فنضحك عليه ونهزأ من استمراره ونعجب من تمسك البريطانيين به. ولكن لكل جزء من هذا التقليد حكايته ومكانته ورمزيته ومدلوله. تتلاحم وتتكامل هذه الجزئيات وتترابط لتعطي للبلاد هذه الماكنة الجبارة، ماكنة الحكم الديمقراطي البرلماني. لتاريخ هذا الحكم ابطاله ورجاله الذين قادوا مسيرته بحكمتهم وجهادهم، وقالوا ما قالوه فيه.

ومن أروع ما قالوه في هذا الصدد قول دزرائيلي رئيس الحكومة في القرن الماضي وزعيم حزب المحافظين. قال ان البلاد تحكم اما بالتقاليد او بالقوة. وعندما ننظر الى ما حولنا في عالمنا العربي من الانظمة العسكرية الانقلابية المجردة من أي شرعية تقليدية، ندرك هذه الحكمة ونفهم لماذا لا تجد هذه الانظمة ما يسند حكمها غير القوة الغاشمة.

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (49) هود / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.12	5.16	4.46	4.48	4.53	4.30	5.31	5.31	4.52	5.25	4.42	4.24	5.03	4.54	4.45	5.07	6.20	4.56	5.48	5.55	6.20	5.27	6.16	6.30	5.58	5.22	5.46	5.58	5.54	6.00	6.20	5.12	5.22
الشروق	6.34	6.40	6.10	6.12	6.23	6.00	7.01	7.02	6.15	6.45	6.11	5.54	6.23	6.04	6.09	6.37	7.55	6.24	7.09	7.25	8.04	7.03	8.03	7.04	7.41	7.06	7.34	7.43	7.49	7.51	8.07	6.46	6.54
الظهر	12.06	12.07	11.20	11.39	11.40	11.35	12.18	12.12	11.33	12.15	11.29	11.22	11.58	12.02	11.21	11.55	12.51	11.33	12.12	11.47	12.37	11.57	12.29	1.02	12.22	11.41	11.53	12.12	11.25	11.56	12.27	11.43	11.55
العصر	3.16	3.13	2.20	2.44	2.37	2.50	3.02	2.48	2.31	3.21	2.26	2.27	3.10	3.02	2.16	2.33	3.24	2.20	2.52	2.05	2.46	2.27	2.31	3.36	2.40	1.52	1.48	2.16	12.57	1.38	2.23	2.16	2.33
المغرب	5.39	5.35	4.40	5.06	4.58	5.20	5.26	5.10	4.52	5.37	4.46	4.45	5.25	5.36	4.34	5.02	5.45	4.41	5.13	4.07	5.09	4.49	4.53	5.57	5.02	4.15	4.11	4.39	4.18	4.00	4.45	4.37	4.54
العشاء	7.09	7.05	6.00	6.36	6.19	6.28	6.54	6.38	6.12	7.07	6.16	6.15	6.50	6.36	5.59	6.22	7.15	6.03	6.29	5.37	6.47	6.20	6.34	7.26	6.39	5.33	5.53	6.19	5.07	5.45	6.27	6.07	6.21

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كانت له إلى الله حاجة فليدعُ بها دبر كل صلاة مفروضة».

دعاء اليوم

رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

100 مليار ريال أنفقت على مشروعات التطوير والتوسعة والخدمات في مكة المكرمة والمدينة المنورة

وزير الحج السعودي: خادم الحرمين الشريفين يهدي كل عام للحجيج مشاريع جديدة تساعدهم على أداء النسك بيسر

جدة: من وهيب محمد غراب

قال الدكتور محمود سفر وزير الحج ان ما لا يقل عن 40الى 60 في المائة من طاقة بلاده الانتاجية تصرف على امور الحج، واكد في حديث لـالشرق الأوسط ان السعودية انفقت ما يزيد على 100 مليار ريال على مشروعات التطوير والتوسعة والخدمات في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

واشار الى ان السعودية لا تتقاضى مع هذا اي مقابل وان مبلغ الـ 800 ريال التي يدفعها الحاج تمثل مستحقات المطوفين والوكلاء والادلاء وشركات النقل.

وفي ما يلي نص الحديث:

● قامت الوزارة خلال الايام الماضية باصدار التعليمات المنظمة لشؤون الحج لعام 1416هـ وبدأت بعثات الحج التوافد لاجراء مباحثات معكم استعدادا لموسم الحج في وقت مبكر.. نود القاء الضوء حول اهداف هذه المقابلات؟

- إن المملكة العربية السعودية قد شرفها الله سبحانه وتعالى ملكا وحكومة وشعبا بخدمة ضيوف الرحمن وتسعى جاهدة الى بذل قصارى جهودها لتجنيد كافة الامكانات لتطوير الخدمات وتنفيذ العديد من المشروعات واذا كانت وزارة الحج وهي التي هيأتها المملكة لتكون واسطة العقد بين حجاج بيت الله الحرام والاجهزة ذات العلاقة بشؤون الحج ترى ان من واجبها ان تمد لهم يد العون لاداء مناسكهم في سهولة ويسر، مذللة لهم كثيرا من الصعاب لتوفير الراحة عند قدومهم وتنقلاتهم ومبيتهم ولرشادهم في سائر مراحل رحلتهم الموفقة ان شاء الله وحتى يتحقق لكل حاج الهدف المنشود في ضوء توجيهات خادم الحرمين الشريفين وبالتنسيق مع وزير الداخلية وجميع المسؤولين، فقد اصدرت الوزارة هذا العام كما هو متبع سنويا التعليمات المنظمة لشؤون الحج التي تحتوي على الكثير من الاجراءات والقواعد التي تسهل للحاج اداء مناسكه بيسر وسهولة وحرصت على نشر هذه التعليمات خلال شهر جمادى الآخرة واعادة نشره خلال شهر ذي القعدة القادم ان شاء الله.. وان الهدف من اصدار هذه التعليمات في وقت مبكر من هذا العام وارسالها عن طريق وزارة الخارجية الى جميع الدول هو دراسة ما ورد فيها من قواعد ومبادئ بمعرفة المسؤولين عن شؤون الحج في كل دولة قبل وصول بعثاتها بوقت كاف لتكن اساسا للمناقشة معهم عند حضورهم الى المملكة إن شاء الله.

وتشمل هذه التعليمات عشرة ابواب هي: التعليمات الواجب على الحاج اتباعها ومعرفتها، ومطالبة كل حاج التقيد بما جاء في هذه التعليمات لتامين راحته وسلامته. اجور الخدمات والنقل.. ولقد أكدت التعليمات ان المملكة لا تتقاضى اية رسوم من الحجاج وان ما يدفعونه من مبالغ رمزية انما هي مقابل الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة، واجور النقل، والخيمة في المشاعر. مواعيد القدوم والمغادرة.. وقد رؤي فيها تحديد مواعيد ثابتة طبقاً لتقويم أم القرى. تحديد الواجبات والخدمات التي تقوم بها المؤسسات الاهلية لارباب طوائف خدمة الحجاج حتى يعرف الحاج حقوقه لدى المؤسسة التابع لها. ضوابط اسكان الحاج في ضوء حرية الحاج في اختيار السكن المناسب له، ودور الوزارة مع بقية اعضاء لجنة التفتيش على مساكن الحجاج دور رقابي واشرافي. التعليمات الواجب على النقابة العامة للسيارات وشركات نقل الحجاج اتباعها مع تحديد مسؤولية اي تقصير في تهيئة الحافلات المناسبة. التعليمات الخاصة ببعثات الحج الرسمية والتي تمكنهم من تامين راحة حجاجهم وزيادة فعالية اداء هذه البعثات وبما يحقق التعاون المشترك المستمر بينها وبين اجهزة وزارة الحج. التعليمات الخاصة بعودة الحجاج الى بلادهم والحث على ضرورة التقيد بعودة كل حاج في المواعيد التي حددها مسبقاً على تذكرة السفر وعدم التخلف حتى لا يتعرض الحاج الى تطبيق الاجراءات الخاصة بالتخلف. تعليمات عامة تستهدف حث الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج على التقيد بالانظمة والقواعد التي تسهم في تقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن. شملت التعليمات قائمة بعناوين المؤسسات الاهلية العاملة في شؤون الحج، الامر الذي يسهل للحجاج الاتصال بالمؤسسة التابع لها عند الضرورة.

ان الامل الكبير بعد اصدار هذه التعليمات ان تكون الوزارة ومؤسساتها على قدر المسؤولية التي خص الله بها هذه المملكة وقيادتها في أن نضع نصب اعيننا الاستجابة الكاملة لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين حتى تصل الخدمات التي تؤدى لضيوف الرحمن الى المستوى الذي يطمح اليه.

● لا يخفى على أحد في المملكة العربية السعودية او في خارجها الدور الكبير التي تقوم به وزارة الحج.. فما هو منظوركم تجاه الحج؟

- ان الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام يصبح ولجب الاداء لكل مسلم يتحقق فيه شروط الاستطاعة ومن ثم فهو تجمع بشري انساني كبير والاداء وظيفة معينة والكل يعلم ان هناك تجمعات بشرية وانسانية قد تعقد في اي مكان من اركان الدنيا من أجل اهداف مختلفة، اما الحج فانه يتميز بميزات ينفرد بها دون سواه، وهو رغم انه تجمع بشري الا انه في الاصل فرصة لتحقيق الهدف الذي يسعى اليه الحاج لاداء الركن الخامس تلبية لنداء سيدنا ابراهيم عليه السلام. كما يتميز الحج ايضاً بانه منطلق من تعاليم واسس ما بين البشر الذين يؤدون تلك الفريضة وهي المساواة التي ينفرد بها الحج دون سواه من اي تجمع بشري. فالمساواة في الزي كما تعلم واضحة جدا يتساوى فيها الفقير والغني.. يتساوى فيها الابيض والاسود يتساوى فيها الطفل والشيخ، المراة والرجل، كل يسير حسب ما شرع الله به، فإذاً المساواة سمة ينفرد بها الحج بجانب التوجيه الاساس الذي أمرنا به الله سبحانه وتعالى، ايضا التجرد الذي يعتبر افضل وابرز ما ينفرد به الحج ايضا لانك تتجرد فيه من خلال هذه العبادة تجرداً تاماً لله سبحانه وتعالى نترفع فيه او من خلاله عن مغريات الدنيا ورغباتها ونتصرف انصرافا تاما لادائها بجانب مميزات اخرى تجعل الحج او هذا التجمع الانساني مختلفا عما سواه بين التجمعات الانسانية الاخرى. اما مسؤوليات الحج بحكم ان المملكة العربية السعودية قد شرفها الله واكرمها قيادة وشعباً لخدمة حجاج بيت الله الحرام من هنا فان ضيوف الرحمن تنظر الى عملنا نظرة جادة وتعمل كل ما نستطيع لتحقيق الاهداف النبيلة لان الحاج الذي ياتينا هو امانة في اعناقنا فنعمل بقدر ما نستطيع وبكل مافي طاقة البشر ونوفر للحجاج جميع الخدمات اللازمة لهم وتوفير الامن والامان والاستقرار والطمانينة وامتلاك الحركة لينصرف انصرافا تاما لما جاء من اجله وهو اداء نسك الحج دون ان يلهيه شاغل او يشغله عن اداء هذا الركن اي عمل آخر. وكذلك تجدنا بعد انتهاء موسم الحج نبدأ في الاعداد للموسم القادم.

تبدأ عمليات الاستعداد للموسم القادم بمراجعة دقيقة لما حدث في الموسم السابق. نطلع على التقارير الميدانية الحقيقية الواقعية ونطلع على ما حدث من امور وعلى ما حدث من قضايا لا يخلو منها اي تجمع اسلامي في العالم. نسعى في برامجنا وخططنا التشغيلية للموسم القادم ان نتحاشى كل ما كان قد حدث من قضايا او امور او معوقات لكي ياتي الحج الذي يليه بقدر المستطاع مجرداً أو خالياً من مثل هذه الامور. ومن هذا يتضح للجميع ان المملكة العربية السعودية بما حباها الله من شرف خدمة هذا الحاج تعتز كثيرا بهذا الشرف وتلتزم باداء واجب الشكر لله سبحانه وتعالى مع ما خصها الله بهذا الشرف وتاتي وسيلة من وسائل شكر الله على نعمائه بالعمل «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور». اذاً العمل تؤديه جميع اجهزة الدولة بكاملها والحكومة بجميع وزاراتها تنقل الى المنطقة الغربية في اثناء الحج لكي تقوم بواجبها كل في الاعمال التي وكلت اليه وكل يؤدي في تناسق وانسجام تام بقيادة خادم الحرمين الشريفين الذي يحرص حرصا شديدا على ان يباشر الاشراف بصفة لصيقة لكل أمور الحج. تجد الدولة جميعها تعمل في اثناء الحج من أجل هذا الواجب ومن أجل اداء واجب الشكر لله سبحانه وتعالى لجعل هذه المقدسات على ارضها، واؤتمن خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة على هذا العمل وبالتالي ياتي عملنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرضى عنه في اطار الجهد المبذول بقدر ما نستطيع.

● في مجال التنظيمات الحديثة لموسم حج هذا العام.. هل هناك بعض المشاريع الحديثة.. هل هناك بعض التنظيمات التي يمكن من خلالها للحاج ان يستفيد منها؟

- انا أؤكد بكل صدق انه في كل عام من الاعوام ياتي الحاج وقد اضيفت الى خدمات الحج مشاريع جديدة اقتضت الضرورة انشاءها ووفرت وسائل جديدة وقد كان التركيز اساساً على فك الاختناقات المرورية والازدحام بصفة عامة وكان هذا الاساس للتوجيهات السامية بالنسبة لنا في وزارة الحج.. وبالنسبة للجهات الاخرى التي تعمل معنا جنباً الى جنب في ذلك، وبناء عليه تم توسعة كوبري (جسر) الجمرات واضيفت اليه اضافات جديدة تحافظ على سلامة الحجاج وذلك بان يكون توجه الحجاج في الجمرات في اتجاه واحد بحيث يتجهون الى مكان ويخرجون من مكان آخر ولا يرجعون بنفس الاتجاه، وبالتالي استطعنا خلال موسم حج عام 1415هـ الماضي تحقيق الكثير من السلامة بالنسبة لهم بجانب وجود بعض المخارج وبعض الامكانات التي تعيننا على سلامة الحجاج جميعاً.

هذا المشروع لا شك انه ضخم أولاه الملك فهد عناية شديدة ومتابعة مستمرة، فالحمد لله قد تم وفي مدة قياسية. والحمد لله في هذا العام استطعنا ان نصل بعض الجسور في مزدلفة الى مخارج جديدة بحيث تتم حركة السير بسهولة اكثر.. جسر الملك فيصل في المزدلفة ربطناه بخط العزيزية الذي يقود الحافلات مرة اخرى الى عرفات، ايضا هناك انفاق جديدة بحيث ياتي عن طريق الشرائع مخرج آخر تعود فيه الحافلات مرة اخرى، لانه كما يعلم الجميع نواجه كل عام مشكلة الازدحام والسبب بسيط ومنطقي وموضوعي، نجد ان هناك طاقة استيعابية محدودة لا يمكن ان نتخطاها باي حال من الاحوال مهما بذلت من جهد لبعض المشاعر المقدسة. فمثلا وادي مزدلفة ووادي منى من ابرز الاماكن في المشاعر المقدسة التي لا مناص الا ان نتعامل معها كواقع. ووادي مزدلفة عبارة عن وادي يقع او الوصول اليه يمر من خلال جبال بما يمكن ان يطلق عليه عنق الزجاجة، هناك يعجز البشر في ان يتخطى هذه العقبة الا اذا استفاد من التقنيات الحديثة بامكاناتها، ولذلك حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين على ان تقلل بقدر المستطاع مواقع الاختناق والتغلب على الصعوبات لاننا نتحدث هنا عن الجبال الصماء وعقبات لا يمكن التغلب عليها وبسهولة، لكن هذا العام استطعنا ان تقلل من هذه الاختناقات في وادي مزدلفة خصوصا الدخول اليه من خلال ازالة بعض الهضبات واضافة بعض المسلحات ليتسع طريق المشاة هذا العام بصورة واضحة جداً ومريحة جداً. طريق المشاة هذا لدينا احصاءات تقول ان جزءاً لا باس به من الحجيج ينفر من عرفات عن طريق المشاة فزود بالماء البارد وزود بالاستراحات في الطريق وزود بالاضاءة وزود بافراد من الكشافة لكي يفيد الحجاج بارشادهم وقد زود بكل الخدمات لكي يلتفت الحجيج لما اراد منهم مشيا على الاقدام.. والنفرة من عرفات الى مزدلفة.. وفي داخل مزدلفة بذاتها تم توسيع كثير من المواقع والمواقف بحيث ان السيارات التي تاتي تجد مكانا لكي يؤدي الحاج نسك النزول بوادي مزدلفة كما حدد الشارع الكريم، ثم بعد هذا ننتقل الى وادي منى.. والصعوبة التي نواجهها هناك صعوبة ذات حدين، الصعوبة الاولى هي جغرافية الوادي نفسه، ارجاء الوادي محدودة المساحة محاطة بجبال عتيدة.. مساحته محدودة ايضا جغرافياً وطبوغرافياً. شرعياً بوادي منى او منى بصفة عامة حدود شرعية لجتيازها ليس بالسهل ولا يمكن ان يتم بسهولة التي لا نتصورها فهذه لا شك امور نسعى بقدر استطاعتنا هذا العام كما ذكرت لتحقيقها. وعودا على بدء بالنسبة لسؤالك هذا العام سيجد الحاج هذا العام ان شاء الله ان هناك يسرا اكثر ومرونة اكثر لادائه بالنسبة لحركة النفرة فترتيبات هذا العام بحمد الله هي حصيلة تجارب لسنوات ماضية وروعي فيها ايضا الاضافات الجديدة التي حدثت في امدادات الكباري والطرق العامة الرئيسية التي تعيد الحافلات مرة لخرى الى عرفات التي تطلق السير باتساع مداخل مزدلفة باتساع مواقف سيارات في مزدلفة الى آخر مثل هذه المشاريع. فاذاً في كل عام سيشعر الحاج ان هناك تحسنا ويدرك الجميع اننا نتعامل بواقعية شديدة لا نلجأ الى الاعلان الدعائي دون ان يكون هناك امر قد تم بالفعل، وتعليمات خادم الحرمين الشريفين ان نجعل الاعمال تتحدث عن نفسها لا نتحدث عنها ولكن على كل حال الاشارات الى هذه الامور سيلمسها الحاج بطبيعة الحال. ففي العام الماضي تم تطوير صالة الركاب والحجيج في ميناء جدة الاسلامي واقيمت صالات جديدة بالخدمات التي تؤدى فيها بجانب مشاريع اخرى بالمدينة المنورة نفذت هذا العام فيبقى باختصار شديد القول ان حج عام 1416هـ سياتي بارادة الله متميزاً لبعض المشاريع الجديدة كما اعتدنا كل عام يهدي خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام مشاريع جديدة تساعدهم على اداء النسك بيسر وسهولة إن شاء الله.

● يعقد خلال ايام بمكة المكرمة ندوة الاعلام في الحج تحت رعاية الامير نايف بن عبدالعزيز وبمشاركة وزارة الحج وغيرها من الجهات ذات العلاقة وتشارك الوزارة في فعاليات هذه الندوة بورقة عمل حول موضوع الندوة.. ونود منكم القاء الضوء حول الخطة الاعلامية لتوعية الحجاج في الداخل والخارج في ضوء تجربة الوزارة؟

- شرف الله سبحانه وتعالى المملكة العربية السعودية بالقيام بخدمة الاماكن المقدسة وتيسير اداء فريضة الحج لضيوف الرحمن في مواسم الحج من كل عام وتبذل المملكة جهوداً كبيرة في هذا المجال. وياتي على راس المهتمين بشؤون الحج بالمملكة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يرعى كل ما له صلة بالحج باهتمام بالغ ويوجه المسؤولين عن التخطيط والتنفيذ بتوجيهاته الرشيدة حتى تصل اعمال الحج الى اعلى مستوى لخدمة ضيوف الرحمن. وتعبيراً عن اهتمامه بالحج والاماكن المقدسة اختار لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين.

وخلال موسم الحج تبذل الجهود من قبل الدوائر المختصة والاجهزة التنفيذية لوزارات الحج والداخلية والصحة والاعلام والمواصلات والاشغال العامة والشؤون البلدية والقروية والتجارة والزراعة والمياه والبرق والبريد والهاتف لتوفير الامن والاستقرار والرعاية الصحية وتوفير الغذاء والدواء والمياه وتطوير الطرق ووسائل الاتصال وحماية الحاج، ويساند هذه الوزارات العديد من الهيئات الدينية والطبية كوزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني فضلاً عن مؤسسات الطوافة والادلاء والزمازمة والوكلاء.

كما تبذل الاجهزة التخطيطية جهوداً متواصلة خلال بقية اشهر السنة ومن اهمها اللجنة العليا للحج برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية واللجنة المركزية للحج برئاسة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ونائبه الامير سعود بن عبد المحسن.

كل هذه المستويات (قيادة - وتخطيطا - وتنفيذا) تبذل قصارى جهودها لتوفير الراحة والخدمات والاستقرار والاطمئنان لقيام الحجيج باداء مناسك الحج بيسر وسهولة.

ورغم هذه المجهودات الكبيرة للمملكة في موسم الحج الا انه قد تواجه الاجهزة المعنية بالحج بعض المشكلات والمخاطر المحتملة مثل عدم وعي فئات من الحجاج والازدحام في منطقة الجمرات او داخل الانفاق او قيام بعض الحجاج باثارة المتاعب التي تعطل اداء مناسك الحج او التجمعات التي تهتف هتافات سياسية او غيرها من المظاهر والسلوكية السلبية.

ان استراتيجية الحفاظ على القيم الاسلامية والاماكن المقدسة وخدمة ضيوف الرحمن هي استراتيجية ثابتة للمملكة تؤكدها سياسة وخطط التنمية المتعاقبة التي لا يمكن ان تنجح اذا لم تكن هناك ادارة قادرة على تنفيذها وتحويلها الى وقائع في حياة المسلمين وتحدد المداخل والاساليب والكيفيات لمواجهة هذه التحديات، فقد تكون هذه المداخل تنمية الجهاز الاداري لدفع قدرتهم على التطوير والتقييد او تطوير الجهاز الاداري وتحديثه بتحسين جزئياته وتطوير علاقاته ليتلاءم مع تطور العصر بالتطوير الفني او بالاصلاح الشامل او ادارة الازمات الذي يعنى بكيفية التغلب على الازمات والطوارئ بالادوات العلمية والادارية المختلفة وتجنب السلبيات والاستفادة من الايجابيات.

ان الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج تملك القدرة على بلورة استراتيجية المملكة في خدمة الاماكن المقدسة الى خطط وبرامج كما تملك القدرة على تنفيذها بكفاءة وفعالية.

من هنا فان هذه الاجهزة ومن بينها وزارة الحج تبدأ في وضع خططها وبرامجها بعد انتهاء موسم كل حج - بعد دراسة نتائجه وما افرزته من ايجابيات وسلبيات.

وبدراسة هذه النتائج يمكن استخلاص الحقائق التالية:

ان اهم عقبة تعوق تحقيق اهداف الحج في ظل الزيادة المطردة في اعداد الحجاج كل عام هي عدم وعي الحجاج بحقيقة الحج، واهدافه الكبرى، فكثير من الحجاج يجهلون صورة الحج الصحيحة، وعدم مراعاتهم لادابه وجهلهم بالاسباب التي تهيئ لهم الانتفاع بالحج والتقيد بالصورة الصحيحة للعبادات الفعلية، ومراعاة الآداب الشرعية والاخذ باسباب النظافة، وتنزيه الشعيرة عما لا يليق بها، وربما ساهم في تحقيق هذا الوعي دعوة عدد من الائمة ورجال الدين في البلاد الاسلامية وتعريفهم بما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين من جهود جبارة لخدمة الحجيج، ثم يتم التحاور معهم حول مفاهيم التوعية الضرورية للحاج.

ويرتكز تحقيق اهداف الحج على اسس متعددة في مقدمتها وتنفيذ خطة اعلامية مدروسة تستخدم فيها كافة وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

كما ان من المعروف أن ارشاد الحجاج من الانشطة المميزة لوزارة الحج، وإن كان من الملاحظ أن جهات أخرى لها دور كبير في هذا المجال كوزارة الاعلام ورابطة العالم الاسلامي والرئاسة العامة للبحوث والافتاء ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والحرس الوطني وغيرها من الجهات الاسلامية المعنية.

وهذه الجهود المخلصة التي تبذلها وزارة الحج ومختلف الجهات لاخرى لها بعض الجوانب الطيبة في الماضي.

وبالرغم من النتائج الايجابية التي تحققت في مجالات ارشاد الحجاج، إلا ان تاثيرها لم يكن بالقدر الذي يواكب الزيادة المطردة في اعداد الحجاج عاماً بعد عام.

وتقديراً وامتداداً للجهود الخيرة التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية، وللانفاق السخي الذي تبذله لتوسعة الحرمين الشريفين، والمشاعر المقدسة في منى ومزدلفة وعرفات، والخدمات المشكورة والرعاية الصحية التي تقدمها لضيوف حجاج بيت الله الحرام لتمكينهم من اداء الفريضة في امن ويسر وطمانينة كما شرعها الله، وتعاوناً من المملكة العربية السعودية في إرشاد وتوجيه الحجاج بواجباتهم الدينية، والصحية، والتنظيمية الادارية، فقد طلبنا من بعثات الحج التي نجتمع معهم لبحث الترتيبات الخاصة بحجاجهم وكذلك جميع المؤتمرات التي تشارك فيها على التفاعل في مسيرة تبصير الحجاج وتوعيتهم قبل حضورهم لاداء المناسك، وصدرت التوصيات التالية:

1 - التعاون والاهتمام الجاد بالتوعية الشاملة الدينية والصحية والتنظيمية الادارية بحيث يستوفي الحجاج بقدر الإمكان شرط الاستطاعة الشرعية امتثالاً لقوله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا».

2 - أن تلتزم كل دولة اسلامية بتوعية حجاجها بقدسية الحرمين الشريفين، والمشاعر بحيث يتجنب كل حاج ما من شانه افساد حجه والتحلي بالصبر والايثار وحسن المعاملة للآخرين والتقيد التام بقدسية الزمان والمكان امتثالاً لأمر الله تعالى «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

3 - أن يتم تعريف كل حاج بالاجراءات التنظيمية الادارية التي تضعها دولهم لمساعدتهم في رحلة الحج وكذلك التقيد التام بالانظمة والتعليمات التي وضعتها السلطات السعودية لضمان سلامة الحجاج لاداء مناسكهم في امن ويسر واطمئنان، وحفاظاً على الجو الروحاني الذي يتطلع اليه الحجاج.

4 - أن يتم تعريف الحجاج قبل قدومهم الى الاراضي المقدسة بالمملكة العربية السعودية بالامور الشرعية المتعلقة بالحج وبطبيعة المشاعر المقدسة من المكانية التي حددها رسولنا الكريم، وان ندرك المكانية التي حددها رسولنا الكريم وان ندرك ما يعنيه إحرامنا من حكمه من التحلي بالصبر والحلم والتسامح وتلك آداب الاسلام التي نتعلمها من خلال ادائنا لهذه الشعيرة، ومن الحجاج من ليس لديه حتى الثقافة الدينية البسيطة فهو لا يفرق مثلاً بين الكعبة ومثوى الرسول صلى الله عليه وسلم.

التزاحم والتدافع بالمناكب والايدي إبان الطواف والسعي مما يؤدي كبير السن والمراة والعاجز والطفل وخاصة تقبيل الحجر الاسود في الوقت الذي يكفي فيه الاشارة باليد.

التذمر والشكوى واحياناً السباب والشتائم حين تتاخر الحافلة للنفرة من عرفة في الوقت الذي يظل وقت النفرة ممكنا لما قبل الفجر، والمسؤولون عن الحجاج مكلفون بنفرة الحجيج قبل طلوع الفجر، وعلينا الحلم في مثل هذه المواقف مع ملاحظة ان هذه الظواهر السلوكية السلبية في الحج ليست سلوكاً عاماً عند جميع الحجاج بل هي سلوك فئة معينة من الحجاج، وهم الذين يجب أن تستهدفهم جهود التوعية المطلوبة.

وما يشاهد في رجم الجمرات من غرائب وزحام شديد من رمي باحجار كبيرة واحذية خلاف المتعارف عليه والتي اوصى بها رسولنا الكريم مما قد يصيب بعض الراجمين بالاذى او رمي الجمار دفعة واحدة، وكذا ما نشاهده من تشابك بعض الحجاج وكانهم كتلة واحدة مما قد يصيب الآخرين من النساء وكبار السن بالاذى الخطر واحيانا الموت أو السير في الاتجاه المعاكس مما يسبب الحوادث من جراء الصدام.

الافتراش الذي نراه في موسم كل حج من الحجاج والمعتمرين في الشوارع المحيطة بالمسجدين الشريفين ظاهرة غير حميدة، وتسيء الينا كمسلمين ويستغلها اعداؤنا في الاساءة إلى اسلامنا المشرق في الوقت الذي هيئت فيه المساكن بمكة المكرمة والمدينة المنورة لكل قاصد للحج والعمرة وفقاً لاستطاعته الشرعية التي هي واجبة مفروضة على كل حاج ومعتمر، وما يسببه هذا الافتراش من اعاقة من اداء الصلاة في المسجدين الشريفين، واعاقة مسؤولي النظافة وما في ذلك من اساءة لقيم الاسلام العظيمة.

وتتجسد هذه الظاهرة بصورة اكبر في منى وخاصة الطرق المؤدية للرجم، وما يلقيه المفترشون على الارض من قاذورات لما ياكلون ويشربون مما يعيق فرق النظافة وما يسببه من انبعاث الروائح الكريهة التي تزكم الانوف وتضر بالصحة، في الوقت الذي هيئت الخيام في مشعر منى لكل قاصد للحج والعمرة.

ما نشاهده من عدم احترام بعض الحجاج للتعليمات بالنسبة للتفويج للمدينة المنورة لمن اراد زيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على رسولنا الكريم او السفر الى جدة للعودة الى بلادهم مما يسبب هذا الخطأ افتراشا في ساحات المطار، او افتراشا لما حول المسجد النبوي الشريف والواجب ان يسافر كل حاج في الموعد المحدد بتذكرة سفره.

● طالبت تعليمات الحج التي اصدرتها وزارة الحج مؤخراً ضرورة قيام الدول الاسلامية بتوعية حجاجها قبل حضورهم لاداء المناسك.. ارجو إلقاء الضوء حول ذلك.. وما هي جهود الوزارة في هذا الشأن؟

- لا شك ان التوعية والارشاد ادوار اساسية سواء كانت توعية في ما يتعلق بالسلوك او ما يتصل باداء النسك الدينية، او الالتزام بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج، كما ان نسبة كبيرة من حجاج بيت الله الحرام لا تقل عن 60 - 70% تاتي من مجتمعات محدودة الادراك بامور كثيرة ولذلك تاتي اهمية التوعية بصورة ملحة جداً لهؤلاء وهذه الجموع كبيرة وتمثل نسبة كبيرة من حجاج بيت الله الحرام والذي نرجوه ونتمناه ان جميع الدول الاسلامية بلا استثناء تتعاون معنا في توعية حجاجها قبل ان ياتوا، ونحن في هذه الوزارة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين استطعنا ان نهيئ كثيراً من النشرات وكثيراً من المعلومات والكثير من الوسائل التي تساعد الحاج في ادراك ما هو مقدم عليه عندما ياتي حجاج من ادغال افريقيا وصعيد مصر أو احراش اندونيسيا، يجب ان لا نحمله فوق طاقتهم فهؤلاء طاقاتهم محدودة لامور بسيطة ومحدودة ولا بد لنا من التعاون مع الدول الاسلامية والدول الاسلامية تتعاون معنا لتوعيتهم لكي ياتوا وهم على الاقل الى نسبة كبيرة موقنين ما سيحدث لهم، ومن ابرز عناصر التوعية هو ان لا يلقوا بانفسهم الى التهلكة والا يتزاحموا ويكون هنالك نوع من الانضباط في مثل هذا الازدحام لان الحج لا بد ان يكون فيه ازدحام لا شك في ذلك انما كلما حافظ الانسان على سلامته وكلما ادرك ان لا يلقي نفسه الى التهلكة وان يكون واعيا توعية سليمة، وهنا نحن نتحدث في الواقع عن قضية نتعايش كلنا فيها، نحن نتعامل عن ما لا يقل عن 52 دولة من دول العالم والدول الاسلامية والكل يبعث لنا نسب المسلمين في هذه الدول هل هي غالبية او اقلية الى دول غير اسلامية وفيها جاليات الى آخر مثل هذه الامور، كل هذا طبعا يجعلنا نتمنى من خلال هذا اللقاء واجدها مناسبة ان اوجه نداء الى الدول الاسلامية ان تتعاون معنا نحن ولدينا النشرات لدينا فيلم باربع عشرة لغة موجودة وجاهزة، وبدانا توزيعه على جميع الدول الاسلامية لاخذ الحاج من بداية مغادرة بلده الى عودته مرة اخرى بعد اداء مناسك الحج، وهو فيلم واقعي ولو تعاونت معنا الدول الاسلامية مثلاً بعرض هذا الفيلم من خلال تلفزيوناتها، وهو بجميع لغات حجاج بيت الله الحرام، واستطاعت ايضا شركات الطيران ووسائل النقل التي تاتي بحجاج بيت الله الحرام، وان تعرض هذا الفيلم اثناء ذلك يكون هنالك فتح مبين في قضايا التوعية والارشاد.


خادم الحرمين الشريفين

لدينا نشرات بلغات مختلفة ولدينا كتيبات صغيرة نوزعها على السفارات ونوزعها على الحجاج عند النزول، ومادة مرئية ومادة مسموعة كلها متوفرة ونحاول ان نوصلها بقدر ما نستطيع الى الحجاج، ولكن تظل الحلقة الاساسية في امور التوعية مفقودة اذا لم يوع الحاج من بلده واذا لم تتعاون الدول الإسلامية تعاوناً مطلقا في سبيل تهيئة حجاجها بما يتوقع ان يؤديه من الناحية الدينية، ومن الناحية الصحية، والناحية السلوكية وكل النواحي بحيث ياتينا الحاج وهو متوجه الى الله بهدف نبيل ولغاية سامية نريد ان ناخذ بيده جميعا لكي يؤدي النسك وهو معافى سليم بصحة جيدة، وهذا يقودني الى قضية الاستطاعة لأن شرط الاستطاعة مهم جدا لاننا ندرك جميعا اننا في هذه البلاد لا نمنع اي حاج ياتينا لاداء النسك طالما انه استوفى الالتزامات المطلوبة منه بالنسبة لهم، اي ياتينا انسان عاجز، انسان مريض غير قادر ماديا وغير قادر جسميا يعني اعتقد ان هذا اولى بعلماء هذه الدول ان يوعوا بان الحج اصلا يسقط عنه اذا لم يتحقق شرط الاستطاعة، وقد افتى العلماء كثيرا في موضوع شرط الاستطاعة، لكن الحديث عن التوعية يقودنا الى رجاء من الدول الاسلامية ان تحاول ان تحقق من خلال انظمتها شرط الاستطاعة بالنسبة للذي ياتي الينا.

● كما هو معروف ان للمملكة العربية السعودية لا تتقاضى من اي حاج اي مبلغ مقابل ادائه فريضة الحج، بل هي تقدم الكثير من المبالغ والكثير من المشاريع لتسهيل عملية الحج، الا ان كثيرا من الحجاج يعتقدون ان ما يقدمونه في المطار لقاء الخدمات المقدمة من ارباب الطوائف او اجور النقل هو كل المطلوب ماليا من الحجاج وبالتالي يعتقدون ان هذا المبلغ اما ان يؤخذ من قبل الدولة او هو كل المطلوب لاداء مناسك الحج وما يلزم لحاجاته في الحج ارجو القاء الضوء حول هذه القضية؟

- كلا المفهومين خطأ مما لاشك فيه اولا كما تفضلت ان حكومة خادم الحرمين الشريفين لا تتقاضى من الحاج اي مبلغ ايا كان مقابل قدومه لهذا البلد، بل بالعكس، تدفع بلايين الريالات من خلال المشروعات والخدمات من خلال الجيش الكبير من الموظفين والاجهزة المختصة التي تتفرغ تفرغا تاما او شبه تام لخدمته اثناء الحج دون اي مقابل. الشيكان اللذان نصت عليهما التعليمات شيك يتصل بخدمة المطوف والدليل والزمزمي والوكيل، وشيك آخر يتصل باجرة الحافلة التي يتنقل بها ومجموع الشيكين لا يزيد عن ثمانمائة ريال باي حال من الاحوال طبعاً لا تمنح تاشيرة حج لاي جنسية كانت ما لم يحمل هذين الشيكين لسبب بسيط ان هذين الشيكين هما مقابل ما تقدم لهم من خدمات إن كانت في المشاعر المقدسة او اثناء وجودهم في المدينة المنورة او تواجدهم في مكة وايضا فيما يتصل بتنقلات الحاج بين جدة ومكة وجدة والمدينة ومكة والمدينة ومكة والمشاعر ثم العودة. هذه كلها حركة متصلة ومحدودة مقدمة للحجاج ولا يزيد اجور النقل او خدمات المطوفين والادلاء والوكلاء والزمازمة عن ثمانمائة ريال ومنذ عشرين سنة لم تتبدل ولم تتغير لان خادم الحرمين الشريفين يدرك تماماً ان اي زيادة تشكل عبئا على الغالبية العظمى من الحجاج الذين نعلم اقتصادياتهم ونفهم خلفياتهم وبالتالي نصر على ان تبقى هذه الاوائل كما كانت خلال العشرين سنة الاخيرة بالكامل، رغم ان الاسعار التي زادت في كل مكان تجد الامر لم يتغير ولم يتبدل، الحاج كان في الماضي يدفع اجر سكنه عن طريق المؤسسة التي تخدمه وحددت تعليمات باطلاق حرية الحاج في ما يتصل بالسكن واسندت اليه مهمة اسكان نفسه بنفسه او بعثته التي تتولى هذا العمل وهناك تعليمات وضوابط محدودة، اما الحاج بذاته يتولى بمساعدتنا وبدعمنا كوزارة من خلال مكاتبنا المباشرة المنتشرة في مكة والمدينة او كمؤسسة من مؤسسات ارباب الطوائف وهي من القطاع الاهلي الذي يتولى شرف خدمة الحجاج. حرية السكن اذاً مطلقة للحاج باختيار ما يريد حسب مستواه الاقتصادي ايضا حرية النقل اطلقت للحاج عندما ياتي الحاج ويدفع شيك النقل يستطيع ان يسترد اي جزء من رحلته اذا لم يستخدم الكوبون الخاص بذلك من الجهة التي اعطاها الشيك. من هنا فان حرية السكن والنقل مكفولة للحاج اما ما يدفعه هو عبارة عن مبلغ رمزي للخدمات التي تؤدى له والخيمة في منى وفي عرفات والخدمات التي تقدم له اثناء وجوده والسكن.. الزمزمي الذي يوزع عليه ماء زمزم في مسكنه وعند استقباله وعند توزيعه. هذه خدمات ليست اموراً تتجه الى خزينة الدولة باي حال من الاحوال التي يستلم هذه الشيكات هو ممثل مكتب ارباب الطوائف بجدة وهو مكتب الوكلاء الموحد الذي يحاسب ارباب هذه الطوائف عن هذه المبالغ، خزينة الدولة لا تتلقى اطلاقا باي طريقة مباشرة او غير مباشرة اي جزء من هذه المبالغ وبالتالي الامور يجب ان تتضح وضوحا تاما وشديدا، كما اود ان اضيف ان الحاج حينما يقوم بتسليم الشيكين يوضع ختم كبير على جوازه متضمنا عبارة ان الحكومة لا تتقاضى رسوما من الحاج مقابل ادائه المناسك.. وعلى الحاج ان يحقق شرط الاستطاعة بتوفير هذين الشيكين اللذين لا يتعدى مجموعهما ثمانمائة ريال كما سبقت الاشارة اليه ان يوفر السكن على الاقل او ان يخصص المبلغ للسكن وعليه أن يوفر لنفسه الغذاء لان هذه امور ترتبط بمعيشته الخاصة لا نتدخل نحن فيها وهذا ايضاح اعتقد بانه يجب ان يدركه الحاج.

● ما مدى ما تتكلفه المملكة من جراء استضافة الحاج؟

- ان حكومة المملكة وهي آخذة باسباب النمو اولت خدمات الحج اهمية خاصة وجعلت من اهدافها في خططها التنموية لتوفير الخدمات والمشاريع التي تجعل الحجاج والمعتمرين يؤدون مناسكهم بكل سهولة ويسر وتبذل في سبيل ذلك كل غال ونفيس. ونستطيع ان نؤكد ان ما لا يقل عن 40 الى 60% من طاقة المملكة الانتاجية تصرف على امور الحج في فترة الحج وفي ايام الذروة. فجميع اجهزة الدولة بشتى تخصصاتها تجند تجنيداً كاملاً خلال اشهر الحج لخدمة الحجاج خصوصا اذا علمنا ان المملكة تتعامل مع ما لا يقل عن 130 جنسية من جنسيات الحجاج بلغاتهم وامكاناتهم الاقتصادية المختلفة.

وبحديث الارقام نستطيع القول ان حكومة المملكة قد انفقت على مشروعات التطوير والتوسعة والخدمات في مكة المكرمة والمدينة المنورة اكثر من مائة مليار ريال وهو ما يعادل موازنة العديد من الدول لسنوات.

ومن الواضح ان الانفاق الحكومي الذي يبذل لخدمة الحجاج يكون بدون عائد نظرا لان الدولة تنظر الى تلك الخدمات كخدمات واجبة عليها اقتضاها وجود الاماكن والمشاعر المقدسة في اراضيها.. لذا تقوم الدولة بتوفير وسائل النقل المتنوعة ووسائل الرعاية المختلفة وسبل العلاج والوقاية وتامين المياه والكهرباء والصرف الصحي وغيرها من الخدمات فضلاً عن استكمال البنية الاساسية في صورة مطارات وموانئ وشبكات طرق ومواصلات واتصالات متطورة ومرافق صحية.

العدد 6200 - الأحد 1995/11/19 ● No. 6200 - Sunday 19/11/1995

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رفع رأسمالها إلى مليار درهم يعزز قدرتها التمويلية

«أبوظبي للاستثمارات» تعتزم اقتحام سوق حصص الشركات المخصصة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تعتزم شركة ابوظبي للاستثمارات «ادك» تعزيز دورها في تمويل المشروعات الاستثمارية والصناعية المحلية تمشيا مع خطة تخصيص بعض المشروعات الحكومية.

وقال عبيد سيف نائب رئيس مجلس ادارة الشركة امس ان رفع رأسمال الشركة المصرح به الى مليار درهم سيساهم في تعزيز دور الشركة في تمويل وتطوير المشاريع المحلية والقيام بعمليات وساطة.

وارتفع رأس مال الشركة المدفوع تدريجيا في السنوات القليلة الماضية من 200 مليون درهم الى 341.8 مليون درهم في عام 93، والى 433.6 مليون درهم العام الماضي.

ويملك جهاز ابوظبي للاستثمار «ابيا» اكبر حصة في راس المال الشركة وتبلغ 422.6 مليون درهم، فيما يملك بنك ابوظبي الوطني نحو مليون درهم، وحققت الشركة دخلا صافيا بلغ 75.65 مليون درهم في العام الماضي. وقال ان القطاع المصرفي واسواق المال المحلية «شهدت (اخيرا) تطورات ايجابية» وتم التوصل الى قرارات مهمة من بينها اعلان مصرف الامارات المركزي ضمن خطوة على طريق تاسيس سوق رسمية للاوراق المالية عزمه على وضع قواعد وقوانين جديدة لانشاء شركات استثمارية محلية ومنح اجازات وسطاء ماليين وانشاء وتسويق صناديق الاستثمار.

وشهد العام الحالي طرح اسهم لعدد من الشركات الجديدة لاقى اقبالا جيدا من المستثمرين ودلت التوقعات على ان هذه العملية ستكون بمثابة القوة الدافعة في المستقبل حيث ان الحكومة تواصل سياستها الرامية الى الخصخصة لتوسيع رقعة الاستثمارات تجاه المستثمرين مما يدل ايضا على انها احد المؤشرات لانشاء سوق نشطة للاوراق المالية.

واضاف ان الاسهم المحلية حققت نتائج طيبة للمستثمرين في العام الحالي حيث زادت قيمة مؤشر بنك ابوظبي الوطني بنحو 15 في المائة بنهاية الشهر الماضي، وقال «اذا ما اخذنا في الاعتبار مستويات توزيع الارباح السنوية فان العائد سيكون في حدود 20 في المائة على الاقل بنهاية العام الحالي». كما ان مؤشر بنك ابوظبي الوطني للاسهم المحلية يشير الى عائد سنوي رأسمالي للاسهم يبلغ نحو 8 في المائة سنويا، خلال العقد الحالي بدون حساب الارباح الموزعة ومنح الأسهم الاسمية مما يدفع الى عائد سنوي يفوق عوائد الاستثمار المشابهة في الاسواق الاخرى.

وقال ان القطاع المصرفي ونتيجة لسياسة مصرف الامارات المركزي شهد زيادة كبيرة في الارباح وارباحا تراكمية ارتفعت بقيمة 2.3 مليار درهم في عام 1994 من نحو 1.9 مليار درهم في العام السابق، كما ان القطاع المصرفي تمكن من تقوية قاعدة رأس المال مما ادى الى زيادة رؤوس اموال بنوك الامارات في السنوات القليلة الماضية بأكثر من 3.5 مليار درهم والى رفع نسبة ملاءة رأس المال الى 11.5 في المائة وهي نسبة تفوق متطلبات بنك التسويات الدولية.

عرفات يمنع الشركات الإسرائيلية من استيراد السجائر الأجنبية

القدس المحتلة - ر: قال مسؤول في السلطة الفلسطينية امس السبت ان السلطة الفلسطينية ستحظر استيراد وتوزيع التبغ الاجنبي عن طريق الشركات الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي، حتى تذهب العائدات الضريبية الى الميزانية الفلسطينية وليس الى اسرائيل. وقال خالد سلام المستشار الاقتصادي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان القرار يهدف الى «تحصيل اقصى قدر من العائدات الضريبية وحماية مستوردي التبغ الفلسطينيين وموزعيه ومنتجيه واعطاء القطاع الخاص فرصة التوسع». واضاف ان القرار سيسري في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال ان مستشارين قانونيين اجروا دراسات عديدة بينت ان «اجمالي سوق السجائر الفلسطينية يقدر ان يصل في عام 1996 الى ما يعادل 3.68 مليار سيجارة. و32.3 في المائة سجائر مستوردة.»

وتابع بقوله «تصل العائدات الضريبية من التبغ والسجائر الى ما يتراوح بين 180 مليون دولار الى 200 مليون دولار سنويا. والآن فان السلطة الفلسطينية ستحصل هذه العوائد الضريبية». وقال المسؤول الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية اقامت هيئة للتبغ الفلسطينية برئاسته من اجل تنظيم الواردات والشروع بمساعدة القطاع الخاص في فرض لوائح للترخيص والتسجيل للمتاجر التي ستبيع التبغ الاجنبي. واضاف انه للتمييز بين الواردات الاسرائيلية والفلسطينية فان السجائر الفلسطينية ستحمل ملصقات عليها تحذير بشأن الاخطار الصحية للتدخين مكتوبة باللغة العربية وليس العبرية. وستشكل فرق خاصة لمكافحة التهريب وستوقع عقوبات على البضائع المهربة. ورحب العديد من رجال الاعمال الفلسطينيين بالقرار، وقالوا انه استجابة لمطالبهم. وفي العادة تستورد الشركات الاسرائيلية السجائر التي تصنعها شركات مثل فيليب موريس وبراون اند وليامسون علاوة على الاصناف الانجليزية والفرنسية. وتستعين الشركات الاسرائيلية بالفلسطينيين بوصفهم وكلاء توزيع.

وقال رجال اعمال فلسطينيون انه خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي الثماني والعشرين لم يكن يسمح لهم بالاستيراد مباشرة من شركات التبغ الاجنبية، لكن تعين عليهم دائما التعامل من خلال شركة اسرائيلية وسيطة. وقال زياد النبطاوي وهو وكيل فرعي لشركة فيليب موريس منذ 30 عاما ان خطوة منظمة التحرير «ستشجع الشركات الاجنبية على التعامل مباشرة مع الشركات الفلسطينية التي ستزيد بدورها من جهودنا كي نكون اقدر على المنافسة».

وقال رجال اعمال ان الشركات الفلسطينية تدفع الى اسرائيل 17 في المائة ضريبة قيمة مضافة و53 في المائة ضريبة مشتريات اضافية. وقال سلام ان الاتفاق الاقتصادي الموقع عام 1993 بين منظمة التحرير واسرائيل ينص على ان تعيد اسرائيل للسلطة الفلسطينية عوائد الضرائب المحصلة من الفلسطينيين.

سعر صرف الدولار وصل إلى 840 جنيها بسبب نقص العرض

وفد صندوق النقد الدولي يدرس تجربة تحرير الصرف في السودان

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قام وفد من صندوق النقد الدولي الذي وصل الخرطوم اخيراً لمتابعة البرنامج الاقتصادي مع المسؤولين في وزارة المالية، بجولة على عدد من صرافات النقد الأجنبي، وقد طرح الوفد عدة استفسارات على مديري الصرافات الخاصة حول الأداء وآلية تحديد أسعار الدولار.

وقال محمد الشيخ زمراوي مدير الصرافة الاتحادية ورئيس اللجنة التمهيدية لاتحاد واصحاب الصرافات إن بعثة صندوق النقد «تحققت من نجاح تجربة الصرافات وسلامتها»، وقال إنه نقل للبعثة أن العمل يسير وفقاً لمقتضيات السوق وآلياته وليس هنالك أي تدخل حكومي في العمل.

وقال احد مديري الصرافات إن الارتفاع في أسعار العملات في الفترة الأخيرة جاء نتيجة لارتفاع حجم الطلب وقلة العرض وكانت أسعار الدولار قد بلغت حتى يوم 11 و12 و13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي 828 جنيهاً للشراء و840 جنيهاً للبيع في الصرافات الحرة. أما صرافات البنوك التجارية فقد تراوحت ما بين 810 جنيهات للشراء و822 جنيهاً للبيع وأيضاً ما بين 750 جنيها للشراء و817 للبيع في بنوك تجارية اخرى.

وتوقعت مصادر اقتصادية مواصلة الدولار للارتفاع طوال الشهر الجاري ولفتت إلى ان حركة أسعار العملات تعتبر مؤشراً جيداً على تحرك السوق بحرية وفق آليات العرض والطلب.

من جانب اخر طلب محافظ البنك المركزي د. صابر محمد الحسن في اجتماعه مع مديري الصرافات الحرة توضيح اغراض بيع العملات الحرة داخل الإيصال وبيع كل ما لديها قبل اليوم التالي إضافة إلى استخدام البيع بالشيكات في المبالغ التي تزيد على الـ5 آلاف دولار.

وقال محافظ بنك السودان إن البنك الزم الصرافات بتحديد اسعارها للبنك المركزي قبل اليوم التالي، ومن جانب آخر طالب أصحاب الصرافات بضرورة الإسراع في إنشاء صندوق تركيز اسعار الصرف حتى يستطيع اصحاب الصرافات بيع فائض حصيلتهم اليومية للصندوق.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان الإقبال على الصرافات الخاصة انحسر إبان انخفاض سعر الدولار إلى 750 جنيهاً ثم عاود الجمهور الإقبال على الصرافات لتبديل عملاتهم بعد ارتفاع سعر الدولار إلى اكثر من 820 جنيهاً.

ويبدو ان البنك المركزي تلقى طلبات كثيرة لفتح صرافات جديدة، واعلن البنك المركزي عن إصدار لائحة تنظيم صرافة لعام 1995، اما بالنسبة لشركات الصرافة العاملة التي منحت ترخيصاً استثنائياً بالعمل حتى نهاية 1995 فقد قرر البنك المركزي عدم النظر في تجديد هذا الترخيص او الترخيص لهذه الصرافات لإنشاء فروع جديدة إلا بعد استيفاء متطلبات سوق الخرطوم للأوراق المالية.

وطلب من جميع شركات الصرافة التي لم يتم تسجيلها بعد لدى المسجل التجاري العام بالخرطوم، ضرورة الالتزام بتكملة إجراءات سوق الخرطوم للأوراق المالية قبل تقديم طلباتهم لبنك السودان، وقال بنك السودان إنه لن ينظر في اي طلبات لإنشاء صرافات جديدة إذا لم تستوف مسبقاً شروط سوق الأوراق المالية.

لتشجيع الحركة السياحية

الأردن يعفي القوارب السياحية من رسوم دخول ميناء العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الأردنية اعفاء السفن والقوارب السياحية من رسوم المغادرة والدخول الى ميناء العقبة بغية تخفيض كلفة الرحلات السياحية لمدينة العقبة.

وقال المهندس عاكف ابو تاية نائب رئيس سلطة الموانئ الاردنية ان هذا القرار الذي يتخذ لاول مرة ويسري مفعوله اعتبارا من اليوم الأحد يهدف الى تشجيع الحركة السياحية الى مدينة العقبة وتشجيع الرحلات السياحية المشتركة الى كل من العقبة وايلات وطابا، موضحا ان اعفاء السفن والقوارب السياحية من رسوم المغادرة والدخول الى ميناء العقبة من شأنه تزايد الاقبال على السياحة البحرية للعقبة.

واضاف المهندس ابو تاية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار ينسجم تماما مع قرار شركة الجسر العربي للملاحة وهي شركة اردنية مصرية عراقية مشتركة التي تتخذ من العقبة مقرا لها بتسيير قوارب سياحية صغيرة وسريعة بين العقبة ونويبع على الشاطئ المصري لنقل السياح والأجانب بين المدينتين وتمكينهم من القيام برحلات سياحية قصيرة بين ميناءي العقبة الأردني ونويبع على شاطئ سيناء.

عرين آل كابون يتهاوى

فندق «لكسنجتون» الذي شهد لحدى لحلك فترات سيطرة المافيا على ازقة شيكاجو وتجارة الخمور التي منعتها السلطات الاميركية في العشرينات يدخل ذاكرة التاريخ يوم الجمعة المقبل عندما تقوم بلدية المدينة بدكه وتحويله الى انقاض. اشهر ما في الفندق الذي بني عام 1893 انه كان مملوكا من آل كابون زعيم المافيا الذي بنى نفوذا كبيرا كزعيم لاحد اقوى اسر المافيا الاميركية بين عامي 1928 و1932، وباعتباره العرين الرئيسي لآل كابون فقد زود الفندق بالممرات السرية والسلالم الخفية. وتراجعت قيمة الفندق بعد اعتقال كابون لكن المبنى تحول رمزاً يلهب مخيلة الزوار وكتاب قصص الجريمة في العالم. (أ.ب)

البورصة المغربية لم تتأثر بشطب سبع شركات من التداول

الدار البيضاء - ر: اغلقت بورصة الدار البيضاء في نهاية الاسبوع على ارتفاع بسيط عن اغلاق الاسبوع السابق، وقال سماسرة ان حركة التداول لم تتأثر بشطب سبع شركات نادرا ما يتم التعامل في اسهمها في بداية الاسبوع.

واتخذت البورصة اجراءات لتقليص آثار الشطب بضم اسهم شركات جديدة.

وقالت البورصة في نشرتها انه سيتم ضم راس مال تسع شركات مدرجة في البورصة سيضم بكامله الى القيمة السوقية للسوق وليس فقط الجزء الذي طرح في البورصة عند تسجيل الشركات في لائحة اسعارها.

ويبلغ اجمالي رأس مال البورصة الآن 49 مليار درهم (ستة مليارات دولار) من 39 مليار درهم (4.6 مليار دولار) بنهاية عام 1994.

وتم شطب الشركات السبع من البورصة لانها فشلت في اعلان ميزانياتها العمومية بعد مراجعتها كما ينص القانون قبل نهاية سبتمبر (ايلول). وبذلك اصبح عدد الشركات المدرجة في البورصة 44 شركة.

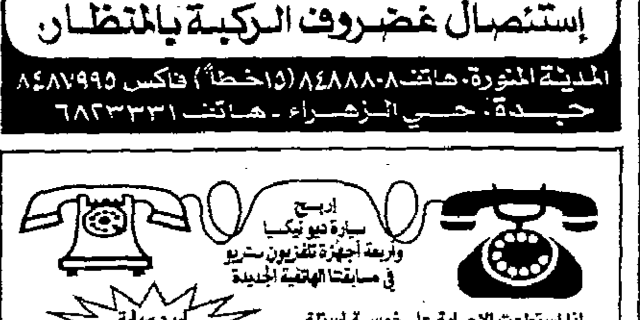
واغلق المؤشر العام للبورصة عند مستوى 336.75 نقطة مرتفعا من 336.46 نقطة في نهاية الاسبوع السابق.

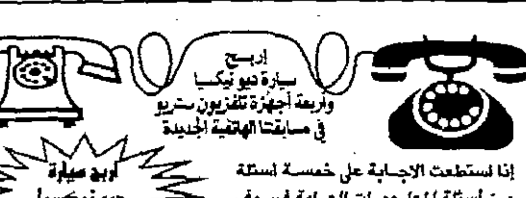
وتركز الاهتمام الاسبوع الماضي على الشركة الوطنية للاستثمار اكبر شركة قابضة واسهمها من بين اكثر الاسهم رواجا في البورصة. واوقفت البورصة التعامل في اسهم الشركة يوم الاثنين قبل اصدار اسهم منحة بواقع سهمين لكل سبعة اسهم وتوزيعات ارباح الاسهم. واغلق سهم الشركة الوطنية للاستثمار عند 380 درهما اي ما يعادل 501 درهم قبل تجزئة الاسهم مرتفعا عن الاغلاق يوم الجمعة الماضي عند 497 درهما.

وانخفض سهم مجموعة اونا درهمين عن الاسبوع الماضي ليغلق عند 327 درهما في معاملات نشطة. وقالت ماروك انتر تيتر انه في ضوء اداء شركة اونا ومؤشر مضاعف ارباحها فان الشركة «تعد من افضل الفرص الاستثمارية على الاجلين المتوسط والطويل».

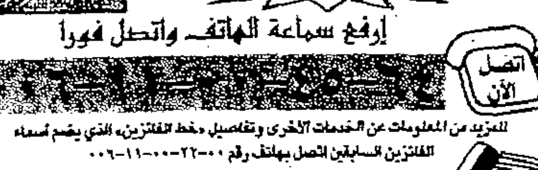
وسجلت شركة الكاتيل للاتصالات اكبر خسارة هذا الاسبوع حيث انخفض سهمها 75 درهما اول من امس ليغلق عند 750 درهما.

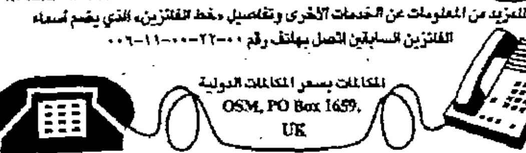
وقال السمسار محمد عسقلاني ان هذا يرجع الى التوقعات بانخفاض ارباح عام 1995.











وزير الدولة اللبناني لشؤون المالية فؤاد السنيورة

طموحات لبنان أكبر بكثير من إمكاناته على التحقيق.. وحربا الخليج نقلتا الثروة من الحكومات إلى الأفراد

● الدخل القومي في لبنان ينمو بمعدل 7 إلى 8% سنويا
● خفضنا التضخم من 100% إلى 10% ومستوى معيشة اللبناني تحسن بصورة ملموسة
● الشركاء اللبنانيون والكويتيون في فندق «هوليداي إن» عالجوا خلافاتهم واتفقوا على بدء الترميم
● هناك استثمارات كثيفة في المؤسسات والأعمال الصغيرة ووضعنا إطارا ضرائبيا فريدا لجذب الاستثمار الخارجي
● التيار الكهربائي سيصبح مؤمناً 24 ساعة قريبا جدا وسنحقق فائضاً في انتاج الطاقة في مطلع عام 1996

حوار اجراه في بيروت: يوسف ثابت

أكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في حديث خاص أجرته معه «الشرق الأوسط» ان سياسة الحكومة اللبنانية مبنية بكاملها على تشجيع الاستثمار بعدما تامن الحد الأدنى من الاستقرار المالي اضافة الى تحسن مستوى الدخل القومي وانخفاض التضخم بشكل لافت.

وقال: ان حربي الخليج أدتا الى انتقال الثروات من الدول والحكومات العربية الى الافراد العرب ومن هنا نحاول ان نستقطب هؤلاء الافراد.

وعن مشكلة التمويل وضمان الاستثمار اشار وزير الدولة للشؤون المالية ان وكالة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي وضعت اكثر من 200 مليون دولار في المصارف اللبنانية بغية استثمارها في مجالات صناعية وقد اقرضت الـIFC مباشرة شركات لبنانية كشركة «الاسمنت» و«اليونيسراميك» و«سوليفر» وحالياً هناك مشروع لتأسيس شركة برأسمال 100 مليون دولار لتكون صندوقا للاستثمار. واعلن السنيورة ان القطاع المصرفي الذي شهد تغيرات مهمة في الآونة الأخيرة يتمتع بثقة عامة وحيوية وان اسعار الفوائد بدأت تنخفض بعدما تأثرت بالظروف السياسية وفي ما يلي الحوار:

● كيف تقومون عملكم بعد ثلاث سنوات من توليكم وزارة الشؤون المالية؟

- ما يميز القيادة عن غيرها هو ان هناك اشخاصا يستطيعون تحويل المشكلة الى فرصة فيما يوجد احيانا اشخاص يحولون الفرصة الى مشكلة. هذا فعلا ما يميزنا، فنحن في لبنان كنا امام خيارين إما البكاء على الاطلال واما بدء العمل ومعركة ماذا تريد بالتحديد وهذا ما فعلناه منذ ثلاث سنوات بعدما قطعنا شوطا مهما.

● ما هو هذا «الشوط» بالتحديد؟

- الحكومة اللبنانية عملت على الأصعدة كافة فقد حققت تقدما بارزا في مجالات معينة، وتقدما لا بأس به في مجالات اخرى. من الطبيعي ان طموحاتنا كبيرة جدا وربما اكثر من امكاناتنا على التحقيق، إلا انه يجب القيام بعملية مقارنة بين الحالة التي كنا فيها وما وصلنا اليه وما نحن ذاهبون نحوه. هذه المقارنة تؤكد ان لبنان بدأ يتقدم ويتحسن. في لبنان اليوم كل شيء تغير حتى اهدافنا العامة وابرزها اليوم تحسين مستوى معيشة المواطن.

● هل تحسن مستوى معيشة ودخل الفرد في لبنان؟

- انا احسن اليوم ولحقق هذا التحسين انما لم انجزه نهائيا، فالمشوار والمسار لا يزالان طويلين.

● اذا أردنا ان نكون دقيقين اكثر، ما الذي تحقق حتى اليوم؟

- تحسن مستوى معيشة المواطن اللبناني قياسا بما كان عليه منذ ثلاث سنوات او اكثر ونلاحظ ان تحسنا كبيرا قد طرأ. والمثل الاهم على ذلك هو الحد الأدنى للاجور على الرغم من كونه غير معبر على الاطلاق.

● لماذا هو غير معبر؟

- لأن الحد الأدنى للاجور هو عمليا نادر، ولا احد اليوم يقبض فقط إلا اذا كان «مقطوعا من شجرة». كما يقال في القطاع الخاص لا احد يقبض الحد الأدنى فقط وبدوره فان العامل في القطاع العام يقبض اكثر من هذا الحد الأدنى نتيجة العطاءات والتقديمات والزيادات على الراتب اضافة الى زيادة التعويض او بدل الانتقال ليصل الى حد 800 الف ليرة لبنانية اقل او اكثر. من هنا فان الحد الأدنى هو غير معبر، انما على الرغم من ذلك ساعقد مثلاً في مقارنتي لتحسن مستوى معيشة المواطن. في العام 1992 كان الحد الأدنى 118 الف ليرة، اما اليوم فهو 250 الف ليرة وسعر الليرة افضل بكثير مما كان عليه يومها. من الطبيعي ان متغيرات عدة طرأت على وضع المواطن اللبناني المعيشي، هذه المتغيرات بدأت بالزيادة التي حصلت على الدخل القومي الذي يزيد بمعدل 7 الى 8% سنويا زيادة حقيقية. بدوره التضخم كان يقدر قبل 3 سنوات بما يزيد عن 100% فيما اليوم انخفض الى نسبة 10%. هذه المعايير كلها نعتبرها انجازات، فالانتقال من نسبة 100% الى 10% ليس امراً سهلا.

الحكومة حققت ايضا استقرارا ماليا اضافة الى الثقة التي منحتها تجاه لبنان ومستوى الخدمات التي تستمر في التحسن مثل المياه والكهرباء والهاتف.

● هل الاستقرار المالي الذي تحقق نتيجة وجود الرئيس الحريري؟

- الاستقرار المالي هو نتيجة جهود الرئيس الحريري وجهود فريق العمل الذي يعاونه. التاريخ علمنا ان في تاريخ الدول او في تاريخ المؤسسات في القطاعين العام والخاص هناك دائما قيادة وهذه القيادة هي التي ترسم النهج وهي التي تجمع حولها الناس، وهذا الامر موجود في الدول المتقدمة او في الدول المتخلفة. ففي بريطانيا مثلا اتت تاتشر وفعلت اشياء بارزة لبلدها وفي فرنسا جاء ديجول وفي اميركا جاء كينيدي هؤلاء كلهم كانوا قيادات والقيادات هي التي تضع في القطاع الخاص ايضا الأمر مشابه، فالشركات الكبيرة عندما تغير مديرها وإداراتها تحسن اداءها، كل ذلك يدل على ضرورة تحسين عمل اي مؤسسة او اي شركة. وهذا ما حصل فعلا في «السيتي بنك» الذي تميز بمجيء شخص يدعى «وولتر ريستون». اذاً بناء المؤسسات والدول هو كبناء الشخص فهو بحاجة الى قيادة. ونحن اليوم نبني لبنان عن طريق وجود قيادة وفريق عمل متعاون.

● اذاً وجود الرئيس الحريري على رأس الحكومة وفريق عمله له الأثر في تأمين الاستقرار المالي؟

- الاستقرار المالي اضافة الى ذلك هو نتيجة تحسن الاقتصاد اللبناني ايضا ونموه. قبل 3 سنوات كان المواطن يطمح بأن يكون لديه عداد للكهرباء اما اليوم وتحديدا بعد شهر سيتمتع المواطن بالكهرباء 24 ساعة على 24، وسيتم بناء معامل جديدة لانتاج التيار الكهربائي، وبالتالي سيكون لدينا فائض ابتداء من شهر فبراير (شباط) سنة 1996. وهذا دليل ان الاقتصاد كله تحسن، فالكهرباء تحسن الانتاج ونوعية العيش، وهذا الأمر ينطبق على وضع الهاتف ايضا.

● هل التحسن الحاصل - برأيكم - كان للقيام باستثمارات منتجة وكبيرة؟

- الاستثمارات تتراوح بين 10 الاف دولار ومليار دولار اميركي. الاكيد اليوم ان الاستثمارات الصغيرة جارية بشكل كثيف، فجميع المؤسسات التجارية والمحلات ايضا تواصل ليس فقط نشاطها بل تطورها وهذا شيء ظاهر في بيروت واسواقها وضواحيها.

● هل يعتبر هذا استثمارا علما ان حجمه صغير؟

- هذا هو الاستثمار بعينه. وهو يتمثل اليوم باستيراد المعدات الصناعية وبالابنية الجديدة وبالفنادق مثل فندق «المريديان» وهناك فندقان جديدان في الرملة البيضاء، اليست هذه كلها استثمارات؟

● ماذا بشأن الفنادق المتضررة كـ«فينيسيا» مثلا او «الهوليداي إن» او غيرها؟

- «الهوليداي إن» الذي يملكه مناصفة كويتيون ولبنانيون فيه خلافات كثيرة وهذا لا يعني انعدام الاستثمارات. وعلمت انهم توصلوا منذ شهر تقريبا الى اتفاق لاعادة تجهيز وترميم الفندق.

اليوم كل سياسة الحكومة مبنية على موضوع الاستثمار بعدما دمر الجزء الأكبر من البنى التحتية. كنا نتوقع مساعدات كبيرة ستأتي الى لبنان وما تحقق منها كان اقل مما توقعناه، وعلى الرغم من تلك استمررنا. ويجب ان لا ننسى ان الحربين اللتين طرأتا استنزفتا مدخرات الماضي ورهانات المستقبل في العالم العربي واعني حربي الخليج. ونتيجة لذلك انتقلت الثروة من الدول والحكومات العربية إلى الأفراد العرب واصبحت بعض الدول في حالة في العجز الاقتصادي. لذلك نحن نحاول اليوم ان نستقطب هؤلاء الأفراد حاملي الثروات وهذه هي الحقيقة التي علينا ان نتعامل معها. فالموضوع ليس سهلاً ان نذهب مثلاً إلى السعودية وان نطلب من خادم الحرمين الشريفين ان يساعد لبنان. من هنا يجب ان نحقق قدرتنا على الإبداع والتكيف مع المستجدات الحاصلة.

وتأكيداً على موضوع الاستثمارات فإن لبنان لم يعد للكان الوحيد الذي يقبل عليه المستثمرون. فالعالم كله من اليابان إلى الولايات المتحدة يسأل السؤال نفسه: كيف يمكن ان نخلق فرص عمل جديدة لأبنائنا؟ هذا هو القاسم المشترك بين جميع الدول. فلبنان ليس وحده في المنطقة هناك قبرص، سورية، الأردن، دبي وغيرها، لذا يجب ان نأخذ هذا الأمر في عين الاعتبار. وامام هذا كله اتخذت الحكومة اللبنانية كل الإجراءات المؤدية إلى تشجيع المستثمر على التوظيف في لبنان وأهمها: النظام الضريبي، فرص الاستثمار في شركات معينة إضافة إلى حصول تشريعات جديدة كالبورصة والأنظمة المشجعة على الاستثمار في الفنادق والمصانع بنسبة اكبر على مسلحة العقار.

● النظام الضريبي وغيره ضامان لجذب الاستثمارات إنما هناك امر يعاني منه الراغبون في الاستثمار وهو قضية التمويل والتسليف؟

- هناك مؤسسات في لبنان تضمن الاستثمار كالمؤسسة الوطنية لضمان الاستثمار التي ابرمت اتفاقات مع مؤسسة ضمان الاستثمارات العربية ومؤسسة ضمان الاستثمارات الدولية أي «الميجا». واخيراً وضعت الـIFC اكثر من 200 مليون دولار في المصارف اللبنانية من اجل استثمارها في المجال الصناعي. واقرضت الـIFC مباشرة عدداً من المعامل والمصانع اللبنانية كشركة الاسمنت واليونسيراميك وشركة الزجاج «سوليفر». والأرقام تدل على ان لبنان استورد العام الفائت 6000 مليون دولار من البضاعة وصدّر بـ500 مليون دولار وهذا يعني ان هناك عجزاً في الميزان التجاري بقيمة 5500 مليون دولار. وكان لدينا فائض في ميزان المدفوعات بحوالي 1000 مليون دولار (ميزان المدفوعات مكون من الميزان التجاري والتحويلات).

ويدل هذا انه دخل لدينا 6500 مليون دولار لتغطية كل الواردات إضافة إلى 1000 مليون دولار كزيادة. وهذه هي استثمارات، نحن بلد مبني على اقتصاد القطاع الخاص. ولا تزال سياستنا الاقتصادية تشجع كل انواع التوظيفات، فقد وافق اخيراً مجلس الوزراء على إنشاء شركتين لتطوير منطقة ساحل المتن الشمالي ومدينة صيدا. وهناك مشروع اليوم لتأسيس شركة لتكون صندوقاً هدفه الاستثمار في عدد من المؤسسات وذلك برأسمال قدره 100 مليون دولار اميركي.

● هل ستكون للدولة اللبنانية حصة في هذه الشركة؟

- طبعاً لا. فالموضوع يتعلق بالقطاع الخاص.

● الرئيس الحريري؟

- إطلاقاً لا.

● انتم؟

- إن شاء الله، الله يرزقنا!! سيتولى هذا الصندوق المساهمة في تأسيس شركة صناعية او فندقية او سياحية او شراء أسهم في أي شركة كانت.

● هل سيطرح هذا الموضوع على مجلس الوزراء؟

- لا، طبعاً لا الموضوع يتعلق بالقطاع الخاص.

● إذا كان الموضوع مرتبطاً بالقطاع الخاص، فمن أين حصلتم على هذه المعلومات؟

- كوني وزيراً للشؤون المالية. في الحقيقة تقوم بهذه المبادرة المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات وشركة من «ليبانون إنفست»، وهما حالياً بصدد البحث عن التمويل بغية إدراج أسهمها في تداول بورصة بيروت.

● برأيكم هل أصبح الطريق دون عوائق أمام الاستثمارات في لبنان؟

- نقوم اليوم بكل الجهود لتشجيع المستثمرين وإعطاء الحوافز اللازمة لذلك إضافة إلى تقديم التسهيلات الضرورية على الرغم من ان 15% في ارضنا لا تزال محتلة. إلاّ أن الحياة خارج المناطق المحتلة طبيعية جداً وتقوم فيها يومياً مشاريع واستثمارات جديدة. وساعطيك مثالاً على ذلك. هناك اليوم مشروع سياحي في منطقة فاريا - المزار بعشرات الملايين من الدولارات ومشروع آخر للتزلج في احد الجبال اللبنانية. في الحقيقة أن البلد لم يشهد دفعاً في الحيوية كما يشهده اليوم على الرغم من بعض المشكلات كارتفاع الأسعار مثلاً.

● جرى منذ فترة قصيرة تدشين مركز بورصة بيروت. ما هي النتائج التي تتوقعونها من هذه المبادرة؟

- تسلمنا اخيراً النظام الداخلي للبورصة بعدما درسه واطلع عليه مجلس الشورى. وسيبدأ العمل الرسمي داخل ردهات بورصة بيروت خلال أسابيع على الأكثر.

● ما هي الشركات التي ستدخل إلى البورصة؟ هل ستضم «سوليدير» إليها؟

- علمت أن «سوليدير» بحثت هذا الموضوع بجدية وهي راغبة في ذلك.

● القطاع المصرفي من أبرز القطاعات في لبنان ونلاحظ أنه يشهد اليوم تغيرات عدة؟

- هذا صحيح ان القطاع المصرفي يمر اليوم بتغيرات هامة وهذا وضع عالمي فاكبر المصارف العالمية شهدت وما تزال تغيرات مثلما حصل في بنك «مان تراست» الذي اندمج بمصرف «كميكال» وحالياً اندمج «كميكال» مع «تشايز». وفي لبنان تحصل تغيرات بسبب دخول نمط جديد على إدارات المصارف ونوعيتها كالخدمات التي لم تعد تقليدية. وبعض هذه المصارف يقوم حالياً بالدعايات والإعلانات في تقديم التسهيلات. من جهة اخرى هناك مصرفان هما «بيبلوس بنك» وبنك «عودة» ادخلا مساهمين جدداً. وهناك اخيراً «فرنسبنك» الذي ادخل «دي.اي.جي» الألمانية كمساهمة فيه. كل ذلك اعطى حيوية وثقة وتشجيعاً في القطاع المصرفي الذي استطاع ان يتغلب على المشاكل والذي حمى النظام الاقتصادي الحر ونظام سرية المصارف.

● القطاع المصرفي الذي لا يزال يشهد وكما تلتم «التغيرات» يشهد في المقابل وضعاً دقيقاً في أسعار فوائده التي ارتفعت في الآونة الأخيرة.

- من الطبيعي أن أسعار الفوائد تأثرت بالظروف التي مرت بلبنان منذ 12 شهراً بسبب موضوع الاستحقاق الرئاسي والتحضير للانتخابات النيابية، كل ذلك ادى إلى احتقان سياسي. واستغل البعض هذا الاحتقان الذي ادى إلى تعديل في السياسة النقدية وارتفاع في اسعار الفوائد. اما اليوم وبعدما بت موضوع الاستحقاق الرئاسي بدأت الفوائد تسجل انخفاضاً، وهذا الانخفاض لا يمكن أن يتم بسرعة.

● هل ادت الفوائد المرتفعة إلى عجز في الميزانية خصوصاً أنه جرى الحديث في الآونة الأخيرة عن إسقاط القيمة النقدية (Devaluation)؟

- في الحقيقة اعتقد اننا قطعنا هذا الموضوع، وان قيمة اي عملة هي في الإنتاجية الاقتصادية وبالتالي نحن مقبلون على فترة تحسن اقتصادي وانتعاش اقتصادي، إنما يجب ان نكون صبورين.

● هل من ملاحظة اخيرة لديكم؟

- لبنان تعرض لكثير من المشاكل، إلاّ انه وعلى الرغم منها وبفضل إرادة شعبه تمكن من الوقوف مرة أخرى. والحكومة اللبنانية جعلت من موضوع إعادة إعمار لبنان قضية، ولا سبيل لتحسين مستوى معيشة اللبنانيين إلاّ من خلال الاستثمار والإنتاج واي كلام يقال غير هذا هو وهم. المسيرة لا تزال طويلة وهي بحاجة إلى مزيد من الجهد ولبنان قادر على تحقيق ما يهدف إليه.

فؤاد السنيورة

اخبار عربية

عدن تترأس قائمة الاستثمارات الجديدة في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

استأثرت محافظة عدن بنحو 40 في المائة من اجمالي قيمة الاستثمارات المرخصة في اليمن في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي. ووقفت حصتها عند نحو 7.8 مليار ريال يمني من الاجمالي البالغ نحو 18.7 مليار ريال. كما استأثرت المحافظة بنحو 21 مشروعا من اصل 126 مشروعا.

وطبقا لأرقام اصدرتها الاسبوع الحالي الهيئة العامة للاستثمار في اليمن، بلغت حصة محافظة صنعاء نحو 4.5 مليار ريال مستثمرة في 49 مشروعا. وجاءت بعدها محافظة الحديدة (1.54 مليار ريال و12 مشروعا)، وتعز (1.5 مليار يال و5 مشاريع)، وحضرموت (1.44 مليار ريال و12 مشروعا)، وحجة (559 مليون ريال و4 مشاريع)، ولحج (330 مليون ريال و4 مشاريع).

وقالت الهيئة ان اجمالي قيمة الموجودات الثابتة للمشروعات المرخص بها في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي بلغت 8.75 مليار ريال، فيما وقف عدد العمال العاملين فيها على 6502 عامل.

افتتاح مصنع لإنتاج الكلورين في الأردن بكلفة 17 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

دشن العاهل الأردني الملك حسين أول مصنع في الأردن لإنتاج الكلورين الذي أقيم باستثمار أردني - ألماني مشترك برأسمال مقداره 12 مليون دينار وبطاقة إنتاجية تقدر بحوالي 30 ألف طن من المواد الكيماوية المختلفة سنوياً من مشتقات الكلورين التي تستخدم في العديد من الصناعات الكيماوية.

وقالت مصادر الشركة إن نصف إنتاج المصنع سيتم تصديره إلى دول عربية وأجنبية وفقاً لعقود سابقة تم إبرامها، في حين سيتم تسويق 50% من الإنتاج في السوق المحلي. فقد ذكر محمود أبو عقل مدير عام الشركة الوطنية لصناعة الكلورين التي ستشرف على تشغيل المصنع وتساهم به أن قيمة الإنتاج السنوي للمصنع ستزيد عن 8 ملايين دينار.

وأشار أبو عقل إلى أن المصنع يستخدم تكنولوجيا متطورة تعتمد على استخدام الخلايا الغشائية في عملية التحليل الكهربائي وهي طريقة يجري استخدامها لأول مرة في المنطقة وسيقوم المصنع بإنتاج 10 آلاف طن من صوديوم هايبوكلوريد و5 آلاف طن من غاز الكلورين و6500 طن من الصودا الكاوية و7500 طن من حامض الهيدروكلوريد وسيعتمد المصنع على المواد الخام المنتجة في الأردن وخاصة أملاح البحر الميت.

يذكر أن «الوطنية لصناعة الكلورين» تأسست كشركة مساهمة عامة سنة 1992 برأسمال 4.5 مليون دينار وتم زيادته إلى 6 ملايين خلال العام الماضي بطرح 1.5 مليون سهم للاكتتاب الخاص، وتهدف الشركة إلى إقامة مصنع كلورين ومشتقاته إضافة لإنتاج مادة الصودا الكاوية.

«السعودي الهولندي» يستعد لطرح صندوقين العام المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستعد البنك السعودي الهولندي لرفع عدد صناديقه الاستثمارية الى ستة بطرح صندوقين جديدين مطلع العام المقبل.

ولم يحدد مساعد المدير العام ومدير قسم الاستثمار في البنك عبد الرحمن اليحيا طبيعة نشاط الصندوقين المزمع طرحهما واكتفى بالقول انه سيسبق طرحهما حملة تعريفية بهما يذكر ان البنوك كثيرا ما تتحفظ على خططها الاستثمارية قبل اكتمال خطوطها الرئيسية وذكر اليحيا من بين ادوات التعريف بالصناديق الجديدة عقد الندوات للتعريف بالمحافظ الاستثمارية الجديدة.

واشار الى نتائج الندوة التي نظمها البنك في الايام الماضية عن سوق الاسهم السعودية في كل من الرياض وجدة والدمام حضرها اكثر من 200 مستثمر واعتبرها مشجعة للمضي في عقد ندوات مماثلة.

وركزت الندوة التي هدفت الى مساعدة عملاء البنك في اتخاذ القرارات الصحيحة على كيفية تحليل وتقييم البيانات المتعددة التي ترد للعملاء الخاصة بسوق الاسهم ونتائج الشركات التي يتم تداولها. وكان «السعودي الهولندي» قد حقق في آخر ميزانية معلنة له في التسعة اشهر الاولى من العام 101.8 مليون ريال ارباحا مقابل 101.6 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وعلل في ذلك الوقت ارتفاع ارباح البنك الى مساهمة العوائد المحصلة على القروض ومن صناديق الاستثمار وتجارة المرابحة في الاسهم وعمليات المرابحة الاسلامية في رفع دخل عملياته.

36 ورقة على مدى يومين.. ومعرض ضخم لمنتجات الصناعة الجوية

مؤتمر الخطوط السعودية الدولي حول صناعة النقل الجوي يستقطب حضورا عالميا ويبحث الخصخصة ومتغيرات السوق

جدة: من وهيب محمد غراب

يفتتح الامير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني بعد غد المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي والذي تنظمه الخطوط السعودية في اطار احتفالاتها بالعيد الخمسين لتأسيسها، ويعقد تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل» ويستمر لمدة يومين.

ويشارك في المؤتمر اكثر من 300 شخص يمثلون منظمات الطيران العربية والدولية ومنها الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الاياتا) بالاضافة الى ممثلين من الشركات المصنعة للطائرات وممثلي شركات الطيران واساتذة الجامعات.

وذكر ان المجالات الرئيسية التي يتطرق اليها المؤتمر تتمثل في ثلاثة مجالات هي: استراتيجيات وممارسات التسويق لصناعة النقل الجوي ومجال التطور التقني في حقل الفضاء والطيران والادارة العالمية وادوارها المتغيرة في مجال صناعة النقل الجوي حيث سيتم تقديم 36 ورقة خلال 12 جلسة تعقد على هامش المؤتمر.

وقال الدكتور حاتم ابو الجدايل مساعد مدير عام التدريب والتنمية للتخطيط والتطوير ان هناك حوالي 250 مشاركا من الخارج يشاركون في المؤتمر الذي يهدف الى تنمية وتعميق الثقافة الجوية، واستعراض تجارب وخبرات شركات الطيران العالمية وبحث القضايا والتوجهات والتطورات المستقبلية لصناعة النقل الجوي وعرض احدث منتجات وتقنية هذه الصناعة.

وذكر ابو الجدائل ان المؤتمر سيناقش موضوعات من ابرزها رفع مستوى الخدمة ورضا العملاء والاستراتيجيات المستقبلية للتسويق واستخدام شبكة الانترنت في شركات الطيران التجارية، كما سيناقش التحديات المستقبلية لانظمة الملاحة الجوية وطائرات القرن الحادي والعشرين ومواجهة التحديات المستقبلية للتغيير.

وسيكون موضوع الخصخصة الذي تتجه السعودية لتطبيقه على بعض قطاعاتها والتي تأتي الخطوط السعودية في مقدمتها، احد الموضوعات الرئيسية التي ستناقش خلال المؤتمر. كما يقدم احد مسؤولي شركة لوفتهانزا الالمانية محاضرة خلال فعاليات المؤتمر عن تجربة الشركة.

وقال يعرب عبد الله بلخير مدير عام العلاقات العامة بالخطوط السعودية ان هناك معرضا سيقام ضمن فعاليات المؤتمر تنظمه السعودية في اليوم الثاني وستعرض خلاله احدث منتجات تكنولوجيا وفنون الطيران وصناعته والخدمات المرتبطة بصناعة النقل الجوي.

وسيتم عرض احدث ما انتجته مصانع الطائرات من طائرات للنقل والشحن والمحركات بالاضافة الى التجهيزات الداخلية للطائرات من مقاعد واجهزة الكترونية ونظم الترفيه الجوي وانظمة معلومات الركاب والهاتف الجوي وتموين الطائرات ومنتجات وخدمات الاسواق الحرة واجهزة التدريب وغيرها من الاجهزة والمعدات والاساليب المتعلقة بكافة عمليات صناعة النقل الجوي.

وقال بلخير ان الشركات والمؤسسات المشاركة في المعرض الذي سيقام في مركز جدة للمعارض حجزت مساحة تتجاوز الالفي متر مربع.

نسبة النمو في لبنان تراجعت إلى 6.5 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من العام 95

بيروت - أ.ف.ب: اظهر تقرير مصرفي وزع في بيروت ان نسبة النمو الاقتصادي في لبنان سجلت تراجعا بلغ 2 في المائة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 1995 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 1994 لكن نسبة ارتفاع الاسعار تدنت باكثر من 6 في المائة.

وجاء في التقرير ربع السنوي الصادر عن بنك عودة ان نسبة النمو من يناير (كانون الثاني) الى سبتمبر (ايلول) من هذا العام كانت 6.5 في المائة في حين كانت نسبة ارتفاع الاسعار 10.2 في المائة مقابل 8.5 في المائة و16.4 في المائة على التوالي خلال الفترة ذاتها من العام 1994.

وقدر اجمالي الناتج المحلي في العام 1994 رسميا بتسعة مليارات دولار تقريبا. ويفيد التقرير ان توقعات العام 1996 اصبحت مشجعة بعد حل مسألة الاستحقاق الرئاسي (التمديد للرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات) واعلان مشروع الموازنة الذي اتسم بعصر النفقات للعام 1996 وقدرها بنحو اربعة مليارات دولار. وقدرت موازنة العام 1996 العجز المتوقع بنحو 37.6 في المائة من اجمالي النفقات مقابل 44 في المائة في العام 1995.

وقال التقرير ان احتياط مصرف لبنان (المصرف المركزي) من العملات الصعبة شهد ارتفاعا بلغ 1.5 مليار دولار خلال الربع الثالث من السنة الجارية. وكان هذا الاحتياط تراجع اكثر من مليار و78 مليون دولار خلال الربع الاول من السنة. واعتبر مصرف عودة انه «في حال فشلت الحكومة في محاولتها تصحيح الاوضاع المالية العامة الذي ينص عليه القانون المالي للعام 1996 فان الليرة اللبنانية ستكون هشة وسيضطر مصرف لبنان الى رفع نسب الفائدة».

وارتفع الدين الداخلي الصافي بنسبة 6.9 في المائة خلال الربع الثالث من السنة الجارية بعد ان بلغ في نهاية يونيو (حزيران) الماضي 5.954 مليار دولار. وبلغ الدين الخارجي في نهاية سبتمبر (ايلول) 1.24 مليار دولار تقريبا مقابل 822 مليون دولار في نهاية يونيو (حزيران).

ولم تنجح الدولة اللبنانية في رفع عائداتها بشكل كبير ولا تزال تستدين لتمويل مشاريع اعادة تأهيل البنى التحتية التي لحقت بها اضرار جسيمة من جراء الحرب (1975 - 1990). وتقدر كلفة هذه العملية بنحو 15 مليار دولار.

وسجل ميزان المدفوعات فائضا بلغ 378 مليون دولار خلال الربع الثالث من السنة بعد ان سجل عجزا بلغ 548 مليون دولار خلال النصف الاول من العام 1995. ويعود هذا التحسن جزئيا الى اصدار سندات بالدولار بقيمة 300 مليون دولار. وسجل الميزان التجاري عجزا بلغ 1.65 مليار دولار خلال الربع الثالث من السنة مما رفع العجز منذ مطلع السنة الى 4.83 مليارات دولار اي بارتفاع نسبته 23.9 في المائة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 1994.

احتياط مصرف لبنان من العملات يرتفع إلى أكثر من 4 مليارات دولار

بيروت - ر: ذكر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان احتياطياته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو 373 مليون دولار في النصف الاول من الشهر الحالي.

وقال المصرف في بيان نشر امس السبت ان احتياطياته من العملات الاجنبية بلغت في منتصف الشهر الحالي نحو 4039.45 مليون دولار مقارنة مع نحو 3666.25 مليون دولار في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ويشمل احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي. وبلغ حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية نحو 2.613 مليار دولار.

وعزز مصرف لبنان احتياطياته من العملات الاجنبية وسجلت زيادة عما كانت عليه في نهاية العام الماضي بلغت نحو 198.8 مليون دولار.

وكانت احتياطيات مصرف لبنان من العملات الاجنبية بلغت في نهاية عام 1994 نحو 3840 مليون دولار.

Arab. net تنطلق

العربية تدخل الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن ياسر كامل الدباغ، المدير العام لشركة عرب. نت. تكنولوجي (A.N.T) انه قد تم ادخال اللغة العربية في الانترنت واصبح الآن بمقدور اي مشترك ان يقرأ اللغة العربية على شبكة إنترنت الدولية حتى ولو لم تكن لديه هذه اللغة في نظام الكمبيوتر وقال إن الباحث على النطاق الدولي يتوجه مباشرة الى الشبكة المسجلة رسميا تحت اسم Arab. net «عرب. نت» حيث مواقع الاعمال والدول في المنطقة العربية. واضاف ان هذه الخطوة تعني انه بامكاننا الآن ان نضع كل المعلومات والمواد الترويجية والخدمات المتعلقة بالانترنت باللغة العربية حيث يستطيع اي انسان ان يقرأها اينما كان.

وA.N.T، التي لديها اتفاقية شاملة مع الشركة السعودية للعلاقات العامة لتسويق خدمات انترنت في الشرق الأوسط تقوم بطباعة جريدة «الشرق الأوسط» الدولية يوميا على الانترنت

وقال الدباغ: اننا الآن نتلقى الأوامر من الشركة السعودية للعلاقات العامة لوضع كل الصحف والمجلات العربية التي ترغب في وضع مطبوعاتها في شبكة الانترنت وحتى تسجيلات الصوت والفيديو في موقع Arab. net «عرب. نت»

واضاف: اننا سنبدأ اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل وضع برنامج لترجمة اللغة الانجليزية الى العربية بمعدل الفي كلمة في الدقيقة الواحدة وبدرجة من الاتقان والدقة تصل الى نحو 90 في المائة.

واشار الدباغ الى أن الشركة السعودية للعلاقات العامة بدأت تتلقى بالفعل العديد من الاستفسارات حول هذا المشروع

وقال خالد عبد الرحيم المعينا، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة ان الشركة وA.N.T تقومان حاليا بوضع أكبر دليل لكل الاعمال والمصالح العربية بالشرق الاوسط باللغتين العربية والانجليزية واضاف ان A.N.T تمتلك التقنية ولديها أسرع ربط للبيانات كما لديها ما يعرف بـ«مؤلفي المعلومات المرتبطة» الذين يمكنهم من تصميم الرسوم والحروف العربية وصيانتها في ملف المعلومات المرتبطة الدولي ووفقا للدباغ، الذي أشرف على إدخال طبعة جريدة «الشرق الأوسط» في شبكة الانترنت، فان الاف الناس يدخلون موقع الجريدة في الشبكة يوميا وان هذا العدد في تزايد مستمر.

واشار الدباغ الى ورود العديد من الرسائل من مختلف انحاء العالم خصوصا من المناطق التي لا تصلها المطبوعات العربية مثل المدن الصغيرة في كندا والمناطق النائية في استراليا

تركيا تحدد مهلة زمنية لتصدير القطن برسوم جمركية مخفضة

انقرة - ر: قال مسؤولو التجارة الخارجية ان تركيا حددت الرابع من مارس (اذار) عام 1996 آخر موعد للشركات التعاونية والخاصة لتصدير حد اقصى من القطن يبلغ 50 الف طن برسوم جمركية مخفضة.

وخفضت تركيا الرسوم الجمركية في نوفمبر (تشرين الثاني) ما يتراوح بين عشرة و20 سنتا للكيلوجرام من 60 سنتا لمساعدة مزارعي القطن على استنفاد فائضهم المتوقع ان يصل الى 180 الف طن من المحصول القياسي المتوقع هذا العام.

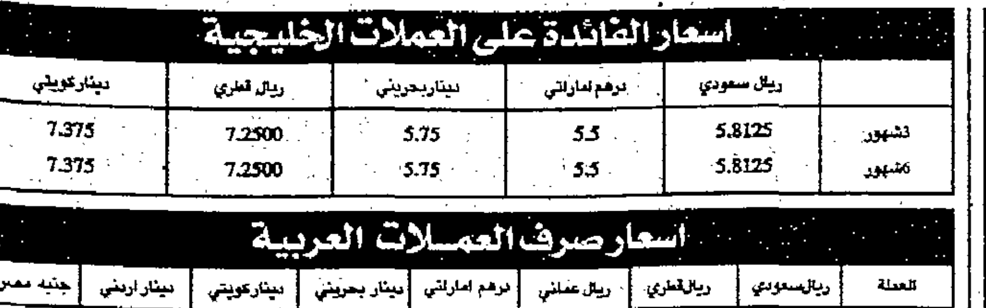
وقال المسؤولون ان شركات تاريس وكوكوبيرليك وانتبيرليك وهي اكبر ثلاثة مشترين واكبر شركات الصناعات الزراعية وخاصة القطن والبذور الزيتية ستقوم بتصدير 25 الف طن.

واضافوا ان شركات تصدير خاصة ستصدر الجزء المتبقي والذي يبلغ 25 الف طن ايضا.

ويبلغ المعروض من القطن نحو مليون طن وتتوقع تركيا محصولا يبلغ 803 آلاف طن بالاضافة الى مخزون يبلغ 180 الف طن من العام السابق. ويتراوح الطلب السنوي بين 800 الف و850 الف طن.

وكانت تركيا قد فرضت الرسوم الجمركية بنهاية عام 1993 لتحويل قطنها الرخيص عالي الجودة الى قطاع المنسوجات الذي يعود عليها بعائد مادي كبير والذي يعتزم مضاعفة صادراته الى ما قيمته تسعة مليارات دولار هذا العام.

أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.8778	5.7039	0.6033	5.7556	0.5908	0.4693	1.0891	5.3278

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المالني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4042	101.76	1.5670	4.8485	1.5735	1590.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.3030	1.3557	120.90	1.1370	232.75

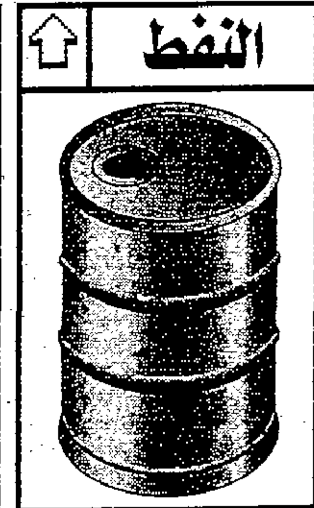
هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن



متعاملون في بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية يعبرون عن ابتهاجهم للاقفال القياسي الرابع خلال اسبوع لمؤشر داو جونز. وكان المؤشر قد اقفل مرتفعا 20.59 نقطة ليصل الى 4989.95 نقطة مقتربا من مستوى 5 الاف نقطة (رويتر)

النفط ⇧



خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
16.70	16.68

إغلاق الحكومة الفدرالية أخر صدور الأرقام الاقتصادية

توقع ركود تعاملات الدولار مع استمرار أزمة الميزانية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع استمرار ازمة الميزانية الاميركية وما ترتب عليها من اغلاق جزئي لمكاتب الحكومة الفدرالية في الولايات المتحدة، بات من المؤكد ان يواجه الدولار تعاملات راكدة خلال هذا الاسبوع في اسواق صرف العملات الدولية تبقيه ضمن هامش حركة ضيق.

ويتوقع بعض محللي اسواق العملات ان يختبر الدولار حاجز الدعم عند 1.3975 مارك. وكانت العملة الاميركية قد شهدت في تعاملات الاسبوع الماضي هدوءا في حركتها امام المارك والين نجم بالدرجة الاولى عن تأخير اصدار ارقام اقتصادية جديدة في الولايات المتحدة بسبب مأزق الميزانية الاميركية والخلاف في واشنطن بين ادارة الرئيس بيل كلينتون والكونجرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون حول اقرار الميزانية الجديدة. فقد اقفلت يوم الجمعة الماضي بدون تغيير عن مستواها في اليوم السابق عند 1.4048 مارك و102.25 ين بالمقارنة مع 1.4095 مارك و 102.22 ين يوم الخميس الماضي.

ويشير محللون الى ان تعاملات الدولار قد ارتبطت في معظمها بالتحركات في العلاقة بين المارك والين. وتنقل وكالة رويتر عن راندولف دوني مدير الابحاث في مجموعة بيجاسوس ايكونوميتريك، قوله «ان جل ما يحدث الآن عبارة عن معاملات صرف لا يعتبر الدولار طرفا فيها».

ويضيف دوني أن سعر الدولار أمام المارك يبدو متجها الى انخفاض طفيف بينما يتجه سعر الدولار امام الين نحو التحرك في نطاق ضيق.

وقد طغت قوة المارك امام العملات الاخرى على تعاملات اسواق العملات العالمية في الاسبوع الماضي. ففي يوم الجمعة الماضي اغلقت العملة الالمانية مقابل الين عند 72.8 ين ارتفاعا من 72.52. وفي اوروبا اغلقت عند 3.454 فرنك فرنسي ارتفاعا من 3.447 فرنك في اليوم السابق. وبلغت امام الجنيه الاسترليني مستوى قياسيا جديدا عند 2.1803 مارك للجنيه ارتفاعا من 2.1935 مارك.

وبعد ان فشل الدولار في الاغلاق فوق 1.4065 مارك، اصبح المحللون يرون أن مبيعات للدولار ستهبط به الى 1.3975 مارك. وفي حالة الصعود، يتوقع المحللون سقفا لا يتعدى 1.4110 مارك.

اما بالنسبة الى سعر صرف الدولار مقابل العملة اليابانية، فيرى دوني ان سعر الدولار امام الين قد يواصل الركود في نطاق تحرك منكمش لم يسبق له مثيل بين 100.70 و105.55 ين للدولار. اذ يقول «هناك حاجة الى اغلاق يومي فوق 102.55 ين حتى يتمكن الدولار من بدء صعود جديد في هذه المرحلة». ويتوقع دوني ان يكون الدعم الحيوي للدولار عند مستوى 100.70 بينما يشكل سعر 102.55/102.45 ين حاجز مقاومة صلدا.

من جهته، يتوقع روب كيبلر المحلل الفني في ليمان برانرز، اتجاها سلبيا للدولار في أوائل الاسبوع المقبل.

وكانت تفاعلات ازمة الميزانية قد اتخذت تطورات جديدة الليلة قبل الماضية بعد ان رفض الجمهوريون الليلة قبل الماضية عرضا قدمه كبير مستشاري الرئيس الاميركي لاجتياز الطريق المسدود امام الميزانية الذي عطل عمليات الحكومة الاميركية لمدة اربعة ايام. وتنقل ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض من مكتب الى مكتب في الكابيتول هيل سعيا الى التوصل الى اتفاق يسمح بعودة ما يصل الى 800 الف موظف حكومي الى العمل. وانتهى الامر برفض للجمهوريين خاصة الاعضاء في مجلس النواب التنازل عن خطتهم للتوصل الى ميزانية متوازنة في سبع سنوات.

وسعى الكونجرس الى زيادة الضغط على كلينتون باقرار مشروع قانون طويل الاجل يخفض الانفاق بمقدار تريليون دولار لتحقيق ميزانية اتحادية متوازنة بحلول عام 2002. ويسعى الجمهوريون الى الربط بين الميزانية المتوازنة واعادة فتح المصالح الحكومية على الفور بدلا من الانتظار الى مفاوضات لاحقة.

وقال بانيتا ان الحكومة الاميركية اقترحت ان تكون الميزانية المتوازنة هدفا ولكنها تريد ان يتحدث المفاوضون عن الفترة الزمنية التي يجب ان يتم الاتفاق عليها لتنفيذ هذا الهدف والاجراءات الاقتصادية التي يجب استخدامها.

وذكر اشخاص قريبون من المفاوضات ان الديمقراطيين في البيت الابيض ومجلسي الشيوخ والنواب اعربوا في وقت سابق عن استعدادهم للتوصل الى اتفاق يعيد فتح المصالح الحكومية.

الين القوي يخفض أرباح «هوندا» بنسبة 28 في المائة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت ارباح شركة «هوندا» اليابانية المصنعة للسيارات الى انخفاض كبير في النصف الاول من هذا العام نجم بالدرجة الاولى عن ارتفاع سعر صرف العملة اليابانية مقابل العملات الرئيسية الاخرى. ومما ضاعف من هذا الانخفاض هو ان ارقام السنة الماضية كانت قد تعززت بواسطة ايراداتها من بيع حصتها في شركة «روفر» البريطانية للسيارات.

فقد سجلت «هوندا» خلال فترة الاشهر الستة حتى نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي هبوطا نسبته 28 في المائة في ارباحها قبل استقطاعات الضرائب الى 40.8 مليار ين (399 مليون دولار) بالمقارنة مع 56.7 مليار ين خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وذلك على الرغم من الاداء القوي الذي شهدته مبيعات الشركة في السوق الداخلية.

وجاء هذا الهبوط الحاد في الارباح بسبب الانخفاض البالغة نسبته 1.8 في المائة في مبيعات الشركة الى 1954.9 مليار ين بالمقارنة مع 1.991.4 مليار ين في الاعام الماضي. وهبط صافي دخل الشركة بنسبة 36 في المائة من 38 مليار ين الى 24.2 مليا ين. وعزت «هوندا» هبوط ارباحها الى الاثر الذي تركه الارتفاع في الين على مبيعاتها في الخارج. والجدير بالذكر ان العملة اليابانية ارتفعت بنسبة 13 في المائة خلال النصف الاول من السنة المالية للشركة. وكانت ارباح الشركة في العام الماضي قد تعززت ايضا بسبب بفضل الايرادات الاستثنائية التي نجمت عن بيع «هوندا» لحصتها في شركة «روفر» البريطانية. اذ حققت الشركة من عملية البيع هذه ايرادات قيمتها قبل استقطاعات الضرائب 14.6 مليار ين.

وذكرت الشركة انها حققت اداء قويا داخل السوق اليابانية حيث ساهمت شعبية طراز «اوديسي» في زيادة مبيعات الشركة بنسبة 8 في المائة وفي زيادة ايراداتها بنسبة 16 في المائة. والجدير بالذكر ان سيارة «اوديسي» قد حققت مبيعات كبيرة منذ تدشينها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

تكهنات بمشتريات روسية تدفع أسعار القمح نحو الارتفاع

لندن - ر: واصلت اسعار القمح في الولايات المتحدة الارتفاع الليلة قبل الماضية عززتها في ذلك اخبار عن عمليات شراء محتملة من روسيا مع انخفاض المخزون العالمي.

وساعدت تقارير بأن روسيا بعد غياب ملحوظ تفكر في شراء 300 الف طن من القمح الغربي، السوق على مواصلة المكاسب المتحققة يوم الخميس الماضي عندما زادت الاسعار سبعة سنتات لتدفع اسعار التعاقدات الآجلة لتسليم ديسمبر (كانون الاول) في بورصة مجلس شيكاجو للتجارة الى 4.92 دولار للبوشل.

وجاءت عمليات الشراء المحتملة من باكستان وسري لانكا ولبنان، الى جانب المخاوف المستمرة بسبب الجو الجاف في مناطق الزراعة بالولايات المتحدة والاخبار التي ذكرت ان مصر اشترت يوم الخميس الماضي قمحا وكذلك رفض الاتحاد الاوروبي طلبات تصدير القمح لتدعم جميعها الاسعار.

وتراوحت اسعار التعاقدات الآجلة في بورصة مجلس شيكاجو للتجارة قريبا من اعلى مستوياتها منذ 20 عاما لمدة بضعة اسابيع في ظل انخفاض المخزون العالمي من جراء الجفاف في استراليا وشمال افريقيا. ولكنها انخفضت في الآونة الاخيرة جزئيا بسبب غياب اثنين من اكبر المشترين المحتملين وهما روسيا والصين.

عملاق الطاقة الإيطالي «إيني» في المزاد

روما - ر: ضمن واحدة من اكبر عمليات التخصيص في العالم يتم هذا الاسبوع طرح شريحة من اسهم مجموعة «ايني» الايطالية العملاقة للطاقة بقيمة 10 تريليونات ليرة (6.3 مليار دولار) في البورصة الايطالية.

وتعتزم المجموعة طرح ما بين 1.18 مليار الى 2.08 مليار سهم في ايطاليا واماكن اخرى تعادل ما يتراوح من 17 الى 25.5 في المائة من رأس مال الشركة.

وتحتفظ الحكومة لنفسها بالحصة المسيطرة. ومن المقرر ان يبدأ التعامل في اسهم «ايني» في 28 من نوفمبر (تشرين الثاني) في بورصات ميلانو ولندن ونيويورك.

ويتراوح سعر السهم الواحد للمجموعة بين 5250 و6000 ليرة. وسيتم اليوم تحديد السعر النهائي قبل البدء بالبيع بعد غد الثلاثاء.

والمعروف ان عمليات مجموعة «ايني» تتركز في مجال النفط والغاز، الا ان لها عددا من العمليات المتنوعة التي تشتمل على انتاج الاسمدة والصناعات التحويلية وصناعات المعادن وآلات النسيج والنشر.

ومن حيث الاحتياطيات فان «ايني» تعد ثامن اكبر شركة نفط وغاز في العالم. اما من حيث الربحية فانها تحتل المرتبة الرابعة من بين الشركات العالمية. وتتوزع عمليات «ايني» في 77 دولة تعمل من خلال ست فروع اساسية هي «اجيب» لاستكشافات النفط والغاز والانتاج.

و«سنام» لامدادات الغاز الطبيعي والنقل والتوزيع، و«اجيب بترولي» لتكرير النفط والتوزيع، و«اينيكيم» التي تعد اكبر شركة كيماويات في ايطاليا، و«سايبم» و«سنامبروجيتي» وتعملان في مجال خدمات حقول النفط والهندسة.

والجدير بالذكر ان عدد العاملين في المجموعة بلغ في يونيو (حزيران) الماضي 88700 موظف. وكانت المجموعة قد حققت في عام 1994 ارباحا صافية قيمتها 3.21 تريليون ليرة (مليارا دولار) وبلغ صافي مبيعاتها 50.69 تريليون ليرة (31.9 مليار دولار) وبلغ صافي الدين في نهاية يونيو (حزيران) 17.6 تريليون ليرة (11.1 مليار دولار).

الصين تعلن اليوم مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية

اوساكا - اف ب: صرح متحدث باسم الحكومة الصينية امس ان بلاده ستعلن اليوم مجموعة كبيرة من الاصلاحات الاقتصادية، وذلك في آخر يوم من اعمال منتدى التعاون الاقتصادي في اسيا والباسيفيك في اوساكا.

وقال شين جيان للصحافيين «يمكنني ان اقول لكم ان الاصلاحات ستكون كبيرة»، واضاف ان الصين «مستعدة لاجراء مباحثات مع الاطراف المعنية للوفاء بوالتزاماتها وحقوقها» للانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة.

وكان وزير التجارة الخارجية الصيني وو لي قد عقد امس لقاء مطولا مع الممثل الاميركي للتجارة، ميكي كونتور، على هامش منتدى التعاون الاقتصادي في اسيا والباسيفيك.

اتجاهات

اليابان ستتبرع بمائة مليون دولار لـ «أبك»

اوساكا: ذكر رئيس الوزراء الياباني، تومييتشي موراياما، امس أن اليابان ستتبرع بما يصل الى عشرة مليارات ين (100 مليون دولار) من اجل مساعدة عمل منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي (ابك) خلال السنوات المقبلة.

وقال موراياما في كلمة القاها في حفل عشاء لزعماء ابك «قررت اليابان ان تساهم بمبلغ يصل في مجمله الى عشرة مليارات ين للصندوق الاساسي لابك خلال السنوات المقبلة لمساندة مشروعات التعاون المتعلقة بتحرير التجارة والاستثمار في المنطقة وتسهيلهما». وتابع قائلا «امل ان يساهم الاعضاء الآخرون في ابك بنشاط بنفس الروح».

ومن شأن تبرع اليابان ان يعزز الميزانية السنوية للصندوق الرئيسي لابك الذي تديره الامانة العامة لابك ومقرها سنغافورة، والتي تستخدم بالاساس في عقد الندوات وغيرها من المؤتمرات للمنتدى الذي يضم 18 دولة.

والجدير بالذكر ان منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي قد تأسس في 1989. ويعقد قمة سنوية في مدينة اوساكا بغرب اليابان خلال الاسبوع الحالي. وسيقر الزعماء جدول اعمال من اجل تحقيق حرية التجارة في موعد غايته عام 2020 في اسرع المناطق نموا في العالم.

زيادة الحاجة للمساعدات الغذائية بسبب ارتفاع أسعار الحبوب

واشنطن: قالت وزارة الزراعة الاميركية ان 60 دولة نامية ستحتاج الى 14 مليون طن من المساعدات الغذائية في عام 1996/1995 للحفاظ على معدل استهلاك الفرد عند متوسط الاستهلاك في السنوات الخمس الماضية.

واضافت في النشرة التي تصدرها عن وضع ومستقبل المساعدات الغذائية ان هذا يتطلب زيادة المساعدات بنسبة 12 في المائة عما قدر للعام الماضي، نتيجة الارتفاع الحاد في اسعار الحبوب العالمية.

ومع ارتفاع اسعار الحبوب في العالم وانخفاض ميزانيات المساعدات فان امدادات المساعدات الغذائية المقررة ستغطي اقل من 40 في المائة من حاجات الدول الستين. وقالت الوزارة انه مع عدم توقع حدوث عجز في المعروض العالمي من الحبوب فان اصلاحات السياسة الزراعية ومشاكل الأحوال الجوية قللت من المخزونات في الدول المصدرة وربما تساهم في زيادة تقلبات الاسعار.

وضمن المنطقة الواقعة جنوب حزام الصحراء الكبرى فان اكبر احتياجيات للمساعدات الغذائية ستكون في شرق افريقيا حيث لا يساير الانتاج النمو السكاني.

اندونيسيا تؤكد مواصلتها مد اليابان بالغاز الطبيعي

اوساكا: قال مسؤول حكومي ياباني امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو اكد لليابان أن اندونيسيا ستواصل امدادها بالغاز الطبيعي والنفط الخام على نحو مستقر. واضاف المسؤول ان سوهارتو قال في اجتماع مع رئيس الوزراء الياباني تومييتشي موراياما ان اندونيسيا ستحافظ على التعاون الاقتصادي الوطيد مع اليابان عن طريق امدادها باكبر قدر ممكن من الغاز الطبيعي والنفط الخام.

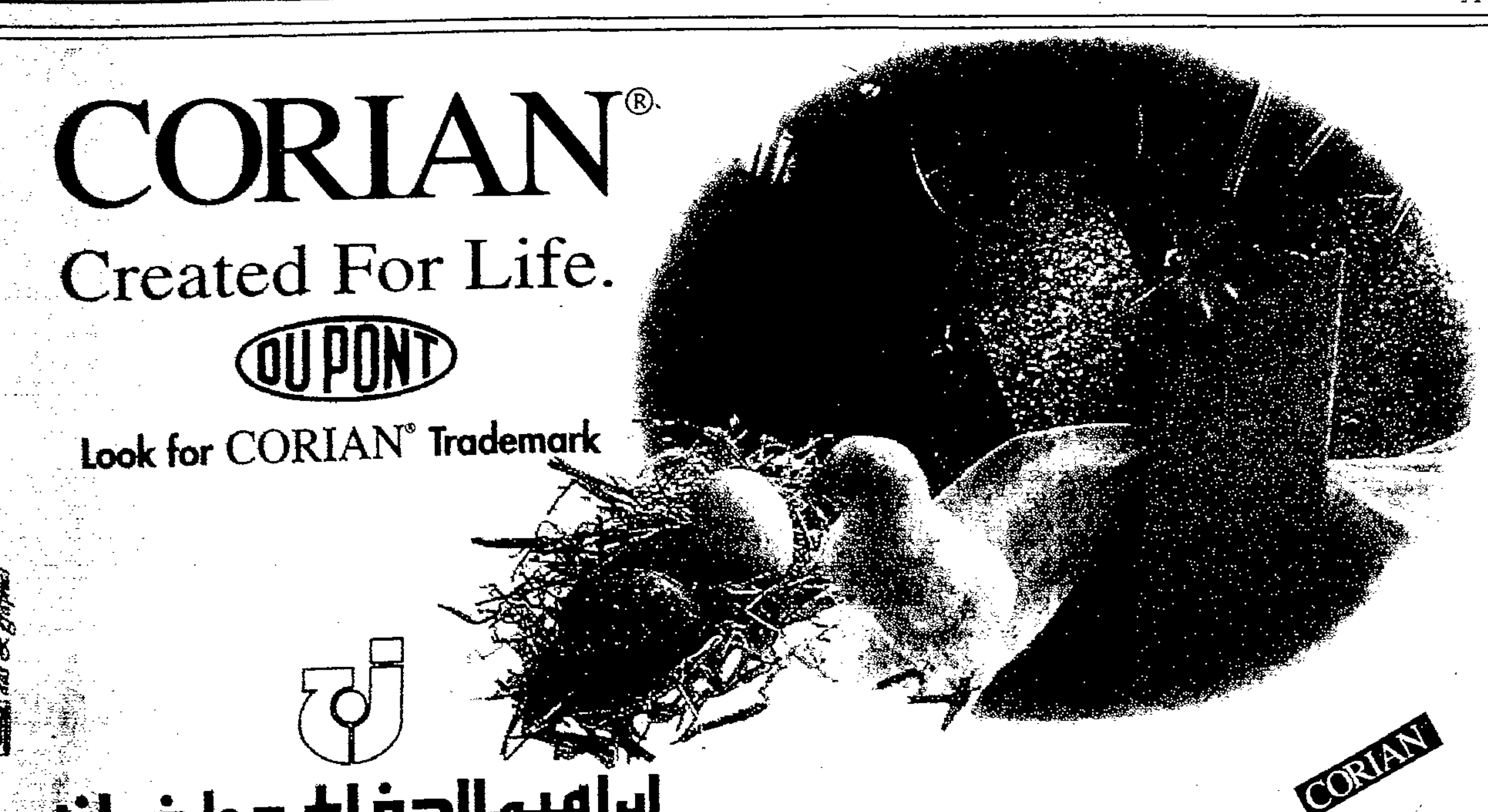
واجتمع الزعيمان على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي. واضاف المسؤول ان سوهارتو طلب من اليابان زيادة استثماراتها في اندونيسيا.

سعر سلة نفط فنزويلا يرتفع 9 سنتات في اسبوع

كراكاس: ذكرت وزارة الطاقة والتعدين ان متوسط سعر سلة النفط الخام الفنزويلي ومنتجات التكرير بلغ 13.80 دولار للبرميل امس الاول، مرتفعا تسعة سنتات عن نهاية الاسبوع السابق. وقالت وثيقة للوزارة ان متوسط الاسعار منذ بداية العام حتى الان بلغ 14.69 دولار في حين بلغ متوسط الاسعار في نوفمبر 13.63 دولار.

وفي ميزانيتها لهذا العام قدرت حكومة فنزويلا ان متوسط سعر تصدير النفط لعام 1995 كله سيبلغ 13.5 دولار للبرميل، لكن شركة بترول فنزويلا الحكومية عدلت هذا التقدير بالزيادة الى 14.5 دولار.





No. 6200 - Sunday 19/11/1995 ● 1995/11/19 العدد 6200، الأحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • آراء • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • تاريخ • ادب • مقابلات • عالم الشرق الاوسط



لأول مرة في تاريخ العلاقات العربية ـ الروسية شهدت موسكو الاعلان عن تأسيس قسم للدراسات العربية والاسلامية في جامعة موسكو، اكبر واقدم المؤسسات التعليمية في روسيا، ويحمل القسم اسما عربيا يعكس الكثير من توجهات المملكة العربية السعودية التي ترتبط النهضة التعليمية والثقافية فيها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اول وزير للتعليم في تاريخ السعودية، وكان الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والامير محمد بن نايف قد وصلا الى موسكو لتوقيع وثيقة تأسيس قسم الامير نايف بن عبد العزيز للدراسات العربية والاسلامية في جامعة موسكو.

مركز الأمير نايف للدراسات العربية والإسلامية في جامعة موسكو

منطلق للفهم المشترك والتقارب بين حضارتين

موسكو تحتضن مركز الامير نايف للدراسات العربية والاسلامية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

موسكو: «الشرق الأوسط»

في حضور الدكتور عبد العزيز خوجة سفير خادم الحرمين الشريفين في موسكو والدكتور مساعد العرابي الحارثي عضو المجلس الاعلى للاعلام والمشرف التنفيذي على المشروع التقى الامير سعود بن نايف والامير محمد بن نايف مع وزير التعليم العالي الروسي فلاديمير كينيليوف حيث بحثا معه سبل توطيد التعاون بين المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية وروسيا الى جانب دعم العلاقات بين البلدين.

وبحضور كبار رجال الدولة والثقافة واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي جرت احتفالات جامعة موسكو بهذا الحدث العلمي البارز. وقد رحب البروفسور فكتور سادوفنيتشي مدير الجامعة باعضاء الوفد السعودي وقال ان تاسيس هذا المركز له اهمية خاصة بالنسبة لجامعة موسكو التي تعتز بدورها في مجال الابحاث الاسلامية كما انها خطوة مهمة جديدة ترمي الى ان تكون هذه الابحاث من اجل اظهار منجزات المسلمين وحضارتهم. ونحن نامل في ان يعطي هذا المركز الفرصة لتحقيق التعاون المثمر بين الباحثين الاسلاميين وغيرهم وبين جامعة موسكو وجامعات المملكة العربية السعودية ومؤسساتها العلمية. ويسعدنا ان هذا المشروع الانساني يتم بالتعاون الوثيق مع المملكة العربية السعودية باعتبارها مهد اهم الحضارات العالمية وارض الحرمين الشريفين.

واضاف سادوفنيتشي قوله: بودنا التعبير عن الشكر البالغ للامير نايف بن عبد العزيز على جهوده القيمة في دعم البحوث الاسلامية في روسيا التي تقطن فيها شعوب اسلامية عديدة. ونحن نعتبر ان هذه الخطوة سترسخ العلاقات بين روسيا والمملكة العربية السعودية في المجالات العلمية والتقنية وكذلك على الصعيدين السياسي والاقتصادي بالاضافة الى الميدان الديني، كما انها ستساهم في تعميق التفاهم بين شعبينا. ومن جانبه اكد الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز ان «الكثير من خلافات عالم اليوم وصراعاته تقوم على اساس الاختلاف في الفهم وهو الاختلاف الذي ينشا بسبب التباين في الحضارة والثقافة والفكر، ونعتقد ان التقارب الحضاري والمعرفي اساس رئيسي وقوي لايجاد فهم مشترك تجاه المواقف والقضايا وبالتالي التقليل من مشكلات العالم وصراعاته».

التقارب الحضاري

ولا شك ان السبيل الاهم الى تحقيق التقارب الحضاري يكمن في التواصل، وعلى هذا الاساس يمكن لنا جميعا معرفة حضارة وثقافة الاخر ومن ثم التقليل من فجوة البعد والوصول الى الفهم المشترك.

واشار الامير سعود بن نايف الى ان المملكة العربية السعودية تؤمن ان الصروح التعليمية هي من انسب اساليب التقارب ومن افضل وسائل تحقيق المعرفة المتبادلة ولذا تحرص دائما على عمل كل ما يمكن لتقديم عقيدتنا وحضارتنا ومفاهيمنا الى الاخرين على اساس من الحقيقة والوضوح والتكامل.

«وفي حقيقة الامر ان مخاطبة العالم بالفكر والمنطق هو ما نحتاجه كمسلمين وعصرنا هذا هو عصر العلم والتقدم والاختراع.. والعقيدة الاسلامية الصحيحة تحض على مخاطبة العقل والابتعاد عن الاساطير والخرافات. كما ان الموضوعية العلمية كانت وما زالت هي اساس الخطاب الاسلامي، والعلم والاسلام يسيران جنبا الى جنب دون اي تناقض او تنافر، ونحن في السعودية نؤكد على ان الاسلام يخدم العقل ويقدر العلماء وانه دين يتفق ومعطيات العقل البشري». واكد الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز انه «بهذا المفهوم ومن هذا المنطلق كان اهتمام الامير نايف بن عبد العزيز لانشاء كرسي اكاديمي للدراسات الاسلامية والعربية في جامعة موسكو ليكون منبرا اكاديميا ليس فقط للمسلمين الروس ولكن ـ وهذا مهم ـ لكل من يريد دراسة الاسلام واللغة العربية وفهم هذه الحضارة العظيمة عقيدة ولغة وفكرا».

واعرب الامير سعود بن نايف عن تقديره للدكتور سادوفنيتشي مدير جامعة موسكو وللدكتور هراتشيا كابوتشيان مدير مركز الامير نايف للدراسات العربية والاسلامية ولجميع العاملين في الجامعة، فيما نقل لهم شكر وتقدير الامير نايف بن عبد العزيز على الموافقة على انشاء كرسيه الاكاديمي للدراسات الاسلامية والعربية والعمل على ان يكون منطلقا للفهم المشترك والتقارب بين حضارتينا الساميتين. وقال: «اننا ندرك جميعا مدى اهمية جامعة موسكو وانها من اعرق جامعات العالم ومنارة علم ومعرفة.. الامر الذي يؤكد اعتقادنا بان هذه الجامعة بجهودها ومن خلال كرسي الامير نايف ستسهم في التقارب الحضاري والفهم المشترك ونشر العلم والمعرفة الاسلامية والعربية، خاصة ان هناك ما يقارب من عشرين مليونا من المسلمين الروس وخمسين مليونا في الجمهوريات السوفياتية السابقة. ونحن نبدا الخطوة الاولى لاعمال ومهمات كرسي الامير نايف فاننا نعبر عن خالص امتناننا وشكرنا لادارة جامعة موسكو، ونتمنى للعاملين في كرسي الامير نايف بن عبد العزيز كل توفيق.. وان تتحقق الغايات السامية لهذا الكرسي في مهماته التعليمية».

وبعد ذلك جرت مراسيم التوقيع على بروتوكول تاسيس المركز، ووقعه كل من الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز والدكتور هراتشيا كابوتشيان عميد معهد آسيا وافريقيا في جامعة موسكو ثم قدم الدكتور سادوفنيتشي مدير جامعة موسكو بعض الهدايا التذكارية منها نموذج مصغر لجامعة موسكو.

جامعة موسكو

وكان الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والامير محمد بن نايف بن عبد العزيز واعضاء الوفد السعودي قد تفقدوا المبنى الرئيسي للجامعة الواسعة التي تعد من اقدم جامعات العالم واكبر جامعة روسية والتي تتبع الرئيس والحكومة مباشرة تقديرا لدورها التاريخي. ويتعلم فيها عشرات الآلاف من الطلاب ويعمل فيها حوالي سبعة آلاف استاذ. كما ان الجامعة تعتبر الملتقى التاريخي الوحيد الذي ارتبطت به كل رموز الثقافة والفكر والعلم مثل الكسندر بوشكين وليف تولستوي وايفان تورجينيف والكسندر هرتزن وغيرهم.

وشاهد الضيوف قاعة الاجتماعات الكبرى ذات الاعمدة المرمرية البيضاء وتتصدرها لوحة من الموازئيك تصور بعض المشاهد من تاريخ البلاد. وعادة يخطب فيها كبار الزعماء لدى زيارتهم موسكو ومنهم احمد سوكارنو وفيديل كاسترو، وكان آخر من خطب هناك بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة كما اطلع الضيوف على قاعات الدراسة والمختبرات.

وفي حديث مع «الشرق الاوسط» قال البروفيسور فكتور سادوفنيتشي: انني اعمل في الجامعة منذ اكثر من اربعين عاما الا انها المرة الاولى التي نجد فيها هذا الدعم من بلد عربي لاعمال البحث العلمي في جامعتنا. ونحن نعقد آمالا كبيرة على هذا التعاون، ونضع كل خبرتنا وقدراتنا العلمية امام المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية. ونتمنى ان نقيم صلات وثيقة مع الجامعات السعودية وغيرها من الجامعات في العالم العربي. وقد تخرج في جامعة موسكو الكثير من العلماء والاختصاصيين العرب الذين يسهمون الآن في بناء الصرح العلمي لبلدانهم.

ويسرنا ان نجسد بين طلابنا المبعوثين من المملكة العربية السعودية ايضا.

معهد آسيا وأفريقيا

كما تحدث الى «الشرق الاوسط» بهذه المناسبة مدير المركز البروفيسور هراتشيا كابوتشيان رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في معهد آسيا وافريقيا بجامعة موسكو فقال: ان مبادرة تاسيس مركز الدراسات العربية والبحوث الاسلامية ستقدم خدمة لا تقدر بثمن للمستعربين والباحثين الاسلاميين في روسيا. ومعهدنا يعد ـ في جانب ـ المستعربين المختصين في كافة مجالات دراسة اللغة وآدابها والتاريخ العربي والاقتصاد.. ومن جانب آخر يعد الباحثين اللغويين. ولهذا الغرض نحن نعلم اللغة العربية الى طلاب القسم العربي في الاختصاصات الثلاثة المذكورة.

ومنذ تاسيس المعهد في عام 1956 ـ وكان اسمه معهد اللغات الشرقية، وفي عام 1972 تغير اسمه الى معهد آسيا وافريقيا ـ يتخرج منه حوالي 20 مستعربا سنويا. والكثير منهم يشغلون مناصب مهمة في وزارة الخارجية والمؤسسات العلمية ومؤسسات الاقتصاد الخارجي في روسيا والجمهوريات الاخرى للاتحاد السوفياتي السابق.

واشار البروفيسور كابوتشيان الى ان فكرة تاسيس المركز الجديد الذي يحمل اسم الامير نايف بن عبد العزيز قد انبثقت منذ وقت بعيد. فاننا لاحظنا بانه لدى اجراء الدراسة العميقة للمواضيع اللغوية تبرز قضايا في مواضع التقاء اختصاصات اللغة والادب والابحاث الاسلامية. فالرابطة قوية بين الادب والاسلام والتقاليد الاسلامية.. والمقصود بها الرابطة المتينة بين اللغة العربية واصول الفكر الاسلامي، لان اللغة العربية، على اي حال، هي لغة القرآن الكريم. وبغية اجراء تفاعل بين هذه المواضيع المترابطة فيما بينها قررنا تاسيس هذا المركز. وقد اطلقنا عليه لهذا السبب تسمية «مركز الدراسات العربية والبحوث الاسلامية» لاظهار وجود قضايا الارتباط بين الدراسات العربية والاسلامية. تلكم هي فكرتنا الاساسية. وقررنا ان يقوم المركز على اساس الجمع بين نشاطات قسمين او ثلاثة اقسام في المعهد. فانا مثلا متخصص في النحو العربي، وكنت دائما اصل الى استنتاج بان الكثير من المفاهيم في النحو يمكن كشفها انطلاقا من الطروحات الاسلامية. اي اننا نعتبر اللغة العربية وعاء للحاضر وللماضي.. ولحد ما للمستقبل.

وقد انبثقت فكرة استحداث المركز هنا في قسم اللغة العربية وآدابها. وكما قلت ان ضرورة التفاعل بين مختلف الاختصاصات اللغوية قد املت تاسيس هذا المركز.

والمركز الجديد هو المكان المناسب لمعالجة كافة المشاكل المتعلقة بالابحاث العلمية في مجال اللغة والقضايا الاسلامية. وستجري في المركز بحوث اسلامية الى جانب الدراسات اللغوية ويقوم بها عدد لا باس به من الاختصاصيين لدينا بالاضافة الى دعوة زملاء من الاقطار العربية لالقاء المحاضرات وتقديم المشورة في اعداد البحوث كاساتذة زائرين.

انني اؤكد دوما حاجتنا الى المساعدة وهذه اول مرة يتلقى المعهد فيها المساعدة من بلد عربي اي من المملكة العربية السعودية.

ولا بد لي من الاشارة الى ان المركز سيوفر ايضا المجال للتعاون بين العلماء المسلمين وغير المسلمين. ونحن نريد ان نأخذ بنظر الاعتبار وجهة نظر العلماء المسلمين، وهذا شيء مهم جدا ايضا.

وعموما لدينا مبدأ نعتمده هو ان تدريس اية مادة علمية تتعلق باللغة العربية وبتاريخ العرب، يتم انطلاقا من النظريات العربية الاصيلة. وصفوة القول اننا نود ان ناخذ بعين الاعتبار وجهة النظر التي يمكن تسميتها بـ«التقليدية» العربية.. ونحن نتمسك بهذا المبدأ لدى تدريس اللغة العربية على اساس النظريات اللغوية لدى العرب. وهذا يساعد على فهم اللغة العربية، وكذلك الادب العربي.

لغة القرآن

واضاف كابوتشيان: لقد اعددنا الآن كتابا مدرسيا بعنوان «لغة القرآن» وقام بتاليفه الدكتور فلاديمير ليبيديف احد العاملين في قسمنا. وهو كتاب كبير، وتجري فيه المحاولة لدراسة اللغة العربية على اساس النصوص القرآنية. فبدلا من تقديم امثلة لا معنى لها نقدم التعابير من الآيات القرآنية. فمثلا اذا اردنا اظهار المبتدأ او الخبر.. يمكن ان نجد وفرة منهما في النصوص القرآنية.

واعتقد ان دراسة اللغة العربية عموما يجب ان تتم على اساس القرآن الكريم.

ونحن لا نريد التقيد بالتعاون مع جهة واحدة، بل مع المؤسسات العلمية في العالم العربي. لكن المساعدة التي قدمها لنا الامير نايف بن عبد العزيز تعتبر مساعدة فريدة.

ولدى اختتام مراسيم التوقيع على البروتوكول احاط رجال الصحافة والتلفزيون باعضاء الوفد لاجراء الاحاديث معهم. ثم غادر الموكب مبنى جامعة موسكو الذي ينتصب امامه تمثال العالم الروسي ميخائيل لومونوسوف. وقد اطلق اسمه على هذه الجامعة بالذات لانها تاسست بمبادرته في عام 1755، حيث شيدت الى جانب الكرملين عدة ابنية لهذا الغرض ما زالت تعتبر حتى اليوم من المعالم الرئيسية للعاصمة الروسية، وفيها سيكون مقر مركز الدراسات العربية والابحاث الاسلامية. ومعروف ان لومونوسوف كان رجلا متعدد المواهب حيث نظم الشعر ووضع اسس النحو ومارس البحث العلمي والرسم واهتم بشكل خاص بالعلوم الطبيعية والتاريخ. وقد ارسلته الدولة لتلقي التعليم العالي في المعاهد الالمانية (1736 ـ 1741). ويعود اليه الفضل في التوصل الى عدة اكتشافات في الكيمياء والفيزياء وعلم الفلك وفي تركيب كوكب الارض. ويقول كاتبو سيرة حياة ميخائيل لومونوسوف، انه اول من حاول ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الروسية. ولهذا يتسم افتتاح مركز للبحوث الاسلامية في الجامعة التي تحمل اسمه بمغزى خاص.

وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه لـ «الشرق الاوسط»

أوغندا خططت لهجوم واسع وتلقت أسلحة حديثة

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

وسط تصاعد اجراءات التعبئة العامة في السودان، وتوجيه النداءات لمواجهة العدوان العسكري الاوغندي، تحرك الفوج 46 من قوات الدفاع الشعبي على مواقع العلميات في الجنوب، واكد وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه لـ«الشرق الاوسط» ان السودان في حالة حرب مع اوغندا، وانه اتخذ كافة الاجراءات التي تكفل دحر العدوان الاوغندي وعدم تكراره، وقال ان كمبالا ليست جادة ازاء اي وساطة بين البلدين.

وكشف الوزير السوداني جانبا من المحادثات التي اجراها مع عمرو موسى وزير خارجية مصر في نيويورك بحضور ممثلي البلدين في الامم المتحدة، وما طرحه السودان من مبادرات تضمنت موافقته على ارسال مجموعة فنية من الاجهزة المختصة، للتحري والبحث عن الذين قيل انهم هربوا الى السودان، بعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، اضافة الى تطورات العلاقات المتوترة مع كل من اثيوبيا واريتريا، وركز على خلفية الازمات بين السودان واوغندا والتي انتهت الى مواجهة عسكرية وحرب مباشرة.

● هل اعلان التعبئة العامة والاجراءات السياسية والعسكرية الاخيرة قاصرة على رد العدوان الاوغندي ام انها تقترن باعلان حرب مباشرة؟

- السودان الان في حالة حرب مع اوغندا وهي حرب فرضت على السودان، بعد ان التزم سياسة الصبر والتريث خلال السنوات الماضية. بدأت مواقفها العدائية منذ عام 1984، بمساندتها لحركة جون قرنق، واسهمت في ذلك العلاقة الوثيقة بين يوري موسيفيني وجون قرنق، ورؤيتهما العنصرية المشتركة، وتوطدت العلاقات الثنائية اكثر في عامي 1986 و1987، حين حققت قوات قرنق انتصارات عسكرية.

وعندما قامت ثورة الانقاذ الوطني في يونيو (حزيران) عام 1989، بدأت جهودها في التقارب مع دول الجوار، ونجحت في ذلك ونجحت ايضا في تحييد موسيفيني، فزار السودان في منتصف عام 1990، وعقدت المحادثات الخاصة بالتعاون الثنائي وتطوير العلاقات، شريطة ان ترفع اوغندا يدها عن دعم التمرد، وتتوقف عن التدخل في شؤون السودان ولكن اوغندا استمرت في دعم حركة قرنق، والسماح لها باقامة معسكرات، وامدادها بالاغاثة والاسلحة والذخائر والسماح بمرور الاسلحة والعتاد العسكري عبر اراضيها لحركة التمرد بما فيها الاسلحة الاسرائيلية.

وجرت اتصالات اخرى بين البلدين، وتمخضت عن اتفاق بنشر ضباط المراقبة على حدود البلدين، تجنبا لشكاوى الانشطة المناوئة، ولكن اوغندا ظلت متمسكة بوجود قوات قرنق في اراضيها، وفتح المكاتب لها في مدنها الرئيسية، وظل موسيفيني على علاقته الوثيقة بجون قرنق. واستمر في السماح له بتقديم محاضراته في جامعة ماكريري، واحيانا بتقديمه شخصيا.

الوساطة الليبية

وعندما تأزمت العلاقات بين البلدين عام 1992، تدخلت ليبيا بوساطتها، وبعث موسيفيني برسالة الى العقيد معمر القذافي، كشف فيها عن موقفه العنصري من السودان، وشن هجوما على السودان، واصفا العناصر العربية باضطهاد الافارقة، وقال ان التفرقة العنصرية في السودان اشد من التفرقة العنصرية بين البيض والافارقة في جنوب افريقيا، وان في السودان اضطهاد ديني وعنصري، وكرر ادعاءاته لاحقا في مناسبات عديدة، وطالب بفرض عقوبات اقليمية ودولية ضد السودان.

ومع كل هذه الافتراءات فان السودان التزم سياسة ضبط النفس، وعدم مجاراته في اي معارك اعلامية او سياسية.

واسفرت الوساطة الليبية، عن ما عرف باعلان طرابلس، الذي قضى بتكوين لجان مشتركة للحدود وغيرها، ولكن قبل ان يجف مداد الاتفاق، اعلنت كمبالا بعد 48 ساعة عن طرد الدبلوماسيين السودانيين، وسعت للتنصل عن الاتفاق، واعلنت عن تمثيليتها الشهيرة من خلال اعلان وجود اسلحة وذخائر في مبنى القنصلية السودانية في كمبالا، ووافق السودان على تفتيش هذه الاسلحة بحضور عميد السلك الدبلوماسي في اوغندا والسفير الليبي، واسفر التفتيش عن عدم وجود اي شيء مما سبب لها خيبة أمل كبيرة، فارادت تغطية تلك الفضيحة بقطع العلاقات الدبلوماسية، وابعاد طاقم السفارة، وقد رد السودان بالمثل.

وساطة ملاوي

وللمرة الثانية، وفي اعقاب التطورات المتوترة بين البلدين، طرح رئيس ملاوي مبادرة لانهاء النزاع، وزار اوغندا ثم السودان في يوم واحد واتفق على عقد قمة ثلاثية في ملاوي، واتفق ايضا على تكوين لجنة ثلاثية برئاسة ملاوي للقيام باجراءات المراقبة على الحدود، وفحص الاتهامات المتبادلة بين الطرفين والتزم السودان بهذه الاجراءات، ولكن اوغندا ظلت متمسكة بدعم فلول حركة التمرد، فهي تريد من استخدامها ان تكون عازلا للمعارضة الاوغندية في الشمال، اضافة الى دعمها لكل عمل او تحرش عسكري ضد السودان، وكذلك لافشال الوساطة الملاوية، لان رئيس ملاوي مسلم، وموسيفيني لا يريد له احراز نجاح في الوساطة، او منحه هذا الشرف.

علي عثمان محمد طه

وقد اظهرت التجارب الخاصة بالوساطة، ان موسيفيني كان يستخدمها للمراوغة وكسب الوقت، ولخدمة اهدافه ضد السودان، ففي احتفالات الفاتح من سبتمبر (ايلول) عام 1995 طلب من ليبيا الوساطة مرة اخرى في حين انه عمل على افشال وساطة ملاوي، وقبلها على نسف اعلان طرابلس.

سيناريو الحرب

واظهرت تطورات الاحداث وطلب اوغندا الاخير من ليبيا التدخل للوساطة ان ذلك الطلب كان جزءا، من سيناريو الحرب والعدوان على السودان، فقد اطلق رئيس اوغندا الاحاديث والتصريحات العدائية ضد السودان، واعلن في مختلف المناسبات انه سيقوم بالهجوم على السودان، بحجة ملاحقة المعارضين الاوغنديين داخل السودان.

وشارك عدد من مساعديه في الهجوم العدائي، بينما عمل وزير الدفاع على اضفاء الشرعية على خطة العدوان على السودان، من خلال طلب الاذن وتفويض البرلمان الاوغندي بالتدخل العسكري، ثم اخذ النظام اليوغندي في تجميع عناصر من قبائل مختلفة وافراد حركة التمرد، ودفع بهم مع اطقم الجيش الاوغندي الى منطقة الحدود مع السودان، بينما قام المتمردون (حركة قرنق) بدور المرشدين في المنطقة.

وشارك في الهجوم 3 الوية عسكرية، ومجموعة من الدبابات واسلحة ميدانية اخرى ثقيلة وحديثة، وهي غير معروفة لدى الجيش الاوغندي، الى جانب دعم من النيران الكثيفة لتغطية هذا الهجوم.

وازاء هذه التطورات العسكرية الاوغندية قرر السودان التصدي لهذا العدوان، واعتباره غزوا عسكريا بكل المقاييس واتخاذ كافة الاجراءات التي تكفل حماية ارضه، واعتبر نفسه في حالة حرب، بعد خرق اوغندا لكل سياسات حسن الجوار، وشنها العدوان العسكري. وتتعامل الان القوات المسلحة السودانية مع هذا العدوان باقتدار، بعد ان حطمت 3 دبابات، وتسيطر على الموقف، وما زالت المعارك مستمرة، والمتابعات تشير الى ان اوغندا تتحصل يوميا على اسلحة جديدة وحديثة وتنقل الى الحدود.

الدور الاريتري

● هل تتوقعون قيام اريتريا بدور مماثل على الحدود الشرقية؟

- تشير المعلومات الى تنسيق بين اوغندا واريتريا وعلى مستويات واسعة، وقد قام رئيس اوغندا بزيارة اسمرا قبل سفره الى القاهرة، ولدينا وثائق مصورة لعناصر عسكرية اريترية تقوم بتدريب قوات قرنق داخل الاراضي السودانية، وقد قدمت هذه الصور كوثيقة لمنظمة الوحدة الافريقية، وسلمنا الشريط الخاص بذلك لرئيس الدورة ملس زيناوي، وتلك خلال الاجتماع الوزاري الاخير للمنظمة، والى جانب ذلك فان موسيفيني زار القاهرة للاستفادة من تردي العلاقات مع مصر، لكسب الدعم السياسي للعدوان اليوغندي ضد السودان.

● اشارت البيانات السودانية الرسمية إلى أن أسلحة اميركية حديثة نقلت إلى حركة التحرر، فهل تعتقد الحكومة أن أميركا تدعم التحرك العسكري ضد السودان؟

- سبق أن ادلى بعض المسؤولين في الولايات المتحدة بتصريحات باعتزام الإدارة الأميركية تشجيع دول الجوار على إثارة القلاقل ضد السودان، وتحديداً الدول الخاضعة لنفوذها، مثل إثيوبيا وإريتريا وأوغندا، وتمارس الآن ضغوطاً بشكل أو آخر على كينيا وتشاد.

الجبهة الشمالية

● وهل تصاعد التوتر أيضاً على الجبهة الشمالية مع مصر؟

- العلاقات الثنائية الماثلة تمثل طرداً كاملاً لمفهوم العلاقات السودانية - المصرية، وهي الآن متأزمة، لأنه كلما ساءت الأحوال السياسية داخل مصر، كلما تصاعدت درجات توتر العلاقات مع السودان، وسعت مصر إلى إظهار أن ما تعانيه في الداخل ناتج عن تدخلات خارجية من السودان، في محاولة لصرف الأنظار داخلياً، ولكسب العطف خارجياً، ومن جانبنا نؤكد أن ما يجري في مصر يخص مصر وحدها، وليس للسودان علاقة به.

إن السودان ما يزال حريصاً على معالجة امر العلاقات مع مصر على أساس سلمي، والاحترام المتبادل دون تدخل في الشؤون الداخلية.

لقاء نيويورك

ولقد طرحت مجدداً في لقاء نيويورك (مع عمرو موسى) في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي رغبتنا السابقة في إيقاف التدهور في العلاقات الثنائية، وايضاً عقد لقاء امني مشترك لمناقشة الهواجس والشكوك المطروحة من جانب القاهرة، في إطار منهج شامل لكل القضايا المعلقة بين البلدين.

وتعرضنا إلى أن الاختلافات السياسية بين البلدين حقيقة قائمة، ويمكن ان تظل معلقة لوقت. أما الجانب الأمني المشترك فإن تعليقه أو إرجاءه يتسبب في فتح أبواب كثيرة للخطر على البلدين، وذكرت عمرو موسى وزير خارجية مصر بما قدمته في لقائنا في مارس (آذار) 1990 بالقاهرة، وانه كان يمكن ان نكون في وضع أفضل، إذا ما أخذت القاهرة ما طرحناه انذاك مأخذ الجد، ووضع موضع التنفيذ.

● هل تناولت محادثات نيويورك قضية حلايب أيضاً؟

- نعم لقد قلنا إن قضية حلايب يمكن أن تؤخذ في هذا السياق، اي تناولها في إطار شامل.

لا نمانع في البحث والتفتيش

● القاهرة تتهم الخرطوم بأنها تأوي بعض المتهمين في محاولة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا، فهل تم اتصال حول هذا الأمر؟

- في اللقاء الذي تم في نيويورك مع وزير خارجية مصر عمرو موسى، وبحضور ممثلي البلدين في الأمم المتحدة، تناولنا الاتهامات الخاصة بإيواء بعض المتهمين في حادثة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، وقد اكدت له التزام السودان باتفاقية تبادل المجرمين، وأن السلطات السودانية ما تزال تقوم بإجراءاتها للبحث عن اي متهم، وقلت له - لتأكيد شفافية التعامل والتعاون - سيتنازل السودان عن مبدأ مهم يتعلق بالسيادة الوطنية، ويقبل بوصول فنيين من الأجهزة الأمنية للمشاركة في إجراءات التحري والبحث.

ونقلت إليه ان السودان عرض ذلك على الإثيوبيين - بعد عشرة أيام من تسلم الملف الإثيوبي، الذي طلبت فيه البحث عن المتهمين - وقلنا لهم إننا لا نمانع من إرسال فريق للاشتراك مع الأجهزة المختصة للبحث عن اي متهمين لهم صلة بالحادث.

إن السودان - رغم الاتهامات المصرية غير المؤسسة التي كشفت ضعف الادعاء بشأن علاقة السودان بالإرهاب - ما يزال حريصاً على معالجة أمر العلاقات الثنائية، على الأسس التي طرحها للقاهرة، وهي الحوار السلمي، الاحترام المتبادل، دون التدخل في الشؤون الداخلية، واللقاء الامني لبحث الشكوك المطروحة. وفي اطار منهج شامل لكل القضايا المعلقة.

● ما هو موقف السودان بعد أن نقلت القاهرة وأديس أبابا قضية إيواء المتهمين إلى لجنة فض النزاعات الافريقية؟

- إننا نعتقد ان اللوم في ذلك يقع على رئيس اثيوبيا، باعتباره رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية، لأنه عرض ضد الاتهامات دون علم السودان، ودون إخطاره بالحضور في المرة الأولى.

وعلى اي حال فإن أمين عام المنظمة الأفريقية، ابلغني في نيويورك بأن لجنة فض النزاعات ستجتمع في يومي 18 و19 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في أديس أبابا، ورغم أن الاجتماع سيتم في أرض معادية، من خلال مواقف كثيرة - بما فيها اغتيال سودانيين هنا فإننا سنشترك في تلك الاجتماعات.

وزير الداخلية والعدل الليبي لـ «الشرق الاوسط»

لن نرحّل مصريا من ليبيا ولا خلافات مع القاهرة

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

نفى وزير الداخلية والعدل الليبي محمد الحجازي اعتزام بلاده ترحيل اي عامل مصري سواء من يحمل عقد عمل، أو من اختار العمل وفقا للاتفاقيات العشر المبرمة بين البلدين والتي تنص على حرية الحركة والتنقل. واكد ايضا على خصوصية العلاقة المصرية - الليبية.

وشدد الوزير الليبي في حديث لـ«الشرق الأوسط» على أهمية مكافحة الارهاب ومحاصرته باعتباره ظاهرة عالمية. وطالب بتأسيس محكمة العدل العربية لحل المشكلات بين الدول العربية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي أهم نتائج لقائكم مع رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي خلال زيارتكم لمصر؟

- اللقاء تم في اطار دعم التعاون والعلاقات المميزة بين البلدين واهمية تطويرها في المرحلة المقبلة خاصة بعد اجتماع عدد من اللجان الفرعية للجنة العليا المشتركة بين مصر وليبيا. ونظرا لظروف الانتخابات المصرية تم الاتفاق على اجتماع اللجنة في اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل لتتخذ الكثير من القرارات لتنشيط حركة التجارة والاستثمار وفتح المجال للعمالة المصرية في كل الاعمال الموجودة في ليبيا.

● لكن في ظل حديث الجانبين المصري والليبي عن خصوصية العلاقة تبقى بعض الخلافات مستترة؟

- انا مسؤول عن كل حديثي في شأن العلاقات المصرية الليبية تحديدا، وغير صحيح كل ما يتردد بشأن وجود خلافات او ازمة مستترة وارى كمسؤول ما يؤكد خصوصية العلاقة، وموقف مصر ابتداء من الرئيس مبارك والوزراء وجامعة الدول العربية وعلى رأسها الدكتور عصمت عبد المجيد، الجميع يقف مع ليبيا ويبذل الجهود الحثيثة والمستمرة من اجل البحث عن وسيلة لحل ازمة «لوكربي» بالوسائل السلمية والحوار البناء، والشعب الليبي وقيادته يذكرون هذه المواقف التي يبذلها بصدق الرئيس مبارك وهذه حقيقة ولا نجامل في ذكرها. اذن ليس هناك خلاف نخفيه بل بالعكس العلاقات اكثر من متميزة وانا اقول هذا بالتجربة وبالممارسة والمعايشة لكثير من الوقائع.

● تردد حديثا ان ليبيا تعتزم ترحيل مليون عامل مصري نظرا لعدم وجود عقود شرعية للعمل، ومعروف ان عدد العمالة المصرية في ليبيا مليون ونصف المليون منهم حوالي 30 الفا فقط بعقود شرعية، فكيف يتم التعامل مع هذا الموقف؟

- بالنسبة للعمالة المصرية، وهذا القول انا مسؤول عنه، فهي غير محسوبة ضمن العمالة الاجنبية نظرا للعلاقات المتميزة وفي اطار الاتفاقيات العشر الموقعة بين البلدين والتي تنص على حرية الحركة والتنقل والعمل والاستثمار لمواطني البلدين بصرف النظر عن وجود عقود عمل، ونحن نعرف المصريين جيدا وهم جزء منا واقرب الينا من اية عمالة اخرى، وبالتالي فاذا حدث لعدد قليل ان ذهب الى ليبيا للعمل ولم يجد فرصته فسيعود هو من تلقاء نفسه ونحن لا نمارس على احد اية ضغوط.

● تبقى مشاكل التحويل حيث يصفها البعض بانها تمثل عقبة امام العمالة في ليبيا؟

- هذا امر مرتبط بقوانين وتشريعات فمن لديه عقد عمل يخضع لشروط التحويل حيث تم الاتفاق في العقد على تحويل جزء محدد من راتبه وارتضاه المتعاقد منذ البداية أما الذين يعاملون معاملة الليبيين من الاخوة المصريين وهي المجموعة التي لا تملك عقود العمل فهم يعملون في السوق بانفسهم ويحلون مشاكلهم كاي ليبي من دون اي اعتراض منا.

العلاقة مع السودان

● السودان طلب مجددا من الامم المتحدة نقل رعاياه من ليبيا جوا - بعد رفض الطلب الأول - هل تنتظر ليبيا هذا الاجراء لترحيلهم؟

- هذا شان سوداني لا علاقة لنا به.

● وماذا بشأن السودانيين المرابطين على الحدود وترفض السودان استقبالهم؟

- وفقا لمعلوماتي فان كل السودانيين المرابطين على الحدود استقبلهم السودان، كما عاد النيجيريون والماليون، اما اذا كانت هناك اعداد اخرى نعتزم ترحيلها فسوف يتم ذلك من جانبنا بنفس الطريقة الاولى على الحدود.

● الى اي مدى وصلت العلاقات السودانية - الليبية في ظل استغناء ليبيا عن العمالة السودانية؟

- العلاقة مع السودان جيدة والدليل ان وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني عاد من الخرطوم حديثا حيث زار السودان لمدة اربعة ايام.

● يتردد ان بعض السودانيين يثيرون الشغب ويهددون الأمن في ليبيا؟

- اي مجموعات تثير الشغب سواء كانت سودانية او غيرها تتعرض للعقوبة، والمسألة تعالج وفقا للقانون.

> ● أي مجموعات تثير الشغب سواء كانت سودانية أو غيرها تتعرض للعقوبة
> ● ليبيا تبحث عن حل لإنهاء أزمة لوكربي.. والحصار ليس قانونيا
> ● وزراء العدل العرب لم يفشلوا في اتخاذ قرار بشأن مواجهة التطرف

أزمة لوكربي

● هل من جديد بشأن البحث عن حل لأزمة لوكربي؟

- ليبيا قدمت الحلول الممكنة بمرونة وتحاول البحث عن حل لانهاء هذه الأزمة وتترك حاليا الامر لمختصين في هذا المجال لدراسة كل المقترحات والتوصل الى نتائج يمكن ان نبدأ منها.

● هل تقصد بدء الحوار الليبي مع كل من فرنسا وبريطانيا، على ان يأتي الحوار الاميركي في مرحلة لاحقة؟

- هذا من اختصاص وزارة الخارجية.

● لكن رغم كل الجهود التي تبذل لحل الازمة الليبية الغربية تظل المواقف الاميركية كما هي، الاصرار على تسليم المشتبه فيهما. لماذا؟

- فرض الحصار على ليبيا امر سياسي وليس قانونيا كذلك كل الاجراءات التي اتخذتها اميركا في مجلس الأمن سياسية حتى تدفع ليبيا ثمن مواقفها القومية والعربية في عدد من القضايا المصيرية. واذا كانت القضية قانونية وتدور في نطاق تسليم المشتبه فيهما، لحصلت ليبيا على حق محاكمة المشتبه فيهما اذا ثبت انهما مذنبان وفقا للتشريعات ولاتفاقية مونتريال والقوانين الدولية.

● اذن هل ستبقى الأزمة دون حل؟

- مصر تبذل جهودا كبيرة في هذا الشأن.

● لكن لا توجد اية نتائج حتى الآن؟

- نحن لا ننتظر نتائج فورية لحل الأزمة فلتأت في وقتها المناسب، الشعب الليبي صامد منذ اربع سنوات ومستعد لان يصمد مائة عام قادمة.

الحصار الجوي

● هل تتوقع حلولا لأزمة لوكربي باتجاه رفع الحصار الجوي قريبا؟

- الحصار الجوي مشكلة كبيرة ونأمل في رفعه نظرا للخسائر التي تحدث في الارواح بسبب التنقل بالطريق البري والبحري وكذلك الخسائر التي شملت قطاع التجارة، نأمل أن يتم النظر في هذا الامر قريبا.

● هل يعوق الحصار الجوي المفروض على ليبيا لقاء الرئيس مبارك مع العقيد القذافي؟

- العلاقة الأخوية بين قيادتي البلدين ليست بالضرورة ان تتم في اطار اللقاءات المكثفة، وانما هناك لقاءات نشطة على مستوى المسؤولين في البلدين ففي غضون عشرة ايام زار مصر اربعة وزراء ضمن وفود كبيرة للاتفاق والتنسيق مع مصر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما تم منذ ايام اتصال هاتفي بين الرئيس مبارك والعقيد القذافي.

● لكن النتائج لم تعلن حول هذا الاتصال؟

- ليس شرطا ان نعلن النتائج ومهما كانت الظروف فلا يمكن ان يستغني البلدان عن بعضهما البعض.

التطرف

● في ما يتعلق بمشاركتكم في اجتماعات مجلس وزراء العدل العرب هل فشل الاجتماع في اتخاذ قرار بشأن مواجهة التطرف، كما يتردد؟

- هذا ايضا غير صحيح وزراء العدل العرب لم يفشلوا في هذا الموضوع الحساس الذي يهم كل المنطقة العربية. وهناك اتفاق كامل على مكافحة الارهاب ومحاصرته خاصة ان هذا الموضوع اثير منذ البداية في قمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في الدار البيضاء وان كل رؤساء الدول الاسلامية وممثليها على مستوى الوزراء اتفقوا على اعداد وثيقة لمكافحة الارهاب واحيلت الى اجتماع وزراء الداخلية العرب وشكلت لجنة لاعداد البنود اللازمة، وتبنى نفس الموضوع وزراء العدل العرب وانطلاقا من وثيقة الدار البيضاء تم الاتفاق على عقد لقاء في مجلس العدل والداخلية لاقرار الاتفاقية النهائية التي سيتم التوقيع النهائي عليها واعتمادها في الجامعة العربية كي تصبح نافذة المفعول. ان موضوع الارهاب بات ظاهرة عالمية ويجب محاصرتها والتعاون الجماعي للحد منها.

محكمة العدل العربية

● بصفتكم وزيرا للعدل ايضا. ما هو موقفكم من محكمة العدل العربية وهل الأمر يحتاج لقمة عربية لاقرارها واتمام المصالحة العربية؟

- معروف ان ليبيا أول من طالب بنظام محكمة العدل العربية لكن البحوث والدراسات اللازمة للاعداد لها تتطلب بعض الوقت خاصة ان تشريع المحكمة يتعلق بكل المنطقة العربية، شروطها وقواعدها ونظامها الاساسي.

لذلك لا نريد ان نقحم محكمة العدل العربية في القضايا السياسية والخلافات العربية فالمحكمة سوف تنظر في الخلافات في حالة اذا ما تقدمت اي دولة بشكوى تتعلق بالحدود او غيرها للنظر في شأنها. اذن لن تقحم المحكمة نفسها في اعادة العلاقات مع اي من الدول المتخاصمة ولن يكون من اختصاصها تبني قضايا المصالحة العربية وانما هي تنظر في خلافات قانونية بمعرفة مجموعة من القضاة ومن واقع المستندات التي تثبت الحقوق، ويكون الحكم ملزما لاطراف النزاع.



يكشف الجنرال كولن پاول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية أن الجنرال مانويل نورييجا رئيس بنما السابق كان وهو وزير للدفاع عميلاً لوكالات المخابرات المركزية ومخابرات وزارة الدفاع الأميركية، كما كان يتعامل مع ليبيا وكوبا وبعض الزبائن الآخرين من الساعين للحصول على المعلومات الاستخبارية.

ويقول پاول في مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها إن نورييجا سمح للمخابرات السوفياتية الـ«كي جي بي» بممارسة نشاطها في بنما بكل حرية.

ويضيف أن أحداً لم يتمكن من شراء نورييجا إلاّ أنه كان بالإمكان استئجاره ولذلك استخدمه الأميركيون في إرسال الأسلحة إلى ثوار الكونترا في حربهم في نيكاراجوا ضد الساندينستا وذلك قبل أن يتقرر تنفيذ عملية «اللعقة الزرقاء» التي تستهدف التدخل عسكرياً للتخلص من الرئيس نورييجا.

نورييجا كان عميلاً للمخابرات الأميركية وأيضاً السوفياتية والليبية والكوبية

لم يمض على مباشرتي مهام منصبي الجديد، رئيساً لهيئة الاركان المشتركة، اربع وعشرون ساعة حتى ايقظني الجنرال توم كيلي ضابط عمليات الاركان المشتركة من النوم ليطلعني على تطورات الاوضاع في بنما ويبلغني بقرب وقوع انقلاب عسكري فيها. واضاف ان ماكس ثرمان سيتصل بي هاتفياً، وكان ماكس ثرمان قد تولى اخيرا منصبه الجديد، قائداً عاماً للقيادة الجنوبية في بنما.

ورغم ان ثرمان باشر مهام منصبه قبل يوم واحد فقط من التاريخ الذي تسلمت فيه رئاسة هيئة الاركان الا انني شعرت بالاطمئنان لوجوده في بنما خلال تلك الازمة لانه كان ضابطاً، اسطورياً لا يمل او يكل من العمل الشاق. وكان يحب الجندية حباً فاق اي شيء آخر في حياته. وبسبب حماسه وعفويته لُقب بـ «ماكس المهووس».

كنت قد التقيت نورييجا بضع مرات خلال السنوات الست الماضية وكان لقائي الاول معه خلال الجولة التي قمت بها الى اميركا اللاتينية بصحبة كاسبر واينبرجر في سبتمبر (ايلول) 1983 حين رافقنا اوليفر نورث. وفي تلك الجولة قمنا بزيارة مجاملة لرئيس بنما الجديد ريكاردو دي لا اسبريلا، ولم يكن اسبريلا، الذي درس في جامعة ستانفورد، يتمتع بأية سلطة حقيقية بل كان مجرد واجهة. أما الحاكم الحقيقي فكان الجنرال مانويل انتونيو نورييجا قائد قوات الدفاع في بنما الذي زرته في مقر قيادته. ووجدت نورييجا شخصا يبعث على النفور بعجرفته وتبجحه ووجهه المليء بالبثور والندب وعينيه الحادتين. وفي الحال، شعرت انني امام رجل شرير.

ظل نورييجا عميلاً لوكالة المخابرات المركزية واستخبارات وزارة الدفاع لمدة خمس وعشرين سنة. وكان اضافة الى ذلك يتعامل مع ليبيا وكوبا وبعض الزبائن الآخرين من الساعين الى الحصول على المعلومات الاستخبارية. كما سمح للمخابرات السوفياتية الـ «كي. جي. بي» بممارسة نشاطاتها في بنما بكل حرية. ولم يتمكن احد من شراء مانويل نورييجا بيد انه كان بالامكان استئجاره، وبدورنا استخدمناه منفذا لارسال الاسلحة الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا في الحرب التي يخوضونها ضد الساندنيستا. واذكر انني حين التقيته تلك المرة دهشت للجوء الادارة الاميركية الى التعامل مع هذا المجرم على انه احد الزعماء الموقرين. وبعد سنتين اي في 1985، حين التقيته ثانية كنا ما زلنا نعامله باحترام. وفي تلك السنة وجه واينبرجر الدعوة له لزيارة البنتاجون وكان نورييجا قبل ذلك قد منح نفسه رتبة جنرال - اربع نجوم. على انه لم يكن الحاكم الاستبدادي الوحيد الذي يلقى التكريم والحفاوة في البنتاجون. وما زلت اذكر اننا رحبنا ايضاً برئيس زائير، موبوتو الذي كنا نستخدمه لايصال الاسلحة الى ثوار انجولا المعادين للشيوعية. على ان فترة الحرب الباردة شهدت تحالفات غريبة بين اطراف ليس لها اية ارضية مشتركة.

كان نورييجا ماكرا في تعامله مع الولايات المتحدة. فقد نال رضى مدير وكالة المخابرات المركزية بيل كيسي بدعمه للعمليات السرية المعادية للشيوعية في نيكاراجوا. كما حاول استرضاء الدوائر الاميركية المعنية بمكافحة المخدرات، متظاهراً بانه يتصدى لعمليات تهريب المخدرات لكنه في واقع الحال كان يحصل على الملايين من الدولارات لقاء عمليات غسيل اموال المخدرات الكولومبية التي كان يقوم بها. تمادى نورييجا في مكره وادى اشتراكه في جريمة اغتيال خصمه اليساري هيجو سبادافورا في 1985 الى الهاب مشاعر الغضب لدى السيناتور جيسي هلمز وتوافد العشرات من الصحافيين الى بنما لاجراء تحقيقات صحافية حول تلك الجريمة. وفي فبراير (شباط) 1988، تجمعت ادلة كثيرة تشير الى اتجار نورييجا في المخدرات، الامر الذي حدا بالدوائر القضائية في ميامي وتامبا الى توجيه تهم المتاجرة بالمخدرات ضده رسميا... وحين كان نائبا لرئيس الجمهورية، كان جورج بوش يصر على عدم اسقاط هذه التهمة عنه.

كنت مستشارا للامن القومي في تلك الفترة وكان عليّ ان ابدي رأياً حول الحكمة من توجيه التهم الى رئيس احدى الدول الصديقة. لقد اوقعت الادارة نفسها في ورطة لانها وجهت هذه التهم رسميا له في الوقت الذي كان نورييجا يتسلم مرتبات لقاء الخدمات التي يقدمها للمخابرات. بل ان وكالة مكافحة المخدرات وجهت كتاب شكر له على تعاونه. الا ان الادارة تمكنت في اخر الامر من اتخاذ موقف واضح من نورييجا. اذ طلب من كل الدوائر الفيدرالية الاميركية عدم التعامل معه.

عند اصدار التهم ضد نورييجا رسمياً، تظاهر الشعب في بنما ضده متصورين ان الولايات المتحدة ستسارع الى مساعدتهم في التخلص من هذا الزعيم المحتال. ورد نورييجا على هذه المظاهرات باقصاء الرئيس اريك دلفال وتنصيب وزير التربية مانويل سولس بالما محله، في تلك الاثناء اخذ جورج شولتز يدعو الى اتخاذ موقف حازم تجاه بنما وعزل نورييجا حتى لو اقتضى ذلك تدخل القوات العسكرية الاميركية. الا ان فرانك كارلوتشي وزير الدفاع والاميرال بيل كراو رئيس هيئة الاركان المشتركة لم يوافقا على ما طرحه شولتز وقالا انه لا يجوز استخدام القوة للاطاحة بنورييجا رغم كل اعماله المقيتة. وقد يستغرب البعض من ان القوات المسلحة لا تتوق الى استخدام القوة لتحقيق اغراض سياسية الا كحل اخير. ومن عادة المثقفين والمفكرين ان ينادوا بضرورة «اتخاذ بعض الاجراءات» لمعالجة الموقف وبامكان الدبلوماسيين ايضا تحرير المذكرات الدبلوماسية وتبادلها ولكن القوات المسلحة الاميركية هي التي تتحمل العبء الاكبر. لانها هي التي تسلم الجثث الى الاباء ويتحتم عليها تبرير أسباب ما حدث لاهالي الضحايا. لم يفكر الرئيس ريجان في الواقع في غزو بنما الا اذا اقدمت على عمل استفزازي مباشر. كان يؤمن انه ينبغي على الولايات المتحدة ان لا تظهر بمظهر رجل الحارة الشرس، تغزو بلدان العالم لمجرد فشل البنميين في معالجة شؤونهم الداخلية. ثم انه لم يكن هناك اي خطر شيوعي فيها.

كنت دائما أرى انه حتى لو حاولنا تسوية الاوضاع في بنما فان الاطاحة بنورييجا قد لا تنهي المشكلة. لانه كان يسيطر على الاوضاع مستنداً الى قاعدته الشعبية المتمثلة في قوات الدفاع في بنما. وحين نتخلص من نورييجا فسيظهر مجرم آخر يحل محله. ولم نتمكن من العثور على من نتوسم فيه قابلية الاطاحة بنورييجا وزمرته. وكمستشار للامن القومي حضرت العديد من الاجتماعات التي كنا فيها نبحث عن ضابط في قوات دفاع بنما أفضل من نورييجا بقليل او عن زعيم مدني بامكانه ان يصمد امام معارضة جيش الدفاع. وابلغني مدير عمليات وكالة المخابرات المركزية، ان الوكالة ربما عثرت على من بامكانه انقاذ بنما من شرور نورييجا. واثار ذلك فضولي فسألت عن هوية هذا الشخص وجاءني الجواب انه ادواردو هيرارا حسن، سفير بنما وملحقها العسكري في اسرائيل الذي اختلف مع نورييجا ولم يعد يؤيده.

هربت وكالة المخابرات المركزية هيرارا من تل ابيب الى واشنطن حيث التقيته في مكتبي في البيت الابيض. وكان هيرارا رجلا وسيما انيقا ذا شخصية جذابة ورغم انه اطال في الحديث عن نورييجا والجرائم التي اقترفها في بلاده الا انه لم يذكر كلمة الحرية او الديمقراطية ولا حتى مرة واحدة. اذ كان اكثر اهتماما باوضاع قوات الدفاع في بنما ومستقبلها. وجدت هيرارا لا يختلف عن نورييجا في شيء سوى في مظهره. بعد عودة هيرارا الى اسرائيل سمع نورييجا بسفرته الى واشنطن فامر بفصله من وظيفته. واعادته وكالة المخابرات الى الولايات المتحدة حيث قدمت العون والدعم له ريثما يمكن الاستفادة منه في ما بعد.

خطة انقلابية غير مدروسة

مع نهاية فترة ولاية ريجان في يناير (كانون الثاني) 1989، ورث الرئيس بوش مشكلة نورييجا. فقد واصل هذا الدكتاتور ازدراءه للديمقراطية وخنق المعارضة السياسية والقيام باعتقالات جماعية. كما الغى الانتخابات التي كان من المزمع اجراؤها في مايو (ايار) 1989، حين بدا له ان خصمه جليرمو اندارا سيحقق الفوز فيها. ووجه نورييجا بعد ذلك بعض المجرمين للاعتداء على زميل اندارا الذي كان مرشحا ليشغل منصب نائب الرئيس. واعتدى هؤلاء المجرمون عليه امام عدسات آلات التصوير والشبكات التلفزيونية. وحين اصبحت رئيسا لهيئة الاركان العامة في خريف 1989، اخذ الاتجاه للاطاحة بنورييجا واقصائه يزداد قوة في ادارة بوش لا سيما ان الرئيس نفسه كان يمقته بشدة.

في ساعات الصباح الاولى من 3 اكتوبر (تشرين الاول) اتصل ماكس ثرمان بي ليبلغني ببعض التفاصيل عما كان يحدث في بنما. وذكر ثرمان ان الانقلاب كان من تدبير ضابط في قوات دفاع بنما وهو الميجور موزيز جيرولدي فيجا. وان من المفروض ان الانقلاب سيقع خلال ست ساعات تقريبا اي في الثامنة والنصف صباحا.


مع الجنرال ديمتري يازوف وزير الدفاع السوفياتي (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

سألت ماكس: «ما هي معلوماتنا عن جيرولدي وهل لديه اي مناصرين او حلفاء داخل الجيش. وما الذي يريده منا؟».

قال ماكس: «لا نعرف اي شيء عنه».

ولم تتجاوز الاسباب التي دعت جيرولدي الى القيام بعملية الانقلاب التعبير عن الغضب للغبن الذي شعر به جنود قوات الدفاع في بنما لعدم صرف مرتباتهم. لذلك فان هذا التحرك لا يتعدى الاحتجاج المطلبي ولا يمثل اي توجه نحو احلال الديمقراطية في البلاد. كما لم يتقدم جيرولدي باي طلب الينا. استفسرت: «هل سيحل نورييجا جديد محل القديم؟».

اجاب: «ربما. رغم ان من الصعب معرفة ما يجري على وجه الدقة».

طلبت من ماكس ان يواصل اطلاعي على الموقف. بعد ذلك اتصلت بوزير الدفاع تشيني. وكان ذلك اول اتصال بالوزير اجريه تنفيذا لمسؤولياتي كرئيس لهيئة الاركان المشتركة الذي يتوقع منه تقديم المشورة العسكرية الى وزير الدفاع. اعجبت بهدوء تشيني حين ايقظته من النوم وابلغته بما توفر لدي من معلومات واطلعته بما ابلغني ماكس به من اننا لا نعرف شيئا عن جيرولدي. لذلك لا يمكن ان نلتزم بدعمه في الوقت الحاضر. واتفق تشيني معي حول هذا الرأي واتصل بمستشار الامن القومي الجديد برنت سكوكروفت الذي ايد ما ذهبنا اليه وابلغ الرئيس بذلك في ما بعد.

حلت الساعة الثامنة والنصف صباحا دون ان نسمع باي انقلاب. اتصل ماكس ليقول ان جيرولدي يواجه مشاكل تتعلق بالنقل والامداد، لذلك اضطر الى تأجيل الانقلاب الى وقت لاحق من ذلك النهار.

قائد الانقلاب يستنجد بنا

توجهت الى البيت الابيض في ذلك الصباح للاجتماع مع الرئيس وفريق الامن القومي. اتصلت بماكس ثرمان من المكتب البيضاوي مباشرة وابلغت الرئيس بوش بما استجد من اخبار بنما. كان جيرولدي قائداً للسرية الرابعة مشاة التي كانت مسؤولة عن حماية مقر نورييجا في قيادة قوات الدفاع.

وسبق له ان اعان نورييجا على اخماد محاولة انقلابية جرت اخيرا. والرجلان يرتبطان بعلاقة وثيقة بل ان نورييجا كان الاب الروحي لاحد اطفال جيرولدي!

تقدم جيرولدي الينا بطلب يلتمس فيه استخدام القوات الاميركية في قطع الطريق الموصل الى قيادة القوات حتى لا تتمكن الوحدات المعسكرة خارج المدينة من الاندفاع لانقاذ نورييجا. بيد ان جيرولدي لم يكن يعتزم تسليم نورييجا لنا ويتوقع ان يتخلى الديكتاتور عن الحكم ويتوارى عن الانظار. ولم يكن جيرولدي على استعداد للمخاطرة بسلامة عائلته، لذلك طلب من المسؤولين الاميركيين في بنما ان يؤمنوا حمايتهم.

بدت العملية كلها وكأنها من تخطيط احد الهواة الا اننا كنا جميعا تشيني وثرمان وانا متفقين على ضرورة عدم التورط في هذا الانقلاب. ايدنا في ذلك كل مستشاري الرئيس رغم اننا كنا نشعر بالقلق وعدم الارتياح لاحتمال فشل محاولة جيرولدي، وحينذاك قد نتهم باننا لم ننتهز فرصة الاطاحة بنورييجا.

عقد الرئيس بوش عزمه على عدم تقديم اي دعم للانقلابيين الا اذا تعهدوا بالالتزام بالديمقراطية واستعادة الحكم المدني.

كانت تلك اول مناسبة لي ارى فيها اسلوب عمل فريق بوش للامن القومي. ودهشت لانه، رغم خطورة القضية المطروحة، لم تكن هناك اية لجنة تتولى متابعة التطورات. اذ الغيت لجنة المتابعة التي كنت قد شكلتها انا وفرانك كارلوتشي سابقا. والتفت الى ذلك برنت سكوكروفت واعاد تشكيلها ولكن تحت اسم جديد هو «لجنة النواب» التي كان يرأسها بوب جيتس، نائبه، على ان كل ذلك لم يحدث الا في ما بعد. اما في هذا الصباح فكان النقاش حراً. وكثيرا ما كان كبير موظفي البيت الابيض جون سنونو يضيق ذرعا بالمتحدثين ويقاطعهم ليفرض ما كان يريد قوله. لاحظت ان الرئيس بوش لم يبد اي انزعاج من ذلك. وظل بوش يصغي الينا. ولم يتحدث الا ما ندر. واكد انه ما لم يعبر المتآمرون عن رغبتهم الاكيدة في استعادة الديمقراطية، فسوف لن نلتزم بمد يد العون لهم. بعد ذلك انتهى الاجتماع وعدت الى البنتاجون لكي ابقى على اتصال مع ثرمان.

عدوي السابق في البنتاجون!

وفي ذلك اليوم المشحون بالتوتر، توجهت الى قاعة اجتماعات وزارة الدفاع وهناك وقعت عيناي على شخص لم اكن اتوقع لقاءه مطلقا. كان تشيني يستضيف وزير الدفاع السوفياتي الجديد الجنرال ديمتري يازوف. وكان بصحبة يازوف الجنرال فلاديسلاف اكالوف، قائد الجيش الثامن الذي كان يواجه وحدات جيشنا الخامس في المانيا. قدم تشيني احدنا الى الاخر. ابتسمنا وكان كل واحد منا يحدج الاخر بنظرة ذات مغزى عبر المائدة التي كنا حولها. ويا للمفارقات التي جمعت بين جنديين كانا يخططان لقتل احدهما الآخر. قلت:

«جنرال اكالوف. هل تعلم انني كنت احتفظ بصورتك على مكتبي في فرانكفورت؟».

ابتسم في مكر واجاب:

«نعم. وصورتك ايضاً كانت على مكتبي هناك».

في تلك الليلة كان اخر ما سمعناه من بنما ان الانقلاب تأجل الى اليوم التالي بسبب هبوط الظلام!

وقع الانقلاب صباح اليوم التالي بالفعل واعتقل جيرولدي نورييجا في مقر القيادة الا انه لم يكن يخطط لما كان سيقوم به في ما بعد. ومن جانبنا، ابلغت ماكس ثرمان انه لو سلم الانقلابيون نورييجا له فلا مانع من تسلمه، لكنه ينبغي ان لا يطالب به او يسعى الى انتزاعه من الانقلابيين. وبدلا من ان يبادر نورييجا الى الانسحاب من الساحة السياسية، كما كان متوقعا، فانه التقط سماعة الهاتف واتصل بعرفوسيه في بنماسيتي وريوهاتو التي تقع على بعد 75 ميلا. وتمكن من ان يدبر بنفسه عملية نجاته. وفي عصر ذلك اليوم تمكن نورييجا من اقناع جيرولدي بالاستسلام. وهكذا فشلت عملية الانقلاب الذي دام خمس ساعات فقط.

بعد ان ابلغنا البيت الابيض بالهزيمة التي مني بها جيرولدي، مشيت وتشيني الى ساحة العروض في مدخل البنتاجون من جانب النهر. وفي هذا الوقت العصيب بالنسبة لي، كان علي ان احضر حفل تنصيبي رئيساً لهيئة الاركان المشتركة. ورغم انني لم اكن متفائلا بهذه البداية. الا ان الازمة اوضحت بعض الامور، منها ان تشيني كان هادئا متماسك الاعصاب وان هيئة الاركان كانت مؤسسة محترفة نشيطة سريعة الحركة وان الرئيس بوش، رغم الضوضاء التي يحدثها حوله بعض المستشارين، كان يقف على حقيقة الامر ويتخذ القرارات الصائبة.

انتهى جيرولدي. فقد اصدر نورييجا حكما باعدامه وادى فشل الانقلاب الى ان الديمقراطيين والجمهوريين شنوا هجوما كبيرا على الادارة الاميركية التي احجمت عن اقتناص فرصته الذهبية لإزاحة نورييجا. وتزعم السناتور جيسي هلمز هذا الهجوم، وتوجب علي وعلى تشيني التوجه الى الكونجرس للاستماع الى الاراء المطروحة التي كان مفادها اننا ارتكبنا خطأ فادحا حين امتنعنا عن مد يد العون لجيرولدي. وفي تلك الفترة التي لم اكن اشعر فيها بارتياح، وجدت سلواي الوحيدة في كلمات كلاوز فيتس:

«ينبغي ان لا ننسى ان الانطباعات الاولى، رغم كل حيويتها لا تحمل الا جزءا يسيرا من الحقيقة، وهذا ما حدث بالضبط في حالة انقلاب جيرولدي الفاشل. لقد بقيت مقتنعا بان الموقف الذي اتخذناه كان صائبا.

وسائل الاعلام تحملني مسؤولية فشل الانقلاب

اتعظنا بتجربة الانقلاب. وبحثت مع ثرمان في موضوع بنما واتفقنا على اننا معنيون بتصفية قوات الدفاع في بنما لو اضطررنا الى التدخل عسكريا هناك. بعد ذلك شرع ماكس باعداد الخطط اللازمة لذلك تحسباً. بينما كنا منشغلين في الانتقال الى بيتنا الجديد، منزل رقم 6، اتصل بي بوب ودوورد، المحرر في «واشنطن بوست». وكان ذلك في يوم السبت الذي تلا الانقلاب الفاشل. وكان ودوورد يعد مقالا عن انقلاب جيرولدي لينشره يوم الاحد واراد ان يتثبت من بعض الحقائق وان يفسح لي المجال لتفسير ما حدث. واكد ودوورد بصوته الودود الدافيء انه لن يفصح عن مصدر معلوماته وانه لن يشير الى اسمي عند نشر المقال. وكانت المقالات التي نشرتها الصحف حول انقلاب بنما تركز على الفشل الذريع الذي منيت به هناك، حيث صورتني بعض وسائل الاعلام كما لو كنت صبيا غرا لم يتمكن من تلمس طريقه فعثر وهوى على وجهه الى الارض ولهذا السبب وافقت على التحدث الى ودوورد وتزويد جريدته الرصينة بوجهة نظري في الاحداث التي وقعت.

لم يكن المقال الذي نشر في اليوم التالي على المستوى الذي كنت اتوقعه من الدقة، وذكرني بالشخص الذي يتوجه المصور ليلتقط عدة صور له، بعد ذلك يكتشف ان المصور وقع اختياره على الصورة التي تظهره وقد فتح فمه! على اية حال ابقيت على علاقتي بودوورد رغم ان الما اوصتني بالتزام الحذر.

خطة «اللعقة الزرقاء»

خلال الشهرين اللذين اعقبا الانقلاب الفاشل وردت عدة شائعات عن انقلابات وشيكة او محبطة. الا ان شيئا من ذلك لم يحدث. لكن ثرمان واصل اعداده لخطط الطوارىء. وطورت الخطة التي كانت معدة سلفا وجرى تحديثها لتكون اكثر ملاءمة للاوضاع، واطلق على الخطة الجديدة اسم «الملعقة الزرقاء» التي اعدت لشل جميع قوات الدفاع في بنما اضافة الى ازاحة نورييجا عن الحكم. ووفقا لهذه الخطة «الملعقة الزرقاء» المعدلة، يتولى تنفيذ العملية 13 الف مقاتل من قوات الجيش (القيادة الجنوبية) تدعمهم بعض الوحدات من القوات المعسكرة في بنما اضافة الى 10 آلاف مقاتل من الجيش الثامن عشر المحمول جوا. وستكون العملية بقيادة الجنرال كارل ستينر. وحال بدء الهجوم، ان صدرت الاوامر بذلك، فستستولي وحداتنا على منشآت قوات الدفاع في بنما واخماد المقاومة. بعد ذلك يجري العمل على اعادة ادارة اندارا المنتخبة الى الحكم. وتضمنت «الملعقة الزرقاء» ايضا غارة تقوم بها احدى وحدات قوات دلتا الخاصة لانقاذ الرهينة كرت ميوز، احمد عملاء وكالة المخابرات المركزية الذي اصدر نورييجا الحكم عليه بالسجن الانفرادي واودعه سجن موديلو بتهمة التجسس. وكان نورييجا قد هدد في وقت سابق بانه سيقتل ميوز اذا اقدمت الولايات المتحدة على مهاجمة بنما. وبعد الحصول على موافقة تشيني، بدأنا في نقل العديد من القوات والمعدات الاضافية سراً الى بنما.

البيت الأبيض... الصغير

كان المنزل رقم 6 في جراند افنيو - فورت ماير رائعا، شعرنا فيه وكأننا في البيت الابيض. وكان الطابق الارضي يحتوي على العديد من صالات الاستقبال. اما الطابق العلوي فاعد للسكن. والفرق الوحيد بين المنزل رقم 6 والبيت الابيض هو ان مسكننا كان صغيرا لا سيما الطابق العلوي. وكنت اقضي معظم وقتي في الليل في مكتبتي الصغيرة التي تحتوي على جهاز تلفزيون وهاتف رسمي مؤمن.

كنت في هذه المكتبة الصغيرة مساء السبت 16 ديسمبر (كانون الاول) 1989، حين اتصل توم كيلي بي وقال:

«السيد القائد. ثمة مشكلة».

وكالعادة، فان التفاصيل الاولى كثيرا ما تكون غامضة. وكل الذي فهمته من هذا النداء ان احد البحارة الاميركيين قتل في بنما. بعد ذلك وردت تفاصيل جديدة عن الحادث خلاصتها ان اربعة من الضباط الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية، كانوا متجهين نحو بنما سيتي لتناول العشاء. اعترضتهم احدى نقاط التفتيش قرب مقر قوات الدفاع. وصادف ذلك اليوم عيد القوات المسلحة في بنما ولا بد من ان العديد من افراد القوات هناك كانوا يحتفلون وهم سكارى. وفي نقطة التفتيش حاول الجنود اخراج الاميركيين من سيارتهم بالقوة. وعندما ضغط السائق على دواسة الوقود وانطلق بسرعة أطلق جنود قوات الدفاع النار على السيارة مما ادى الى اصابة اللفتنانت البحري روبرت باز الذي توفي بعد ذلك.

تدهورت الاوضاع في الليل حين القي القبض على اللفتنانت البحري آدم كيرتس وزوجته بوني واقتيدا الى مركز الشرطة واسيئت معاملة كيرتس وهدد بالقتل كما اوقع رجال الشرطة الاذى بزوجته التي اشبعوها ضربا حتى انهارت كليا وسقطت.

ابلغت تشيني بكل هذه التفاصيل ثم اخذنا نفكر في الامر مليا لنقرر ما اذا كان ما وقع يشكل استفزازا مباشرا. اتصل تشيني بالبيت الابيض واتفق على عقد اجتماع مع الرئيس بوش في الصباح التالي.

كان ذلك الاحد مليئا بالاحداث. اذ توجهت اولا الى البنتاجون لاقف على تفاصيل ما وقع يوم السبت. ورغم ان ضباطنا اساءوا التصرف في نقطة التفتيش، الا ان ما فعله الجنود يعد جريمة لا تغتفر. فاطلاق النار كان يمثل تصعيدا لسياسة العداء نحو الولايات المتحدة وقواتها.

سألت ماكس: «كيف حال الملعقة الزرقاء؟»

اجاب: «تم التدريب عليها. ونحن جاهزون لتنفيذها». اتصلت بقائدة قيادتي «المواصلات» و«العمليات الخاصة» طالبا منهم ان يكونوا على اهبة الاستعداد. ثم توجهت الى مكتب تشيني في الساعة العاشرة صباحا، وكان في مكتبه بول وولفويتز، وكيل وزارة الدفاع لشؤون التخطيط وبيت ولیامز مساعد الرئيس للعلاقات العامة وبيل برايس من مجلس الامن القومي. استعرضنا الخيارات المطروحة. وحتى بعد انتهاء الاجتماع لم يكن وولفويتز وبرايس مقتنعين بان ما حدث يبرر اتخاذ عمل عسكري ضد بنما. طلب تشيني مني ان انتظره بعد الاجتماع. حين التقيته سألني «ما رأيك؟»

قلت: «يجب ان نتدخل لحماية المواطنين الاميركيين ويتفق ماكس ثرمان معي في هذا الرأي». واضفت: «ان نورييجا ليس بالزعيم الشرعي لبنما. انه مجرم وهناك العديد من التهم الموجهة رسميا ضده». لكنني استدركت فقلت: «لن اتمكن من اصدار اية توصية نهائية حتى اجتمع بقادة الاسلحة». وقال تشيني:

«سأثبت موعدا للاجتماع مع الرئيس عصر هذا اليوم اذن».

اول امتحان لرئيس هيئة الاركان الجديد

كانت بنما اول ازمة خارجية تواجه ادارة بوش، كما انها اول امتحان لرئيس هيئة الاركان بعد منحه الصلاحيات المنصوص عليها في لائحة جولدووتر - نيكلس. وكان قادة الاسلحة في السابق يصوتون على القضايا المطروحة ثم ينقل رئيس هيئة الاركان الراي الذي يتفق عليه الى وزير الدفاع. اما الآن فقد اصبحت المستشار العسكري الرئيسي او الاقدم ومن غير المنطقي ان اتجاهل ما يشير به قادة الاسلحة الذين اكتسبوا خبرة عريضة في حياتهم العسكرية. الا ان دوري الان تعدى دور المراسل.

عدت الى مكتبي وطلبت من توم كيلي ان يتصل بقادة الاسلحة للاجتماع في بيتي الساعة 11.30 صباحا. لم اكن راغبا في ان اجتمع بالقادة الكبار في البنتاجون يوم الاحد، لان ذلك من شأنه لو سمعت به وسائل الاعلام، أن يثير العديد من التساؤلات ويقرع نواقيس الخطر ويربك الاجواء. قدم القادة اما من بيوتهم او من الكنائس مباشرة. هيأت القهوة وجلسنا في مكتبة الطابق الاول. قلت لقائد البحرية آل جراي:

«اسف لانك فقدت احد الضباط هناك». هز جراي راسه متجهما.

قدم توم كيلي والاميرال تيد شيفر، ضابط الاستخبارات في هيئة الاركان موجزاً أمام القادة عن الاوضاع في بنما. بعد ان تحدثنا عن الخيار العسكري ابديت رأيي: «لا يمكننا تجاهل مقتل اللفتنانت باز ان خطة الملعقة الزرقاء جيدة. نحن مستعدون. وفي رأيي ان نحسم الموضوع عسكريا ولكنني اريد ان استمع الى ارائكم».

عبر كل من كارل فونو رئيس اركان الجيش وكارل تروست، قائد العمليات البحرية وبوب هيريس، نائب رئيس هيئة الاركان عن تأييدهم للراي الذي طرحته. اما لاري ويلتش، قائد سلاح الجو، فقد تساءل ان كان ما حدث يشكل استفزازا يبرر العمل العسكري. لكنه اقتنع في ما بعد بالراي المطروح. استفسر آل جراي عما اذا كنا بحاجة الى التحرك بالسرعة التي تتطلبها عملية الملعقة الزرقاء. وكان جراي يعلم ان الخطة لم تشرك مشاة البحرية الا في عملية ثانوية فقط لذلك حاول اشراك بعض الوحدات البرمائية في العملية. لكنني قلت: «آل، لدى ماكس خطة متماسكة وجاهزة للتنفيذ ولن نؤخرها او نضيف ما هو غير ضروري لها الان».

تفهم جراي الموقف، وقبل ان ينتهي اجتماعنا حظيت خطة «الملعقة الزرقاء» بموافقة قادة الاسلحة جميعهم.

الجزء الثاني والثلاثون

من «الملعقة الزرقاء» الى «القضية العادلة»

من كتاب «رحلتي الاميركية» لكولن پاول وجوزيف إي. بيرسكو.

السلطات الأردنية تصادر 380 طردا من الكتب المزورة

عمان: «الشرق الأوسط»

بناء على معلومات من مكتب رئيس الاتحاد العام للناشرين العرب ابراهيم المعلم في القاهرة الى اتحاد الناشرين الاردنيين، حول ورود كتب مقلدة لاحد الكتب الاردنية، قامت السلطات والاجهزة الاردنية المعنية بمصادرة 380 طرداً تحتوي على مئات الكتب المزورة او المخالفة للقانون. وجاء هذا الحجز قبيل افتتاح معرض عمان الدولي للكتاب الذي اقيم في عمان مؤخراً. وذكر فتحي البس ممثل اتحاد الناشرين الاردنيين في الاتحاد العام للناشرين العرب، ان رئيس الاتحاد الاردني غازي السعدي قام فوراً بالاتصال بالجهات المعنية في الاردن بعد ورود تلك المعلومات، وان وزارة الاعلام ممثله بدائرة المطبوعات والنشر ووزارة الثقافة ممثلة بدائرة المكتبة الوطنية باشرتا بالعمل من اجل افشال عملية القرصنة هذه.

وفعلا تم تشكيل لجنة من اتحاد الناشرين الاردنيين وممثلين عن دائرة المطبوعات والنشر، ووزارة الثقافة ممثلة بدائرة المكتبة الوطنية باشرتا بالعمل من اجل افشال عملية القرصنة هذه. وفعلا تم تشكيل لجنة من اتحاد الناشرين الاردنيين وممثلين عن دائرة المطبوعات والنشر والمكتبة الوطنية قامت بالتحقيق في ما ورد من معلومات.

وقامت هذه اللجنة بفتح الصناديق الواردة، حيث تم اكتشاف عدم مطابقة ما ورد في وثائق التخليص المقدمة مع ما هو في الصناديق فعلا، وتبين بالواقع الفعلي وجود كتب ممنوعة اصلا من تداولها في الاردن وما يعتقد انه كتب مزورة او مقلدة لكتب صادرة عن دور نشر عربية، لبنانية ومصرية واردنية. ورفعت اللجنة تقريراً مفصلاً للجهات المعنية، وترك لهذه الجهات ما يلزم من اجراءات.

واضاف البس: وقد علمنا بلجوء بعض المكتبات الى تصدير كتب مقلدة او مزورة مروراً بالاردن باتجاه المملكة العربية السعودية، وان رئيس اتحاد الناشرين العرب ابراهيم المعلم اتصل بالمعنيين في المملكة العربية السعودية طالبا منهم اتخاذ ما يلزم من اجراءات. ومن الكتب المحجوزة، محظورة التداول، عرف عنوان كتاب «السحر الاحمر» للمؤلف عبد الفتاح الطوخي، وكذلك مجموعة من المصاحف غير المدققه والخالية من الاغلفة.

مبيعات واسعة لـ «مقاتل من الصحراء» بالفرنسية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت دار «هاشيت» الفرنسية ان الطبعة الفرنسية من كتاب «مقاتل من الصحراء» للفريق الركن الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز حقق مبيعات تفوق ما كان متوقعا له. وقد صدر الكتاب في طبعته الفرنسية اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وينتظر ان يصدر الكتاب باللغتين الصينية والروسية، وهو صدر حتى الان بالانجليزية والفرنسية الى جانب العربية.

«أيام مع الرئيس بومدين وذكريات أخرى» للدكتور محيي الدين عميمور

تجربة ترصد نسيج الحكم الجزائري خلال عقدين

لندن: من محمد دحو

لا يزال وفاء الكاتب السياسي الجزائري الدكتور محيي الدين عميمور للرئيس الراحل هواري بومدين، يوقد في قلبه جمرات الحنين، وآيات الوفاء والاعتزاز، عبر مسارات ومشاهد غنية بالعطاء، والصور الحية للرئيس الراحل داخل وخارج الجزائر.

انها الكتابة (العشرة والملح). والارتباط العضوي باحداث مجهولة شكلت فيها الصورة الفوتوغرافية، والوعي الحاد تذكرا وانبنا، محتوى هذا الكتاب الصادر اخيرا عن دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة ببيروت - لبنان.

ولعل هذا التحقيق الموضوعي، او الشهادة العينية للدكتور محيي الدين عميمور، هي التي تعطي لهذه الكتابة بعدها السوسيوتاريخي، ورصدها الزمني النادر للمرحلة البومدينية في اوج عطائها.. وقد عاشها المؤلف مشهدا مشهدا، وصورة صورة، كمستشار اعلامي للرئيس هواري بومدين.

خبر كواليس السياسة، وعاش صورا ومواقف ما زالت غامضة، وقد تمكن الباحث من رصد بنية ونسيج الحكم الجزائري خلال عقد السبعينات والثمانينات..

يقع الكتاب، في حجمه المتوسط في 272 صفحة، مزودا باهداء ومقدمة و28 صورة صحافية.

اما الاهداء فيشير فيه الكاتب بامتنان وحمد الى نعمة الحياة، والى كل من يدرك تبعا لذلك، بان قيمة المرء رهن بما يقدمه لوطنه ولشعبه بغض النظر عما يتلقاه او يلقاه. والى كل من رأوا الحياة وقفة عز وموقف شرف.

ربما كان هذا المبدأ القيمي والمثالي في حياة الرئيس بومدين، سبب نجاحاته السياسية، التي جعلت الجزائريين، بعد موته يصفونه بابن الشعب.. وربما انبنت كتابات الدكتور محيي الدين عميمور على هذا المنحى البياني، الذي عبرت عنه مقالاته الشهيرة بتوقيع (مدين) خلال عقد السبعينات والثمانينات في جريدة الشعب، وبعض الصحف الجزائرية.. انتهاء بمجلة الاذاعة الجزائرية، التي يفرد لها المؤلف موقعا خاصا في هذا المؤلف. بل انها، ربما كانت السبب في استدعاء هذا التصور وتسجيله.

اما فكرة الكتاب هذا، فتبدو على درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية، والخوف من المستقبل.

وبهذا الصدد يشرح المؤلف دوافع ذلك (فكرة هذا الكتاب انطلقت في ذهني عقب وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين في 27 ديسمبر 1978م. ثم ازدادت الحاحا خلال المرحلة التي بدا فيها التعتيم على اسمه. والذي كان مقدمة لمحاولة الاساءة له. ثم لكل الثوابت الوطنية التي عمل على ترسيخها).

ان العمل الاعلامي في دواليب مؤسسة كرئاسة الدولة امر يتطلب اكثر من تفرغ، وتدبر، وهو العمل الذي كان يمتص - كما يقول المؤلف - وقتي وكل ذرة من جهدي، فلم يكن هناك الوقت الكافي، والجهد الضروري لتسجيل الوقائع والاحداث في وقتها، فكيف يمكن الوفاء لتلك الحقبة وذلك التاريخ؟

انها ليست عملية سهلة.. ان تكتب ذلك باخلاص، ودون نقص او زيادة او اخلال، سيما اذا تعلق الامر بمرحلة صدر الشباب، والثورة والعمل في دواليب رئاسة الدولة..

كان واضحا ان هذا السؤال الصعب، هو الذي استدرج المؤلف للاستعانة بالصور وقول الوقائع والاحداث كما هي، حماية كما يقول لذاكرة الامة والواجب الوطني. وهو ما يعني ان ثمة شعورا كبيرا بالمسؤولية، استدرج صاحبه للقول والكتابة. من خلال تجرب (مدين - التجربة والجذور)، عبر اكثر من ثلاثمائة صفحة نشرت في الشروق العربي الجزائرية، قبل ان تأخذ شكل كتاب مستقل. استعرض فيه المؤلف العديد من الذكريات المجيدة في حياته في مرحلة الطفولة والشباب والكشافة والثورة والعمل الاعلامي الطويل..

الامر الذي يدعو الكاتب للاعتذار للقارئ عن ثقوب الذاكرة، التي قد تكون سمحت ببعض التكرار، او ببعض التقارب الذي تلحظه العين بين كتاب الجذور، وهذا الكتاب الجديد.

وهو ما يقوده في نهاية ص 13 الى تضمين عبارات ماكيافيلي الشهيرة (واذا قدر لامكانياتي المتواضعة، وتجاربي المحدودة ان تجعل جهودي غير كاملة، فان هذه الجهود، على كل حال ستمهد السبيل امام انسان آخر، بامكانيات اضخم لتحقيق ما عجزت انا عن الوصول اليه..).

انطباعات وزيارات

يشكل فعل الانطباع الصحافي والاعلامي بشكل عام مدخلا لقراءة كتابات الدكتور محيي الدين عميمور، عبر تجربته الطويلة، ومراسه مع القلم، كما يبدو في كثير من كتاباته (المدافعة عن تاريخ الجزائر) متمكنا من التاريخ العربي والاوروبي، عارفا بخبايا الحضارات والشعوب، مطلعا عن قرب على التجارب السياسية العالمية، وهو حين يكتب ذلك انما يكتب انطباعاته، وثقافته، وزياراته التي قادته مع الرئيس الراحل الى اصقاع الدنيا، متعرفا على الزعماء والرؤساء والابطال والشخصيات المختلفة من الشرق الى الغرب..

ولكن دون ان ينسيه ذلك عواطفه، وطفولته، ومشاهده الحميمية التي يقولها باسلوب يستطرد ويصفه متمثلا حينا ادب الرحلة، وتارة اخرى شكل المقالة السياسية، وثالثة يستعير الشكل المازني، او البرناردشي الساخر، الذي يقول المعنى باكثر من طريقة وباكثر من سخرية وعمق..

وفي اولى صفحات هذا الكتاب تتداعى الذاكرة الاعلامية بالمؤلف، الى زمن الاذاعة الجزائرية وشعارها الذي يعتبر اول شعار يعرفه الجزائريون بعد العلم ومؤسسات اخرى. وعبر اوصاف الذكرى، والكتابة، يصف المؤلف علاقته بالاذاعة يوم كان يكتب تعاليقه للاذاعة الجزائرية - مشيرا الى ثلة من زملائه الذين قدر لهم تحمل الرسالة الاذاعية بعد استقلال الجزائر مباشرة وصعوبات البث. وما قدمه رجال الجزائر في هذا المضمار من تضحيات جسام خدمة للوطن والاعلام..

ومن الاذاعة الى الصين، والمدينة المحرمة، حيث يبرع الوصف ويبدو المؤلف غارقا في دهشته كالطفل الذي يرى العالم لاول مرة. كان ماو حديث المرحلة.. (وفي امسية باردة من فبراير (شباط) 1974م تتابعت سياراتنا خلف سيارة الرئيس، واتجه الموكب نحو المدينة المحرمة والشمس تميل نحو الغروب. الى ان يقول: صافحت ماو، ولنا احدق في وجهه بمزيد من الدهشة والرهبة والفضول والاعجاب..

ومن الصين الى الباكستان حيث عمل الدكتور محيي الدين عميمور سفيرا للجزائر، واستطاع ان يكتشف ضالته، وتأكد ساعتها ان الواقع غير الاسطورة. وقد بدت له بي نظير بوتو اول سيدة مسلمة تمارس الحكم منذ عهد شجرة الدر (ومعنى بي نظير هو التي لا نظير لها).

واذا كانت مثل هذه الزيارات الى اقاصي العالم، تكشف عن قدرة المؤلف في الوصف، وفي الانخراط في كتابة مغرية، هي اقرب الى ادب الرحلة منها للمقالة الصحافية، فان استقبالات الرئيس هواري بومدين للزوار في الجزائر، شكلت هي الاخير منحى كبيرا في هذا الكتاب، استقبالات لم تشمل الزعماء والرؤساء والشعراء، ولكنها شملت الكتاب والصحافيين من مثل الراحل الدكتور يوسف ادريس، وانيس منصور وغيرهما ولكم يبدو الدكتور محيي الدين عميمور، حريصا في كل جملة على اعطاء الصورة التذكارية حقها من التعليق والوصف، والامانة، بعيدا عن اية صيغة من صيغ التفضيل مجردا من الانا الداخلية، ولكنه وصف غير مباشر لحضور الانا المتذكرة، والمضمرة في فعل التذكر نفسه.

انها تجربة في المشاهدة الاعلامية، الصعبة، المغرية، وحياة متصلة بكواليس السياسة والنضال والتجربة، التي صقلت حياة المؤلف، وجعلته يقتنص هذه التفاصيل، ليكتب تاريخا حيا، من تواريخ البومدينية الجزائرية، كمستشار اعلامي للرئيس الراحل هواري بومدين. وذلك ما يعطي لهذا الكتاب عنفوانه.. كما انه يفسح المجال لوضع مقاربة اساسية في فهم شخصية الرئيس الراحل، وكواليس مرحلة هامة من تاريخ الجزائر السياسي والاعلامي. ومثلما يبدو الدكتور محيي الدين عميمور، مخلصا لذكرياته ولحياته، وللرئيس هواري بومدين، يبدو مخلصا لتاريخه الجزائري النبيل الذي لم يخفه ابدا.. رغم العواصف والاهوال..

انها تجربة سياسية متميزة، وكتاب حار ودافئ مليء بالمشاهدة، وبالخبرة، وبالاخلاص والحب الذي يكتبه الدكتور محيي الدين عميمور، باسلوب من الوصف والتدقيق القريب من اسلوب السرد الروائي، ذي التنويعات التي تشبه ادب الرحلة حينا، وادب الخواطر، والذكريات..

إنها تجربة في الوفاء.. والتذكر لزعيم عربي كبير، بقلم كاتب سياسي خبر كواليس الحياة طبيبا، ثم مناضلا، ثم اعلاميا، ينحني دائما لما فيه عز وشرف امته.

غلاف كتاب

«محنة الدولة الإيرانية» في مواجهة أزمات الداخل والخارج

أخطاء الثورة وأوزار الجمهوريتين

لندن: من دان ساس *

صدر للدكتور احمد هاشم كتاب بعنوان «محنة الدولة الايرانية» عن مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. ويستعرض المؤلف في الكتاب ثلاث ازمات في ايران، هي: تقويض وتدمير الشرعية السياسية، انهيار الاستقرار الداخلي، مشاكل الأمن العالمي الذي تواجهه ايران.

ويرى المؤلف انه على مدى 16 عاما، التي تلت قيام الثورة، دخلت هذه الدولة في متاهات فشل بعد آخر. لقد كان هدف الجمهورية الاسلامية الأساسي هو خلق دولة مركزية حديثة تعتمد على استقلالية وديناميكية هيكل اقتصادي متين.

كما كانت اهدافها تتضمن بناء دولة بعيدة عن التدخل الأجنبي وانشاء جيش يؤمن مركزها كقوة اقليمية، إلا ان السنوات الست عشرة الماضية لم تشهد أي شيء من هذا القبيل.

لقد برزت الدولة الإيرانية القديمة في اوجها عام 1977 وفي ظل حكم الشاه، الذي كانت اهدافه تركز على خلق دولة قوية ذات توجهات غربية وتتمتع بعلاقات دولية جيدة وباقتصاد متين، الا ان تطلعاته وافكاره سببت صراعا في داخل ايران ويقسم الكتاب المرحلة السياسية في ايران منذ قيام الثورة عام 79 الى مرحلتين: مرحلة الجمهورية الأولى ما بين 1979 و1989 والتي شهدت مرحلة راديكالة من الحكم بسبب التركيبة السياسية والدبلوماسية.

وبعد وفاة اية الله الخميني في يونيو (حزيران) 1989، جاءت مرحلة الجمهورية الثانية لتتولى مقاليد السلطة وسط كم من المشاكل المعلقة. فالاقتصاد شهد دمارا واسع النطاق على اثر حرب السنوات الثماني مع العراق، في الوقت الذي شهدت فيه ايران انقسامات حادة حول الاساليب التي يمكن من خلالها دعم اقتصاد الدولة.

ولم يكن الاقتصاد لوحده الذي واجه المحنة، بل النظام السياسي المليء بالتناقضات وضعف البنية والتركيبة والتشوش العسكري في ظل نظام سياسي من علماء الدين الذين كانوا اقوياء في المرحلة الأولى لكنهم لم يكونوا شرعيين في نظر الشعب.

وجاء انتخاب الرئيس السابق لمجلس الشورى، رفسنجاني، ليضع نهاية لتطلعات الراديكاليين بين اوساط المجتمع الايراني.

وشهدت بداية الجمهورية الثانية بقيادة رفسنجاني ومجموعة من المفكرين البراجماتيين (الواقعيين) والتكنوقراط مرحلة متجددة من التفاؤل حول مستقبل ايران. وتطلع رفسنجاني مدعيا انه يرغب في تحسين علاقات ايران الدولية والانفتاح نحو العالم الخارجي. وكانت تلك التطلعات تعكس الرغبة في دعم لاحتياجات ايران العسكرية والاقتصادية.

وتظل الجمهورية الثانية بعيدة عن آفاق النجاح، بل انها تشهد الآن مرحلة تراجع. ان التفاؤل الذي برز بعد تسليم رفسنجاني للسلطة وهو التفاؤل الذي ظهر بعد فترة الحرب لم يشهده اي واقع ملموس، بل ان حالات التذمر زادت.

كما تواجه ايران صراعا بين الأغلبية الشيعية والأقليات الأخرى. ويظل الشيعة متحكمين في هيكل الدولة بينما الاقليات هم على هامش الأحداث هناك.

ولايران حدود مع جيران يعانون من وضع غير مستقر حيث العراق وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. ان مجموعة هذه المشاكل المعقدة أدت الى وجود مخيمات لجوء كبيرة ومتعددة اضافة الى التهديد بالخطر نتيجة الصراعات في كردستان واذربيجان وارمينيا وتركمنستان.

وتخشى ايران ان تحاول الولايات المتحدة ملء فراغ السلطة في آسيا الوسطى ومخاوف من جانب آخر من ان يثير السكان الأذربيجانيون في ايران الرغبة في استقلالية مصالحهم الوطنية وهي تطلعات قد تتطور الى صيغ اخرى.

ان سياسة ايران الدفاعية والخارجية تظل لاحد المجالات التي ترغب طهران في تغييرها بشكل كبير. فمع نهاية حرب الخليج الأولى برزت امام ايران مفاهيم تقول ان المواجهة العسكرية مع بقية العالم هي مسالة غير مجدية.

خلال الفترة ما بين 1920 والسبعينيات من هذا القرن خسر الجيش الايراني 3000 فرد 90% منهم راحوا ضحية التمرد والصراعات الداخلية. اما الاسبوعان الأوليين من حرب ايران والعراق فقد شهدا سقوط 30 الف شخص.

وتواجه سياسة ايران الخارجية الآن ازمة الازدواجية «الشيزوفرونيا» على اساس ان هذا البلد هو الآن في حاجة فعلية وعملية لبناء الدولة من خلال بناء علاقات طيبة من اجل ابعاد اقتصادية نافعة الى جانب الحفاظ على الروح السياسية الثورية في توجهاتها نحو العالم الخارجي.

اما مسالة الأمن الداخلي فهي صلب الأزمة التي تواجهه الدولة الايرانية، ففشل الجمهورية الأولى في تنفيذ الوعود بتحقيق تنمية اقتصادية وتنفيذ برامج العدالة الاجتماعية انما جاءت بسبب سياسات عدم الاتزان وعدم العقلانية اضافة الى التخبط في التوجهات السياسية.. مما أدى الى عزلة ايران سياسياً واقتصادياً ودولياً واقليمياً.

ان ما جاءت به الجمهورية الأولى لم يكن سوى مجتمع بتركيبة من الفساد والسوق السوداء والجريمة ومعدلات تضخم عالية. هذه كلها نتيجة للقوى المتصارعة في الجمهورية الأولى.

وكان من المفترض ان تكون نهاية الحرب مع العراق كبداية وعنصر لتعزيز آفاق الدولة بشكل افضل من السابق.

فالحرب استنزفت 40% من دخل الدولة وتركت البلد وسط بحر من التمزق في ظل تدمير المرافق النفطية التي تتطلب جهوداً كبيرة لاصلاحها. اما الصناعات فقد واجهت صعوبات كثيرة ومعقدة في وقت انخفض فيه انتاجها النفطي الى 10 - 30% من الطاقة الانتاجية الكلية.

اما الجانب السلبي الذي اتسمت به الجمهورية الثانية، فهو انها ارتبطت باكثر من 26 بليون دولار كديون خارجية مع انها ورثت عدم وجود ديون خارجية من الجمهورية الأولى التي رفضت الاستدانة لأسباب ايديولوجية وليست اقتصادية.

ولا شك ان التعقيدات اليائسة في التشريعات الايرانية والسمعة غير المقبولة على النطاق العالمي تعني ان المشاريع الاستثمارية ستفشل من البداية.. الى جانب ذلك فشلت الجمهورية الثانية في عمليات اصلاح اخرى كثيرة منها ما ارتبط برسوخ الافكار المتطرفة التي ظلت تضغط على رفسنجاني واستمرار وجود شبح الخميني، الأمر الذي كان يؤدي الى ان يركز الراديكاليون على شرعيتهم الاسلامية وتأصيل دعواتهم للعودة الى الخط القديم والمتشدد. اما الفساد المستشري بين اوساط هياكل الخدمة المدنية فقد برز كعنصر عائق لعملية الاصلاح.. والذي امتد الى السياسة الخارجية التي ولجه فيها رفسنجاني مشاكل تجارية مستعصية. وكان خامنئي قد انتقد سياسات رفسنجاني في المجال التجاري منكراً اياه بان السياسة والدبلوماسية غير منفصلتين عن التجارة، وان الايديولوجية الايرانية يجب الا تغيب في كل قرارات الحكومة. وهذه الايديولوجية هي التي حالت دون اصلاح ايران لعلاقاتها الدولية ومنعتها من الارتباط بالنظام الرأسمالي الدولي.

ويخرج المؤلف من كل ذلك بستة احتمالات حول مستقبلي ايران هي:

الاحتمال الاول هو ان يتشوش رفسنجاني وتختلط عليه الأمور، وبهذا تنتقل ايران مترنحة من ازمة الى ازمة في مواجهة حلول مشاكلها السياسية والاقتصادية. واذا ما حاول رفسنجاني تجربة هذه الطريقة فيمكن التنبؤ بان سنوات رفسنجاني الرئاسية لن ترسو على ساحل. فالسياسة الخارجية ستتميز بمزيد من الضغوط الأجنبية السياسية والاقتصادية من الغرب، خاصة من الولايات المتحدة. واذا ما واصلت ايران تأييدها ومساندتها لجماعات التطرف وانفعت في برنامج تسلحها النووي فيمكن ان تتجمع ضدها محاولات كثيرة من الغرب لايقافها. وحيث ان ايران تتعرض الآن لضغوط الأنظمة الاقتصادية العالمية اكثر من اي وقت آخر في تاريخها. لهذا فلا بد ان تواجه مصاعب كثيرة. والانتخابات الرئاسية في عام 1997 ستكون مأزقاً حقيقياً. لهذا فان الجدال يدور حول ما اذا سمح لرفسنجاني بتعديل الدستور والبقاء في الرئاسة لفترة ثالثة.

والاحتمال الثاني هو ان تكون انتخابات 1997 فرصة لتحدي العناصر المعتدلة، فمحافظ طهران التكنوقراطي غلام كارباتشي، ابدى رغبة وعزيمة كبيرة في اصلاح نظام البلدية الضعيف في طهران اذا ما وجد فرصة في المستقبل. كما ان وزير الداخلية، علي محمد بشارتي، وهو اكبر المسؤولين الذين يوالون آية الله خامنئي، غالبا ما يكون مرشحاً آخر للرئاسة. وبشاراتي سيتشدد ضد محاربة المخدرات والفساد، ولكنه ليبرالي في ما يتعلق بتكوين الاحزاب السياسية، ولاحتمالاته تعتمد كثيراً على آية الله خامنئي، الا ان هناك شكا في تمكن اي مرشح للرئاسة في انعاش الاقتصاد واستقرار علاقات ايران العالمية.

الاحتمال الثالث هو وجود فرصة لثورة تصحيحية، عن طريق الراديكاليين او المتشددين. وهذا النظام الراديكالي يمكن له ان يركز اكثر على السياسات الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، ومن المحتمل ان يطبق السياسات الخارجية للجمهورية الأولى القائمة على معاداة «الغرور الدولي للغرب».

ولكن هذا الاحتمال ايضا ضعيف حيث ان الراديكاليين لا يأملون في «عصر ذهبي» سابق لايران، خاصة ان حرب الجمهورية الأولى والأزمات الاقتصادية التي احاطت بايران ما زالت تتذكر بمرارة، ولا احد يود الرجوع الى الماضي. والراديكاليون هم انفسهم منقسمون وسياساتهم عتيقة، وما يطرحونه من رغبات يائسة هو توقعات اكثر منها ثورة... ولا تلاقي اي تأييد شعبي.

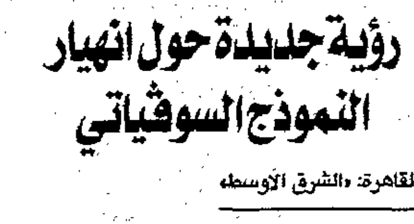
والاحتمال الرابع ان يكون للجناح اليميني الاسلامي المحافظ سلطة سياسية اكبر من الراديكاليين، وذلك بسبب علاقاتهم مع البازار وطبقة صغار التجار، ولكنهم يتهمون بتغيير الثقافة الاسلامية بافكارهم المتخلفة، وايران يمكن ان تكون مركزا للاسلام الراديكالي والمتطرف، ولكن ما يدور في داخلها يجعلها تعاني من التفتت هي نفسها حول هذه الايديولوجية.

والاحتمال الخامس هو نهاية الجمهورية الاسلامية ككل. وهذا احتمال يجب وضعه في الاعتبار. فالصفوة الايرانية لديها قوة وتصارع من اجل السلطة، وهذا عامل يمكن ان يمارس ضغطاً كبيراً على النظام. ومصداقية السلطة الدينية قد بنيت على اساس انه لا يوجد بديل (رسميا). وقد اخذ الجدال ابعادا واسعة حول مستقبل الجمهورية الاسلامية، ولم تعد السلطة هي مصدر الحقيقة. وتطور قوى المثقفين خارج الدولة يمكن ان يكون نقطة البداية للتعددية وفي معارضة افضل.

الاحتمال السادس والاخير هو امكانية انقلاب عسكري. وعليه فان الاقاليم يمكن ان تتفرق ويزيد الاضطراب المدني. واذا ما رفضت قوات المناطق مواجهة الاضطرابات في مناطقها فيمكن في هذه الحالة تدخل الجيش، إما لدعم النظام الديني او ليحل محله. واحتمال وجود قائد عسكري يقوم بالسيطرة على الدولة غير مستبعد خاصة ان هناك تجارب خلال القرون الثلاثة الماضية عن طريق «نادر شاه» و«رضا شاه». والجيش هو قوة منظمة وثورية وقد خضع لسيطرة الدولة السياسية والايديولوجية، ولكن رغم ذلك فان افراده اصبحوا غير مقتنعين اكثر فاكثر، وهذا يمكن ان يترجم الى محاولة انقلاب.

ويختتم هاشم تحليله قائلاً ان الجمهورية الاسلامية لم تعد لها قدرة على ايجاد سياسات تؤدي الى الرخاء والتغيير. والفرصة المتاحة، مثل امكانية قفزة عالية في اسعار البترول او سقوط نظام علماني في دولة اسلامية، ليحتفظ النظام الايراني بمصداقيته على المدى القصير، يجب ان توضع في الاعتبار، ولكن ايام الثورة الايرانية التي كان لها تأثير ومعنى قد ولت تماماً.

* باحث بمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية



رؤية جديدة حول انهيار النموذج السوفياتي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

منذ ان سقطت الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وانهار نموذجه لم تكل المطابع او تكف عن اخراج كتابات تعالج هذا الانهيار وتحاول تفسير اسبابه. وقد صدر كتاب جديد بعنوان «رؤية جديدة حول انهيار النموذج السوفياتي» هو ترجمة لاحد اهم الكتابات الغربية في هذا الشأن فالمؤلف هو كريس هارمان وهو من ابرز مفكري حزب العمال البريطاني.

ويقدم هارمان في كتابه استقصاء شاملا مدققا لكل ما هو جوهري وكل ماله مغزى في مسار التطورات التي جرت في الاتحاد السوفياتي منذ البروسترويكا، وفي مجرى الاحداث التي عصفت بالاحزاب الحاكمة في اوروبا الشرقية. ولكن رغم ان هذا الاستقصاء الشامل المتعمق هو السمة المميزة للكتاب الذي هو كتاب سياسي في المحل الاول الا ان الكتاب لا يكتسب اهميته من الوصف الموضوعي والامين والغني بالتفاصيل التي تطمح الى تقديم صورة ناطقة بالحياة، بل هناك دائما ما يعمق هذا الاستقصاء لما هو راهن من بحث عن جذور الازمة الراهنة وكشف للبنية الاجتماعية والاقتصادية التي كانت هذه الازمة ممكنة بل حتمية ضمن اطارها واستكشاف لصورة المستقبل وللنتائج التي لا بد ان تؤدي اليها هذه التطورات التاريخية في نهاية الامر.

وقد صدرت ترجمة الكتاب عن دار النهر بالقاهرة وقام بها خليل كلفت الذي صدرها بمقدمة طويلة وتذييل عقب فيه على بعض آراء المؤلف وقدم فيها تفسيرا لهذا الانهيار.

مواجهة الأزمات

لندن: «الشرق الأوسط»

«مواجهة الازمات» كتاب صدر حديثا للكاتب الفلسطيني - الاردني عثمان عثمان يستعرض فيه المبادئ والاسس الموضوعية لمواجهة الازمات، او ادارتها، بهدف السيطرة عليها وصولا الى تسويتها سلميا، ولتجنب تطورها الى حالة الحرب.

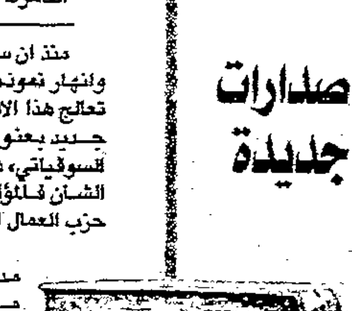
ويضم الكتاب 9 ازمات دولية تشكل محور الدراسة في موضوعاته، اما الازمة الاولى التي تشكل حجر الزاوية في الدراسات فهي ازمة الحديبية في السنة السادسة للهجرة والموافق سنة 628م بينما تشكل الازمة الكويتية 1962 الازمة الثانية من موضوعات الدراسة.

وفي الراهن السياسي يعالج المؤلف ازمة غزو العراق للكويت ويتساءل: هل تكون آخر الازمات في الشرق الاوسط؟



غلاف كتاب

اصدارات جديدة



اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الثورة والإصلاح السياسي في السودان
المؤلف: عبد الوهاب الافندي
الناشر: منتدى ابن رشد
فصول عن الانهيار السياسي في السودان - وتحديات المستقبل امام النظام

الكتاب: الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء
صياغة جديدة لكتاب ترجم سابقاً، والحق المترجم ضرراً بمادته.

الكتاب: مختار الشعر الفرنسي
المترجم: رواد طربيه
الناشر: دار المسار
نصوص مترجمة لعدد من الشعراء الفرنسيين ابتداء من بودلير وصولاً إلى بريجير.

الكتاب: الحب في المنفى
المؤلف: بهاء طاهر
الناشر: دار الهلال
رواية جديدة لمؤلف «خالتي صفية والدير».

الكتب الانجليزية

Notes From A Small Island
Bill Bryson
Doubleday
دراسة حول بعض منتوجات الاطعمة

A Test of Time
David Rohl
Century
كتاب يتحدث عن تاريخ الانجيل

Blake
Peter Ackroyd
Sinclair -Stevenson
سيرة حياة الشاعر والفنان ويليام بليك

Island Race
John McCarthy & Sandy Toksvig
BBC
يتطرق الكتاب الى جولة الرهينة السابق جون ماكارثي حول بريطانيا

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

الكتب الفرنسية

Petit traite des grandes vertus
Andre Comte-Sponville
Puf
اتفاقية صغيرة بشان فضائل كبيرة

Alcibiade ou les dangers de l'ambition
Jacqueline de Romilly
B. de Fallois
مخاطر الطموح، وحياة النبيل الاثيني السيبياد الذي تعلم على يد بيريكليس وكان قريبا من سقراط

Rendez L'Argent
Jean Montaldo
Albin Michel
كتاب يتضمن تحقيقا حول الرشاوى التي طبعت عهد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران

Morny, un voluptueux au pouvoir
Jean-Marie Rouart
Gallimard
مورني وقوته في السلطة

Che Guevara
J. Cormier avec H. Guevara et A. Granado
Rocher
سيرة حياة الزعيم شي جيفارا

الكتب الالمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
للكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتانيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جاردر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
للكاتب الالماني ديتريش شفانيتز
قصة حول الحياة في اجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
للكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
للكاتب الالماني هانيريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

الكتب الاسبانية

Umberto Eco, La Isla del dia de antes. Lumen
اخر رواية للكاتب الايطالي امبرتو إيكو، تبدأ وقائعها في صيف 1643، في بحار الجنوب.

Susana Tamaro, Donde el corazon te lleve. Seix Barral
اكثر الاعمال الادبية نجاحا في اسبانيا، رغم ان المؤلفة ايطالية تعالج فيها الخصوصيات والتقاليد بروح يشوبها تهكم والمعية نسائية.

Fernado Vizcaino Casas, Todos al paro, Planeta
ابرز الاعمال الادبية التي الفها هذا الكاتب الصحافي الاسباني

Gonzalo Torrente Ballester, La boda de Chon Recalde. Planeta
يعود هذا الروائي الاسباني الى مساحة الكتب الاكثر مبيعا من خلال رواية استلهم فيها حياة المرأة في الاقاليم في الفترة التي تلت الحرب الاهلية الاسبانية.

Pilar & Alfonso Fernandez - Miranda, Lo que el rey me ha pedido, Plaza & Janes.
كتاب يعالج الفترة السياسية الانتقالية من النظام المتسلط الى الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانكو منذ عشرين عاما.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شيء من الخوف

اذا كنت تظن ان افلام الرعب هي التجارة الوحيدة الرابحة التي تستثمر خوف الناس في تحقيق الملايين والمليارات، فانت حسن النية الى درجة عدم الانتباه الى تجارة رائجة شرقا وغربا اسمها تجارة الخوف تشمل عشرات القطاعات التي تبدأ بالاغذية والمشروبات، ولا تقف عند حد مواد التجميل، والادوية، وما الى تلك من منتجات وقطاعات حيوية تمس حياة الغالبية العظمى من طبقات المجتمع.

وفي كل مرة تنطلق فيها حملة ذعر جماعية عليك ان تبحث عن المستفيد من اطلاقها قبل ان تجري مع الهاربين، فقد حقق تسويق الخوف من مرض الايدز وحده ثروات خيالية لتسع شركات عالمية كانت تتاجر بالالوف، وتتعثر فاذا بها بين عشية وضحاها تعقد الصفقات بالمليارات، وتنقل نشاطها من بلد واحد الى عدة قارات وتنتصر على شركات حبوب منع الحمل التي كانت ان تربح معركتها ضد الموانع الجلدية واللطاطية قبل ان تاتيها الضربة القاصمة من حيث لا تحتسب على شكل رعب غامض اجتاح الدنيا ووجد من يستثمره الى اقصى الحدود.

وعلى صعيد مواد التجميل تحارب الشركات بعضها بالاشاعات، فتخرج بين فترة واخرى حكايات ليس لبعضها اساس من الصحة عن انواع من الكريم تخدش الجلد، وتنخر العظام ثم تختفي تلك القصص بعد ان تكون قد ارعبت مليون امراة لا ذنب لهن غير اختيارهن صدفة لانواع بسيطة من المراهم والكريمات، وادوات التطرية الجلدية.

وفي ما يتعلق بالاغذية يعيش نصف الشعب البريطاني هذه الايام تحت وطأة خوف مدمر، فهناك تقرير يقول انه قد تم استهلاك مليون ونصف مليون بقرة من الابقار المصابة بمرض الجنون الذي يمكن ان ينتقل الى البشر، وطبعا لن يستفيد من حقبة الذعر البقري هذه غير تجار الاغنام الذين تقدموا بثقة للاستيلاء على السوق بعد ان قاطع الذين اطلعوا على محتويات التقرير لحوم البقر.

واذا كنت لم تصدق بعد ان الخوف تجارة مربحة فاسمع هذه القصة عن منزل تافه لعامل بناء انجليزي تتسابق على شرائه اكثر من شركة كبرى، وتدفع لاجله مئات الالوف، وكان قبل عدة سنوات يعرض للبيع مرارا فلا يتقدم لشرائه بالملاليم احد.

ان الميزة الكبرى التي اضيفت الى ذلك البيت في نظر المشترين الجدد هي جرائم صاحبه، ففردريك وست صاحب للنزل الذي انتحر في سجنه ليلة راس السنة من العام الماضي ليس مجرما عاديا يقتل، ويرمي ضحاياه في الترع والانهار، لكنه، ولكسله - ربما - يقتل، ويدفن في حديقة المنزل، وقد كان من الممكن ان يمضي حياته بهدوء لولا الصدفة التي قادت الشرطة الى جثث عشر مراهقات في عمر الورود تم دفنهن جميعا في تلك الحديقة المرعبة.

وما ان كثرت التغطيات الاعلامية لذلك المنزل، وتم الكشف عن محتويات حفرياته من الجثث حتى انتبه تجار الخوف الى امكانية تحويله الى متحف مثالي للرعب، فأين تجد في العالم كله منزلا يجمع صاحبه القتل مع الاغتصاب، وتتعالى بين ردهاته صيحات الذعر التي كانت تنطلق من حناجر الضحايا قبل رحلتهن الاخيرة من المطبخ الى الحديقة الخارجية.

وليس من المعروف بعد على من سيرسو مزاد منزل الرعب لكن مجرد التفكير في تحقيق ارباح بهذه الوسائل يدفع القشعريرة الى العظام، ومعها مئات التساؤلات عن تلك المجتمعات التي انتجت بشرا بذلك التشويه الانساني والمخيلات الانانية المريضة التي تريد العيش على تسويق الذعر بين ابرياء يدفعهم نقص المعرفة الى التحول الى ضحايا نموذجية يتلاعب بعواطفها تجار ماتت ضمائرهم واصبح الدولار عندهم اهم من النزاهة والشرف والصدق، وجميع مكارم الاخلاق.

مخرجون وممثلون مسرحوا شعر أنسي الحاج في أمسية حاشدة

زمن البدايات مرة ثانية في بيروت

معارض

بيروت: من عقل العويط

«مسرح المدينة» الذي يتسع عادة للمدينة المثقفة، لم يتسع للجمهور الذي تدفق كالسيل في مساء الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لحضور سهرة مع شعر أنسي الحاج. فالقاعة التي تستوعب أكثر من 500 كرسي ثابت وأكثر من مئة كرسي متحرك فضلاً عن الأدراج الطويلة، والبهو الذي يستقبل مئات الأشخاص، ضاقت كلها بالشعراء والكتاب والمثقفين والفنانين ومحبي شعر أنسي الحاج، فاضطرت إدارة المسرح إلى نصب شاشات تلفزيونية تنقل للجمهور الغفير الذي تجمع في شارع كليمنصو وقائع الحفلة التي أشرفت عليها الفنانة نضال الأشقر ونفذها عدد من كبار المخرجين المسرحيين بالاشتراك مع نخبة من ممثلي المسرح اللبناني.

والمدينة التي تحكمت بها مشاعر اليأس طوال الفترة السابقة، وخيم على أجواء الحياة فيها مناخ من «الإحباط النفسي» تجلى في الانسحاب من تظاهرات الثقافة وتجلياتها العلنية، استفاقت على ضوء نجوم الشعر وقمره، فشعشع الشارع الحالم القريب من الحمراء معقل المقاهي الشعرية وتجمعات الأدباء والمثقفين اللبنانيين والعرب. ولم يكن من الممكن التصور حتى تلك المساء، أن في إمكان مثل هذا الشعب الغفير أن يحتشد من أجل الشعر الصعب وأهل المسرح.

حتى الشاعر نفسه الذي ظل بعيداً عن التحضيرات للسهرة، كان يشعر في قرارة نفسه بعد كل الذي جرى في بيروت، أن الحفلة لن تضم سوى مئات قليلة من متذوقي الشعر والمسرح، لكن الخشية كلها خابت، وانتصرت المدينة العربية التي فتحت قلبها منذ الخمسينات للأدب والثقافة والفكر وللأدباء والمثقفين العرب، ولا تزال.

كان الموعد إذن مع الشعر، ومع الشعر الذي لا يستحب الجمهور الكبير. وعلى رغم هذا وذاك، سيطر على القاعة الجميلة التي تعتبر أجمل مسرح حديث في بيروت، صمت عميق يشبه صمت الصلاة. والكلام الذي قيل في تلك الليلة أكد مرة جديدة أن المدينة لا تموت، وشعبها الجميل لا يموت، ما دام صدرها لا يزال يتسع لهذا الشعر الذي تحول أعمالاً مسرحية جريئة، تعتبر بمثابة فتح جليل في تقريب شعر أنسي الحاج من الجمهور الواسع.

فهذا الشاعر الذي خرج على «أصول» الشعر وأحدث صدمة كبيرة في الستينات لدى صدور كتابه الشعري الأول «لن»، ظل أدبه ملكاً لندرة من المثقفين والأدباء العرب، لما ذهب إليه من أبعاد و«مناطق» داخل العملية الشعرية، لم يكن قد سبقه إليها أحد من قبل. هذا الشاعر «وصل» في تلك الليلة إلى القلوب التي فتحها له عدد من كبار المخرجين والممثلين اللبنانيين، بعدما قاموا بمسرحة قصائد اختيرت من كتبه الشعرية.

وجاءت السهرة لتؤكد أن مقولة القطيعة الهائلة التي تقوم بين الشعر والحياة هي مقولة خاسرة إلى حد كبير، ولو أنه يتيسر لهذا الشعر وذاك أن يقترب بحيلة، ما، شأن تلك الحيلة النادرة التي تحققت في تلك الليلة، لما كان ثمة مجال لقول يزعم أن الشعر الحديث في أزمة.

ساعتان مع شعر أنسي الحاج، والقاعة كأنها مكان منخطف. تقع الإبرة فيسمع رنينها العذب، إيقاعات متماوجة مع نبضات القصائد ونبرات الممثلين وبصمات المخرجين الكبار، ساعتان كأنها لحظات. فلم تعرف كيف انصرف الوقت سريعاً، ولا كيف استطاع المسرح أن يجمع كل تلك الأنفاس المتدفقة. لم يعرف كيف كان كل ذلك حتى صار وتحقق. شأن بروق لمعت في الأفق وأخذت معها الليل وتركت لنا الحالة المنخطفة.

والمشاهد والأصوات التي عبرت الوقت عبوراً دفيناً لم تذهب أدراج الرياح، بل تغلغلت عميقاً في العميق من المشاعر، وقام تلفزيون لبنان الذي يشرف على مجلس إدارته المخرج المسرحي المعروف فؤاد نعيم بنقل الوقائع تمهيداً لعرضها على الجمهور اللبناني الكبير بعد تنفيذ «رتوشات» على الحفلة.

البداية مع المخرج يعقوب الشدراوي وللممثلين رويدا الغالي وليلى منصب وسيلينا شويري ومحمد صفي الدين وشادي الشدراوي في قصيدتي «رحلة تفقد» و«أسلوب». دقائق قليلة ويتحقق المشهد البصري على أشده، حديثاً، مطواعاً ودرامياً في آن واحد.

ثم جوزف أبو نصار في قصيدة «صباح الأولاد يا يا»، فماجت له القاعة وقوطع مراراً بالتصفيق، خلال ذلك العرض الجميل والصوت الدافق العالي الذي رافقته فيه الفتاة لارا مبارك في حوارية تمكنت من قلب الجمهور، وأوصلت شعر أنسي الحاج.

أنطوان كرباج الممثل المعروف منذ الستينات قدم مقاطع من كتاب «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» ركوعاً وتضرعات وصلوات للحبيبة التي ستصبح ككبرى شجرات الزيتون.

ريمون جبارة المخرج ذو العصب الشعري الهائل، قدم مقاطع من قصيدة «العاصفة» الشهيرة التي كان صدورها قبل أكثر من خمسة وعشرين عاماً حدثاً شعرياً فريداً من نوعه في ذلك الزمن. الممثلون الذين نفذوا القراءة هم جوزف أبو نصار، رفعت طربيه، كابي يمين، ألكو داوود، جهاد الأندري، طوني الأشقر وجاهدة وهبي، فأضاؤوا جوانب مستعصية على القارئ العادي في أصوات متناغمة ومتداخلة معاً وكل في مفرده، وصولاً إلى اللحظة القوية الخالصة.

شكيب خوري حقق في إخراج مقاطع اختارها من ثلاثة دواوين، عملاً باهراً لم يكن من المعقول استنراك لحظاته المشتركة لولا ذلك «التقطيع» الداخلي الغني بتوتراته ونبضاته وإيقاعاته التي تحولت حالة مسرحية فعلية. وتمكن الممثلون الثلاثة، تقلا شمعون وليليان يونس ونزيه يوسف من إشعال «لن» و«الرأس المقطوع» و«ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» بنيران أصواتهم وتموجات النفوس الدرامية، فصفقت لهم القاعة وللمخرج طويلاً.

وعندما أطلت نضال الأشقر ومعها رندا الأسمر وجوليا قصار ليقرأن مقاطع من ديوان «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» ادركت القاعة قشعريرة الحب وانخطافاتها. وتأوه الجمهور طويلاً لهن عندما هتفن «انقلوني إلى جميع اللغات لتقرأني حبيبتي» و«أنا شعوب من العشاق» وهكذا.

وما إن ارتقى الشاعر أنسي الحاج المسرح ليقرأ بعضاً من شعره، هتف له الجمهور طويلاً وعاجله بتصفيقات قلبية، فقرأ له قصيدة جديدة في عنوان «الوادي» ثم عاد إلى ماضيه الحاضر فقرأ قصيدته الشهيرة «أغار» المأخوذة من ديوان الحب «ماذا صنعت بالذهب» فارتج الجمهور ارتجاجاً هائلاً وناداه متأوهاً، إلى أن اختتم مشاركته بقصيدة «يا صفير هاويتي» التي قدمها لروح الفنان الكبير عاصي الرحباني، مازجاً فيها بين لبنان والحبيبة.

أما مسك الختام فالمطربة ماجدة الرومي التي غنت للجمهور قصيدة «إبحث عني» من شعر أنسي الحاج، ورافقها على البيانو ملحن الأغنية عبدو المنذر، فأطربت بصوتها الأوبرالي الرخيم وحركت مشاعر الجمهور الذي أخذته الرعشات إلى أحلام الحب المغناة.

وكانت إدارة مسرح المدينة وضعت كتاباً بالاشتراك مع أصدقاء الشاعر، تضمن شهادات وأقوالاً في الشاعر منذ الستينات حتى اليوم، فضلاً عن بورتريهات للشاعر تحمل تواقيع عدد من الفنانين اللبنانيين.

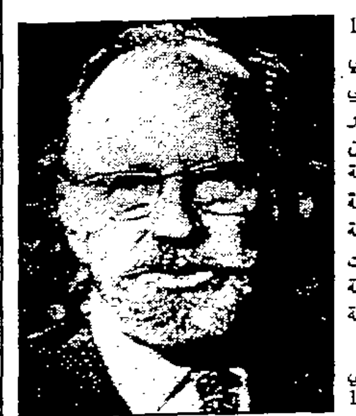
إنسي الحاج

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل المعماري الكبير السير بازيل سبنس


السير بازيل سبنس

في مثل هذا اليوم قبل 19 سنة، أي في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1976 توفي في منطقة سفولك بانكلترة السير بازيل سبنس الذي كان من أشهر المعماريين في بريطانية والعالم، وعرف بصورة خاصة بتصميمه الرائع لكاتدرائية كوفنتري الجديدة، وقد بنيت لتحل محل الكاتدرائية القديمة التي دمرت خلال قصف المدينة في الحرب العالمية الثانية.

ولد بازيل اروين سبنس في 13 آب (اغسطس) سنة 1907 في بومبي بالهند، ودرس الهندسة المعمارية في جامعتي لندن وادنبرة، وعمل في مكتب السير ادوين ليوتين في تصاميم دار نائب الملك في نيودلهي. وقبل نشوب الحرب بنى دوراً ريفية كبيرة، وفي سنة 1951 فاز بالمسابقة التي اعلنت لتصميم الكاتدرائية الجديدة في مدينة كوفنتري، التي انجز بناؤها في سنة 1962.

وقد استبقى السير بازيل سبنس في هذه البناية الفخمة الغنية بالزخارف، كثيراً من بقايا الكاتدرائية القديمة التي قصفت، وكانت تعود الى القرن الرابع عشر. ونشر كتاباً في سنة 1962 بعنوان «أبو الهول في كوفنتري» عن عمله في تخطيط هذه الكاتدرائية التي أصبحت من روائع الفن المعماري في انكلترة، وشرح فيه اسلوبه وخطته في وضع هذا المشروع موضع التنفيذ.

كان بازيل سبنس يتمتع بحس قوي في علاقة الأبنية بالمناظر الطبيعية التي تحيط بها، وقد ظهر ذلك بصورة خاصة في تصميماته لجامعة سسكس، التي بنيت في موقع تحيط به مناظر طبيعية رائعة. كما صمم عدة كنائس اختار مواقعها بدقة، ومجمعات وعمارات سكنية عديدة ربط فيها جميعاً بين البناية وما يحيط بها من مناظر ومواقع.

منح بازيل سبنس لقب «سير» في سنة 1960، وأصبح في سنة 1961 استاذاً للهندسة المعمارية في الاكاديمية الملكية، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1968.

ومن أعماله البارزة تصميمه بناية السفارة البريطانية في روما، التي انجز بناؤها في سنة 1971، والجناح البريطاني في معرض مونتريال الدولي.

الف سبنس كتاباً بعنوان «أبنية جديدة في مدن قديمة» نشر في سنة 1973، وتوفي بعد ذلك بثلاث سنوات في بلدة (اي) بمقاطعة سفولك بانكلترة عن 69 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1828 رحيل الموسيقار شوبرت.
- 1886 وفاة الرئيس الامريكي تشستر آرثر.
- 1919 أمريكا ومعاهدة فرساي.
- 1924 مقتل السردار لي ستاك.
- 1977 زيارة السادات الى القدس.

كرة القدم في 24 ساعة

كاس الاتحاد السعودي

توج الهلال بطلا لكاس الاتحاد السعودي للمرة الرابعة بالفوز على الاتفاق 2/4 في المقابلة النهائية. احرز أهداف الهلال محمد لطف وخالد التيماوي ويوسف الثنيان وفهد المغيربي.

أبطال الكؤوس الآسيوية

كاظمة الكويتي يفوز على الرياض السعودي 1/صفر في الجولة الأولى
وفشل السالمية الكويتي في لقائه مع سايبا الايراني وخسارته بنفس النتيجة 1/2

بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري

تغلب العربي القطري على الزوراء العراقي 1/3 وحجز له مكانا في الدور قبل النهائي

الوصل يعتلي قمة الدوري الاماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبوأ فريق نادي الوصل مركز الصدارة بقائمة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات اثر فوزه على الشارقة بهدفين مقابل هدف واحد.

وفاز العين على بني ياس بأربعة اهداف نظيفة كما فاز الخليج على الوحدة بهدف وحيد. وكان الشعب تعادل مع النصر بهدفين والشباب تعادل مع الاهلي بهدف.

اقيمت هذه المباريات الخمس ضمن الاسبوع الثالث من الدوري الاماراتي، فقد رفع الوصل رصيده الى 7 نقاط وانفرد بالصدارة وتقدم على منافسه الشارقة العائد من بطولة الاندية الخليجية بهدف السبق الذي احرزه له اللاعب علي حسن وانتهى الشوط الاول بهذا الهدف. وفي الشوط الثاني سجل لاعب الشارقة عبد العزيز العنبري هدف التعادل لكن نجم الوصل اللاعب الدولي زهير بخيت سجل هدف الفوز الذي ضمه لفريقه تصدر القائمة.

أضواء على نهائي مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم:

بالأربعة في شباك الاتفاق وللمرة الرابعة الهلال بطل أبطال كأس الاتحاد

الرياض: من مساعد العصيمي

ظفر الفريق الكروي الاول بنادي الهلال بكاس البطولة الافتتاحية للموسم الكروي السعودي الجاري (مسابقة كاس الاتحاد) بعد فوزه في مقابلته النهائية على نظيره الاتفاق بنتيجة 2/4 في لقائهما الذي جرى مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض.

الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رعى المقابلة وسلم الهلاليين الكأس التي ظفروا بها للمرة الرابعة في تاريخ مسابقة كاس الاتحاد الممتدة لعشر مسابقات سابقة قبل الأخيرة.

احرز الهلاليون اهدافهم الاربعة بواسطة محمد لطف عند الدقيقة 27 وخالد التيماوي 56 ويوسف الثنيان 62 وفهد المغيربي 90، واحرزت اهداف الاتفاق عن طريق (العاجي) ميشيل باسوكي 65 وعمر باخشوين 75.

الهلاليون فرضوا حضورهم القوي على دقائق المقابلة التسعين فكانوا اكثر ايجابية قبالة مرمى منافسهم واكثر تهديدا له ووفقا لذلك كانت كراتهم اكثر رصانة وترتيبا دعمهم وجود الثلاثي الدولي يوسف الثنيان وسامي الجابر وفهد الغشيان في الهجوم خاصة الاول الذي تالق من خلال قيامه بادوار عدة وقدم عطاء لافتاً للنظر مستخدماً تقنيته المهارية العالية لخدمة فريقه فصنع معظم الالعاب الهجومية وكان مصدر قلق وخطورة لمدافعي الاتفاق وزاد عن ذلك باحرازه هدف فريقه الثالث الامر الذي جعله فارس المباراة الاول ومهندس الانتصار الهلالي المستحق.

مدرب الهلال (الهولندي) وليم فان هنيجيم جعل من الثلاثي الدولي في خط الهجوم لفريقه قوة ضاربة دعمها ووجهها لفرض فاعليتها في المباراة، فكان تواصل الهجوم الهلالي السمة الابرز في الاداء الذي رسمه وفق طريقة 2/4/4 بتقسيمه لادوار لاعبيه بدقة بين الدفاع والهجوم، ففي ظل وجود اربعة مدافعين كان محور الارتكاز خميس العويران معنيا بالمواجهات الدفاعية الاولى ونجح ايضا بربط العاب فريقه في حين كان لاعبا الوسط الاخران التيماوي ولطف معنيين بنقل الالعاب الهلالية للامام وان كان الاول لم ينجح كثيرا في مهمته!

وان كان قد عني بدور فاعل في شوط المباراة الثاني كان سببا بزيادة الاهداف الهلالية الى اربعة.

الاتفاقيون لم تظهر العابهم بالايجابية مثلما كانت عليه لدى منافسهم الا بعد احراز الهلال لهدفه الثاني، وكان (العاجي) باسولي الافضل حضورا في صفوف فريق الاتفاق واحتاج الى العون من زملائه ليفرض حضورا متوازناً.

ويبدو ان الطريقة الهجومية للهلال قد فرضت على الاتفاق تحصينات دفاعية مبكرة دعمها تراجع لاعبي الوسط وهو ما اثر على الاداء الهجومي الاتفاقي الذي بداه السعودي خليل الزياني وفق طريقة 2/4/4 إلا انها تاثرت بعودة باسولي من الهجوم الى الوسط للمساندة وفي وجود البيشي وسمير والدوسري المستمر قبالة مدافعي فريقهم خاصة الاخيرين فيما كان باسولي والسنغالي فيكتور يجاهدان لنقل الالعاب للامام في ظل ارتماء المهاجم علي الفهيد في احضان الدفاع الهلالي الذي تالق فيه وبشكل لافت للنظر فيصل ابو اثنين الذي لم يكتف بدوره كمتوسط دفاع بل ساهم من خلال تمريراته الطويلة بايجاد فرص تسجيلية جيدة لفريقه كما حدث في لعبة الهدف الهلالي الاول.

في الشوط الاول فرض الهلاليون هيمنتهم على مجرياته مبكراً وهددوا المرمى الاتفاقي كثيرا بتصويبات متتالية كان ابرزها تلك العنيفتين من الجابر 10 والغشيان. ولاعب الوسط الهلالي محمد لطف كاد يلامس الهدف مبكرا من خلال تسديدته الراسية عند الدقيقة الثالثة والتي مرت بمحاذاة القائم الايسر قبل ان يكون صاحب السبق بافتتاح اهداف المباراة حينما استثمر تلك التمريرة الطويلة الذكية من المدافع ابو اثنين التي جعلته (اي لطف) مواجها لمرمى الاتفاق قبل ان يسدد كرة متوسطة الارتفاع الى داخله 27.

العاجي باسولي كاد ان يعادل النتيجة بتسديدته الرائعة التي ارتطمت بالعارضة الهلالية 28 كفرصة اتفاقية وحيدة قريبة من التسجيل في هذا الشوط الا ان هذا لم يمنع الهلاليين من مواصلة هجومهم الضاغط ومرر الثنيان كرات ذكية للغشيان والجابر جعلتهما قريبين من التسجيل إلا ان تفضيلهما استخدام مهاراتهما باحراز الاهداف والقدرة الدفاعية العالية التي كان عليها الوجه الاتفاقي للصاعد إبراهيم عسيري قد اوقفا النتيجة في هذا الشوط على هدف واحد فقط.

في الشوط الثاني بدا واضحا ان لاعب الوسط الهلالي خالد التيماوي ينفذ تكتيكاً معيناً من قبل المدرب هنيجيم يقوم بموجبه بالنفاذ خلف مدافعي الاتفاق ومن ثم مواجهة مرماهم ليتسنى له الحصول على تسديدات مباشرة صوبها بقوة إلا ان فؤاد القهوي حارس الاتفاق كان حاضر البديهة والمهارة بتصديه لتلك التسديدات، ولكن عند الدقيقة 56 نفذت احدى تسديداته الى داخل المرمى كهدف هلالي ثان.

هذا الهدف كان محركاً قوياً للاداء الاتفاقي ونقله الى نصف الملعب الخاص بالهلال لكن التسرع واجادة مدافعي الهلال الرقابية خاصة على المهاجم الفهيد وتراجع باسولي الدائم للبحث عن الكرة قد حدا من خطورة الالعاب الاتفاقية التي لم تجد بداً من الاعتماد على التصويبات المباشرة التي اخذت طريقها لخارج المرمى.

الظهير الهلالي الامير خالد الرشيد نجح في نقل العاب فريقه مباشرة من الدفاع الى الهجوم وفق تمريرات عرضية مرتفعة لم تستثمر جيدا من الجابر والغشيان ليبحث الاول عن المراوغة وتجاوز الخصوم والثاني بتأثره من الاصابة التي غادر من جرائها الملعب في الدقيقة 69 وحل المغيربي بدلا عنه بعد ان ساهم الغشيان بصناعة الهدف الهلالي الثالث بتمريرته الجيدة للتيماوي الذي نفذ بها ومررها متوسطة الارتفاع تجاه الثنيان يوسف الذي انقض عليها (كالنسر) من الوضع طائرا وغمزها بيسراه ولا اروع الى وسط المرمى 62 معززا تقنيته المهارية العالية التي جعلت منه الافضل في هذه المقابلة.

الاكثر ايجابية في صفوف الاتفاق باسولي خطف كرة حائرة من قدم مدافع هلالي ثم سددها مباغتة في المرمى محرزاً هدفاً اتفاقياً اولاً لم يستطع الحارس السلومي سوى مشاهدتها وهي تعانق شباكه 65.

هذا الهدف زاد من التوجه الاتفاقي لتقليص النتيجة وسدد باخشوين (الذي حل بديلا للسنغالي فيكتور مطلع الشوط الثاني) وباسولي والدوسري وكان لباخشوين ظفر في ذلك حينما ارسل كرة الخطا المباشر زاحفة الى الزاوية الهلالية اليمنى كهدف اتفاقي ثان 75.

الحاجة الى مد هجومي يعادل النتيجة دفع الزياني لرمي آخر أوراقه الهجومية لاعب الوسط المتقدم ابراهيم بكري بديلاً للظهير حسام الحسن 77، والثنيان يفرض الافضلية الهلالية بتواصل امداداته المتعددة تجاه زملائه ومن احداها جعل المغيربي يواجه للمرمى إلا انه سددها ضعيفة مرت بمحاذاة القائم الايمن، وفي مرة اخرى 90 تجاوز الثنيان مدافعين اتفاقيين قبل ان يمرر كرة ولا اجمل الى المغيربي الذي وجهها برأسه متثاقلة الا انها كانت كافية للدخول في المرمى الاتفاقي.

وبفوز الهلال بهذه الكاس التي تقدم للمرة الحادية عشرة، اربع منها للهلال ونصف هذا العدد للشباب، والخمس الاخرى تقاسمت الفوز بها - على التوالي - فرق النصر والاتحاد والاتفاق والقادسية والرياض. يصبح السجل الذهبي للمسابقة على النحو التالي:

1 - عام 1976: النصر البطل والاهلي الوصيف.
2 - عام 1986: الاتحاد البطل والهلالي الوصيف.
3 - عام 1987: الهلال البطل والاتفاق الوصيف.
4 - عام 1988: الشباب البطل والاتحاد الوصيف.
5 - عام 1989: الشباب البطل والاهلي الوصيف.
6 - عام 1990: الهلال البطل والقادسية الوصيف.
7 - عام 1991: الاتفاق البطل والاهلي الوصيف.
عام 1992: لم تعقد منافسات المسابقة.
8 - عام 1993: الهلال البطل والقادسية الوصيف.
9 - عام 1994: القادسية البطل والنصر الوصيف.
10 - عام 1995: الرياض البطل والاتفاق الوصيف.
11 - موسم 95/96: الهلال البطل والاتفاق الوصيف.

الموهوب يوسف الثنيان قاد الهلال ببراعة لبطولة جديدة

عدسة «الشرق الاوسط»

السالمية يخرج من الأندية الآسيوية

كاظمة كسب الرياض السعودي في الجولة الأولى

الكويت: من صلاح رشدي

فاز كاظمة على الرياض السعودي في الجولة الاولى للدور قبل النهائي لبطولة ابطال الكؤوس الآسيوية بهدف مقابل لا شيء سجله عادل صلبوخ في الدقيقة 50 من المباراة بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف، وقد جاءت المباراة جيدة المستوى وركز خلالها فريق الرياض على الجانب الدفاعي ونجح في اغلاق منطقة المرمى امام هجمات كاظمة الذي افتقر الى مهاجمه المحترف رومان هانز الذي لم يشارك بسبب اصابته.. وفي الشوط الثاني ضغط كاظمة على الرياض في محاولة للتسجيل وسدد صلبوخ كرة مفاجئة سكنت شباك الرياض، ليضيع بعدها البديل للمسند كابتن كاظمة احمد المطيري فرصة مؤكدة طالت منه الكرة خلالها ليبعدها دفاع الرياض. وقد سنحت فرصتان لهجوم الرياض للتسجيل انقذهما المدافع يوسف دوخي حارس المرمى خالد الفضلي لتنتهي المباراة لصالح كاظمة بهدف ويتاجل اعلان النتيجة النهائية للاسبوع المقبل بعد الجولة الثانية للفريقين التي ستقام في السعودية.

وفي اللقاء الثاني للسالمية مع سايبا الايراني في بطولة ابطال الدوري للأندية الآسيوية فشل السالمية في رد اعتباره والفوز ليخسر بنفس النتيجة الجولة الاولى 1/2 بعد مباراة ضعيفة للسالمية انتهى شوطها الاول لصالح سايبا بهدف للاشيء، وفي الدقيقة 56 اضاف الفريق الايراني الهدف الثاني ليضمن التفوق ويعود للدفاع مما اعطى المجال للسالمية للتحرك والهجوم ليتمكن المدافع علي فلاح من احراز هدف السالمية الوحيد، وبهذه النتيجة خرج السالمية من بطولة ابطال الاندية الآسيوية بالرغم من تواضع مستوى سايبا الايراني.

اعتماد أربعة منتخبات لنهائيات الأمم الاوروبية 1996

جنيف - ر: قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه تم اعتماد تصنيف منتخبات انجلترا والدنمارك والمانيا واسبانيا في نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في العام المقبل بانجلترا.

وتم اعتماد صعود انجلترا والدنمارك بصورة تلقائية امس الجمعة بوصف الاولى مستضيفة البطولة والثانية حاملة اللقب. اما المانيا واسبانيا فقد صنفتا في النهائيات بفضل سجلهما في بطولة العالم السابقة لكرة القدم وتصفيات بطولة كاس الامم الاوروبية.

وتلعب انجلترا في المجموعة الاولى في لندن وبرمنجهام على ملاعب ويمبلي وفيلا بارك اما الدنمارك فادرجت في المجموعة الثانية والمانيا في الثالثة واسبانيا في الرابعة. اما المنتخبات الاثنى عشر المتبقية في البطولة فستوضع في المجموعات الاربع وفقا للقرعة التي ستجري للنهائيات في برمنجهام في 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وستقام مباريات المجموعة الثانية على ملاعب ايلاند رود وليدز وسان جيمس بارك بنيوكاسل وتقام مباريات المجموعة الثالثة في اولد ترافورد بمانشستر وانفيلد في ليفربول ومباريات المجموعة الرابعة في هلسبرة لشيفيلد وسيتي جراوند بنوتنجهام. والفرق الخمس عشرة التي صعدت الى النهائيات هي انجلترا ورومانيا وفرنسا واسبانيا والدنمارك وسويسرا وتركيا وكرواتيا وايطاليا وجمهورية التشيك والبرتغال وبلغاريا والمانيا وروسيا واسكوتلندا. وسيتحدد المنتخب السادس عشر بين ايرلندا او هولندا في اللقاء الذي سيقام بينهما في ليفربول في 13 من الشهر المقبل.

هزيمة مونشنجلادباخ أمام هامبورج في الدوري الألماني

قمة مبكرة بين بارما مع ميلان

روما: «الشرق الاوسط» - ر

سيتطلع بارما الى اللاعب الايطالي الدولي جيانفرانكو زولا كي يلهمه الفوز في لقائه على قمة الجدول مع ميلان في الدوري الايطالي اليوم (الاحد).

وسجل زولا ثلاثة من اهداف ايطاليا الاربعة في تصفيات كاس الامم الاوروبية اول من امس وسيكون مرة ثانية لاعب الوسط بين ثلاثة مهاجمين يضمون اضافة اليه البلغاري خريستو ستويتشكوف وفيليبو اينتساجهي او اليساندرو ميلي.

ويخوض بارما وميلان هذا اللقاء وهما مشتركان في مركز الصدارة برصيد 20 نقطة بفارق نقطتين على فيورنتينا صاحب المركز الثاني ونقطتين اخريين عن لاتسيو ونابولي المشتركين في المركز الثالث.

ويعد بداية بطيئة الموسم الحالي الذي شهد خروجه من كاس ايطاليا على يد باليرمو الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية وهزيمته امام سامبدوريا في الدوري استعاد بارما هجومه الثلاثي واسترد في الآونة الاخيرة افضل لياقة له.

ويواجه حامل اللقب يوفنتوس، الذي هزمه ميلان ولاتسيو واودينيسي في ثلاث من اخر اربع مباريات خاضها الفريق في الدوري، مهمة شاقة اخرى اليوم على ملعبه امام فيورنتينا.

وفي بون مني بروسيا مونشنجلادباخ بهزيمة 2/1 على ارضه امام هامبورج امس ليهدر فرصة تصدر الدوري الالماني لكرة القدم جنبا الى جنب مع بروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ.

ونشط هامبورج بعد ان تولى امور ادارته لاعب منتخب المانيا السابق اوفي زيلر ليستهل المباراة متالقا ويحرز لاعبه هيرالد شبورل هدفا في الدقيقة الاولى واضاف هو نفسه الهدف الثاني في الدقيقة 26. سجل مونشنجلادباخ هدفه على ايدي السويدي مارتن دالين في الدقيقة 06 امام اكثر من 31 الف متفرج. بذلك يحتل هامبورج المركز الرابع برصيد 20 نقطة من 14 مباراة.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري الالماني برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 28 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم بروسيا مونشنجلادباخ برصيد 25 نقطة.

في قبل نهائي بطولة العالم للمحترفين

تشانج يؤكد جدارته ويفوز على سامبراس

فرانكفورت «الشرق الاوسط» - ر

اثبت مايكل تشانج ان بيت سامبراس لا يزال لاعبا يمكن التغلب عليه رغم عام اخر رائع من اللياقة لسامبراس اذ اطاح تشانج باللاعب الامريكي الاول على العالم في الدور قبل النهائي لبطولة العالم التي تنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس.

وحاصر تشانج الذي يخوض دور الاربعة في بطولة نهاية العام للمرة الاولى سامبراس بطل ويمبلدون وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب ليفوز عليه 4/6 و4/6.

وقبل اليوم لم يهزم تشانج بطل بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب سامبراس المدافع عن اللقب في ستة لقاءات بينهما في السنوات الثلاث الاخيرة.

ولم يحصل الامريكي تشانج صغير الحجم على الكثير من فرص النجاح على الملاعب السريعة داخل الصالات وهي الملاعب التي تناسب سامبراس تماما اذ يعتمد في لعبه على ضربات الارسال والكرات الطائرة.

لكن تشانج (23 عاما) الذي كان له سجل لياقة ضعيف قبل بطولة العام الحالي كافح بجدية من اجل الفوز بكل نقطة ولعب بعض الضربات الرائعة التي لم تصد من خلف الملعب.

ومن المؤكد ان سامبراس الذي فاز بهذه البطولة عامي 1991 و1994 سينهي العام الحالي على قمة التصنيف العالمي رغم هذه الهزيمة. ولكن ضربات ارساله لم تكن حادة كالمعتاد بشان النقاط الرئيسية وبدا انه كان يكافح مع دقته من خلف الملعب.

كأس جامعة الإمام وسيارة اميانتيت كبرى جوائز سباقات الفروسية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقيم نادي الفروسية السعودي عصر اليوم (الأحد) على ارض مضمار في مدينة الرياض حفل سباقاته الخامس عشر الذي يتكون من ثمانية اشواط الشوطان السادس والسابع هما الأكثر اهمية لأن التنافس في السادس على كاس وزارة المعارف بينما السابع على كاس جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، وهناك هدية قيمة للفائز في الشوط الخامس سيارة موديل 95 مقدمة من شركة اميانتيت. وكل ذلك يضاف الى الجوائز المالية التي تمنح للفائزين الخمسة الأوائل من كل شوط برنامج سباق اليوم سيقام على النحو التالي:

● الشوط الأول لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 18 جوادا ومسافته 2000 متر.
● الشوط الثاني مفتوح الدرجات (لافراس الانتاج المحلي) وسجل فيه 11 فرسا ومسافته 2000 متر.
● الشوط الثالث لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) سجل فيه 13 جوادا ومسافته 1607 أمتار.
● الشوط الرابع لخيل الدرجة المبتدئة وسجل فيه 18 جوادا ومسافته 2000 متر.
● الشوط الخامس لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 15 جوادا ومسافته 1607 أمتار.
● الشوط السادس لخيل الدرجة الثالثة وسجل فيه 24 جوادا ومسافته 1400 متر.
● الشوط السابع لخيل الدرجة الثالثة (انتاج محلي) وسجل فيه 12 جوادا ومسافته 2409 أمتار.
● الشوط الثامن لخيل الدرجة الثانية وسجل فيه ثمانية جياد ومسافته 2400 متراً.

وجاءت نتائج الحفل الرابع عشر الذي اقيم يوم الأحد قبل الماضي على النحو التالي:

- الحصان «الأغر» لابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الأول بزمن قدره 2.02.5 دقيقة والمسافة 2000 متر.
● فاز الحصان «البشر» لابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز بالشوط الثالث بزمن قدره 1.38.5 دقيقة والمسافة 1607 أمتار.
● الفرس «هلت» لمحمد بن سالم باجابر فازت بالشوط الرابع بزمن قدره 1.40.1 دقيقة والمسافة 1607 أمتار.

غداً في الأسواق



● الممثلة ثريا العلوي: الخطورة في الإنتاج الفاشل والعمل المسرحي في المغرب صعب

● في بورصة النجوم محمود عبد العزيز يرفض 400 ألف جنيه

● الممثل القطري عبد العزيز جاسم يهاجم غانم السليطي ويتهمه بأنه لا يكتب إلا لنفسه

● مذيع MBC بول حتي: نجاح المذيعة ليس برسائل الغرام وعروض الزواج

● الفنان الكويتي داود حسين: مهمتي ليست تثقيف الناس

● فريدة المغربية تعتبر نفسها أول مطربة تغني «للصحافة»

● السينما في المغرب بين غياب التكنولوجيا وقرصنة الفيديو

● الصداع أكثر شيوعاً بين الفنانين

● لغات خاصة جداً في الفضائيات

تي في — تعددت القنوات والدليل واحد

الأفلام بدلاً من المباريات

المصلحة المادية للتلفزيون قبل تلبية رغبات الجمهور الرياضي في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشلت كل التهديدات والقرارات التي قام بها المسؤولون بناديي الاهلي والزمالك لارغام التلفزيون المصري على دفع مبلغ 200 الف جنيه نظير اذاعة كل مباراة لأي من الفريقين على الهواء مباشرة.

ورغم ما حدث اثناء الاجتماع الأخير الذي حضره مندوبون من الناديين برئاسة المستشار جلال ابراهيم عن نادي الزمالك وحسن حمدي عن الاهلي وما أعقبه من قرارات اعتبرها المسؤولون بالتلفزيون انها استفزازية، فان الوضع بالنسبة لخريطة البرامج لن يتغير. واعلنت سهير الاتربي ان تصميم فقراتها سيظل كما هو وسيتم ملء فراغ نقل المباريات بأفلام تم شراؤها حديثا!

وفي اجتماع ضم رئيس اتحاد امناء الاذاعة والتلفزيون امين بسيوني بالمسؤولين عن البرامج الرياضية اتضح ان العائد المادي الذي يأتي من بث المباريات على الهواء مباشرة لا يشكل دخلا فعالا حيث ان التكاليف التي يخصصها التلفزيون من بث مباشر، ومواد خام ومعدات، وكاميرات ونقل واجور مصورين ومخرجين ومساعدين ومعلقين تخصم من دخل المباراة، وما يدخل حصيلة التلفزيون قليل جدا.

وهذا ما اكده المسؤولون عن الاعلانات الذين قننوا مداخيلها واعتبروا انها لن تزيد عن المبالغ العادية. ففي حالة اذاعة فيلم عربي يدخل حصيلة التلفزيون من الاعلانات نفس المبلغ من اذاعة مباراة للناديين على الهواء مباشرة تقريبا!

ويجني التلفزيون من الإعلانات خلال الفيلم الواحد مبالغ قدرها 75 الف جنيه، ولاذاعة المباراة يحقق 100 الف جنيه، واحيانا تتساوى القيمة في حالة اذاعة فيلم جديد وهو ما سيتم النظر فيه حيث يقوم التلفزيون حاليا بشراء افلام جديدة. وجمهور المنازل اكثر بكثير من جمهور مباريات كرة القدم.

ويحاول المسؤولون بالبرامج الرياضية تهدئة الوضع خصوصا ان الدوري متوقف هذا الاسبوع ولغاية شهر وهي فترة مواتية للتفاوض من جديد مع احدى الشركات المحتكرة لنقل مباريات الدورة الرباعية التي ستقام قريباً في جنوب افريقيا وإمكانية بثها عن طريق اجهزة «الريكوردر» الخاصة!

وكان امين بسيوني قد عقد منذ اسبوع اجتماعا آخر مع المخرج يسري مرزوق اعلن فيه رفضه مطالب الأندية الثلاثة بتسجيل المباريات ثم اذاعتها بعد نهاية الشوط الثاني. وطالب رؤساء القنوات ببث برامج عادية وافلام ومسلسلات في هذه الفترات دون الاهتمام بهذه المطالب الاستفزازية.

تخوفاً من البرامج الأميركية

القنوات التلفزيونية الفرنسية توحد جهودها

باريس: «الشرق الأوسط» - ر

اتفقت القناة الفرنسية الأولى (ت.ف.1) الخاصة مع شركة التلفزيون الحكومية على توحيد جهودهما من اجل إنشاء قمر صناعي رقمي يبث برامجه باللغة الفرنسية في محاولة منها للحد من هيمنة البرامج الناطقة بالإنجليزية على شاشات التلفزيون في فرنسا. وكان مسؤولون من الشركتين المذكورتين قد تحدثا عن خطورة انتشار الثقافة الأميركية من خلال البرامج التي تصل المشاهدين الفرنسيين عبر الاقمار الصناعية الموجودة حاليا (ASTRA) وهو نظام اقمار تديره المجموعة الاوروبية للاقمار الصناعية (SES) وتبدي الحكومة الفرنسية من جهتها اهتماما متزايدا تجاه المخاطر التي تهدد اللغة الفرنسية من جراء استقبال الفرنسيين برامج إنجليزية مجانا وفي عقر دارهم. وزيرسابق للثقافة في فرنسا جاك توبون كان قد اقترح على دول الاتحاد الأوروبي تحديد نسب معينة لاستقبال البرامج الاميركية الناطقة بالإنجليزية إلا ان محاولته باءت بالفشل.

المذيعة البحرينية سهام صنقور:

ما يهم المشاهد مضمون البرنامج وليس الجمال

أبوظبي: من هدى عزت

سهام صنقور، مذيعة تلفزيونية ذات بصمة مميزة في تلفزيون الإمارات من أبوظبي، شاركت بتقديم العديد من السهرات التلفزيونية والبرامج الثقافية والاجتماعية، وحققت جماهيرية عريضة في دولة الإمارات، وهي لا تنكر فضل تلفزيون البحرين في انطلاقتها الأولى، حيث نالت محبة شعبها هناك وهناك كانت الخطوات الأولى التي ساهمت في شهرتها ونجاحها.

وعن بداياتها تقول سهام صنقور:

ـ شعرت بنفسي منجذبة دون تردد نحو عالم التلفزيون بعد أن قرأت في إحدى الصحف عن طلب لبعض الوجوه الإذاعية الجديدة.. فتقدمت ونجحت واعترف بأن صوتي كان له الفضل الأكبر في فوزي بالامتحان للدخول إلى التلفزيون.

وأهم شيء يمكن قوله عن هذه الوسيلة الجماهيرية ان المشاهد العربي لم يعد ينبهر بالشكل أو الجمال.. وإنما يشده ويلفت من انتباهه المغزى والحوار في البرامج. ويجب على المذيعة أن تتمتع بالثقافة والذكاء وسرعة البديهة، وأن تكون لديها القدرة على إدارة دفة الحوار بذكاء وفطنة، والتخلص من المواقف الحرجة بلباقة.



المذيعة سهام صنقور

وعن السبب وراء توجهها إلى الإعلام أجابت المذيعة سهام صنقور: أنا إنسانة اجتماعية، أحب التواصل والتعامل مع الناس.. كما أحب العمل والتدخل في كافة الأمور والقضايا ولا سيما إذا كانت تهدف لمواساة الناس في همومهم والتخفيف عنهم. ولا اخفي أني كنت أعمل كمتطوعة في الجمعيات الخيرية الأهلية في البحرين. ومن خلال مخالطتي بالناس ومحاولة مساعدتهم شعرت بأنني لا يمكن أن أعيش بعيداً عنهم وعن اهتماماتهم، ومن هنا برزت ميولي الإعلامية التي شعرت بأنها لا تختلف كثيراً عن العمل التطوعي.. فكلاهما عطاء وكم اتمنى ان اترك بصمة في عملي تذكر الناس بي. وكم تمنيت أن يكون لي برنامج خاص يناقش القضايا المتعلقة بشؤون المرأة في قانون الأحوال الاجتماعية والضمان الاجتماعي، بحيث يمكن أن نقدم المسائل والحلول المتعلقة بها وأهمها كيفية توفير فرص العمل المناسبة لها لحفظ كيانها وكرامتها.

وعن نظرة المجتمع للعمل الإعلامي للمرأة، تقول:

ـ قياساً بالماضي، فإن نظرة مجتمعنا العربي قد اختلفت كثيراً عن السابق، لقد أصبح من السهل إقناع الأهل والناس بكفاءة عمل المرأة وقدرتها الكبيرة في مجال الأعمال أو أي مجال عملي آخر، ولا أود التكلم هنا عن المجال الإعلامي فقط.

إن احترام المرأة لذاتها وعملها كفيل بحث الآخرين على احترامها واحترام عملها في أي مكان ومجال.

وعن مستوى مساهمة المرأة الإماراتية في مجال الإعلام تقول المذيعة سهام صنقور:

ـ يعد مستوى الإماراتية الإعلامية من المستويات الجيدة، ولكن تنقصها الجرأة.. هي تتمتع بطموح وعطاء كبير ولكنها تحتاج للتشجيع والدفع وبالذات من قبل أهلها والمحيطين بها.

آثار رومانية بقرطاج مكان التقاء دايدو واينياس بطلي ملحمة الانيادة للشاعر فرجيل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سجلها التلفزيون السوري

أول أوبرا سيمفونية تتحدث عن الفينيقيين الأوائل

دمشق: «الشرق الأوسط»

قام التلفزيون السوري بتسجيل اول ولادة لعمل سيمفوني متكامل جرى عرضه في قصر الأمويين وفي كل من مسرح تدمر ومسرح بصرى الأثريين.

وتم تقديم هذه الاوبرا بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية والمجلس الثقافي البريطاني في دمشق بمشاركة الفرقة الوطنية السيمفونية والمعهد العالي للمسرح ومدرسة الباليه، وقاد الأوركسترا الموسيقار السوري صلحي الوادي واخرجتها البريطانية كارولين شارمان.

وضع موسيقى هذه الاوبرا هنري بورسيل (1659 ـ 1695) أعظم الملحنين الإنجليز في عصره وتستند كلماتها التي وضعها ناهوم تيت إلى اسطورة كلاسيكية رواها الشاعر الروماني فرجيل في ملحمته الاليادة والفت في القرن السابع عشر.

وملخص قصة الاوبرا تدور حول «دايدو» ابنة ملك صور الفينيقي التي هاجرت غرباً لتؤسس مدينة قرطاج. اما إينياس فهو بطل اسطوري غرقت سفينته قرب قرطاج حيث التقى دايدو واحبها.. فبادلته الحب وقرر الاستقرار في قرطاج إلى الأبد.

لكن أعداء حبهما من المشعوذات يبذلن كل ما في وسعهن للتفريق بين الحبيبين، وتنتهي القصة برحيل «إينياس» وموت «دايدو» كما تنتهي فصول الاوبرا برموز متنوعة من الرقص التعبيري.

يبقى ان نعرف متى تعرض الفضائيات العربية هذا العمل الفني وهل ستتهافت على شرائه مثل ما هو ساري المفعول بالنسبة للمسلسلات السورية؟

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1ـ اهم مرفأ لتصدير البن في البرازيل ـ جاءت
2ـ وهم ـ طعم
3ـ ضد امام ـ مصباح
4ـ احرف متشابهة ـ ضد باطل
5ـ دولة اوروبية
6ـ متشابهان ـ سبيل ـ نلمحت
7ـ ضد يفتح ـ احرف متشابهة ـ بسط
8ـ من الشهور ـ اسم علم مؤنث
9ـ اجتماع ـ حسام
10ـ بحوزتي ـ يكف ويرد

● عمودياً

1ـ دولة اوروبية
2ـ سرب طيور ـ هواء عليل
3ـ نرحل ـ مستمر
4ـ ترحمون ـ الام وتنعم
5ـ للندبة ـ ثغرها ـ اسم علم مؤنث
6ـ وصل قبل الآخرين ـ ضد اسر
7ـ من الضمائر ـ اداة عطف
8ـ الطحين ـ ضد عسر
9ـ ورع ـ الطويل
10ـ تقسم اليمين ـ ضد تهاجم

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ق	ح	س	و	ن	ا	ف	ا	م
غ	ن	ل	ز	ق	ت	س	ف	ش
ل	ا	د	و	ي	ط	غ	ض	ي
ق	ر	ر	ي	ي	ن	س	ب	ن
ب	ب	ب	ف	ل	ا	ة	ر	س
ع	ا	ة	د	و	ج	ت	ل	هـ
ة	ح	ش	ر	ب	ي	ن	ي	ا
ج	م	ا	ل	ل	س	ع	ن	د
م	هـ	ش	ر	ا	س	ن	ر	ف

فراغ — شربين
ضغط — شهم
مشين — فستق
حلويات — عسل
قبعة — قنديل
فانوس — جمال
فرنسا — جودة
برلين — رباح
سهاد — زينة

الكلمة الضائعة: من الجوارح

الحل السابق: ليلى علوي

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 انجازات طبية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 برنامج «احلى الكلام»
14.30 رحلة سياحية بالتناوب مع جولة سياحية
15.05 المسلسل التاريخي
16.30 العالم الرياضي
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 قصة مثل
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة ـ خاصة
23.00 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.15 صباح الاطفال
12.15 برنامج «احلى الأماسي»
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 احلى الأماسي
15.00 المجلة المغاربية
17.00 كرة القدم
18.30 النشرة الجهوية
20.30 النشرة الجوية
20.45 ثقافي: كتاب في دقائق
20.50 مسلسل: سر الغائب
21.50 الأحد الرياضي
23.30 آخر الانباء
23.45 اغانٍ خالدة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
11.00 شريط «كل شيء عن الحيوان»
12.00 رسوم متحركة:
ـ صقور الأرض
ـ الضربة الساحقة
12.30 سلسلة الأشرطة «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
16.00 منوعات مع نسيم الاندلس
17.00 رسوم متحركة
17.30 سلسلة الاطفال
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج «ابعاد»
22.45 حفل غنائي شعبي جزائري
23.15 برنامج وطني

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 كارتون
11.45 لك ولأسرتك
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الاغنيات
19.02 الكاميرا الرياضية
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة المسرح
21.10 الفيلم العربي «حكمتك يا رب» بطولة سمير المرشدي ـ حسين فهمي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج نغم
02.15 الفيلم العربي «نشيد الأمل» بطولة أم كلثوم ـ عباس فارس
04.15 فيلم تسجيلي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة
11.30 موعد الأبطال
12.30 هدف ـ برنامج يهتم بالرياضة
13.00 الأخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.25 فيلم اجنبي «اقصى حد»
14.00 برنامج «قافلة»
14.40 موزيكا برنامج عن المواهب الشابة في العزف والموسيقى والغناء اعداد وتقديم: جاكلين اليولي
15.30 الفيلم الهندي «روهي»
20.30 الأخبار الرئيسية
22.00 العالم الرياضي «مباشر»
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة الاطفال
12.00 الفيلم العربي: «انا الهارب»
14.10 المسلسل المدبلج: «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مال واعمال ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.20 ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي: «جنون في الهواء»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 «استراحة الصباح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «انا وبعدي الطوفان» عفاف شعيب ـ مصطفى فهمي
16.00 المسلسل الكرتوني «النبدوب الحبوب»
17.00 البرنامج المحلي «افاق الفن»
18.00 اهم الانباء
21.00 نشرة الأخبار
21.30 الفيلم العربي اسود وابيض + منوعات
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.30 الحاسوب لغة العصر
09.35 واحد من ايامهم
10.05 مسلسل «عفوا ايتها الأم»
11.35 افاق المعرفة
11.55 قضية وحوار ـ اعادة
12.30 مغربيات
15.21 اغاني عربية ـ ديوان العرب
16.16 عطاء الارض
17.00 مسلسل «اشياء لا تباع»
17.55 ابناء على الطريق
18.40 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 جسر المحبة
21.30 مسرحية: «حارة الضحك»
00.00 الليل ايكا الاشعار ـ اعادة
03.05 مغربيات
03.40 العالم حولنا

عرب وعجم



الأمير فيصل بن الحسين — محمود حمود

● الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الأراضي والأملاك بدبي يرعى اليوم فعاليات معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي 95 بقاعة المعارض بغرفة تجارة وصناعة دبي. ويستمر المعرض اربعة ايام.

● الدكتور محمود حمود سفير لبنان في لندن يرعى غدا افتتاح معرض «لبنان: المحافظات الست» الذي يقام في المركز اللبناني للسياحة بلندن. ويستمر المعرض حتى يوم السبت المصادف الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

● عيسى صالح القرق سفير الامارات لدى المملكة المتحدة والسيدة ثريا عقيلته وجها الدعوة الى المسؤولين البريطانيين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي والاعلاميين الى حفل الاستقبال الذي يقيمانه مساء الرابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في فندق حياة كارلتون تاور في لندن بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين لدولة الامارات.

● الدكتور سعيد الأسعد النائب اللبناني يحاضر اليوم في مركز الرابطة الخيرية في النبطية جنوب لبنان عن «الدبلوماسية اللبنانية في عالم الاغتراب».

● الأمير فيصل بن الحسين نجل العاهل الاردني عاد من دبي يوم اول من امس بعد زيارة معرض دبي للطيران، وحضور جانب من فعاليات العرض الجوي الذي اقيم بهذه المناسبة. وكان الأمير فيصل قد التقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع حيث بحثا اوجه التعاون في مجال الطيران والدفاع.

● الدكتور مارك كانون الخبير الأميركي في مركز دورو ويلسون للأبحاث وصل الى عمان بدعوة من نادي صاحبات الأعمال والمهن حيث يلقي محاضرتين اليوم وبعد غد حول المرأة والانتخابات واجتذاب رؤوس الأموال للمشاريع الاقتصادية.

● حسن برو سفير لبنان لدى الجمهورية اليمنية يقيم حفل استقبال في دار السكن مساء الأربعاء المقبل بمناسبة عيد استقلال لبنان، وقد دعا اليه حشداً من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين في العاصمة صنعاء.

● ادريان سينديل سفير بريطانيا لدى سورية قام اول من امس بزيارة الى مقر غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن حيث استقبله عبد الكريم المدرس الأمين العام والرئيس التنفيذي للغرفة وتبادلا الحديث حول تطوير العلاقات الاقتصادية وتنميتها بين سورية والمملكة المتحدة، وكذلك عن دور الاستثمارات فيها والامكانات التصديرية لها.

● عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وقع في الرباط كتابه الجديد «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد».

● حمد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت رعى امس حفل افتتاح القبة الفلكية في النادي العلمي الكويتي.

● الدكتور ناصر الانصاري رئيس هيئة الأوبرا المصرية يعقد مؤتمرا صحافيا اليوم بمناسبة توقيع العقد النهائي بين دار الأوبرا ومديري مسرح البولشوي بموسكو.

● الدكتور انطوان ابي حيدر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان دعا الى المشاركة في الاحتفال الذي يقام قبل ظهر اليوم في «شاتو تريانو» في بيروت بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب.

● الدكتور عمر الأحمدي عميد كلية الصيدلة بجامعة الأزهر يشهد افتتاح المؤتمر الدولي الأول لعلوم الصيدلة المتطورة بجامعة الأزهر الذي يقام اليوم ويستمر حتى الحادي والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل تحت رعاية الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

● فاروق الباز العالم المصري تكرمه جامعة المنصورة اليوم في ندوة علمية يرعاها رئيس الجامعة الدكتور احمد امين حمزة.

حرفي يتحدث عن تجربته الفنية

السعوديون برعوا في الحفر على النحاس وعمل «المينا»

الرياض: «الشرق الاوسط»

منذ ثلاثة عقود، عندما بدأت الطفرة الاقتصادية في السعودية، لم يكن الأهالي يرغبون في الانخراط بالأعمال الحرفية الفنية واليدوية، وكانوا في الغالب يكتفون بالإدارة والإشراف إلا انه بدأت في السنوات الأخيرة جهود فردية للدخول في هذا المعترك وحقق البعض منهم نجاحاً وتميزاً.

التقت «الشرق الاوسط» صالح السيف الذي يعمل في مجال الحفر على النحاس وعمل «المينا» لعشرات اللوحات والدروع التي تتسم بالبراعة واللمحة الفنية مع استخدام الكيماويات والضرب بالليزر.

يقول السيف «إنني أول سعودي يقوم بنفسه بالحفر على النحاس وعمل «المينا» وتحضير المواد الكيماوية الخاصة بذلك العمل في مختبر خاص». واضاف ان هذا العمل يعتمد على الموهبة من ناحية وعلى الصنعة والذوق الفني من ناحية أخرى. وأشار السيف إلى ان الخامات التي تستخدم في معالجة الحفر على النحاس وعمل المينا كلها خامات متوفرة في السعودية، إلا ان هناك من يعملون في هذا المجال يستوردونها من الخارج. إلا أنه رأى انه من المهم ان يقوم بتركيب المادة مع بعضها. وقال: «جعلني ذلك استرشد بالمعلومات التكنولوجية الخاصة بذلك وبعد ان نجحنا في تركيب هذه المواد الكيماوية ظهر أن المادة المستوردة يزيد ثمنها أضعافاً عن المادة المركبة محلياً». وحول عمل اللوحات والدروع والصناديق الفضية والمذهبة يقول صالح السيف إن عنصر الفن اليدوي والحس هو العامل الأساسي في إنتاج مثل هذه الأشياء، مشيراً إلى نقطة مهمة هي انه استطاع ان يتوسع بعمله إلى ناحية فنية تهتم بالتراث حيث قام بانتقاء مواضيع بيئية وجغرافية تراثية وصفحات أدبية ليحولها إلى لوحات نابضة طابعها الوقار والأصالة والجمال تطل على «المجالس» والصالونات المذهبة وصالات القصور والبيوت.

ونوه السيف بأنه كون فريقاً يعمل معه يداً بيد وقال: «نحن الوحيدون تقريباً الذين نقوم بعمل «المينا» الشفافة في السعودية، وهي عبارة عن طبقة زجاجية تغطي النحاس بعد حفره، وتستعمل عادة لعمل الشعارات والميداليات التذكارية».

لوحة نحاسية تمثل نماذج من هندسة البيوت في مختلف أنحاء السعودية.. وفي الإطار صالح السيف خاص لـ «الشرق الاوسط»

كما ننفرد بتلوين النحاس وبالمساحات والأحجام المطلوبة». وأوضح ان اعداد اللوحة يمر بعدة مراحل، حيث يتم اولا اعدادها على لوحة من البلاستيك ثم يتم نقلها على لوحة من النحاس وبالمساحات والاحجام المطلوبة.

وأشار إلى أن الأشياء النحاسية التي تجد إقبالاً شديداً من المصالح الحكومية والجامعات والأندية الرياضية والمؤسسات هي الدروع وخاصة الدروع الرياضية والميداليات التذكارية. أيضاً هناك لوحات وصناديق مذهبة عليها طلب كبير من الأفراد والأسر، وهي تلك التي تنتقي من التراث مثل «باب المصمك» و«باب السعودية». وهو تراثي. ونماذج لوحات تراثية مأخوذة من البيوت الأثرية في المدينة المنورة وجدة وجيزان والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية. وقال السيف إن من بين اللوحات التي تلاقي إقبالاً هي لوحة «الصفاقسي» وهي عبارة عن خريطة وضعها هذا الجغرافي المسلم عام 958هـ - 1551م تبين وضع البلاد الإسلامية بالنسبة إلى مكة المكرمة لتساعد على التوجه السليم والشرعي نحو الكعبة المشرفة. وقد شملت الخريطة دائرة كتب عليها اسماء 117 مدينة وحاضرة من الصين والهند شرقاً إلى الأندلس وسواحل مراكش غرباً إلى النوبة والبربر واوغندة وباب المندب وبلاد سبأ واحقاف اليمن وعمان جنوباً وقسطنطينة ومالطة وتونس وجربة ورشيد مصر والاسكندرية ودمياط واسطنبول وادرنة شمالاً، وجعل في وسط الخريطة الكعبة المشرفة. وقد رسمت بدقة بالغة وكتب على الخريطة «صورة البلاد الإسلامية بالنسبة إلى مكة المكرمة»، ثم على سطر آخر «صفة الكعبة شرفها الله»، وسطر آخر «قال تعالى: «وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره»» وسطر آخر كتب عليه «عن ميللر - الخرائط العربية».

وأوضح صالح السيف ان هذه اللوحة وضعت في متحف كلية الآداب جامعة الملك سعود كما تقدم بطلبها العديد من المواطنين لوضعها في بيوتهم اعترافا بقيمتها التاريخية والجمالية.

وأيضاً هناك لوحة اسماء الله الحسنى وتعمل كشجرة من الفضة والذهب المعالج بضربات الليزر لإعطائه لمعة وجاذبية.

وأضاف أن هناك طلبات من المواطنين بعمل لوحات للاعبي نادي الهلال السعودي والبعض يطلب قصيدة من الشعر لتكتب على لوحة النحاس وأحياناً يطلب وضع صورة صاحب اللوحة في الخلفية.

وعن الأشياء الطريفة يذكر بان إحدى المواطنات السعوديات طلبت عمل باب لقصرها من النحاس على شكل «قشر» السمك وآخر طلب أن يكون باب الفيلا التي يعيش فيها من النحاس ولكن على شكل تموجات الخشب. أيضاً طلب احد المواطنين كتابة «وصيته» - وصية ميراث لأبنائه - على لوحة من النحاس والطريف انه وقع بإمضائه عليها.

وكشف صالح السيف انه بدأ تاسيس هذه الوكالة - وكالة الصحافة العربية للدعاية والخدمات الإعلامية - منذ سبع سنوات وانه عمل بوزارة الإعلام اثنين وعشرين عاماً وآخر عمل تولاه هو الإشراف على مركز تلفزيون حائل.

له تقاليده ويعتبرونه مصدر خير

بدأ موسم عصر الزيتون في الاردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الأردن منذ اسبوع تقريبا موسمه لهذا العام لعصر الزيتون، واستخلاص زيته الذي يعتبر مادة غذائية رئيسية، بكثافة هذا العام وسط توقعات بان يكون سعر الزيت مرتفعا نظرا لقلة محصول الزيتون، طبقا لمبدأ «المعاومة» المعروف في انتاج الزيتون، أي عام خصب يليه عام اقل خصبا.

وكان الأردن قد انتقل قبل اكثر من عشرين عاما، من اسلوب عصر الزيتون بالطرق اليدوية البدائية، الى عصر ادخال المعاصر الاتوماتيكية الحديثة القادرة على التعامل مع المحصول الغزير بسرعة قياسية. ويعتبر موسم قطاف الزيتون وعصره تاليا، من المواسم المهمة التي ينشغل فيها قطاع الفلاحين واسرهم كافة، لعدة اسابيع في قطف المحصول وسط آمال عريضة بموسم خصب، سيقضي بالتالي الى ربح معقول، يمكن الأسرة من تنفيذ بعض مشاريعها المهمة كالخطبة والزواج، وبناء البيت الجديد، او شراء ما يلزم.

ويتعامل الأردنيون، مع هذا الموسم بطقوس خاصة، تعيد المجتمع الريفي والقروي الذي غزته الحضارة الحديثة، الى عهود الفلاحة القديمة، بكل ما فيها من تقاليد وغناء الفلاحين، وجرار الزيت وتعابير البركة، وتبادل هدايا الزيت بين الأسر التي تملك والتي لا تملك، حيث ترى الأخيرة ان من واجبها، رد الهدية بمثلها وباحسن منها، في اي مجال عمل تختص به.

يشار الى ان الاردن شهد منذ عشرين سنة توسعا هائلا في زراعة اشجار الزيتون، وذلك من خلال المشروع المعروف بمشروع تطوير الاراضي المرتفعة، الذي كان بمثابة حافز لمالكي الأراضي لزراعة اراضيهم الجبلية والمنحدرة باشجار الزيتون، وعلى نحو فاق كل التوقعات، حيث تحولت مساحات شاسعة في طول البلاد وعرضها إلى غابات كثيفة من اشجار الزيتون، وعلى شاكلة جعلت الكثيرين يحذرون من التوسع في زراعة اشجار الزيتون، خشية من الوصول الى مرحلة يكون الانتاج فيها فائضا اكثر مما يجب.

إلا ان الزيت والزيتون المخلل، يشكل مادة غذائية رئيسية على الموائد الاردنية، لا سيما لوجبات الافطار، تماما كما هو الحال في بلدان الشرق الأوسط والمغرب العربي، الأمر الذي يشير الى ان التوسع في زراعة اشجار الزيتون لن يكون سببا في احداث فائض غير قابل للتسويق من مادة الزيت، والزيتون المخلل.

ويستمر موسم قطاف الزيتون وعصره لاستخلاص الزيت حتى نهاية الشهر المقبل، حيث تغلق المعاصر ابوابها بعد ذلك، انتظارا لموسم قادم، حيث يعمد الفلاحون عندها الى العناية باشجارهم من حيث تسميدها وتقليمها ورشها بالمبيدات الحشرية، بعد ان «وضعت حملها الطيب»، وهم يشبهونها تماما بالمرأة التي لا بد ان تلقى الرعاية والعناية بعد ان تضع وليدها.



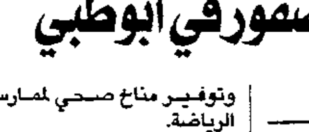
المعرض الأول للعلوم في أكاديمية الملك فهد بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم اكاديمية الملك فهد في لندن وللمرة الاولى معرضا للعلوم يضم مجموعة من اللوحات والاعمال التي تظهر دور الحضارة الاسلامية وعلومها على مر التاريخ واثر هذه العلوم في حضارة الغرب في الماضي والحاضر. كما يضم المعرض اعمالا فنية توضح جوانب من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وسيكون من بين المعروضات اعمال من انتاج طلاب اكاديمية الملك فهد.

يفتتح المعرض في الساعة السادسة والنصف من يوم الاثنين المصادف السابع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، في قاعة ناصر المنقور بالأكاديمية.



حلقة علمية توصي بتوفير عناية خاصة للصقور في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اوصت حلقة علمية متخصصة حول الصقور اختتمت اعمالها اخيرا في ابوظبي بضرورة الاهتمام بالصقور من نوعي الحر والشاهين باعتبارهما اكثر شهرة في دولة الامارات ومنطقة شبه الجزيرة العربية.

كما اوصت الحلقة التي نظمها المركز الوطني لبحوث الطيور في ابوظبي وشارك فيها 53 خبيرا عالميا بالقيام بحملات توعية بين الممارسين لرياضة الصيد بالصقور في دول المنطقة بهدف توفير اقصى قدر من الحماية لهذه الطيور وتوفير مناخ صحي لممارسة تلك الرياضة.

وقد ركزت الحلقة على دراسة الاوجه المختلفة لبيولوجية الصقور، والاساليب اللازمة لانتاج واستخدام الطيور بغض النظر عن المكان.

وتناولت الحلقة طبيعة العلاقة بين انواع الصقور، مبينة الاساليب الحديثة المتبعة في هذا المجال.

وتطرقت الحلقة الى رياضة الصيد بالصقور عند العرب خلال الثلاثين عاما الماضية وعلى اهمية زيادة المشاورات واللقاءات بين الشخصيات العربية المهتمة بتربية ورياضة الصقور.

وقد اظهرت دراسة احصائية اجراها المركز الوطني لبحوث الطيور في سويحان ان مواطني دولة الامارات العربية المتحدة يملكون اكبر نسبة صقور من الانواع الممتازة في منطقة الخليج.

منافق افندي

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور علي الزميع يلقي اليوم محاضرة بالمجمع الثقافي بأبوظبي بعنوان «التنمية والتجديد في الفكر الاسلامي» وذلك بمناسبة الاسبوع الثقافي الكويتي الذي تبدأ فعالياته اليوم.

● احتضن مقر وكالة الأنباء المغربية ولمدة ثلاثة ايام انتهت أمس معرضا للصور حول حياة الصحافي المغربي الراحل العربي الصقلي.

● الدكتور مازن البدور اخصائي التجميل عاد الى عمان بعد ان حصل على عضوية جمعية جراحي التجميل حيث امضى عاما في البحث والعمل بالمستشفيات الأميركية.

● الدكتور زياد محمد الزعبي مستشار العظام عاد حديثا للاقامة في عمان بعد ان قضى عشرين عاما في العمل بمستشفيات لندن واميركا وابوظبي.

افراح

● محمد عبد الباسط اسماعيل من أسرة شركة كهرباء القناة - حانوت الشرقية بمصر رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «أمل» وهي باكورة زواجهما.

أبيض وأسود

أحمد حمروش

محاولة إنقاذ المسرح المصري

تغيرت المناصب القيادية في المسرح المصري. تولى الكاتب الصحافي سامي خشبة ادارة البيت الفني للمسرح بعد سيد راضي الذي سبقه كرم مطاوع. وتولت استاذة جامعية هي د. هدى وصفي ادارة المسرح القومي بعد محمود الحديني. وهذه هي المرة الأولى في عهد الوزير فاروق حسني التي يتولى فيها مثقفون من غير العاملين في المسرح مسؤولية ادارة الفرق والهيئات المسرحية.

والاتجاه الذي اقدم فاروق حسني على تنفيذه بدأ بعد وصول الحركة المسرحية التابعة للدولة الى شبه توقف وجمود انبرت له اقلام النقاد الحريصين على استمرار النهضة المسرحية التي تميزت بها مصر خلال اكثر من قرن منذ ظهر يعقوب صنوع الذي اطلق عليه الخديو اسماعيل لقب «موليير مصر» ثم غضب عليه فهاجر الى فرنسا حيث أصدر مجلة «ابو نضارة».

والحالة التي وصلت اليها الحركة المسرحية أخيرا ليست جديدة أو طارئة، فقد سبق ان تعرض لها المسرح بعد قيام صراع بين جيل انشأ المسرح وثبت اقدامه على خشبته بالموهبة والتجربة وكان يقوده جورج أبيض ويوسف وهبي صاحب فرقة «رمسيس» ثم مدير الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى أو المسرح القومي كما سميت فيما بعد، وبين جيل درس في معهد الفنون المسرحية وكان يقوده زكي طليمات. ووصل الأمر الى حد التفكير في حل الفرقة. الى ان قرر فتحي رضوان وزير الارشاد تشكيل لجنة لبحث الحالة المسرحية واصدار التوصيات اللازمة لانقاذها. وتشكلت اللجنة فعلا من توفيق الحكيم وزكي عبدالقادر ويحيى حقي وعلي الراعي وسهير القلماوي وكتبت تقريرا جاء فيه «ان حالة المسرح المصري اليوم لا يمكن ان يترك لها الحبل على الغارب خصوصا فيما يراد له من فن رفيع يرتفع عن مجال المنافسات التجارية وما يرجى له من مستوى فني عال مكتمل ترسى له تقاليده ومراسيمه في التجويد والاتقان وتجعل منه عنوان الفن الرسمي للدولة».

واستقر رأي اللجنة على ان تكون هناك فرقة واحدة للدولة يتولى ادارتها مدير يختار من المحايدين اي المتصلين بالثقافة الفنية دون ان يكون من بين الممثلين أو المخرجين لما ثبت بالتجربة من أن صاحب المهنة ينحرف عادة الى تغليب ما يمس نزعته الخاصة.

وكانت نتيجة هذه الدراسة اختيار الاستاذ يحيى حقي مدير مصلحة الفنون لي لأكون مديرا لهذه الفرقة.

واليوم، وبعد 40 عاما تقريبا يعود فاروق حسني الى هذا الاتجاه الذي يولي فيه إدارة المسرح لمثقفين من خارج المسرح. ورغم تغيير الظروف واختلاف القيم وحدوث تطور هائل في وسائل المخاطبة الفنية للجماهير عن طريق التليفزيون، فإن المسرح يبقى القاعدة الاساسية لجميع الفنون: الموسيقى والتمثيل والاضاءة والفنون التشكيلية. ويبقى اكثر المنابر سموا وارتفاعا لتقديم الانتاج الادبي.

ولا شك أن المسؤولية كبيرة امام سامي خشبة وهدى وصفي للخروج من ازمة المسرح الحالية والانطلاق الى آفاق جديدة. وكل الرجاء والأمل ان يصاحبهما التوفيق من أجل عودة الحياة والازدهار للمسرح المصري.

ممدوح البلتاجي (في الوسط) أثناء زيارته لدار الصحافة العربية
(تصوير: حاتم عويضة)

البلتاجي يزور دار الصحافة العربية في لندن

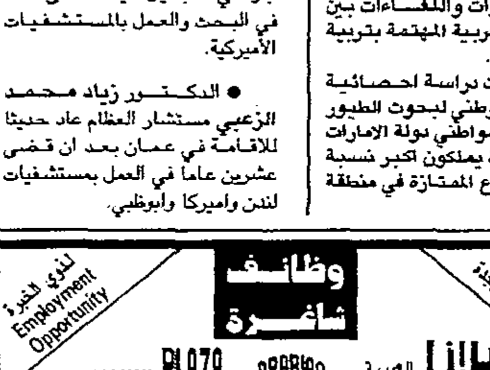
لندن: «الشرق الأوسط»

زار الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري دار الصحافة العربية في لندن بدعوة من عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير الشقيقة مجلة «المجلة» الذي كان في استقبال الوزير والوفد المرافق له.

كما كان في استقباله مسور طرابزوني نائب المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والتسويق، ومحمود عطا الله نائب رئيس تحرير «الشرق الأوسط».

والتقى الدكتور البلتاجي على مائدة غداء اقامتها الشقيقة «المجلة» على شرفه باعضاء هيئة تحرير «المجلة» وعدد من محرري المطبوعات الاخرى. ودار اثناء اللقاء حوار حول السياحة المصرية اجاب فيه على الاسئلة التي وجهت له.

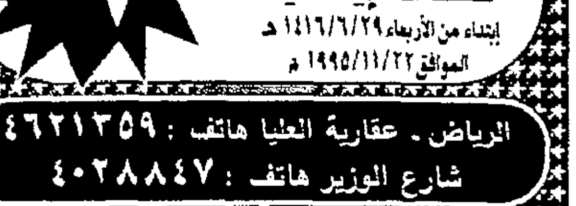
وحضر اللقاء جهاد ماضي الوزير المفوض في السفارة المصرية وسمير درويش المستشار السياحي المصري واحمد الابراشي المستشار الاعلامي المصري في لندن.









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 26 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/19م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6200
London - Sunday - 19 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6200

من الحساسية بحيث يلتقط حرارة جسم الإنسان على بعد مائة كيلومتر

مرصد أوروبي جديد للبحث عن ماضي كوكب الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد العلماء آمالا كبيرة على المرصد الفضائي الاوروبي (آي . إس . أو) الذي حمله الصاروخ اريان - 4 يوم الاول من امس منطلقا من قاعدة في غويانا الفرنسية في الساحل الشمالي لاميركا الجنوبية والرحلة هي الاولى من برنامج فضائي من ثلاث رحلات تهدف الى اكتشاف بعض اسرار الفضاء.

والمرصد الذي انطلق اول من امس يعمل بالاشعة تحت الحمراء وسيبحث في الفضاء عن مفاتيح لالغاز ما تزال غامضة للعلماء حول نشوء الكواكب.

ويلعب العلماء البريطانيون دورا اساسيا في هذا البرنامج الفضائي الذي سيستمر الاسبوع المقبل باطلاق مرصد ثان من قاعدة كيب كانافيرال في فلوريدا بالولايات المتحدة لدراسة طبيعة العناصر التي تنطلق من الشمس والتي تعرف بـ «الرياح الشمسية» والتي يعتقد انها تترك تاثيراتها على مناخ الكرة الارضية وعلى انظمة الاتصالات فيها.

وفي ابريل (نيسان) المقبل ستنطلق سفينة فضاء، هي في الاساس مشكلة من اربع سفن مندمجة لدراسة تاثير الرياح الشمسية على المجال المغناطيسي للكرة الارضية.

والقمر الصناعي الاوروبي الذي انطلق اول من امس على متن الصاروخ «اريان - 4» في حجم حافلة ذات 50 مقعدا ويزن طنين ونصف الطن. وقد استغرق تخطيطه وبناؤه اكثر من عشرة اعوام وكلف 520 مليون جنيه استرليني دفعت بريطانيا منها 80 مليون جنيه استرليني.

ومن مهام المرصد (آي . إس . أو) مهمة مراقبة تيتان وهو قمر تابع لكوكب زحل والذي يعتقد بان طبيعته وتكوينه اشبه بالتكوين المبكر لكوكب الارض، وهو يسبح في ضباب يعتقد انه يحتوي على نفس الكوكتيل من الكيماويات التي اوجدت طبيعة الارض.

وعكس تلسكوب هابل فان المرصد الجديد سيراقب الفضاء في منطقة الاشعة فوق الحمراء من الطيف الضوئي والتي يستحيل مراقبتها او رصدها من الارض لانها تمتص من قبل الفضاء.

والمعدات الموجودة على المرصد من الحساسية الى درجة انها قادرة على تحري الحرارة من جسم الانسان على بعد مائة كيلومتر.

ولاجل انجاز الحد الاقصى من الحساسية فان السفينة الفضائية هذه يجب ان تبرد الى درجة الصفر المطلق وهي درجة 270 تحت الصفر، حتى لا تؤثر الاشعة الحرارية النابعة من السفينة على معدات التحري والرصد فيها، والمعدات هذه محاطة كاملة بخزان يحتوي على اكثر من الفي ليتر من سائل الهليوم الذي سيتبخر تدريجيا مع الوقت.

وقال البروفسور بيتر كليج من كلية كوين ماري وويستفيلد في جامعة لندن ان المرصد سيقدم صورا افضل وانقى من القمر السابق الذي استعمل الاشعة تحت الحمراء ايضا والذي اطلق عام 1983. لان القمر الجديد (آي . إس . أو) يتحرى الحرارة وليس الضوء وهو قادر على رؤية الغيوم الكثيفة من الغبار والغازات التي يعتقد ان النجوم ولدت منها. كما انه ربما سيعثر على «الاقزام البنية» وهي نجوم اصغر حجما وابرد درجة لكي تشع مثل النجوم اللامعة، والتي ربما تحتوي على اجزاء كبيرة من المعلومات المفقودة حول نشوء الكون.

ويعتقد البروفسور روجر بونت من وكالة الفضاء الاوروبية ان مرصد (آي . إس . أو) ربما سيكون النموذج لشبكة من الاقمار الصناعية التي تعمل كمحطات انذار مبكر لرصد المذنبات التي تقترب من الارض مثلما تتحسس الاقمار الصناعية الحرارة النابعة من الصواريخ العابرة للقارات.



زيجة ملكية

الأمير الدنماركي جواكيم (في اليمين) وعروسته الكسندرا اثناء حفل أقيم في قلعة كريستيان بورج في كوبنهاجن قبيل زواجهما الذي جرى يوم امس. ويقف في الجانب الآخر للعروس والدها ريتشار مانلي (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الكاتب والمثقف!

كتب «محمد جمال باروت» على صفحات «الشرق الأوسط» عن الفارق بين الكاتب والمثقف فقال ان الكاتب هو كلب حراسة للسلطة.. وان المثقف هو صاحب الموقف النقدي وداعية التفكير والتنوير.

وقد جهدت في فهم المقصود من المقال.. والواضح انه هجوم مقصود على مراكز الابحاث في العالم العربي هذه التي حولت المثقف داعية التنوير الى كاتب مدجن لتكريس السلطة بنصحها وارشادها.

والسؤال الذي يطرح نفسه على ساحة الموضوع هو: اذا كان هذا الطرح صحيحا فهل قامت مراكز الابحاث هذه باعتقال المثقفين ووضعهم في سجون الابحاث ليكتبوا ويكرسوا وينصحوا ويعظوا.. هل تمت عملية التدجين وحتى الخصي بارادة المثقف المذكور ام رغما عنه؟!

انني اتصور ان الاجابة هي ان المثقف هو الذي ذهب الى هذه المراكز وعرض خدماته وقبض ثمنها دون ارغام ولا اعتقال.. فاذا كان قد فعل هذا، وليس هناك احتمال آخر، فهو اذن لم يكن اصلا مثقفا ثوريا تنويريا، وانما كان يتخفى في ثياب المثقف.

ولست اكتب هذه السطور من اجل هذا التوضيح، ولكن لاتحدث عن مصطلحي الكاتب والمثقف الذي تحدث عنهما «باروت» فأصدر حكما على كل كاتب بانه كلب للسلطة وعلى كل مثقف بانه مستنور وداعية نهضوي.. وواحد من «الانتلجنسيا» الذين نزلوا الى الشعب للتنوير والتنوير.

واريد ان اقول للاستاذ «باروت» ان هذا الفصل بين الكاتب والمثقف هو فصل تعسفي يحتاج الى قدر اكبر من الموضوعية.. وحتى لا اطيل التنظير واسرف في استخدام الكلمات الكبيرة، فانني سأضرب مثلا واحدا، بواحد من اعلام التنوير هو «طه حسين» وقد ضرب به «باروت» المثل.

كان «طه حسين» مثقفا لا شك ومن دعاة التنوير ولكنه كان ايضا مواليا للسلطة.. ولاها وكتب المطولات في مدح السلطة.. ووالاها في عهد الثورة وكتب المطولات في مدح قائد الثورة.. فهل «طه حسين» مثقف ام كاتب؟

فليسمح لي «باروت» بان اقول له ان المثقف او الكاتب.. موقف. كما ان الفصل بينهما وظيفيا وايديولوجيا صعب اذا لم يكن مستحيلا، تماما مثل الفصل بين توأمين يعيشان بقلب واحد.. وانما الفصل يكون بين الكتاب والكتبة.. والوظيفة التي اخترعها للكتاب تصلح للكتبة، وهي وظيفتهم في كل زمان.

صباح الخير

خالد القشطيني

لا تكن مقترضا ولا مقرضا

اذا كانت حكمياتنا التراثية المتداولة على السنتنا كثيراً ما تعتمد على اقتباسات من القرآن الكريم، فالانكليز يعتمدون في حكمياتهم في اغلب الاحيان على اقتباسات من مسرحيات شكسبير. كثيرا ما اسمع ابسط الناس في انكلترا ينطقون بحكمة او نصيحة او تعبير بلاغي دون ان يفطنوا الى انهم ينطقون في الواقع باقتباسات من شكسبير. وهذا ما يذكرني بالشغالة البسيطة التي ذهبت لمشاهدة مسرحية عطيل ثم خرجت وقالت: «لا بأس بها. مسرحية مشوقة. ولكنها مليئة بالاقتباسات!»

من هذه الاقتباسات الحكمة اليومية الانكليزية التي تقول: «لا تكن مقترضا ولا مقرضاً» (Neither a Borrower Nor a Lender be) والكلمة اقتباس من مسرحية «هملت» ينطق بها المعلم المربي بولونيوس، معلم هملت، عند توديعه لابنه لا يرتيس في طريقه للدراسة في الخارج. ينطق بولونيوس بقطعة طويلة من النصائح لابنه، اصبحت امثالا تربوية يستشهد بها الانكليز، وتنم بعين الوقت عن نظرة الانكليز التقليدية للحياة. يقول بولونيوس لابنه: «لا تكن مقترضا ولا مقرضا فالقرضة غالبا ما تؤدي الى فقدانها وفقدان الصديق معها» (Neither a Borrower Nor a Lender be, For loan oft Loses both itself and Friend)

هذه حكمة شائعة وعالية. كم وكم واحد منا ندم على اقراض صديق له ثم امتنع هذا عن سداد الدين فخسر الدائن ماله وصداقة صديقه، وقال آه يا ليتني لم اقرضه شيئاً. لنا في تراثنا العربي ما يقابل كلمات شكسبير في التحذير من الدين. يقولون في سورية «الدين سواد الخدين» ومن اقوالهم الطريفة «اللي بيتجوز بالدين بيجوا اولاده بالغايض!» ويقولون في الكويت «الدين عمى العين» وشاع في اليمن القول القائل «المديون حمار الدين» وعن سداد الدين يقولون «من انقضى دينه نامت عينه» وايضا «مية دين ما يقضي دين».

بيد ان علماء الاقتصاد والمال يؤكدون بان الدين والاقتراض جزء من العملية الانتاجية للبلاد. ولو توقف الاقتراض ليوم واحد لانهار الاقتصاد العالمي. انه الجانب المضيء من الدين، الجانب الانتاجي. عيب الدين يكون في الاسراف والسفه. وهذه حكمة يلخصها المصريون في كلمة بليغة عندما يقولون «ادآين وازرع ولا تداين وتبلع». يظهر ان الخديوي اسماعيل لم يسمع بهذه الكلمة فأضاع استقلال مصر من وراء ما حمليا اياه من ديون. الدين والربى من الحرف اليهودية التقليدية، ولهذا نجد كثيرا من الامثال العبرية الواردة في هذا الخصوص. يقول التلمود في نصح اليهودي «اذا كان رجل مدين لك بمال ولا يستطيع التسديد، فلا تمش امامه!».

حول برنامج «بانوراما»

مستشار ديانا الصحافي يستقيل احتجاجا على تجاهلها له

لندن: «الشرق الأوسط»

تردد امس ان المستشار الصحافي الخاص بالأميرة ديانا، جيف كروفورد، قد قدم استقالته وقال: «انها إهانة لي بان لا تحيطني علما برغبتها في اجراء لقاء تلفزيوني». وقد قدم كروفورد البالغ من العمر 43 سنة استقالته بالرغم من محاولة الأميرة ديانا اقناعه بسحبها. وكان من المتوقع ان تؤكد استقالته وتعلن رسميا امس. كما يتوقع ان يضع موقف كروفورد ضغوطات على زميله المستشار الصحافي في القصر الملكي باتريك جافسون (38 سنة) كي يقدم استقالته هو ايضا.

وانتقل الجدل الآن الى السرية التي أحيط بها البرنامج، وانقسم المسؤولون في قناة «بي بي سي» التلفزيونية وصار النقاش داخليا بين جدران مقر المحطة.

فالسؤال المطروح الآن هو: هل اصابت الـ«بي بي سي» في كتمان الاعلان عن البرنامج الى ما قبل موعد بثه بستة ايام فقط؟ أم ان المحطة ضعضعت بتصرفها هذا العلاقة المميزة التي تربطها بقصر باكنجهام؟

استاءت الأوساط الملكية البريطانية من تصرف الأميرة ديانا والـ«بي بي سي» اللتين لم تستأذنا الملكة ولم تريا حتى ضرورة اعلامها بالأمر. والاستياء انتقل الآن الى بعض كبار المسؤولين في المحطة، إذ ان بعضهم حتى لم يكن على علم بتسجيل الحوار مع الأميرة.

ويقال ان رئيس المحطة مارمدوك هاسي لم يكن راضيا عن السرية التي احاطت ببرنامج «بانوراما». واشار الى انه كان يجب اخباره بالأمر، إذ لم يخبره احد ولم يعرض البرنامج عليه من قبل وسوف يشاهده مثله مثل بقية المشاهدين.

ومن تقليد الـ«بي بي سي» ان تعلم قصر باكنجهام مسبقا بكل برنامج يخص العائلة المالكة وان تنسق مع المسؤولين في القصر عبر مستشار صحافي لدى المحطة مهمته مقتصرة على تنظيم العلاقة مع العائلة المالكة.

المرشحات لعرش الجمال.. متعبات

صن سيتي (جنوب افريقيا) - ا.ف.ب: قامت المرشحات الـ48 للفوز بلقب ملكة جمال العالم صباح امس بالتحضيرات الأخيرة لخوض النهائيات التي كان من المقرر ان تجري مساء في صن سيتي في جنوب افريقيا. وتابع المسابقة التي تجري للسنة الرابعة على التوالي في جنوب افريقيا اكثر من مليار ونصف المليار شخص عبر شاشات التلفزيون في 107 دول. والجديد هذه السنة ان كلا من المشاركات تعرض «فستاناً والعاً» اعده احد مصممي بلادها.

وخلال ثلاثة اسابيع من التحضيرات شاركت المرشحات في جلسات تصوير وتدريبات وسهرات، واجرين مقابلات مع اعضاء لجنة التحكيم واعتبرت الكثيرات منهن ان «الوتيرة كانت متعبة».

وتتراوح اعمار المشاركات بين 17 و25 عاما. وقد كرسن يوم امس للتجميل وتصفيف شعرهن.

وحتى قبل ساعات من بدء حفلة اختيار الملكة كانت اسماء المشاركات العشر اللواتي قام اعضاء لجنة التحكيم التسعة باختيارهن للتصفية النهائية ما زالت غير معروفة. وقد كثرت التوقعات في وسائل الإعلام فمنها من رشحت ملكة جمال فنزويلا واخرى ملكة جمال جنوب افريقيا والنرويج للفوز باللقب هذا العام.

التحقيق في سرقة 360 ألف دولار من جزائري وحماته بموسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

تواصل هيئة التحقيق التابعة لأمن السكك الحديدية النظر في قضية سرقة 360 الف دولار تعود الى الجزائري رشيد منديل الذي اودع المبلغ لدى حماته فالنتينا ايلياشفيلي حين كانت في القطار المتوجه من موسكو الى كييف. وكان رشيد منديل الطالب في المعهد الجيولوجي في موسكو قد اتفق مع حماته على شراء شقتين في موسكو ولهذا الغرض سحب مبلغ 150 الف دولار من مصرف (فنيشيكونوم بنك) بشكل صكوك مسافرين، كما استدان من صديقه البيروانى مبلغ 200 الف دولار، واخذ يبحث عن الشقتين المناسبتين.

وسرعان ما لاحظ منديل وحماته ان هناك من يرصد تحركاتهما. وعندئذ جمعت فالنتينا ايلياشفيلي النقود ووضعتها في علبة غلاية شاي فارغة وتوجهت الى مدينة بريانسك في قطار موسكو - كييف. كما سافر رشيد الى هناك بسيارته الخاصة. وحسب الخطة كان يجب ان تسلمه ثمن الشقتين هناك، وكان المقرر ان يعود رشيد منديل بالنقود الى موسكو، بينما تواصل الحماة السفر الى لوجانسك حيث تقطن امها. واراد الصهر والحماة بهذه الصورة تضليل وخداع مطارديهما.

وفي 20 سبتمبر (ايلول) الماضي دخل المقصورة التي كانت فيها ايلياشفيلي ثلاثة شبان كان احدهما يرتدي زي شرطي، فابرز لها هويته المزيفة وطلب تفتيش امتعتها. واصاب الفزع المرأة العجوز وعندئذ وجه الجناة اليها مسدسا غازيا واستحوذوا على العلبة التي تحتوي على النقود وحقيبة يدها واقفوا القطار بالضغط على ذراع الطوارئ وقفزوا من عربته. لكن احدهم تخلف عن رفيقيه فلحق به المسافرون والعاملون في السكك الحديدية والقوا القبض عليه. وفور ذلك اعترف الجاني لرجال الأمن بكل شيء ودل على مكان وجود صاحبيه. وسرعان ما القي القبض عليهما في شقتيهما بموسكو، لكن وجد انهما انفقا 4 الاف دولار من المبلغ المسروق. ووجهت الى الجناة تهمة السطو المسلح لكن لم يعثر بعد على مدبر



5 ملايين معاق في مصر

القاهرة: من محمد فؤاد

وصل عدد المعوقين في مصر الى 5 ملايين وهم يشكلون طاقة معطلة جزئيا أو كليا تؤدي بدورها الى مزيد من المشاكل في المجتمع وتتطلب العمل على وضع اسس لمواجهتها وحلها. هذا ما توصلت اليه دراسة علمية اجريت مؤخرا في مصر.

واوضحت الدراسة التي قام بها الدكتور محمد ابراهيم عطوة الاستاذ المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس ان نسبة الزيادة في اعداد المقيدين من التلاميذ العاديين هي بالنسبة% ويقابلها زيادة 6.6% 10.5% للمعوقين والزيادة المستمرة في اعداد مدارس الاطفال العاديين يقابلها نقص حاد في اعداد مدارس المعوقين. و يظهر ان هناك عددا كبيرا من الاطفال المعوقين غير مستفيدين من الجهود المبذولة لزيادة نسبة الاستيعاب في مدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسي (الابتدائي).

وفي زيارة للباحث عطوة لاحدى المحافظات المصرية لمقابلة المسؤولين فيها عن التربية الخاصة لتضح له - كما يقول في الدراسة - انهم اثنان من الموظفين ملحقان على ادارة التعليم الابتدائي وان التربية الخاصة تكاد تكون شيئا مهملا لدرجة ان كثيرا من العاملين في المديرية التعليمية هناك لا يعلمون شيئا عن التربية الخاصة ويخلطون بينها وبين التعليم الخاص. كما لاحظ الباحث ان التربية الخاصة في مصر تقتصر على فئات الصم والمكفوفين والمتخلفين عقليا في حين ان الاعاقة لا تقتصر على هذه الفئات.

ويطالب الباحث بضرورة انشاء بعض الفصول الملحقة بالمدارس العادية يلتحق بها ذوو الاعاقة المتوسطة والخفيفة ومعاملتهم بالشكل الذي يتناسب مع نوع اعاقاتهم حيث يهيئ الفرص لهم بالاحتكاك بزملائهم ومن ثم يصبحون اكثر تكيفا، وانشاء مدرسة واحدة تصلح لكل الاعاقات في المحافظات.

لا تقرأ هذا الخبر

ساري (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

يعتقد ان اما تعاني من انهيار عصبي بعد الولادة قتلت ابنتها قبل ان تغرق نفسها في بحيرة بالقرب من منزلها.

لقد عثر على جثة مارسيلا فلاورز، وهي في الثالثة والأربعين من عمرها، وجثة ابنتها جوليا التي تبلغ من العمر سنتين ونصف السنة، في بحيرة تبعد نصف ميل عن منزلها في منطقة ساري بضواحي لندن، بعدما قلق زوجها بسبب تأخرها فأخبر الشرطة. لم تتزوج مارسيلا حتى بلغت الأربعين سنة من عمرها، وكانت حتى ذلك الحين قد كرست وقتها لحياتها المهنية، الى ان التقت بمايكل فلاورز الذي اصبح شريك حياتها. وفي سنة 1993 انجبت مارسيلا طفلهما الاول وكانت جوليا باكورة زواجهما.

لكن بعد ولادة الطفلة عانت مارسيلا من انهيار عصبي كما يصيب احيانا النساء اللاتي ينجبن للمرة الأولى وأمضت فترة في المستشفى تحت العلاج. غير انها استعادت كامل صحتها وقواها. ومنذ أربعة أشهر انجبت مارسيلا طفلتها الثانية، ومرة اخرى راحت تعاني من العوارض نفسها واصيبت بانهيار من جديد.

يوم الخميس الماضي، اخذت مارسيلا ابنتها جوليا لنزهة وهي تجرها في عربتها. لكنها لم تعد الى البيت. وقد عثر الزوج مايكل، البالغ من العمر 48 سنة، على عربة ابنته مرمية على مقربة من بحيرة في جوار منزلهما.

وقال رجال الشرطة انهم لم يعثروا على اي سلاح في المكان حيث وقعت الحادثة او بالقرب منه. الا انهم سيتابعون التحقيق في القضية. وقد صعق الجيران وأصدقاء الزوجين عند سماعهم الخبر والتفوا حول مايكل لمواساته. ووصفوا مارسيلا بانها «سيدة لطيفة جدا لكنها قليلة الكلام وتلتزم الصمت ان لم يوجه لها احد الحديث».

نكتة اليوم

دعا احدهم مجموعة من الاصدقاء لتناول الفطور ولدى حضورهم فوجئوا بعدم اعداده للفطور.

وعندما وصل احدهم متأخرا قال لمن سبقه ماذا اكلتم فاجابه: «اكلنا مقلباً».

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 25 جنيها ● ليبيا 500 درهم